

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة أم القرى  
كلية اللغة العربية  
قسم الدراسات العليا العربية  
تخصص : نحو وصرف

٣٠١٠٢٠٠٠٤٥١٠

٠٠٥٦٦

# حروف المعاني العاملة في سن أبي طاوى معانيها وأحكامها واستعمالاتها

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه تخصص : نحو وصرف

إعداد

عبدالعزيز بن عبدالله الرومي  
الرقم الجامعي : ٦ - ٨٧١٣ - ٤١٨

إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد صفوت مرسي

١٤٢٤ هـ / ١٤٢٣ هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### ملخص البحث

جاء هذا البحث بعنوان ( حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود ) وهي دراسة نحوية تطبيقية على (سنن أبي داود) تحاول أن تستفيد من شواهد الحديث التي لم تلق نصيباً كافياً من الدراسة وقد تمت دراسة كل حرف على حده من خلال جانبيين:

الأول: نظري يتناول ما ذكره النحاة عن الحرف.

الثاني: تطبيقي يتم فيه عرض أقوال النحاة على ما هو موجود في سنن أبي داود.

يلي ذلك إثبات نتائج خاصة للحرف المدروس يرصد ما ثبت وجوده من معاني الحرف وأحكامه واستعمالاته وإضافة إلى هذه النتائج الخاصة تم رصد نتائج عامة، تم التعرف فيها على ما ورد من الحروف وما لم يرد ، وما كثر وما قل ، وما لم يذكره النحاة مما ورد من المعاني الجديدة وما المشترك من المعاني ، وما الخاص منها وغير ذلك من القضايا نحوية التي ذكرت في كل حرف على حده ، مما يعطي تصوراً واضحاً لطبيعة استعمال هذه الحروف في سنن أبي داود ، ودراسة حروف المعاني العاملة جزء من منظومة كبرى ، جديرة بالدراسة ، إذ لا تزال الأحاديث تفتقر إلى إجراء دراسات نحوية تكشف عن ما هو موجود فيها من أحكام ، إثراءً للدرس اللغوي وخدمة للحديث الشريف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شکر

إحراقاً للحق واعترافاً بالجميل أتقدم بالشكر الجزيلاً للأستاذ

الدكتور / محمد صفوت مرسي ، الذي كان في طول مدة البحث نعم المشرف

الصادق بما قدمه من جهد ونوجيه وصبر ليس له حدود وسخاء مادي ومعنوي ،

كماأشكر قسم اللغة العربية بجامعة أم القرى على ما يقومون به من جهد

لطلاب الدراسات العليا .

# مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد :

اعتنى العلماء الأوائل بدراسة حروف المعاني لأهميتها يقول المرادي :<sup>(١)</sup> (فلم كانت مقاصد كلام العرب على اختلاف صنوفه مبنياً أكثرها على معانٍ حروفه، صرفت الهم إلى تحصيلها ومعرفة جملتها وتفصيلها ، وهي مع قلتها وتيسير الوقوف على جملتها قد كثُر دورها ، وبعد غورها ، فعزّت على الأذهان معانٍها ، وأبت الإذعان إلا لمن يعانيها )<sup>(٢)</sup> وقد كان مجال دراستهم في القرآن الكريم والشعر العربي ، إلا أن الحديث النبوى لم يكن له نصيب كافٍ من الدراسة النحوية ، إذ إن الاستشهاد بالأحاديث النبوية جاء بنسبة قليلة جداً مقارنة بالآيات والأبيات الشعرية ، ومن ذلك استشهاد سيبويه بعشرة أحاديث نبوية مقابل أربعون آية ، ونحو ألف وخمسين بيتاً ، أما المبرد فلم يستشهد إلا بثلاثة أحاديث ومثله فعل ابن الخشاب في (المرتجل) وابن عصفور في (المقرب) ، وصحّح أن كتاب ابن هشام (مغني اللبيب) قد حوى أكبر عدد من شواهد الأحاديث إلا أنها قليلة جداً إذ إنها تشكل مقابل الآيات والشعر مائسة ٣٢٪.<sup>(٣)</sup>

من ثم لا يستطيع الدرس أن ينتهي إلى تصور واضح لحروف المعاني في الأحاديث النبوية الشريفة ، وذلك لقلة وجودها في كتب النحو.

ولعل سانلا يسأل عن علة عدم التصور لحروف المعاني في الأحاديث ، وما النحو إلا قاعدة كانت على كلام العرب ، وما يجري من الحكم النحو على القرآن الكريم والشعر يجري على الأحاديث ، فهي من كلام العرب ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم عربي في جانب بأن لغة العرب واسعة جداً فهي كما قال الإمام الشافعي : لا يحيط بها إلا نبي<sup>(٤)</sup> ورسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخاطب جميع العرب على اختلاف لغاتهم.

<sup>(١)</sup> المرادي : هو بدر الدين ، الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي ، ولد في مصر من شيوخه أبو حيان الأندلسى الدمشقى من كتبه (إعراب القرآن) و(الجني الدانى في حروف المعاني) و(شرح الألفية) توفي ٧٤٩هـ [بغية الوعاة ٥١٧].

<sup>(٢)</sup> الجنى الدانى للمرادي ص ١٩.

<sup>(٣)</sup> النحة والحديث النبوى حسن موسى الشاعر ص ٩٤.

<sup>(٤)</sup> الرسالة ، للإمام الشافعى ص ٤٢.

والنحوة إنما يقعون على الشائع في لسان العرب. فكان لابد من تجشم عناء البحث في الأحاديث لنقف على جانب مهم من جوانب الدرس النحوي وهو حروف المعاني في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وهي رحلة شاقة عسيرة، ذلك لأنه لا يوجد من الكتب التي عنيت بإعراب الأحاديث إلا فئة قليلة لا تسعف الدارس، ومن هذه الكتب: كتاب العكبري (إعراب الحديث) وكتاب ابن مالك (شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) وكتاب السيوطي (عقود الزبيرجذ) وكتاب الدماميني (مصالحح الجامع) وهي مع فلتتها لا نجد فيها دراسه وافية لحروف المعاني.

ويبقى بعد ذلك الكلام على إعراب الأحاديث مبعثرا في بطون كتب الشروح التي كان اهتمامها بتوضيح المعنى أكثر من اهتمامها بالإعراب.

كما أن الكتب التي صنعت لدراسة هذه الحروف لا نجد فيها من الاستشهاد بالحديث ما يفي بالمطلوب، إذ لا يوجد في كتاب (حروف المعاني) للزجاجي إلا شاهد واحد، وأربعة شواهد في كتاب (معاني الحروف) للرماني، وستة عشر شاهدا في كتاب (الجني الداني) للمرادي .

كما أن هناك أسبابا أخرى تؤكد أهمية هذه الدراسة ومن ذلك :

١- أن الغاية من النحو هي خدمة القرآن و السنة مصدر التشريع ، وكلما كانت الدراسة النحوية قائمة عليهما كانت أقرب إلى تحقيق الغرض منها .

٢- أن حروف المعاني يتजاذب الواحد منها معان، عدة فكان الوقوف على هذه الاستعمالات مما يساعد على فهم الأحاديث النبوية التي هي المصدر الثاني من مصادر التشريع وحروف المعاني كثيرة الدوران في الكلام وهذا سبب أهميتها وجدارتها بالدراسة وبخاصة في مجال النصوص الشرعية

فلذلك كانت دراسة هذه الحروف في الحديث الشريف ذات فائدٍ كبيرة .

أما اختيار سنن أبي داود فللا سباب التالية :

أ- لأن كتابه يلي صحيحي البخاري ومسلم<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> تدريب الروي ص ٦٩، كما ذكر الصباغ أن طائفه من العلماء ترى أن (سنن أبي داود) في درجة تقارب الصحيحين أو تقويمها ، أبو داود ، حياته وسنته ، لمحمد لطفي الصباغ ص ٥٧ ..

بـ- اهتمامه بـأحاديث الأحكام فهو أحسنها رصداً وأكثر فقهها<sup>(١)</sup> وإذا علمنا أن العناية بأحاديث الأحكام شرعاً وتحليلاً مما يثير الدراسات الفقهية، لذا فإن خدمتها لتوضيح معانيها من أعظم ما يقدم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

دـ- أن أبو داود يعد أفقه الأنمة الستة بعد البخاري<sup>(٢)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> هذا قول الخطابي ، انظر معلم السنن ١١/١.

<sup>(٢)</sup> الإمام أبو داود السجستاني ، عبد الله بن صالح البراك ص ٦٦.

## تمهيد

### أ) موضوع البحث

لقد قصرت بحثي على حروف المعاني العاملة ، ولم أتعرض بالكلام عن حروف المعاني المهملة مثل لو وسوف ولا ... الخ) وذلك لسببين :

### الأول :

كثرة حروف المعاني باعتبار كثرة دور انها والاختلاف في حصرها يقول المرادي :في عددها "ذكر بعض النحوين أن جملة حروف المعاني ثلاثة وسبعون حرفا، وزاد غيره على ذلك حروفاً آخر مختلفاً في حرفيّة أكثرها، وذكر بعضهم نيفاً وتسعين حرفاً وقد وقفت على كلمات أخرى مختلف في حرفيتها ، ترتقي بها عدة الحروف على المائة." أما حروف المعاني العاملة فهي منضبطة ومحصورة على خلاف قليل في بعضها<sup>(١)</sup>.

### الثاني :

الأثر النحوي الذي تؤديه الحروف العاملة ، فلما كانت معانى الكلام في لغة العرب متوقفة على دلالة الحركات كان من أهم غايات الدرس النحوي التوصل إلى هذه الحركات ، وذلك بمعرفة القواعد التي توصل إلى الضبط الصحيح لهذه الحركات. من هنا كان الاقتصار على دراستها. علما أن حروف المعاني العاملة ليست بقليلة إذا علمنا أن الأحاديث النبوية في سنن أبي داود تزيد على خمسة آلاف حديث، وأن الحروف كثيرة الدوران فيها أمكننا تصور مدى صعوبة البحث ولا تقف صعوبة البحث عند هذا الحد ، فتحديد معنى حرف واحد يقتضي البحث الطويل في شروح السنن وفي البحث عما

<sup>(١)</sup> الجني الداني ص . ٢٨

يناظره في كتب المفسرين والنحاة، والبحث عن ضابط نحوي يحدد المعنى الذي يمكن الاعتماد عليه.

### ب) المراد بالحرف:

التعريف اللغوي :

معاني الحرف لغة تدور حول الطرف والناحية والجانب ، قال الجوهرى<sup>(١)</sup> " حرف كل شيء طرفه وشفيره وحده ومنه حرف الجبل<sup>(٢)</sup>" قال ابن سيده<sup>(٣)</sup>: " حرف الشيء ناحية وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه"<sup>(٤)</sup>. وقال ابن منظور<sup>(٥)</sup>: " حرف الرأس شقاه وحرف السفينه والجبل جانبهما"<sup>(٦)</sup>.

### التعريف الاصطلاحي للحرف :

ويطلق على ما يلي :

- ١ - حروف الهجاء: جاء في اللسان " الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف الهجاء)<sup>(٧)</sup> وذلك نحو الألف والباء والتاء... الخ .
- ٢ - اللغة القراءة: جاء في المحكم " والحرف القراءة التي تقرأ على أوجه وما جاء في الحديث قوله عليه السلام (نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) أراد بالحرف اللغة<sup>(٨)</sup>.

<sup>(١)</sup> الجوهرى: أبو نصر إسماعيل بن حماد لغوي عربي من أشهر آثاره (معجم الصحاح) ت ٣٩٣ هـ . بغية الوعاة ٤٤٦/١.

<sup>(٢)</sup> الصحاح للجوهرى ١١٠٨/٣.

<sup>(٣)</sup> ابن سيده: هو علي بن أحمد وقيل ابن محمد وقيل ابن إسماعيل من كتبه: (المحكم والمحيط الأعظم) و(شرح إصلاح المنطق) (شرح الحماسة) ت سنة (٤٥٨) هـ . بغية الوعاة ١٤٣/٢.

<sup>(٤)</sup> المحكم لابن سيده ٢٢٩/٣.

<sup>(٥)</sup> ابن منظور: هو محمد بن مكرم الأنباري ولد بمصر وتوفي فيها سنة ٧١١ هـ لغوي ومعجمي عربي من أهم مؤلفاته (لسان العرب) بغية الوعاة ٢٤٨/١.

<sup>(٦)</sup> لسان العرب لابن منظور ٤٢/٩.

<sup>(٧)</sup> المحكم ٢٢٩/٣ والحديث في مجمع الزوائد باب القراءات ١٥٠/٧.

<sup>(٨)</sup> لسان العرب ٤٢/٩.

٣- أحد أقسام الكلمة: ( الاسم ، الفعل ، الحرف ) والحرف في هذا التقسيم هو ما يعنينا ولذلك سأاستعراض أهم أقوال النحاة في تعريف الحرف مرتبة ترتيباً زمنياً محاولاً الوصول إلى التعريف الدقيق للحرف ، وقد اتبعت هذه الطريقة لما وجدته من تفاوت لدى العلماء في تعريف الحرف محاولاً الاستفادة من آرائهم في ردود بعضهم على بعض لاستنبط التعريف المقترح للحرف.

## تعريف الحرف

- ١- قال سيبويه<sup>(١)</sup>: " الكلم اسم و فعل ، و حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل " <sup>(٢)</sup>  
وقال السيرافي<sup>(٣)</sup> في شرحه للتعريف : " إن سأله سائل فقال لم قال و حرف جاء  
لمعنى وقد علمنا أن الأسماء والأفعال جنن لمعان ؟ قيل له إنما أراد و حرف جاء لمعنى  
في الاسم والفعل " <sup>(٤)</sup>.
- ٢- قال المبرد<sup>(٥)</sup> : " الكلام كله اسم و فعل و حرف جاء لمعنى " <sup>(٦)</sup> وأقول يظهر أن  
تعريف سيبويه أكثر وضوحا .
- ٣- قال الزجاجي<sup>(٧)</sup>: " الحرف مادل على معنى في غيره نحو: من، وإلى، وثم، وما أشبه  
ذلك وشرحه: أنَّ (من) تدخل في الكلام للتبييض ، فهي تدل على تبييض غيرها، لا  
على تبعيدها نفسها، وكذلك إذا كانت لابداء الغاية : كانت غاية غيرها وكذلك سائر  
وجوها وكذلك (إلى) تدل على المنتهي فهي تدل عن منتهى غيرها لا على منتهاها  
نفسها وكذلك سائر حروف المعاني " <sup>(٨)</sup> .
- ٤- قال ابن يعيش<sup>(٩)</sup> عن الحرف بأنه (كلمة دلت على معنى في غيرها) <sup>(١٠)</sup> .
- ٥- قال الرضي<sup>(١١)</sup> عن الحرف بأنه " ما لا يستغني عن جملة يقوم بها " <sup>(١٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> سيبويه: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، المشهور بسيبويه ، من شيوخة الخليل ، والأخش الأكبر له مؤلف الكتاب ت (١٨٠) هـ انظر (أخبار النحويين البصريين ص ٤٨) ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ .

<sup>(٢)</sup> الكتاب لسيبويه ، ١٢/١ .

<sup>(٣)</sup> السيرافي هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي من شيوخه محمد بن عمر الصميري وابن دريد و ابن السراج توفي سنة ٣٨٦ هـ ، انظر بغية الوعاة ص ٥٠٧/١ و معجم الأدباء ١٤٥/٨ .

<sup>(٤)</sup> شرح الكتاب للسيرافي ٥٢/١ .

<sup>(٥)</sup> المبرد : هو محمد بن يزيد بن عبد الله الأكبر الأزدي من شيوخ العربية من شيوخ المازني ، والحسكتاني وأبو حاتم من كتبه المقتضب والكامل ت (٢٨٥) هـ انظر (بغية الوعاة ٢٦٩/١) .

<sup>(٦)</sup> المقتضب للمبرد ٢/١ .

<sup>(٧)</sup> الزجاجي هو ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي نحوي بغدادي من شيوخه نفطويه ، وابن درستويه ، والأخش الصغير ، من كتبه (الجمل والإيضاح في علل النحو والأمثال) ت سنة (٣٣٩) الفهرست ٨٠ ، انظر (بغية الوعاة ٧٧/٢) .

<sup>(٨)</sup> الإيضاح في علل النحو للزجاجي ص ٤ .

<sup>(٩)</sup> ابن يعيش: وهو أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي من أهم نحاة الشام في العصر الأيوبي له شرح مليح على التصريف الملوكي لابن جني وله شرح المفصل ت (٦٤٣) (انظر بغية الوعاة ٣٥١/٢) .

<sup>(١٠)</sup> شرح المفصل لابن يعيش ٢/٨ .

<sup>(١١)</sup> الرضي هو محمد ابن حسن الاستربادي له كتاب شرح الكافية توفي سنة (٦٨٦) هـ انظر بغية الوعاة ٥٦٧/١ .

<sup>(١٢)</sup> شرح الكافية للرضي ٧/١ .

٦- قال ابن هشام<sup>(١)</sup> في تعريفه : " بأنه لا يحسن فيه شيء من العلامات التسع (كهل، وفي ، ولم )<sup>(٢)</sup> ."

٧- مانقله السيوطي<sup>(٣)</sup> عن ابن النحاس<sup>(٤)</sup>: " و الحق أن الحرف له معنى في نفسه، لأننا نقول لا يخلو المخاطب بالحرف من أن يفهم موضوعه لغة أولاً، فإن لم يفهم موضوعه لغة فلا دليل في عدم فهم المعنى أنه لا معنى له، لأنه لو خطب بالاسم والفعل و هولا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك، وإن خطب به من يفهم موضوعه لغة فإنه يفهم منه معنى عملاً بفهمه موضوعه لغة، كما إذا خاطبنا إنساناً بـ(هل) وهو يفهم أنها موضعية للاستفهام وكذا باقي الحروف فإذا عرفنا أن له معنى في نفسه ، ولنا طريق آخر وهو أن نقول ، وإن خطب به من لا يفهم موضوعه لغة فلا نسلم أنه لا يفهم منه معنى و اللغويون كلهم قالوا مثلاً أن (هل) للاستفهام ولم يقيدوا حال التركيب دون الإفراد ، فإن قيل ، أيُّ فرق بين معنى الاسم والفعل وبين معنى الحرف على ما ذكرت؟

قلنا الفرق بينهما أن كل واحد من الاسم والفعل يفهم منه في حال الإفراد عين ما يفهم منه عند التركيب بخلاف الحرف لأن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم منه عند الإفراد<sup>(٥)</sup> .

أقول : أما بالنسبة لتعريف سيبويه فإنه يتسم بالغموض لأنه لا يعطي حداً و إنما هو وصف ، لا يظهر المعنى بذاته ولذا يقول السيرافي : " إن سأل سائل فقال ، لم قال وحرف جاء لمعنى وقد علمنا أن الأسماء والأفعال جنن لمعان ؟ قيل له إنما أراد وحرف جاء لمعنى في الاسم والفعل "<sup>(٦)</sup>

ونلاحظ أن أكثر التعريفات التي جاءت بعد ذلك لا تبتعد عن هذا المعنى ولذلك سادها عدم الوضوح.

(١) ابن هشام هو جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري الحنفي من شيوخه ابن السراج وأبو حيان من كتبه ( مغني اللبيب وشذور الذهب ) توفي سنة ٧٦١ هـ ( بغية الوعاة ٦٨/٢ ).

(٢) أوضح المسالك إلى الفقية ابن مالك ، لابن هشام ص ٢٥.

(٣) السيوطي هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعى من شيوخه علم الدين البلقيني وشرف الدين المناوي من كتبه ( الأشباه والنظائر والهمم ) توفي سنة ٩١١ هـ. انظر ( الضوء الامع ) ٦٥/٤ - بغية الوعاة ١٠٨/١ ) .

(٤) ابن النحاس: هو أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن النحاس الطبى المصرى ومع غزاره علمه لم يصنف في النحو والصرف إلا بعض ما أملأه على ابن عصفور في المغرب. توفي في القاهرة سنة ٦٩٨ ( بغية الوعاة ١٢/١ ).

(٥) الأشباه والنظائر ، للسيوطى ٢/٣.

(٦) شرح الكتاب ، للسيرافي ، ٥٢/١.

أما المبرد فنقل كلام سيبويه وحذف مقطع "ليس باسم ولا فعل" ، أما الزجاجي وابن يعيش فيقال في تعريفهما أنه أكمل من التعاريف السابقة ولكنه ناقص وسيأتي توضيح ذلك .

أما قول الرضي فلا يدل على تعريف الحرف وإنما يدل على وظيفته . إن التعريف السابقة تدور حول معنى واحد وهو أن الحرف معناه في غيره إلا في تعريف سيبويه والمبرد فقد أثبتاه ولكنها لم يبينا كنه هذا المعنى ، بل إن السكاكي قد أنكر أن يكون للحرف معنى بنفسه ، فقد نفى أن يكون الابتداء والانتهاء والغرض معاني (من) و(إلى) و(كي) وقال "إذ لو كانت هي معانٍ لها و الابتداء والانتهاء والغرض أسماء وكانت هي أيضاً أسماء ، لأن الكلمة إذا سميت (اسم) سميت لمعنى الاسمية لها ، وإنما هي متعلقات معانٍ لها أي إذا أفادت هذه الحروف معاني رجعت إلى هذه بنوع استلزم<sup>(١)</sup>" .

ومع هذا فإنهم لم يشّروا إلى المدلول الذي يدل على الابتداء والانتهاء وغير ذلك وابن هشام لم يعرف الحرف وإنما وصفه .

يأتينا بعد ذلك رأي النحاس الذي يؤكد وجود معنى في الحرف ويثبت المعنى له ولكن معناه لا يكون كاملاً في حال إفراده بل يظهر كاملاً في التركيب .

### تعليق

نلاحظ في التعريف السابقة أن غالبيها قد اعتمد على النقل من سيبويه، وهي لا تخرج عن كونها تحديد وصف، أو تحديد وظيفة لتعريف عام كما مر بنا وللوصول إلى جمع التعارضات المتباعدة في دلالاتها سأقوم بتحديد هذه الاعتراضات ومناقشتها ثم بعد ذلك أحاول الوصول إلى المحدّدات الدقيقة في التعريف بعد محاولة الحصول على الشروط المناسبة في التعريف ، إذن سيكون التحليل عن طريق النقاط التالية: حصر الاعتراضات ، ومناقشتها واستخلاص الشروط التي يتوصّل إليها ، ثم بعد ذلك صياغة التعريف المناسب .

أما الاعتراضات التي ذكرها النحاة فهي كالتالي :

٣٦٦ ٠٠٥

<sup>(١)</sup> مفتاح العلوم ، ص ٣٨٠ السكاكي : هو سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي السكاكي له كتاب مفتاح العلوم وكتاب الصلح (توفي سنة ٤٦٢هـ (بغية الوعاء ٣٦٤/٢).

أما الاعتراضات التي ذكرها النحاة فهي كالتالي :

### الاعتراض الأول :

وهو لابن النحاس ويخالف فيه النحاة فهو يثبت أن للحرف معنى في نفسه ، ولعل هذا الرأي هو الصحيح حتى يكون فيه تقرير بين حروف الهجاء وحروف المعاني، ولكنه معنى غير كامل ، كما سبق أن ذكرنا ذلك .

### الاعتراض الثاني :

وهو للسكاكبي والذي ينكر فيه وجود معنى للحرف ، لأنه يرى أن ذلك يقتضي أن تكون أسماء ، وهذا غير صحيح من وجهين :

الأول : أنه يساوي بذلك بين حروف الهجاء وبين حروف المعاني .  
الثاني : أن دلالتها على معنى الاسمية لا يخرجها عن حرفيتها، فهناك كما هو معلوم أسماء تشبه الحرف في المعنى ولم تخرج عن اسميتها كأسماء الاستفهام والشرط فإن كل واحد منها يدل بحسب تضمنه معنى الحرف على معنى في غيره <sup>(١)</sup> وهناك حروف تشبه الأفعال ولم تخرج عن حرفيتها نحو (إن وأخواتها) <sup>(٢)</sup>.

### الاعتراض الثالث :

ما ذكره ابن يعيش: "وقولنا (كلمة) أسدٌ من قوله (ما دل) لأن الكلمة أقرب من الحرف فهي أدل على الحقيقة" <sup>(٣)</sup> وكذلك ذهب المرادي إلى أن تصدير الحد بقولهم هو(كلمة) أولى من التصدير بـ(ما ) كما ورد في تعريف الزجاجي لإبهامها وقال: "وعلم من تصدير الحدبه أن ما ليس بكلمة فليس بحرف كهمزتي النقل والوصل وباء التصغير فهذه من حروف الهجاء لا من حروف المعاني" <sup>(٤)</sup> ولعله أصوب إذ إنه أكثر دقة.

### الاعتراض الرابع :

ما ذكره المرادي في قولهم " تدل على معنى في غيرها " فهناك من الأسماء ما يدل على معنى في غيره كأسماء الاستفهام ، و الشرط وذكر أن أحسن تعريف للحرف هو قولهم " الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها فقط" وذكر أن (فقط) تخرج ماله معنى في نفسه ومعنى في غيره ، وهذا الرأي صحيح من جهة استدراك العمومية التي يتسم بها

(١) انظر شرح المفصل ٣/٨ والجني الداني للمرادي ص ٢١.

(٢) معاني الحروف للرماني ص ١٩.

(٣) شرح المؤصل ٢/٨.

(٤) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٢١.

التعريف لشموله بعض الأسماء التي تدل على معانٍ في غيرها كأسماء الاستفهام والشرط <sup>(١)</sup>.

#### الاعتراض الخامس :

ما نقله المرادي عن الفارسي <sup>(٢)</sup> في اعتراضه على بعضهم في حد الحرف "ما دلَّ على معنى في غيره" بأن ذلك يخرج الحرف الزائد ، لأنَّه لا يدل على معنى في غيره نحو "ما" في قولهم : إنك ماو خيرا . ورد عليه المرادي بأنَّ الحروف الزائدة تقيد فضل تأكيد وبيان للكثرة بسبب تكرير اللفظ بها وقوَّة اللفظ مؤذنة بقوَّة المعنى وهذا معنى لا يتحصل إلا مع كلام <sup>(٣)</sup> . ولعل هذا الرأي يؤكِّد وجود دلالة للحرف بنفسه.

#### الاعتراض السادس :

لابن عييش فقد أنكر على من قال في تعريفه للحرف "ما جاء لمعنى في غيره" معتبراً أنَّ ذلك فيه إشارة إلى العلة التي وجد من أجلها الحد ، والمراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة التي وضع لاجلها <sup>(٤)</sup> ، ولعل هذا المبدأ هو الأصوب .

## التعريف المقترن للحرف

من خلال ما مضى نستنتج شروطًا خاصة ينبغي مراعاتها في التعريف وهي ما يلي :

الأول : وهو شرط عام في التعريف عموماً وهو أن يكون جاماً .

الثاني : أن يكون مانعاً .

الثالث : أن يدل التعريف على ذات الحرف .

الرابع : الابتعاد عن مواطن التداخل في التعريف ، ويكون ذلك بمراعاة ما تم مناقشه في

الاعتراضات .

<sup>(١)</sup> الجنى الداني ص ٢١.

<sup>(٢)</sup> الفارسي: هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي له ( الإيضاح في النحو ) و ( التكميلة في التصريف ) و ( الحجة ) ت سنة ٣٧٧ بغية الوعا ٤٩٦/١.

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني ، ص ٢١، ص ٢٢.

<sup>(٤)</sup> شرح المفصل ج ٨/ص ٢

ولذلك أقترح أن يكون التعريف موائماً لأراء النحاة السابقين ومستبطاً من أقوالهم بحسب قوة الحجة فيكون تعريف الحرف هو (كلمة لا محل لها من الإعراب تدل على معنى عام في الإفراد يختص بالتركيب)

### أسباب اختيار مفردات التعريف :

- ١ - اختيار لفظة (كلمة) لأن فيه دفع الابهام الحاصل من عموم (ما) فتخرج حروف الهجاء وهذا ما نادى به ابن يعيش والمرادي.
- ٢ - اختيار لفظة (لا محل لها من الإعراب) يخرج الإشكال الذي ذكره المرادي وهو أن بعض الأسماء لها معنيان كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط إذ إن لها محل من الإعراب أما الحرف الذي نقصد له وليس له محل من الإعراب.
- ٣ - اختيار لفظة (تدل) فيه حصر الدلالة على ذات الحرف لأن المراد من الحد الدلالة على الذات لا على العلة وهذا ما نادى به ابن يعيش.
- ٤ - اختيار لفظة (على معنى) فيه إثبات أن للحرف معنى بنفسه، كما أكد ذلك ابن النحاس.
- ٥ - اختيار لفظة (عام) فيه إشارة إلى طبيعة المدلول عليه ، وهو أن دلالة الحرف بنفسه دلالة عامة فسماع " من " وحدها يقتضي التبعيض وهو معنى عام وسماع " في " يقتضي الظرفية وهو معنى عام وإثبات هذا المعنى لا يقتضي الدلالة على اسميتها كما توهם السكاكي كما مر..
- ٦ - لفظة" (في الإفراد) فيه إشارة إلى الحالة التي يكون فيها المعنى عاما .
- ٧ - (يختص بالتركيب) فيه إثبات لمعنى آخر للحرف يكون فيه المعنى أكمل عند التركيب وهذا ما أشار إليه ابن النحاس فقد ذكر أن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم مما يفهم منه عند الإفراد.

## المنهج العام في الدراسة

سيتم تناول جميع حروف المعاني العاملة في سنن أبي داود ، كل حرف على حده من خلال جانبيين:

### الأول : الجانب النظري :

ويكون بدراسة الحرف نحوياً مع الاهتمام بالمعاني الأساسية والفرعية الواردة للحرف المفيدة في الجانب التطبيقي.

### الثاني : الجانب التطبيقي :

ويكون بحصر الحرف الواحد في جميع الأحاديث الواردة في سنن أبي داود على منهج يقوم على ذكر الجملة المشتملة على الحرف مع تحديد رقم الجزء والصفحة<sup>(١)</sup> و تحديد المعنى " وفق الضوابط التي ستدرك لاحقاً " ، وتحديد متعلق الحرف ويستثنى من هذا الجمل الاعتراضية وكلام المحدثين والأيات الكريمة.

ويتم بعد ذلك إجراء الدراسة التحليلية، التي تبين لغات الحرف ومعانيه ، والجديد من المعاني ، إضافة إلى دراسة الأمور الأخرى المتعلقة بكل حرف على حده .

## المنهج المتبعة في تحديد معاني الحروف

- ١- الاعتماد على شروح الحديث: وقد اعتمدت فيه على أهم شروح الحديث في السنن الأخرى وذلك لقلة تناول دراسة معاني الحروف في شروح سنن أبي داود .
- ٢- الاعتماد على الضوابط التي وضعها النحاة ، من خلال تطبيقها ، أو الاستفادة من الأمثلة التي وضعها النحاة من خلال مناظرها بالتراكيب الواردة في سنن أبي داود .
- ٣- الاعتماد على كتب المفسرين في حالة تحديد معنى الحرف الذي لم يشر إليه شراح الحديث وقد ذكر المفسر معنى الحرف في الآية التي تناظر الحديث وذلك مثل شرح معنى الباء في (اذهبو بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) بالباء في قوله تعالى «اذهبوا يقميصي هذا»<sup>(٢)</sup> في إفاده معنى التعذية لحرف الباء<sup>(٣)</sup>.
- ٤- عند تعذر تحديد المعنى بالطرق السابقة فإبني ألجأ إلى دلالة السياق ، وأسبقها بكلمة (أقول).

<sup>(١)</sup> النسخة المعتمدة هي (سنن أبي داود) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - بيروت.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف آية رقم (٩٣).

<sup>(٣)</sup> روح المعاني للألوسي . ٥٢/١٣

# الباب الأول

(الحروف العاملة في الأسماء )

لم ترد منها الحروف المشبهة بليس أما ما ورد فتم تناوله  
وفق الفصول التالية:

الفصل الأول : نواصي المبتدأ . ص ١٧

الفصل الثاني : حروف الجر المفردة . ص ٩٢

الفصل الثالث : حروف الجر الثانية . ص ١٩٧

الفصل الرابع : حروف الجر الثلاثية والرباعية . ص ٣٠٢

الفصل الخامس: في تناوب حروف الجر . ص ٣٤٦

# الفصل الأول

## (نواصي المبتدأ)

ويشمل ما يلي :

- ١ - المبحث الأول : (إنَّ) و (أنَّ). ص ٢١
- ٢ - المبحث الثاني : (كأنَّ). ص ٥٣
- ٣ - المبحث الثالث : (ليت). ص ٦٣
- ٤ - المبحث الرابع : (لعلَّ). ص ٦٩
- ٥ - المبحث الخامس : (لكنَّ). ص ٧٦
- ٦ - المبحث السادس : (لا) النافية للجنس. ص ٨٣

# تمهيد

الحروف الناسخة هي : (إنَّ ، أَنَّ ، كَانَ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ ، لَكَنَّ) وهي حروف عوامل تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، وترفع الخبر ويسمى خبرها ، أما سبب عمل هذه الحروف فيقول فيه الرمانى<sup>(١)</sup> :

إنما نصبت إنَّ وأخواتها ورفعت لأنها أشبهرت الفعل في أربعة وجوه :

الأول: أن الضمير يتصل بها على حد اتصاله بالفعل وذلك كقولك : إبني وإنك وإنه كما تقول : أكرمني ، وأكرمك ، وأكرمه .

الثاني : أن معناها معنى الفعل : (التوكييد والتحقيق) .

الثالث : أنها تطلب اسمين كما يطلبهما الفعل المتعدد .

الرابع: أن أو آخرها مفتوحة كواخر الفعل الماضي<sup>(٢)</sup> .

ويذكر المجاشعي<sup>(٣)</sup> سبب تقديم المنصوب على المرفوع فيقول : " إنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يعمل بحق في الأصل وما يعمل بحق الشبه فكرهوا أن يقدموا مرفوعها على منصوبها فيتوهم أنها أفعال" <sup>(٤)</sup> .

وشرط إعمال هذه الحروف: عدم اتصال (ما) الكافية عليها فإذا دخلت عليها كفتها عن العمل نحو: (إنما زيد خارج) ، و(كأنما زيد الأسد) ، و(لعلما أنت قادم) ، و(ليتمنا نحن قادمون)<sup>(٥)</sup> ، إلا ليت إذ يجوز فيها الإعمال والإهمال<sup>(٦)</sup> . وقد تعلم هذه الحروف بعد دخول (ما) عليها قليلاً وهذا مذهب جماعة من النحوين وحكى الأخفش والكساني (إنما زيداً قائم) وذكر ابن عقيل شذوذ ذلك ، وأما (ما) الموصولة فإنها لا تكفيها عن العمل بل تعمل نحو (إنما عندك حسن)<sup>(٧)</sup> .

<sup>(١)</sup> الرمانى: أبو الحسن علي بن عيسى متكلم وفقيه من كتبه تفسير القرآن الكريم ، وشرح كتاب سيبويه، ومعاني الحروف ت (٣٨٤) (بغية الوعاة ١٨٠/٢).

<sup>(٢)</sup> معاني الحروف للرمانى ص ١٠٩.

<sup>(٣)</sup> المجاشعي: علي بن فضال بن علي بن غالب بن جابر بن عبد الرحمن القميرواني من كتبه (العوامل والهوامل في النحو) وشجرة الذهب في معرفة آنمة الأدب) وشرح عيون الإعراب ت ٧٩؛ (بغية الوعاة ١٨٣/٢).

<sup>(٤)</sup> شرح عيون الإعراب ص ١٠٤.

<sup>(٥)</sup> شرح عيون الإعراب ص ١٠٣.

<sup>(٦)</sup> رصف المباني ، ص ٢٩٩.

<sup>(٧)</sup> شرح ابن عقيل ١٦٨/١.

وقد اشترط العلماء لاسم والخبر في هذا الباب شرطاً هي:

أولاً: شروط في الاسم:

ذكر الأزهري<sup>(١)</sup> شرطاً تختص بها اسم إن وأخواتها وهي نفسها شروط اسم كان وأخواتها وهي:

- ١- أن يكون مذكوراً .
- ٢- أن لا يكون من الكلمات التي تلزم التصدير كأسماء الشرط
- ٣- أن لا يكون اسمها لازم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو (رأيت زيداً العالمُ)
- ٤- أن لا يكون اسمها لازماً عدم التصرف نحو (طوبى للمؤمن) .
- ٥- أن لا يكون لازماً الابتدائية بنفسه نحو ( أقل رجل يقول ذلك إلا زيد ) .
- ٦- أن لا يكون لازماً الابتداء بغيره كمحظوظ (إذا) الفجائية<sup>(٢)</sup> .

وهذه شروط عامة تشمل إن وأخواتها ، وقد تكون هناك شروط خاصة بحرف دون غيره وستذكر في موضعها .

(١) الأزهري : هو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجرجي الأزهري من كتبه (شرح التصريح على التوضيح) ، و(المقدمة الأزهرية في علم العربية) ت(٩٠٥) الضوء الالمعنوي للسخاوي ١٧/٣ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١٨٣ / ١ .

## ثانياً: شروط في الخبر:

- ١- أن لا يكون الخبر طليباً ، وينقل الصبان<sup>(١)</sup> عن الدماميني<sup>(٢)</sup> قوله " و من هنا يعلم ان جملتي(نعم، وبئس) خبرستان لا إنسانستان لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمًا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾<sup>(٣)</sup> و ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. ونسب قول لا يستثنى من منع الإخبار بالطلب خبر(أن) المفتوحة المخففة فإنه يجوز أن تكون جملة دعائية كما في قوله ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٢- لا يجوز تقديم الخبر على إنَّ وأخواتها مطلقاً<sup>(٦)</sup>.
- ٣- لا يجوز تقديم الخبر على الاسم إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ لَدِينَا أَنَّكُلا وَجَحِيمًا﴾<sup>(٧)</sup> و نحو ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعْزَةً﴾<sup>(٨)</sup> وقد يجب تقديم الخبر على الاسم في نحو (إن عند هند عبدها) و (إن في الدار مالكها)<sup>(٩)</sup>. لأنه لو تأخر الخبر لعاد الضمير على متاخر في اللفظ و الرتبة .
- ٤- يقال في معنوي الخبر ما يقال في الخبر ، فلا يلي معنوي الخبر الحروف الناسخة إلا إذا كان ظرفاً نحو (إن عندك زيد مقيم) أو جاراً و مجروراً نحو (إن فيك عمر راغب )

و من شواهد تقديم معنوي الخبر قول الشاعر:

﴿فَلَا تَلْهُنِي فِيهَا فَإِنَّ بَحْبَهَا أَخاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمْ بَلَابِلِهِ﴾<sup>(١٠)</sup>

وقد منع ابن عقيل تقديم معنوي الخبر مطلقاً<sup>(١١)</sup> ، وأما توسط المعنوي بنى الاسم والخبر فجاز مطلقاً<sup>(١٢)</sup>.

<sup>(١)</sup>الصبان : هو أبو العرفان محمد بن علي الصبان ولد بالقاهرة من شهر مؤلفاته: (حاشية على شرح الأشموني) ، وله (حاشية على شرح العصام على متن السمرقندية) ، في البلاغة توفي سنة (١٢٠٦) بالقاهرة انظر (عجائب الآثار للجبرتي ٢٢٧/٢).

<sup>(٢)</sup>الدماميني : هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بدر الدين الدماميني من مؤلفاته (شرح على تسهيل ابن مالك) سماه (تعليق الفراند على تسهيل الفواند) توفي في الهند سنة (٨٣٨) انظر (الضوء الالمعمود ١٨٤/٧).

<sup>(٣)</sup>سورة النساء آية رقم ٥٨.

<sup>(٤)</sup>سورة المجادلة آية رقم: (١٥).

<sup>(٥)</sup>سورة النور آية رقم (٩) وهي قراءة نافع كتاب السبعة في القراءات ص ٤٥٣ ، حاشية الصبان ٢٧٨/١.

<sup>(٦)</sup>شرح التصريح ٢١٤/١.

<sup>(٧)</sup>سورة المزمل آية رقم (١٢).

<sup>(٨)</sup>سورة النازعات آية رقم (٢٦).

<sup>(٩)</sup>شرح التصريح على التوضيح ٢١٤/١.

<sup>(١٠)</sup>حاشية الصبان ٢٨٢/١ ، الشاهد (إن) بحها أخاك مصاب) حيث تقدم معنوي الخبر الجار والمجرور (بحها) ولم يسم قائل البيت وهو في سبيويه ١٣٣/٢ و ابن عقيل ١٥٧/١ و (بلبل) جمع بلبلة وهي الوسوسة وتلحنى : أي تلمى وجم : أي كثير..

<sup>(١١)</sup>شرح ابن عقيل ١٥٧/١.

<sup>(١٢)</sup>شرح التصريح ٢١٤/١.

# المبحث الأول

(إنّ) و (أنّ)

## الجانب النظري

### الفرق بينهما:

يعد سيبويه (أن) فرعاً من (إن) ولهذا فهو يقول في بداية الباب (باب الحروف الخمسة)<sup>(١)</sup> وكذلك فعل المبرد يقول: "(إن و أن) مجازهما واحد فلذلك عدناهما حرفان واحدا"<sup>(٢)</sup> ويدرك الإربلي<sup>(٣)</sup> (أن) هي المكسورة فتحت لعارض فلا يوجب تكثيراً كما لا يوجبه تعدد لغات (لعل)<sup>(٤)</sup> ويقول الرماني في (أن): "و حكمها في ذلك حكم المكسور الهمز وعلتها كعلته إلا أن تلك حرف وهذه تكون مع ما بعدها أسماء وذلك قوله (بلغني أن زيداً منطلق) و(كرهت أنك خارج)، و(عجبت من أن أخاك ذاهب)"<sup>(٥)</sup>.

ويذكر المرادي اختلافاً في (إن و أن) و أيهما الأصل وهو على ثلاثة أقوال :

**القول الأول :** (أن) المفتوحة فرع المكسورة وهو مذهب سيبويه والمبرد في (المقتضب) وابن السراج في (الأصول) و لذلك يذكر المرادي عنهم أنهم قالوا في (إن) وأخواتها الأحرف الخمسة ولم يدعوا (أن) المفتوحة لأنها فرع .

**القول الثاني :** (أن) المفتوحة أصل للمكسورة .

**القول الثالث :** أنهما أصلان .

ويرجح المرادي الرأي الأول مستدلاً بالوجوه التالية :

<sup>(١)</sup> الكتاب ج ٤ ص ١٣١.

<sup>(٢)</sup> المقتضب ١٠٧/٤.

<sup>(٣)</sup> الإربلي : هو أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد له (جواهر الأدب في معرفة كلام العرب) وديوان غزليات وأشعار ، ت سنة (٦٣١) انظر هدية العارفين ٩٢/١.

<sup>(٤)</sup> جواهر الأدب ص ٣٤٥.

<sup>(٥)</sup> معاني الحروف ، ص ١١٢.

**الأول:** أن الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد بخلاف المفتوحة والأصل أن يكون المنطوق به جملة من كل وجه ، أو مفردا من كل وجه .

**الثاني** : أن المكسورة مستغنیة بمعمولیها عن زيادة بخلاف المفتوحة . حـ

الثالث : أن المفتوحة تصير مكسورة بحذف ما تتعلق به كـقولك<sup>↑</sup> ( عرفت أنك بر ) : (إنك بر ) ، ولا تصير المكسورة مفتوحة إلا بزيادة المرجوع إليه بحذف أصل .

الرابع : أن المكسورة أشبه بالفعل لأنها عاملة غير معهودة كما هو أصل الفعل.

الخامس : أنَّ المكسورة كلمة مستقلة ، والمفتوحة كبعض اسم<sup>(١)</sup> ولعل الدراسة النظرية تقتضي النظر إلى الحرفين على أنهما حرفان مستقلان ، إذ لكل منها خصائص تميزه عن الآخر ، كما أنه لا توجد فائدة وظيفية في تقسيم الخلاف وحسمه .

معنی ان

يذكر سيبويه أن معنى (إنْ) التوكيد<sup>(٢)</sup>:

ويقول المبرد: "...فـ [إنـ] إنما معناها الابتداء لأنك إذا قلت: (إنـ زيداً منطق) كان بمنزلة قوله: (زيد منطق) في المعنى و إن غيرت اللفظ<sup>(٣)</sup> وهو بذلك يشير إلى ما يفيده كسر همزة "إنـ" أمّا معنى التوكيد فيشير إليه في موضع آخر إذ يقول عن اللام في (إنـ زيداً لمنطق): "فلما كان معناها في التوكيد ووصل القسم معنى (إنـ) لم يجز الجمع بينهما فجعلت اللام في الخبر"<sup>(٤)</sup>.

<sup>(٤)</sup> الجني الداني ، ص ٣٠٤.

٢٣٣ / ٤ ) الكتاب ،

(٣) المقتصب، ٤/٧٠

٤٣٤/٢) المقتصب (٤)

# معنى أن

يؤدي حرف (أن) معنى التوكيد الذي يؤديه حرف (إن) وذلك كما مر في قول سيبويه و المبرد إذ يعتبر انهما حرفا واحدا.

ويذكر الزجاجي أن لها معنيين :

الأول : أن تكون مع صلتها بمعنى اسم علم يحكم عليه بالإعراب كقولك (بلغني أنك شاخص) فهو بمعنى اسم مرفوع ، تأويله بلغني شخصك ، و تقول : (كرهت أنك شاخص) ، فهي في موضع اسم منصوب معناه كرهت شخصك ، وتقول (عجبت من أنك منطلق) و المعنى من انتلاقك .

الثاني : تكون بمعنى (لعل) تقول (السوق أنت نشتري غلاما) أي لعنة نشتري غلاما<sup>(١)</sup>. وجعل الرماني من ذلك قوله تعالى ﴿وَمَا يُشَعِّرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾<sup>(٢)</sup> في مذهب من فتح أي لعلها<sup>(٣)</sup> ومنه قول الشاعر:

نُبَكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامَ (٤)

عُوجَا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لَأَنَا

وقال ابن هشام: "وقال الخليل في قول له آخر (أن) بمعنى (لعل) مثل: (انت السوق أنت نشتري لنا شيئاً ورجحه الزجاجي وقال: إنهم أجمعوا عليه"<sup>(٥)</sup> وفي موضع آخر يذكر ابن هشام أنها لغة في (لعل) وذكر الآية<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> حروف المعاني، ٥٦.

<sup>(٢)</sup> سورة الأنعام آية رقم (١٠٩) وهي قراءة نافع و العاصم في روایة حفص و حمزة و الكسانی انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٥.

<sup>(٣)</sup> معانی الحروف ، ١١٢ .

<sup>(٤)</sup> رصف المباني ، (١٢٧) والشاهد: مجى (أن) بمعنى لعل، وبيت لامرئ القيس انظر في ديوانه ، ص ١٦٢ .

<sup>(٥)</sup> معنى الليبب ص ٢٥٢ .

<sup>(٦)</sup> المصدر السابق ص ٥٣ .

# كسر همزة إنٌ وفتحها

يقول سيبويه : " ولا تكون : (إنٌ) إلا مبتدأه وذلك قوله إن زيداً منطلق" <sup>(١)</sup>. ولذلك فإن الابتداء قد يكون حقيقياً كما مثل سيبويه وقد يكون حكماً كما في باقي الموضع التي يجب فيها الكسر ، فالابتداء ملحوظ فيها ومن أمثلة توجيهه الابتداء في هذه الموضع: ما ذكره سيبويه في تعليم كسر همزة (إن) في أول جملة الحال حيث يقول: "وتقول: (رأيته شاباً وإنه يفخر يومئذ) كأنك قلت : رأيته شاباً وهذه حاله، تقول هذا ابتداء ولم يجعل الكلام على رأيت" <sup>(٢)</sup>. ويقول الإبراهيلي بعد أن عدَّ موضع الكسر : "وإنما تعين كسر الهمزة في هذه الموضع المعدودة لوقوعها في الكل مبتدأ بها عند التحقيق" <sup>(٣)</sup>.

## أولاً : موضع وجوب الكسر:

### ١- الابتداء :

ذكر سيبويه أنَّ (إنٌ) تكسر في ابتداء الكلام <sup>(٤)</sup> ومثل لها المفرد بـ (إنٌ عمر قائم) وقال : فاما قوله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ <sup>(٥)</sup> فإنما المعنى معنى اللام والتقدير ﴿ وَلَا نَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ <sup>(٦)</sup> . ويععل أبو علي الفارسي وجوب الكسر في الابتداء بأن موضع الابتداء في (إنٌ زيداً منطلق) يصلح للفعل وللاسم <sup>(٧)</sup> .

<sup>(١)</sup> الكتاب ٢٠/٣.

<sup>(٢)</sup> الكتاب ١٢٢/٣.

<sup>(٣)</sup> جواهر الأدب ص ٣٤٧.

<sup>(٤)</sup> الكتاب ، ١٤٣/٣.

<sup>(٥)</sup> سورة المؤمنون آية رقم (٥٢) وهي قراءة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب واسحاق انظر اتحاف فضلاء البشر ص ٣١٩.

<sup>(٦)</sup> المقتنص ٣٤٧/٢.

<sup>(٧)</sup> الإيضاح لأبي علي الفارسي ص ١٢٨.

## ٢- بعد القول :

يقول سيبويه : "وسألت يونس<sup>(١)</sup> عن قوله (متى تقول أنه منطلق) فقال : إذا لم ترد الحكاية وجعلت تقول مثل تظن ، قلت : متى تقول أنك ذاهب وإن أردت الحكاية قلت متى تقول إنك ذاهب"<sup>(٢)</sup>.

وجعل منها المبرد قوله تعالى ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنْزَلٌ لَّهَا عَلَيْكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وذكر أن القول : إذا كان بمعنى الظن فإنها تكون مفتوحة<sup>(٤)</sup>. وهذا موافق لكلام سيبويه.

ويعلل العكري<sup>(٥)</sup> الكسر بعد القول بأن القول تحلى بعده الجملة من الفعل والفاعل<sup>(٦)</sup>.

## ٣- بعد (حتى) الابتدائية :

ومثل لها سيبويه بقوله : "قد قالها القوم حتى : إن زيداً يقوله وانطلق القوم حتى إن زيداً لمنطلق فحتى هاهنا معلقة لا تعمل شيئاً في إن كما لا تعمل إذا قلت : حتى زيد ذاهب فهذا موضع ابتداء"<sup>(٧)</sup>.

## ٤- في أول جملة الحال :

ومثل له سيبويه بقوله (رأيت شاباً وإنه يفخر<sup>(٨)</sup>) ومثل لها المبرد بقوله (عهدني به شاباً وإنه يومنذ يفخر<sup>(٩)</sup>) وقد تكون الجملة مصاحبة لواو الحال وقد لا تكون مصاحبة

<sup>(١)</sup>يونس : هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي : أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه توفي بالبصرة سنة ١٨٢ هـ. انظر (معجم الأدباء ٦٤/٢٠).

<sup>(٢)</sup> الكتاب ١٤٢/٣.

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة آية رقم (١١٥).

<sup>(٤)</sup> المقتصب ٣٤٩/٢.

<sup>(٥)</sup> العكري : هو محب الدين عبد الله بن الحسين وكتبه أبو البقاء ت سنة ٦١٦ هـ انظر التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١/٣٧٨.

<sup>(٦)</sup> الباب في علل البناء والإعراب ، للعكري ٢٢٥/١.

<sup>(٧)</sup> الكتاب ١٤٣/٣.

<sup>(٨)</sup> الكتاب ١٢٢/٣.

<sup>(٩)</sup> المقتصب ٣٥١/٢.

لها نحو قوله تعالى «إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ» <sup>(١)</sup>.

#### ٥- في صدر جملة الصلة :

مثل له سيبويه بقوله تعالى «وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُلُوزِ مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لِتَثُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ» <sup>(٢)</sup>. وعلل أبو علي الفارسي الكسر في هذا الموضع بأنه موضع يصح للاسم والفعل <sup>(٣)</sup>.

#### ٦- بعد اليمين :

ومثل له سيبويه بـ (والله إنه لذاهب) <sup>(٤)</sup> ونسب الرمانی عن بعض العرب فتحها بعد القسم وقال الكسر أكثر وأقيس <sup>(٥)</sup> ونسب ابن مالك للكوفيين <sup>(٦)</sup> فتحها ما لم توجد اللام في الخبر <sup>(٧)</sup> وذكر الصبان أن الكسر متعين إذا وجدت اللام سواء ذكر فعل القسم أم لم يذكر <sup>(٨)</sup>.

#### ٧- إذا وقعت خبراً عن اسم عين :

وذلك نحو (زيد إنه قائم) ومنه قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَقْصِدُ بِيَتْهُمْ» <sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الفرقان آية (٢٠). رصف المباني ص ١٢٦.

<sup>(٢)</sup> سورة القصص ، آية (٧٦) ، الكتاب ١٤٦/٣.

<sup>(٣)</sup> الإيضاح ص ١٢٨.

<sup>(٤)</sup> الكتاب ١٤٦/٣.

<sup>(٥)</sup> معاني الحروف لالمعانى ص ١١٠.

<sup>(٦)</sup> ابن مالك : هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك جمال الدين له (منظومة الآلفية) المشهورة ولوه (تسهيل الفوائد وتمكيل المقاصد) وشرحه و(شرح المقدمة الجزولية) ت سنة ٦٧٢. انظر (بغية الوعاة) ١/١٣٠.

<sup>(٧)</sup> تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٦٣.

<sup>(٨)</sup> حاشية الصبان ١/٢٨٤.

<sup>(٩)</sup> سورة الحج آية رقم ١٧ الجنى الداني في حروف المعانى ص ٤٠٤.

## ٨- أن تكون قبل لام معلقة :

وجعل منه سيبويه قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾<sup>(١)</sup> ويدخل تحتها أفعال الشك والعلم إذا كانت اللام في الخبر وذلك قوله ( ظنت إن زيداً لقائماً )، و( علمت إن أخاك لخارج ) قال الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

## ٩- بعد (ألا) الاستفتاحية :

نحو : (ألا إن زيداً قائم<sup>(٣)</sup>).

## ١٠- بعد (ثم) :

نحو ( قمت ثم إنك تقعـ<sup>(٤)</sup> ).

## ١١- بعد [ أما] الاستفتاحية :

نحو ( أما إنك ذاهب ) على جعل (اما) حرف استفتاح<sup>(٥)</sup>.

## ١٢- أن تقع بعد (حيث) :

ونحو ( جنتك إذ إن زيداً غائب . وقال الصبان : "والصحيح جواز الفتح عقب (حيث) أما على القول بجواز إضافتها إلى المفرد ظاهر ، وأما على المشهور من وجوب إضافتها إلى الجملة فلانه يقدر تمام الجملة من خبر أو فعل وقيل يكتفي بإضافتها إلى صورة الجملة و (إذ) مثل (حيث) في جواز الفتح"<sup>(٦)</sup> .

## ١٣- أن تقع صفة:

نحو ( مررت برجل إنه فاضل)<sup>(٧)</sup>

١- سورة المنافقون آية رقم (١) الكتاب ١٤٧/٣.

٢- سورة المنافقون آية رقم (١)، معاني الحروف ، ص ١٠٩.

٣- رصف المباني ص ١٢٦.

٤- المصدر السابق.

٥- الجنى الداني ص ٤١١.

٦- حاشية الصبان ٢٨٤/١.

٧- أوضح المسالك ٣٠١/١.

## ثانياً : موضع وجوب الفتح :

يقول المرادي : يجب فتح همزة (أَنْ) في كل موضع يلزم فيه تأويلها مع اسمها بمصادر وذكر الموضع التالية :

- الأول : أن تقع في موضع فاعل نحو «أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَاب»<sup>(١)</sup>.
- الثاني : أن تقع في موضع نابه ، نحو «فُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ»<sup>(٢)</sup>.
- الثالث : أن تقع في موضع مبتدأ نحو (في ظني أنك فاضل) .

ويجب تقديم خبرها ، لأن المفتوحة لا تقع في ابتداء الكلام . خلافاً لبعضهم ، مالم تكن بعد [أَمَّا] فيجوز القديم والتأخير نحو (أَمَّا أَنْكَ فاضل ففي ظني).

الرابع : أن تقع اسم (كان) نحو (كان في ظني أنك فاضل).

الخامس : أن تقع اسم (إن) مفصولة بالخبر نحو (إنْ عَنْدِي أَنْكَ فاضل )

السادس : أن تكون خبر اسم معنى ، نحو (أَمْرُكَ أَنْكَ ذاهب)

السابع : أن تقع في موضع منصوب ، غير خبر ، نحو قوله تعالى (وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ)<sup>(٣)</sup>.

الثامن : أن تقع في موضع مجرور إما بحرف نحو (ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ)<sup>(٤)</sup> وإما بإضافة نحو (إِنَّهُ لَحَقٌ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفِئُونَ)<sup>(٥)</sup>.

النinth : أن تقع بعد (لولا) و (لو) و (ما) التوفيقية نحو (فَلَوْلَا إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبَّحِينَ)<sup>(٦)</sup> و (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا)<sup>(٧)</sup>.

ونقل عن ابن السكيت<sup>(٨)</sup> (لا أكلمك ما أنت في السماء نجماً).

العاشر : إذا وقعت بعد [أَمَّا] بمعنى (حقاً) نحو (أَمَّا أَنْكَ ذاهب)<sup>(٩)</sup>.

١- سورة العنكبوت آية رقم (٥١).

٢- سورة الجن آية رقم (٢).

٣- سورة الأنعام آية رقم (٨١).

٤- سورة لقمان آية رقم (٣٠).

٥- سورة الذاريات آية رقم (٢٣).

٦- سورة الصافات آية رقم (١٤٢).

٧- سورة الحجرات آية رقم (٥).

٨- ابن السكيت: هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ث ٢٤٣، انظر (بغية الوعاء) ٣٤٩/٢.

٩- الجنى الداني ص ٤٠٨ .

الحادي عشر: بعد (حتى) الجارة نحو (عرفت أمورك حتى أنك فاضل) إذا اعتبرت [حتى] جارة<sup>(١)</sup>.

الثاني عشر: أن تكون معطوفة على شيء من ذلك نحو قوله تعالى ﴿ اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَآتَيْ فَضْلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>

الثالث عشر: أن تكون مبدلة من شيء من ذلك نحو ﴿ وَإِذ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>

ثالثاً: مواضع يجوز فيها الكسر والفتح:

ذكر المرادي مواضع أخرى يجوز فيها الفتح والكسر:

فقال : ويجوز الفتح والكسر في كل موضع يجوز فيه تأويلها بمصدر وعدم تأويلها وذلك في ثمانية مواضع :

الاول : في نحو ( أول قولي أني أحمد الله )<sup>(٤)</sup> فالكسير على تقدير أول قولي هذا . الكلام المفتاح بـ إني والفتح على تقدير : أول قولي حمد الله

الثاني : بعد " إذا " الفجائية كقول الشاعر :

وكلت أرى زيداً كما قيل سيداً      إذا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَعْدَةِ وَالْلَّهَمَّ<sup>(٥)</sup>

يروى بالكسير ، على عدم التأويل ، والتقدير : إذا هو عبد ، وبالفتح فإذا عبوديته.

الثالث : بعد فاء الجواب ، كقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلَهُ لَمْ تَأْبَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَانَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾<sup>(٦)</sup> قريء بالوجهين: فالكسير على جعل ما بعدها جملة تامة أي فهو " غفور رحيم " والفتح على تقديره بمصدر مبتدأ والخبر ممحض أو خبر والمبتدأ ممحض والتقدير فغفرانه حاصل أو فجزاؤه الغفران.

الرابع : بعد القسم إذا لم توجد اللام بشرط تقدم فعل القسم نحو : ( أحلف بالله إنَّ زيداً قائم ) فالكسير على جعلها جواباً للقسم والفتح على تقدير " على " وتكون متعلقة بفعل القسم.

١- الجنى الثاني ، ص ٤١١.

٢- سورة البقرة آية رقم (٤٧).

٣- سورة الأنفال آية رقم (٥٤) أوضح المسالك ٣٠٢/١.

٤- أي أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقاتل واحد ، أوضح المسالك ٣٠٧/١.

٥- الشاهد (إذ إله) حيث روي البيت بفتح الهمزة وكسرها لوقعها بعد (إذا) الفجائية ، ولم ينسبه إلى قائل ، انظر الكتاب ١٤٤/٣ ، اللهاز : جمع لهزمه وهو طرف الحلقوم الأعلى وقيل : عظم تأتي تحت الأذن.

٦- سورة الأنعام آية رقم (٥٤) والكسير قراءة ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكساني والفتح قراءة عاصم وابن عامر / كتاب السبعة ص ٢٥٨ ..

الخامس: بعد (لا جرم) فالمشهور بعدها فتح (أن) كقوله تعالى ﴿لَا جَرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّار﴾<sup>(١)</sup> .. ومذهب سيبويه أن (لا) نافية وهي رد لما قبلها مما يدل عليه سياق الكلام و(جرم) فعل ماض بمعنى حق و (أن) "مع صلتها في موضع رفع بالفاعلية..... وينقل المرادي عن الفراء<sup>(٢)</sup> وجه الكسر بقوله (العرب تقول لا جرم لاتينك، ولا جرم لقد أحسنت) فترأها بمنزلة اليمين قال ابن مالك ولا جرائمها مجرى اليمين ، حكى عن العرب كسر (إن) بعدها.

السادس : بعد (أما) إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور نحو : ( أما في الدار فإن زيدا قائم ) فيجوز الكسر على تقدير فزيد قائم ، ويتعلق المجرور بما في ( أما ) من معنى الفعل ويجوز الفتح على تقدير فقيمه<sup>(٣)</sup>.

السابع: أن تقع في موضع التعليل نحو ﴿إِنَّا لَنَا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> قرئ بالفتح على تقدير لام العلة والباقيون بالكسر على أنه تعليل مستأنف .

الثامن: أن تقوم بعد (واو) أما مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ﴿إِنَّ لَكَ الْأَجْوَعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى \* وَلَكَ لَا تَظْمَأْ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾<sup>(٥)</sup> قرئ بالكسر إما على الاستثناف أو بالعطف على جملة (إن) الأولى والباقيون بالفتح بالعطف على (أن لا تجوع).

التاسع: أن تقع بعد (اما) نحو (اما إنك فاضل) فالكسر على أنها حرف استفناح بمنزلة (الا) والفتح على أنها بمعنى (حقا)<sup>(٦)</sup>

١- سورة النحل آية رقم (٦٢)

٢- القراء: هو أبو زكرياء بن زياد من أشهر كتبه معاني القرآن وكتاب المذكر والمؤنث ت سنة ٢٠٧ انظر (معجم الأدباء لياقوت الحموي ٩/٢٠ وانظر بغية الوعاء ٣٣٣/٢).

٣- الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤١١.

٤- سورة الطور آية رقم ٢٨. أوضح المسالك ٣٠٤/١ والكسر قراءة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وقراءة نافع والكساني بالفتح، كتاب السبعة ص ٦١٣.

٥- سورة طه آية رقم (١١٨) ، أوضح المسالك ٣٠٧/١، قراءة نافع وعاصم بالكسر وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكساني بالفتح ، كتاب السبعة ص ٤٢٤.

٦- المصدر السابق.

## تخفيفهما

### أولاً : تخفيف ( إن ) .

قال سيبويه: "واعلم أنهم يقولون : إن زيد لذاهب ، وإن عمرو لخير منك ، لما خففها جعلها بمنزلة لكن حين خففها ، وألزمها اللام لئلا تلتبس بين التي هي بمنزلة (ما) التي تنفي بها" <sup>(١)</sup>.

وقال : "حدثنا من ثق به أنه سمع من العرب من يقول: إن عمر المسلط" <sup>(٢)</sup>.

أما الhero<sup>y</sup> <sup>(٣)</sup> فيقول : لك فيها وجهان:

#### الأول :

رفع ما بعدها على الابتداء وإبطال عملها ويلزم خبرها لام التوكيد نحو (إن زيد لقائم) و (إن زيد لفي الدار) تزيد إن زيدا لقائم و إن زيدا لفي الدار فلما خفت بطل عملها. ويذكر الhero<sup>y</sup> أن هذا الوجه هو الأكثر ومنه قول الشاعر:

وإن مالك للمرتجى إن تقعفت رحى الحرب أو دارت على خطوب <sup>(٤)</sup>.

ويذكر ابن هشام أن (اللام) ثانية فارقة بين الإثبات والنفي وقد تغنى عنها قرينة لفظية نحو (إن زيد لن يقوم) أو معنوية كقول الشاعر [وإن مالك كانت كرام المعادن] <sup>(٥)</sup>

#### الثاني :

أن يُنصب بها على معنى التقليل كقولك : (إن زيدا قائم) و (إن أخاك خارج) تزيد إن زيدا قائم ، وإن أخاك خارج وهي هنا لا تحتاج إلى اللام إذا نصبت لأن النصب قد أبان أنها الموجبة إلا أن تدخلها توكيدا كما تقول إذا تقلتها (إن زيد لقائم) من أعمالها قول الشاعر:

١- الكتاب ١٣٩/٢ .

٢- الكتاب ١٤٠/٢ .

٣- الhero<sup>y</sup> : هو علي بن محمد أبو الحسن الhero<sup>y</sup> من كتبه الـ بـ هـ يـةـ فـيـ الـ حـرـوفـ وـ الـ ذـخـانـرـ فـيـ النـحـوـتـ سـنـةـ (٤١٥) اـنـظـرـ (ـبـغـيـةـ الـوـعـاـةـ) ٢٠٥/٢ .

٤- لشاهد: (وإن مالك للمرتجي) حيث خفت (إن) ورفع ما بعدها على الابتداء ولزمت اللام في خبرها ، وقد نسبه الhero<sup>y</sup> للنابغة ولم أجده في الديوان.

٥- أوضح المسالك ٣٢٨/١ والشاهد [إن مالك كانت] حيث ترك لام الابتداء التي تجتلى في خبر المبتدأ الواقع بعد [إن] المكسورة الهمزة المخففة من التقليلة وصدر البيت: أنا ابن أبا الضيم من آل مالك ، انظر حاشية الصبان ٢٩٨/١ وهو للطرمаж وفق ماورد في شرح التسهيل ٣٤/٢ .

**كليب إن الناس الذين عهدهم**

**بجمهور حزوى فالرياض لذى النخل<sup>(١)</sup>**

فنصب (الناس) على نية تتفقها أراد : إن الناس فخف .

ويقول الهروي : (واعلم أنه إذا بطل عمل إن " المخفة من الثقيلة جاز أن يقع بعدها الاسم والفعل جميعاً ولم يكن بينها وبين " إن " النافية فرق إلا باللام فمتى ذكرت اللام فهي المخفة من الثقيلة ، في معنى الإيجاب ومتى حذفت اللام فهي النافية تقول في الاسم : (إن زيد لمنطق) و (إن عمرو لخارج) .

تدخل اللام في الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن أردت النفي أسقطت اللام فقلت : (إن زيد منطق) ، (وإن عمر خارج) تزيد ما زيد منطق ، وما عمر خارج<sup>(٢)</sup> .

ويشير المرادي : إلى أنها : إذا أهملت جاز أن يليها الأسماء والأفعال ولا يليها من الأفعال إلا النواسخ<sup>(٣)</sup> .

ويذكر ابن هشام كثرة مجيء الفعل مضارعاً ناسحاً نحو «وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْلُوئُنَّ»<sup>(٤)</sup> ، وقال : أكثر منه كونه ماضياً ناسحاً نحو «وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً»<sup>(٥)</sup> ، وجعل من القليل كونه ماضياً غير ناسخ كقول الشاعر :

شُلُّتْ يَمِينِكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمْسِلَمَا<sup>(٦)</sup> .

١- الشاهد (إن الناس) حيث خفت (إن) وقد أعملت على معنى التتفق ولم يسم قائل البيت. الأثر لم يراجع

٢- الأزهية في علم الحروف، ص ٤٨ . الموسوعة البابلية .

٣- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٢٠٧ .

٤- سورة القلم آية رقم (٥٦) .

٥- سورة البقرة آية رقم (١٤٣) .

٦- الشاهد [إن قتلت لمسلما] حيثولي [إن] المخفة من الثقيلة له فعل ماض غير ناسخ ، أوضح المسالك ٢٢٩/١ وثمامه [حلت عليك عقوبة المتعبد ، انظر شرح ابن عقيل ١٧١/١ وشرح شواهد المغني ٧١/١ وهو لعاتكة بنت زيد.

## ثانياً : تخفيف (أن) :

ذكر ابن هشام أنها قد تخفف فيبقى عملها، ويجب في اسمها أن يكون مضمراً محفوفاً ، ويجب في خبرها أن يكون جملة ثم إن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتاج إلى فاصل ومثال الاسمية نحو قوله تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> ومثال الفعل الجامد نحو قوله تعالى ﴿وَأَنَّ لِيْسَ لِإِنْسَانٍ إِلَّا مَا سَعَ﴾<sup>(٢)</sup> ومثال الدعاء ﴿وَالخَامِسَةُ أَنَّ غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾<sup>(٣)</sup> ، ويجب الفصل في غيرها بعده

أمور هي نحو:

- ١ - الفصل بـ (قد) نحو قوله تعالى ﴿وَتَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا﴾<sup>(٤)</sup>.
  - ٢ - الفصل بـ (تنفس) نحو قوله تعالى ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾<sup>(٥)</sup>.
  - ٣ - الفصل بـ (لا) نحو قوله تعالى: ﴿وَحَسِيبُوا إِلَّا تَكُونُ فِتْنَة﴾<sup>(٦)</sup>.
  - ٤ - الفصل بـ (لن) نحو قوله تعالى ﴿أَيْخَسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَد﴾<sup>(٧)</sup>.
  - ٥ - الفصل بـ (لم) نحو قوله تعالى ﴿أَيْخَسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَد﴾<sup>(٨)</sup>.
  - ٦ - الفصل بـ (لو) نحو قوله تعالى ﴿أَنْ لَوْ شَاءُ أَصَبَّنَا هُمْ﴾<sup>(٩)</sup>.
- وهي في جميع أحوالها لاتقع إلا بعد فعل يقين أو ما نزل منزلته<sup>(١٠)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة يونس آية رقم (١٠).

<sup>(٢)</sup> سورة النجم آية رقم: (٣٩).

<sup>(٣)</sup> سورة النور آية رقم (٩).

<sup>(٤)</sup> سورة المائدة آية رقم (١١٣).

<sup>(٥)</sup> سورة المزمل آية رقم (٢٠).

<sup>(٦)</sup> سورة المائدة آية رقم (٧١) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكساني انظر كتاب السبعة ص ٢٤٧.

<sup>(٧)</sup> سورة البلد آية رقم (٥).

<sup>(٨)</sup> سورة البلد آية رقم (٧).

<sup>(٩)</sup> سورة الأعراف آية رقم (١٠٠) ، أوضح المسالك ، ٢٦٥/١.

<sup>(١٠)</sup> مغني اللبيب ص ٤٢.

ويتلخص مما مضى ما يلي :

### ١- الفرق بينهما

- يرى كل من سيبويه والمبرد أنَّ (أنَّ) فرع من (إنَّ)
- يرى الرمانى اتفاهمًا في الحكم والعلة والاختلاف في أنَّ (إنَّ) حرف و(أنَّ) تكون مع ما بعدها اسم .
- ذكر المرادى الخلاف في تأصيلهما ويرى أنَّ (إنَّ) هي الأصل و استدل على ذلك بستة وجوه .
- لا يهم معرفة الأصل إذ لا يبني عليه حكم نحوى .

### ٢- معنى إنَّ:

تفيد التوكيد وفائدته الاستغناء عن تكرير الجملة.

### ٣- معنى أنَّ :

- تكون دالة على التوكيد .
- وتكون بمعنى لعلَّ .
- تؤول مع صلتها باسم يكون له موقع إعرابي.

### ٤- مواضع وجوب كسر همزة (إنَّ):

- ١- في الابتداء.
- ٢- بعد القول .
- ٣- بعد حتى الابتدائية
- ٤- في جملة الحال .
- ٥- في صلة الموصول .
- ٦- بعد القسم إذا كانت اللام في الخبر.
- ٧- أن تكون واقعة موقع خبر اسم عين.
- ٨- أن تقع قبل لام معلقة .
- ٩- بعد (الا) الاستفتاحية
- ١٠- بعد ثم.
- ١١- بعد [ أما ] الابتدائية.
- ١٢- بعد حيث . و [إذ].
- ١٣- أن تقع صفة.

## ٥- مواضع وجوب الفتح :

- ٦- أن تكون خبر اسم معنى .
- ٧- أن تقع في موضع منصوب غير خبر.
- ٨- أن تقع في موضع مجرور بحرف جر أو إضافة
- ٩- أن تقع بعد كل من (لو ولو لا وما).
- ١٠- بعد [ أما ] بمعنى حقا.
- ١١- بعد حتى الجارة أو العاطفة.
- ١٢- أن تكون مبدلة من شيء من ما مضى.
- ١٣- أن تكون معطوفة على شيء مما مضى.
- ١- أن تقع في موضع الفاعل.
- ٢- أن تقع في موضع نائب الفاعل.
- ٣- أن تقع في موضع المبتدأ.
- ٤- أن تقع في موضع اسم كان .
- ٥- أن تقع اسم إن مفصولة بالخبر.

## ٦- مواضع جواز الكسر والفتح :

- ١- أن تقع خبراً عن قول ومخبراً عنها بقول والقائل واحد
- ٢- بعد ( إذا الفجائية ).
- ٣- بعد ( فاء الجواب ).
- ٤- بعد القسم إذا لم توجد اللام وتقدم فعل القسم.
- ٥- بعد لا جرم.
- ٦- بعد [ أما ] إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور.
- ٧- أن تقع في موضع التعيل.
- ٨- أن تقع بعد ( واو ) مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه.
- ٩- أن تقع بعد ( أما ).

## **تخفيفهما**

### **تخفيف إن :**

إذا خفت جاز فيه وجهان :

أ) الإعمال و هو القليل.

ب) الإهمال ويترتب عليه ما يلي:

١- يلزم في خبرها اللام وذلك للتفريق بينها وبين إن النافية إلا إذا دل السياق

على أنها للام فقد تمحض.

٢- جواز مجئ كل من الاسم والفعل بعدها .

٣- لا يكون الفعل بعدها إلا ناسحا وقد جاء قليلا غير ناسخ.

### **تخفيف أن :**

يتربّط على تخفيف [أن] الأحكام التالية:

١- بقاء عملها.

٢- وجوب أن يكون اسمها ضمير الشأن ممحوباً .

٣- وجوب أن يكون خبرها جملة.

٤- إن كانت الجملة اسمية أو فعلية فعلها جامد أو دعاء لم تحتاج إلى فاصل

٥- في غير ذلك يجب الفصل بـ (قد) أو تنفيض أو بنفي: بـ(لا) أو (لن) أو (لم) أو (لو).

## الجانب التطبيقي

أولاً : إنَّ المكسورة

مواضع الكسر التي وردت في سنن أبي داود :

- ١- الابتداء.
- ٢- بعد القول .
- ٣- بعد القسم.
- ٤- بعد [ أما ] الاستفتاحية.
- ٥- بعد [ ألا ] .
- ٦- بعد فاء الجواب .
- ٧- بعد حتى الابتدائية .
- ٨- في أول جملة الحال .
- ٩- بعد ثم .

وقد جاءت (إنَّ) المكسورة الهمزة عاملة في ألف وستمائة وأربعة وخمسين موضعاً  
(١٦٥٤).

وقد جاءت على نحو ما يلي :

أ- ابتدائية :

في سبعمائة وسبعة وتسعين موضعاً (٧٩٧).

ومن أمثله ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- (يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ) ٩٢/١ .
- ٢- (أكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي ) ٢٧٥/١ .
- ٣- (صل ما شئت فإن الصلاة مشهودة مكتوبة ) ٢٥/٢ .
- ٤- (لا تغالوا بصدق النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى الله لكان أولاً لكم بها النبي صلَّى الله عليه وسلم ) ٢٣٥/٢ .

- ٥- (إنما يأكل آل محمد من هذا المال وابني والله لا أغير شيئاً) ١٤٢/٣ .
- ٦- (قال أعتقها فإنها مؤمنة) ٢٣٠/٣ .
- ٧- (البسو من ثيابكم البياض فإنها خير ثيابكم) ٥١/٤ .
- ٨- (لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعذاب) ٢٩٤/٤ .

### ب) بعد القول :

في سبعمانة و واحد وتسعين موضعًا (٧٩١) .

ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- (قال أتعجبين يا بنت أخي؟ فقلت نعم ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إنها ليست بنجس<sup>(١)</sup> ") ٢٠/١ .
- ٢- (بابي وأمي ما ضربني ولا كهرني<sup>(٢)</sup> ولا سبني ثم قال إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا) ٢٤٥/١ .
- ٣- (فقلت يا رسول الله إبني سمعت هذا يقرأ سورة القرآن) ٧٥/٢ .
- ٤- (قال إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم) ٣٣٣/٢ .
- ٥- (كان يقول : " إن الجَدَعَ يوْقِي مَا يُوْفَى مِنَ النَّبِيِّ ") ٩٦/٣ .
- ٦- ( ... ثم قال : " إن أمة من بنى إسرائيل مسخت دواب في الأرض وابني لا أدرى أي الدواب هي؟") ٣٥٣/٣ .
- ٧- ( ... أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الرجل من أهل عَلَيْنَ لِيُشَرِّفَ عَلَى أهْلَ الجنة فتضيء الجنة لوجهه) ٣٤/٤ .
- ٨- (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحراً) ٣٠٣/٤ .

<sup>(١)</sup> أي الهرة.

<sup>(٢)</sup> كهرني : جاء في اللسان كهره: قهره ١٥٤/٥ وفي عون المعبود أي انتهري عن المعبود ١٤٠/٣ .

## ج) بعد القسم :

وقد جاءت في ستة وعشرين موضعاً (٢٦) كانت اللام متصلة في خبر [إن] وكان فعل القسم محدوداً إلا في موضعين ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- ثم يقول حين ينصرف: "والذي نفسي بيده إني لأقربكم شبهها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم" ٢٢١/١.
- ٢- (والله <sup>(١)</sup> إني لأعرف مما هو) ٢٨٣/١.
- ٣- (والله إنها <sup>(٢)</sup> لفي رمضان) ٥١/٢.
- ٤- (قال ابن عمر والله إني لأظن عائشة إن كانت ...) ١٧٦/٢.
- ٥- (والله إن وجوههم لنور وإنهم على سور لا يخافون إذا خاف الناس) ٢٨٨/٣.
- ٦- (والذي نفسي بيده إن يده لفي يدي مع أيديهما) ٣٤٧/٣.
- ٧- (والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينغمس فيها) ١٤٨/٤.
- ٨- (والله إني لعلى أرجوحة بين عذقين) ٢٨٥/٤.

ومثال ما ذكر فيه الفعل (شهد بالله أربع شهادات إنه لمن الصادقين) ٢٧٧/٢ و(شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين) ٢٧٧/٢ ،

## د) بعد (أما) الاستفتاحية:

فقد كسرت (إن) وجوباً بعدها باعتبارها حرف استفتاح وقد جاء في ستة عشر موضعاً (١٦) وأمثلتها من الأحاديث ما يلي :

- ١- (قال آجرك الله أما إنك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك) ١٣٢/٢.
- ٢- (فقالوا أما هذا فلا فقال: أما إنها معهن ولكنكم نسيتم) ١٥٧/٢.
- ٣- (قال أما إني رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم) ١٨٩/٢.
- ٤- (قال أما إنها ستكون لكم أنماط) <sup>(٣)</sup> ٧١/٤.
- ٥- (قال أما إني لم آنك زانرا ولكني سمعت أنا وأنت حديثاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٧٥/٤.
- ٦- (أما إنك لو لم تفعل للفعل النار أو لمستك النار) ٣٤٠/٤.

<sup>(١)</sup> القائل أبو هريرة.

<sup>(٢)</sup> المقسم هو سهل بن سعد الساعدي ، و قوله: مما هو إيه منبر الرسول صلى الله عليه وسلم من أيام شجرة كان.

<sup>(٣)</sup> جاء في اللسان أنها ضرب من البسطolleه حمل رقيق <sup>١٨/٧</sup> وفي عن المعبد الأنماط: هي الفرش التي توطأ <sup>١٣٩/١١</sup>

## هـ) بعد (ألا ) الاستفتاحية :

وقد جاءت في أربعة عشر موضعاً (١٤) ومن أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية ما يلي :

- ١- (فينادي ألا إن العبد قد نام ) ١٤٧/١.
- ٢- (ألا إن كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ) ١٨٥/٢ .
- ٣- (ألا و إن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه ) ٢٥٤/٢ .
- ٤- (ألا إن القوة الرمي ) ١٣/٣ .
- ٥- (ألا و إن هذه الأيام أيام أكل و شرب ) ١٠٠/٣ .
- ٦- (ألا و إن كل دم من دم الجاهلية موضوع ) ٤٥/٣ .
- ٧- (ألا إن الإبل قد غلت ) ١٨٤/٤ .
- ٨- (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ) ٢٠٠/٤ .

## و) بعد (فاء الجواب ):

فقد كسرت وجوباً بعدها باعتبار أن ما بعدها جملة تامة وقد جاءت في اثنى عشر موضعاً و من أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي:

- ١- (إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجز ) ١٧/١ .
- ٢- (فإذا ذهب ذلك<sup>(١)</sup> وصارت صفرة رقيقة فإنها مستحاضة ) ٧٥/١ .
- ٣- (إذا كان دم الحيض فإنه أسود يعرف ) ٨٢/١ .
- ٤- (من سأل الله القتل من نفسه صادقاً ثم مات أو قُتل فإن له أجر شهيد ) ٢١/٣ .
- ٥- (من خرج به خراج في سبيل الله فإن عليه طابع الشهداء ) ٢١/٣ .
- ٦- (إني إن لا استخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف ) ١٣٣/٣ .
- ٧- (إن استخلف فإن أبا بكر قد استخلف ) ١٣٣/٣ .
- ٨- (من أصيب بقتل أو خبل فإنه يختار إحدى ثلات ) ١٦٩/٤ .

<sup>(١)</sup> أي دم الحيض الأسود الغليظ.

## ر) بعد ( حتى ) الابتدائية :

وقد جاءت في سبعة ( ٧ ) موضع و كانت [ إن ] مكسورة وجوباً باعتبار أنَّ [ حتى ] ابتدائية ومن أمثلتها من الأحاديث الشريفة ما يلي :

- ١ - ( ثم يسجد بهم حتى إن رجالاً يومئذ ليغشى عليهم ) ٣٠٦/١ .
- ٢ - ( قام بهم حتى إن سجالٌ <sup>(١)</sup> الماء لتصب عليهم ) ٣٠٦/١ .
- ٣ - ( قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلاة الفجر حتى إني لأقول هل قرأت فيما بأم القرآن ) ١٩/٢ .
- ٤ - ( فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق <sup>(٢)</sup> للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب موراك رحله ) ١٨٥/٢ .
- ٥ - ( فما زال يعيد عليه حتى إني لأقول ليبركن على ركبتيه ) ٥٨/٤ .
- ٦ - ( فأمر بقتل الكلاب حتى إنه ليأمر بقتل كلب الحاطن الصغير ) ٧٤/٤ .
- ٧ - ( فكانت المرأة تلتقط بالجدار حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار ) ٣٦٩/٤ .

## ح) في أول جملة الحال :

وقد جاءت في خمسة موضع ومن أمثلتها في الأحاديث الشريفة ما يلي :

- ١ - (رأيت زيداً يجلس وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب ) ١٢/١ .
- ٢ - (ولقد رأينا وإن الرجل ليهادى <sup>(٣)</sup> بين الرجلين حتى يقام في الصف ) ١٥٠/١ .
- ٣ - ( ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه فدخلنا المدينة وإن كذلك ) ٢٧/٣ .
- ٤ - ( لقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفوس <sup>(٤)</sup> ) ١٧٨/٣ .
- ٥ - (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فباعناه وإن قميصه لمطلق الإزار ) ٥٥/٤ .

<sup>(١)</sup> السجال : جمع سجل وهو الدلو اللسان ١٨٥/٢ وعن المعبود ٢٠٠/٤ .

<sup>(٢)</sup> شنق جاء في اللسان : (شنق البعير يشنقه ويشنقه شنق إذا جذب خطامه ١٨٧/١٠ وفي عن المعبود ، أي ضم وضيق للقصواء الزمام . عن المعبود ٢٦٥/٥ . والقصواء هي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(٣)</sup> أي يمشي بين ولديه عن المعبود ٩٢/٩ .

<sup>(٤)</sup> أي النخيل .

## ط) بعد ثم :

وقد جاءت في ثلاثة مواضع هي:

- ١- (فشق ذلك عن المسلمين حين فرض الله عليه ألا يفر واحد من عشرة ثم إنه جاء تخفيف ) ٤٦/٣ .
- ٢- (فأخذت فعسلت ثيابها ووارت كل حمر ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلما لم ير شيئاً دخل ) ٥٣/٤ .
- ٣- (ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن على ابني جلد مانة وتغريب عام ) ١٥٣/٤ .

## د) بعد ( أما ) :

وقد جاءت [ إن ] مكسورة وجوباً باعتبارها ابتدائية في مواضعين بعد [ أما ] هما ( أما بعد فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمي خيلنا خيل الله ) ٢٥/٣ و ( أما بعد فإن ثقيفاً قد نزلت على حكمك ) ١٧٥/٣ .

وقد جاءت ( إن ) مكوففة في تسعة وتسعين موضعاً .

ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- ( فإذا كان الآخر فتوضئي فإنما هو عرق ) ٧٥/١ .
- ٢- ( قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة ) ٢٩٠/١ .
- ٣- ( انظرنَ مَنْ إخوانكُنْ فإنما الرضاعة من الماجعة ) ٢٢٢/٢ .
- ٤- ( إنما هو الليل والنهر ) <sup>(١)</sup> ٣٠٤/٢ .
- ٥- ( لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف ) ٤٠/٣ .
- ٦- ( قلنا يا رسول الله إنما هي جنارة يهود ) ٣٢٥/٣ .
- ٧- ( يزعم أنه مني وليس مني وإنما أولياني المتقون ) ٩٤/٤ .
- ٨- ( إنما هن أربع <sup>(٢)</sup> فلا تزيدنَ على ) ٢٩٠/٤ .

<sup>(١)</sup> وذلك في تفسير معنى (الخيط الأبيض والأسود).  
<sup>(٢)</sup> أي الأسماء.

وقد جاءت (إنَّ) مخففة من الثقلة في اثني عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- (إنَّ) كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا) ٢٢١/١.
- ٢- (إنَّ) كانت المرأة لتجير على المؤمنين فيجوز ) ٨٤/٣.
- ٣- (إنَّ) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعلم به الناس فيفرض عليهم) . ٢٨/٢.

## النتائج الخاصة بـ (إنَّ)

١- توجد ستة مواضع ذكرها النهاة من مواضع وجوب الكسر ولم ترد في سنن أبي

داود وهي :

- صدر جمله الصلة .
- قبل اللام المعلقة .
- بعد ( حيث ) .
- خبر عن اسم عين .
- بعد ( إذ ) .
- أن تقع صفة .

وهذا يدل على قلة هذه المواقع

٢- جاءت (إنَّ) عامله في ( ١٦٧١ ) يقابلة ( ٩٩ ) مهملاً فنسبة إعمالها تشكل ٩٤% .

٣- يمثل القول والابتداء ما نسبته ٩٥% من مواضع الكسر الأخرى إذ بلغ ( ١٥٨٨ ) من العدد الكلي . مما يدل على كثرة استخدام هذين الموضعين وقلة المواقع الأخرى .

٤- جاءت (إنَّ) مخففة من الثقلة في اثني عشر موضعاً .

## ثانياً (أنَّ) المفتوحة

المواضع التي وردت في سنن أبي داود:

- ١- موضع المفعول به .
- ٢- موضع المجرور بحرف الجر .
- ٣- موضع الفاعل .
- ٤- بعد (لو ) .
- ٥- بعد (لولا) .
- ٦- موضع النائب عن الفاعل.
- ٧- موضع الخبر .
- ٨- اسم كان.

جاءت (أنَّ) مفتوحة في ألفين وثمانية عشر موضعاً وقد جاءت على النحو التالي:  
أ- موضع المفعول به.

فقد جاءت في ألف وتسعمائة وأربعة موضع (٤١٩) ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي :

- ١- ( أخبرتني زينب أن امرأة كانت ثهراً ) (الدم) ٧٨/١ .
- ٢- ( و لقد حدثتني عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١١١/١ .
- ٣- ( أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراغبن بالتكبير ) ٨١/٢ .
- ٤- ( وددت أنني طوقت ) (ذلك) ٣٢١/٢ .
- ٥- ( عرفت أن اليوم يوم أكل وشرب ) ٩٦/٣ .
- ٦- ( أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة ) (أو الشوكة) (فيكافاً بأسوا عمله) . ١٨٤/٣ .
- ٧- ( ذكرت أن الروم يفعلون ذلك ) (فلا يضر أولادهم) ٩/٤ .  
( أعلم أن الله على كل شيء قادر ) ٣١٩/٤ .
- ٨- ( حدثنا ... عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل أو نهار ) ١٤/١ .
- ٩- ( حدثنا ... عن هلال بن عامر أن قبيصة حدثه أن الشمس كسفت ) ٣٠٩/١ .
- ١٠- ( حدثنا ... عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد ) ٧٢/٢ .
- ١١- ( حدثنا ... عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ٦٢/٤ .

(١) ثهراً: التاء فيها بدل من الهمزة في (أراق) اللسان ٣٦٧/١٠ وانظر عن المعبود ٣١٤/١ .

(٢) يراغبن: أي مراعاة وقت طلوع الشمس وغروبها ، انظر نوادر الأصول في أحاديث الرسول ٣٥٨/١ .

(٣) أي خاف من العجز عن تحقيق الصيام للحقوق التي تلزم إنسانه . عن المعبود ٥٥/٧ .

(٤) النكبة: جاء في اللسان النكب: أن ينكب الحجر ضفراً أو حافراً أو منسماً ٧٧٣/١ . وفي عون المعبود ، أي ما يصيب الإنسان من الحوادث ، عن المعبود ١٥٤/٧ .

(٥) أي أن يأتي الرجل زوجته وهي مرضع.

## ب ) موضع المجرور :

وقد جاء في ثلاثة وخمسين موضعًا وبلغ المجرور بالحرف سبعة وأربعين موضعًا والمجرور بالإضافة ستة مواضع ومن أمثلة من الأحاديث الشريفة ما يلي :

١ - ( إن كان أحدهنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نصيحة أخيه على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ) ٩/١ .

٢ - ( قال لأنه أول من جمع بنا في هزم (١) النَّبِيَّ مِنْ حَرَةِ بَنِي بَيَاضَةَ فِي نَقْيَعِ يَقَالُ لَهُ نَقْيَعُ الْخَضَمَاتِ ) ٢٨١/١ .

٣ - ( إنما صلى بمنى أربعاً لأنَّه أجمع على الإقامة بعد الحج ) ١٩٩/٢ .

٤ - ( أفتاني بأني قد حللت حين وضع حمي ) ٢٩٣/٢ .

٥ - ( قالت ولم ذلك يا رسول الله قال لأنه قتله أهل الكتاب ) ٥/٣ .

٦ - ( قال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم بينة على أنكم أسلتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام ) ٣٠٩/٣ .

٧ - ( وتكلم الأقرع بن حابس دون محلم لأنه من خلْدِ ) ١٧١/٤ .

٨ - ( فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن ميراثها لبنيها ) ١٩٣/٤ .  
وقد جاء حرف الجر مقدراً في تسعة مواضع ومن أمثلتها:

١ - ( إني ما جمعتكم لرهبة ولا لرغبة ولكن جمعتكم أن تميم الداري كان رجلاً نصرانياً ١١٨/٤ والتقدير ( جمعتكم لأن تميم الداري ... ) .

٢ - ( إنما هلك من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ) ١٣٧/٤ والتقدير ( إنما هلك الذين من قبلهم لأنهم ... ) .

(١) هو موضع في المدينة ، عنون المعبد ٢٨١/٣

٣- (ذلك أن الناس إنما كانوا يأتون أرسالاً) ١٥٠/٢٠

وأمثلة المجرور بالإضافة ما يلي:

١- (فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) ١٠٤/٢

٢- (وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة وهبت يومها لعائشة) ٢٤٣/٢

٣- (لا أرى بأساً أن تتزوج حين وضعت وإن كانت في دمها غير أنه لا يقربها زوجها حتى

تطهر) ٢٩٣/٢

٤- (أندرون ما الإيمان قالوا الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً

رسول الله) ٢١٩/٤

### ج ) موضع الفاعل :

١- وقد جاء في اثنين وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك في الأحاديث ما يلي :

(قال لي من أنت قلت رجل من العرب بلغني أنك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذاك)

. ١٨/٢

٢- (بلغني أنه وقت لأهل اليمن يلم لم) ١٤٣/٢

٣- (قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً<sup>(١)</sup> لا

يعرفون القتال) ١٥٤/٣

٤- (يا أبا الدرداء إني جئت من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك

تحدثه) ٣١٧/٣

٥- (بلغني عنك أنك وقعت على جارية بنى فلان) ١٤٧/٤

٦- (بلغنا أنه قد أتاك رفيق) ٣١٥/٤

<sup>(١)</sup> ذكره ابن منظور وقال: أغمار جمع غمر وهو الجاهل الغر الذي لم يجرِ الأمور ، اللسان ٣١/٥، وعنون المعبدود . ١٦١/٨

د) بعد لو :

وقد جاءت (إنَّ) مفتوحةً بعد (لو) في ثمانية عشر موضعاً ومن أمثلتها من الأحاديث الشريفة ما يلي :

١ - ..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أنَّ

بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت ) ٢٣٦/١ .

٢ - ( فقال لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم به جلدتموه أو قتل قتلتموه أو سكت

سكت على غيظ ) ٢٧٥/٢ .

٣ - ( قال لو أن رجلاً نتج فرساً لم تنتج حتى تقوم الساعة ) ٩٦/٤ .

٤ - ( فقال لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ) ٢٢٥/٤ .

هـ) بعد (لولا) :

وقد جاءت في أربعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك من الأحاديث الشريفة ما يلي :

١ - ( لولا أنه كان يومئذ مريضاً لجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا ) ١٣٥/١ .

٢ - ( لولا أتنى أهديت لأهلكت بعمره ) ١٥٢/٢ .

٣ - ( لولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك )<sup>(١)</sup> ١٧٥/٢ .

٤ - ( لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول .. ) ٨١/٣ .

٥ - ( لولا أن الله لا يحب ضلاله العمل ما رزيناكم )<sup>(٢)</sup> عقالاً ٣١٠/٣ .

(١) القائل عمر بن الخطاب في الحجر الأسود.

(٢) جاء في اللسان رزاً أفلان فلاناً إذا برَّه ويقال: ما رزاً فلاناً شيئاً أي ما أصاب من ماله شيئاً ولا نقص منه ٨٥/١ وفي عون المعبد مار زيناكم أي ما نقصناكم ، عون المعبد ٣٧/١٠ .

## و- النائب عن الفاعل:

وقد جاء في أربعة مواضع هي:

١- (دخل المسجد فصلى ثمان ركعات يُخْيِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُسُوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ  
وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ) . ٤٣/٢

٢- ( قال مالك ابن أوس خيل إلى أنه قدماً أولئك النفر لذلك ) ١٣٩/٣ .

٣- (عن ابن عمر أن رجلاً ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يخدع في  
البيع) . ٢٨٢/٣

٤- ( فقالوا إنا أُنْبَتَنَا أَنْكُمْ جَنَّتُمْ مَنْ عَنْدَ هَذَا الرَّجُلِ بَخِيرٌ فَهُلْ عَنْدَكُمْ مَنْ دَوَاءُ أَوْ  
رِقْيَةٌ ) . ١٤/٤

## ز) موضع الخبر :

وقد جاءت في مواضعين هما:

١- ( وأكثُرُ ظنِّي أَنَّهُ أَبُو سَعِيدَ الْخُدْرِيَّ ) ١٧٨/٣ .

٢- ( وَآيَةً ذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلًا لَهُ عَضْدٌ وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَى عَضْدِهِ ) ٢٤٤/٤

## ح) موضع اسم ( كان ) : وقد جاء في موضع واحد هو :

( قال كان فيما احتاج له ابن عمر رضي الله عنه أنه قال : ( كان لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثلاثة صفائيا ) ١٤١/٣

وقد جاءت (أنَّ) مخففة من التقليل في أربعة وعشرين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي:

١- (أشهد أن لا إله إلا الله) . ٢٨٧/١

٢- (ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أن ستكتب عليكم) . ٦٩/٢

٣ - ( حتى ظننا أنْ قد وجد عليهما فخرجا ) ٢٥٠/٢ .

٤ - ( من أتى إِلَيْكُم مَعْرُوفاً فَكَافَفُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوهُ لِهِ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ

كَافَأْتُمُوهُ ) ٣٢٩/٤ .

ويلاحظ أن الفصل قد جاء بـ (قد) ست مرات وبالسين مرة واحدة وماعداه كان ما

بعدها جملة اسمية لا تحتاج إلى فاصل. ولكنه فصل بـ(لا) لأن الفصل مقصد

لذاته <sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> كما في المثال رقم (١) (أشهد أن لا إله إلا الله) انظر شرح ابن عقيل ١٧٢/١ .

## النتائج الخاصة بـ (أن)

١- توجد ثلاثة مواضع ذكرها النهاة من مواضع وجوب الفتح ولم ترد في سنن أبي

داود وهي:

أ) أن تقع اسم (إن).

ب) أن تقع بعد [ أما ] بمعنى حقا.

ج) أن تقع بعد (ما) التوفيقية.

د) أن تقع بعد [ حتى] الجارة أو العاطفة.

٢- لم ترد (أن) إلا في مواضع وجوب الفتح ، فقط.

٣- لم ترد (أن) محفوظة عن العمل.

٤- يشمل موقع المفعول به النسبة العظمى من مواضع وجوب الفتح بنسبة تصل

. ٩٤٪

٥- جاءت (أن) مخففة من الثقيلة في أربعة وعشرين موضعا.

## المبحث الثاني

(كأنَّ)

# كأن

الجانب النظري :

معناها :

يقول سيبويه عن معنى (كأن) : " وكذلك إذا قلت : ليت هذا زيد قائما ..... وكان هذا بشر منطلاً وفي كأن تشبهه إنساناً في حال ذهابه كما تمنيته إنساناً في حال قيام" <sup>(١)</sup> ويقول المبرد : " أما كان فمعناها التشبيه" <sup>(٢)</sup>.

ويقول الزجاجي : "(كأن) لها ثلاثة أوجه تكون تشبّهًا وشكاً وتكون مخففة فإذا وقعت على الأسماء كانت تشبّهها كقولك (كان زيداً أخوك) ، وإذا كان خبرها مشتقاً من الفعل كانت شكاً كقولك (كان زيداً منطلق) و(كاني منطلق) فهذا شك ، وذلك لا يشبه بالفعل" <sup>(٣)</sup>. ولكن خالداً الأزهري يذكر عدم صحة هذا الرأي ، وأن المعنى كان شخص قائم حتى يتغير الاسم والخبر حقيقة فيصبح تشبّه أحدهما بالأخر .... <sup>(٤)</sup>.

ويزيد المرادي على المعينين السابقين معينين ذكرهما بعض النحاة ولكنه ردًّاً شواهدهما إلى التشبيه وهما :

التحقيق : ونسبة إلى الكوفيين والزجاجي وجعلوا منه قول الشاعر :

كأنني ، حين أمسى لا تكلمني  
ذو بغية يشتهي ما ليس موجوداً <sup>(٥)</sup>

١- الكتاب ١٤٨/٢ .

٢- المقتضب ١٠٨/٤ .

٣- حروف المعاني ، ص ٢٩ .

٤- شرح التصريح على التوضيح ٢١٢/١ .

٥- انظر ديوان ابن بن أبي ربيعة ص ٨٩ ، والشاهد : مجيء (كان) للتحقيق دون التشبيه على رأي الكوفيين والزجاجي.

وردَّ بأن التشبيه فيه بَيْنَ بَادْنِي تَأْمُل وَاسْتَدْلَوْا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَاصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِراً  
كَانَ الْأَرْضَ لِيسَ بِهَا هِشَاماً<sup>(١)</sup>

وأجيب بأن المعنى أن بطن مكة كان حقه ألا يشعر لأن هشاما في أرضه ، هو قائم مقام الغيث ، فلما افسح صارت أرضه كأنها ليس بها هشام ( فهي للتشبيه ) وقال ابن مالك يتخرج على أن هشاما وإن مات فهو باق ببقاء من خلفه سانرا بسيرته . قال وأجود من هذا أن يجعل الكاف من ( كان ) للتعليق في هذا الموضع وهي المرادفة لللام كأنه قيل : لأن الأرض ليس بها هشام .

التقريب : وقال هذا مذهب الكوفيين ، ذهبوا إلى أن ( كان ) تكون للتقرير وذلك في نحو ( كانك بالشتاء مقبل ) و ( كانك بالفرج آت ) .. وقول الحسن البصري <sup>(٢)</sup> : ( كانك بالدنيا لم تكن ) و ( كانك بالأخرة لم تزل ) .. والمعنى على تقرير إقبال الشتاء وإبيان الفرج وزوال الدنيا .. وجود الآخرة ، ويقول : وال الصحيح أن ( كان ) في هذا كله للتشبيه ، وخرج الفارسي هذا المثل على أن الكاف في كانك للخطاب والباء زائدة والشتاء والفرج والدنيا والأخرة اسم كان والتقدير : كان الشتاء مقبل وكذا في الباقي وخرج بعضهم على حذف مضاف والتقدير : ( كان زمانك بالشتاء مقبل ) و ( كان زمانك بالفرج آت ) .

<sup>(١)</sup> لم يسم قائل البيت وانظر المغني ١٩٦ والسان ٤٦١/١٢ والشاهد: فيه احتجاج الكوفيين والزجاجي على مجيء ( كان ) بمعنى التحقيق دون التشبيه.

<sup>(٢)</sup> الحسن البصري : هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري من كبار التابعين وكان زاهداً وورعاً ت سنة ١١٠ ( انظر وفيات الأعيان ) ٢/٦٩ .

ويتأول قول الحسن البصري على أن الكاف اسم كأن و (لم تكن ) خبرها و (الدنيا) متعلق بالخبر والتقدير : كأنك لم تكن بالدنيا والضمير في (تكن) للمخاطب و(تكن) تامة ويحتمل أن تكون ناقصة والتشبيه في الحقيقة للحالين..<sup>(١)</sup>

وقال ابن عصفور<sup>(٢)</sup> الكاف للخطاب و(كأن) ملغاة و(الشئاء) مبتدأ والباء زاندة كما زيدت في (بحسبك) و (م قبل) هو الخبر..<sup>(٣)</sup>

وخرج بعضهم قول الحسن على أن (الكاف) اسم (كأن) والجرور هو الخبر والجملة بعده حال وإن لم يستغنى الكلام عنها لأن من الفضلات مالا يتم الكلام إلا به كقوله تعالى ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكُرَ مَعْرُضُين﴾.<sup>(٤)</sup>

ولعل الذي يظهر هو دلالة (كأن) على التشبيه فقط وفق ما يرى المرادي أما المعاني الأخرى كالتشكيك والتحقيق والتقريب فهي معانٍ جانبية لا تمنع من استظهار أركان التشبيه (المشبه والمشبه به والأداة) .. وهذا يقودنا إلى القول بأن التشبيه بـ (كأن) قد يكون مباشراً وقد يكون غير مباشر لأسباب بلاغية مقصودة.

---

١- الجنى الداني ص ٥٦٨.

٢- ابن عصفور هو : علي ابن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن من كتبه (الممتع في التصريف) و(المقرب) و(شرح الجزوئية) ت سنة (٦٦٩) بغية الوعاء .٢١٠/١.

٣- شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٩/١.

٤- سورة المدثر آية رقم (٤٩) ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٦٨

## مسألة تركيبها:

يقول سيبويه : " وسألتُ الخليل عن (كان) فزعم أنها (إن) لحقتها الكاف للتشبيه ولكنها صارت مع (إن) بمنزلة كلمة واحدة وهي نحو (كأى رجل) ونحو: له كذا وكذا درهما" <sup>(١)</sup>

ويؤيد سيبويه رأي الخليل في موضع آخر إذ يقول عن (كان) في قول الشاعر: (كان وریدیة، رشاء خلب) <sup>(٢)</sup> "وهذه الكاف إنما هي مضافة إلى أن" <sup>(٣)</sup> ويقول في موضع آخر: " ..... وكذلك (كان) لأن الكاف دخلت للتشبيه ومثل ذلك كذا وكأى" <sup>(٤)</sup> ويذكر المالقي <sup>(٥)</sup> الخلاف فيها أهي حرف مركب أو بسيط.

ويقول: ذهب الخليل <sup>(٦)</sup> وبعض البصريين المتأخرین إلى أنه مركب وذهب أكثرهم إلى أنه بسيط، وعند أبو الفتح ابن جنی <sup>(٧)</sup> المذهب الأول لوجود كاف التشبيه وحدها ولوجود (أن) التي للتوكيد وحدها ، ولكن المالقي يرى أنها بسيطة ويدلل على ذلك بوجوه هي:  
الأول : أن الألفاظ في الأصل بسيطة والتركيب طاريء فالالتفات إلى الأصل أحسن إذ لا ضرورة توجب التركيب ولا قطع بموجبه.

الثاني : أنه لو كان مركباً وكانت الكاف حرف جر فيلزمها بم تتعلق قبلها؟ إذ ليست زائدة.

الثالث : أن الكاف إذا كانت داخلة على (أن) لزم أن تكون وما عملت فيه في موضع مصدر مخوض بالكاف فترجع الجملة التامة جزء جملة.

١- الكتاب ، ١٥١/٣ .

٢- البيت لرؤبة انظر ملحقات ديوانه ص ١٦٩ والوريدان عرقان يكتفان جانب العنق والرشا الحبل ، والخلب بالضم : الليف وقبل الشطر (ومعنى فظ غليظ القلب) .

٣- الكتاب ، ١٦٤/٣ .

٤- الكتاب ، ٣٣٢/٣ .

٥- المالقي : هو أحمد بن عبد النور المالقي ولد في مدينة مالقة سنة (٦٣٠) وتوفي سنة (٧٠٢) انظر الإحاطة في أخبار غرناطة ٧٩/١.

٦- الخليل: هو الخليل ابن أحمد بن عمرو الفراهيدي البصري صاحب العربية والعروض وهو أستاذ سيبويه وعامة حكاية سيبويه عنه وهو أول من جمع المعجم سنة (١٧٥) هـ معجم الأدباء ٧٢/١١ ، البغية ٥٥٨/١.

٧- ابن جنی : هو عثمان بن جنی من كتبه (الخصائص في النحو) و(سر الصناعة) و(شرح تصريح المازني) ت سنة ١٣٢/٢ البغية ٣٩٢ .

فيكون التقدير في : (كان زيداً قائم) كقيام زيدٍ فيحتاج إلى ما يتم الجملة، و(كان زيداً قائم) كلام قام بنفسه لا محالة.

الرابع : أنها لا تقدر بالتقديم والتأخير في بعض الموضع ، فنقول (كان زيداً قام) ، و(كان زيداً في الدار) ، و(كان زيداً أبواه قائم) ، ولو كان على التقديم والتأخير لكن تقول : إن أصل ذلك : أن زيداً قام . وأن زيد كفي الدار وأن زيد كعندك . وأن زيد كأبواه قائم وذلك لا يجوز لأن الكاف التي للتشبيه الجارة لا يصح دخولها :  
إلا على الأسماء لغير <sup>(١)</sup>

أما المرادي فيقول : الصحيح أن الكاف لا تتعلق بشئ وأن بعدها ما ليس في موضع جر بها ، لأن التركيب صيئ (أن) والكاف حرفاً واحداً ورد قول الماليقي (وذهب أكثرهم إلى أنه بسيط ) " فقال ابن الظاهر أن الأكثر يقولون بالتركيب <sup>(٢)</sup>.

إن القول ببساطة (كان) وأنها غير مركبة يجعلها أقرب إلى طبيعة الاستعمال اللغوي فالعرب قد استخدموها بهذه الصورة ، والقول بتركيبها يقودنا إلى البحث عن المتعلق الذي يحتاج إلى تأويل والقول ببساطتها يغنينا عن الخوض في هذه الإشكال إضافة إلى قوة الحجج التي ذكرها المرادي في تأييد رأيه بالقول ببساطة (كان) ..

---

١- رصف المبني ، ص ٢٠٨

٢- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٥٧٠

## تخفيفها: من إعراب [كأن] المخففة

يقول سيبويه : " حدثنا من ثق به أنه سمع من العرب من يقول : إن عمراً المنطلق وأهل المدينة يقرأون ( وإن كلا لـما ليوفينهم ربكم أعمالهم )<sup>(١)</sup> ... يخففون وينصبون كما قالوا ( كان ثدييه حقان ) وذلك لأن الحرف بمنزلة الفعل ، فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل ( لم يك ) و ( لم أبل ) حين حذف "<sup>(٢)</sup> .

ويقول الزجاجي عن " كان " والمخففة يجوز رفع اسمها ونصبها.

قال الشاعر :

جُمُومُ الشَّدَّ شَانِلَةُ الدَّنَابِيِّ  
وَهَادِيَهَا كَانْ جَدْعُ سَحْوَقُ.<sup>(٣)</sup>

ووافق الرمانى الزجاجي في جواز الرفع والنصب في (كان) المخففة<sup>(٤)</sup>.  
ويجيز المالقى أن يكون اسمها ظاهراً أو ضمير امرشان كقول الشاعر:  
**(كان وريديه رشاء خلب)<sup>(٥)</sup>**

وقول الآخر : ( كان ظيبة تعطوا إلى وارق السلم )

وروى فيها الرفع على أن يكون اسمها مضمراً خف اختصاراً أراد كأنها ظيبة<sup>(٦)</sup>  
وإذا حذف الاسم و كان الخبر جملة اسمية لم يحتاج لفاصل وإن كانت الجملة فعلية  
فصلت بـ (لم) و (قد) نحو قوله تعالى : « كان لم تعن بالأمن »<sup>(٧)</sup>

ونحو قول الشاعر :

**لَا يَهُولُنَّكَ اصْطِلَاءُ لَظِيِّ الْحَرِّ  
بِ فَمَحْذُورُهَا كَانْ قَدْ أَلَّمَا<sup>(٨)</sup>**

١- سورة هود آية رقم (١١١) وهي قراءة نافع وابن كثير ، انظر لاحف فضلاء البشر ص ٢٦٠ ، الكتاب ١٤٠/٢ ،

٢- البيت للمفضل التكري لنظر ( طبقات فحول الشعراء ) ص ٢٧٥ والشاهد ( كان جدعاً ) حيث رفع ما بعد ( كان ) المخففة جوازاً شائلاً  
الذناني أيعني أنها ترفع تنبهاً في العدو وهاديها : أي عنها.

٣- حروف المعاني ، ص ٢٩ .

٤- معاني الحروف ، ص ١٢٠ .

٥- رصف المبني ، ص ٢١١ ، البيت لرؤبة وهو في بيونه ص ١٦٩ وفي اللسان ٣٦٥/١ وقبله [ ومعنى فظ غليظ القلب ].  
والشاهد: فيه جواز مجيء اسم (كان) ظاهراً أو ضمير شان عند تخفيفها.

٦- أوضح المسالك ، البيت لابن صريم البشكري ، وفق ما نسب في الكتاب ١٣٤/٢ وصدره [ ويوم توفينا بوجه مقسم ] والشاهد: فيه جواز  
مجيء اسم (كان) ضميراً ظاهراً برواية نصب (ظيبة) — ( كان ) مخففة.

٧- سورة يونس آية رقم (٢٤).

٨- لم يسم قائل البيت والشاهد وقوع خبر ( كان ) جملة فعلية مثبتة وقد فصل بينه وبينها بعده .

ويشير الصبان الى أن سبب الفصل هو التفريق بين (كأن) المخففة و(أن) الناصبة  
للمضارع الداخلة عليها كاف الجر..<sup>(١)</sup>

ويتلخص مما مضى ما يلي :

١- معناها :

ذكر النحاة أنها تدل على التشبيه والشك والتحقيق والتقريب ، ولكن الصحيح أنها تدل على التشبيه وما عدتها يمكن أن يرد عليه .

٢- مسألة تركيبها :

الرأي الأول : يرى أنها مركبة.

الرأي الثاني : يرى أنها بسيطة وأيد هذا المالقي بأربعة وجوه ويتربّط على القول بتركيبها إشكال متعلق بالجار والمجرور ، والأولى أن تعامل على أنها بسيطة .

٣- تخفيفها :

- يجوز تخفيفها فيجوز إعمالها وإهمالها .
- جوز المالقي أن يكون اسمها ظاهراً وضمير أمر وشأن .
- إن حذف الاسم وكان الخبر جملة فعلية وجب الفصل .

---

١- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٢/١ .

## الجانب التطبيقي

وردت ( كان ) في سنن أبي داود في ثمانية وستين موضعاً (٦٨) وكانت عاملة في ستة وثلاثين (٣٦) ومكفوفة بـ(ما) في اثنين وعشرين موضعاً (٢٢)، ولم ترد مخففة وكانت دالة على التشبيه.

ومن أمثله ( كان ) العاملة من الأحاديث الواردة ما يلي :

- ١ - (والذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف) <sup>(١)</sup> ١٧٩/١ .
- ٢ - (فنظر إلى السحاب يتتصدع كأنه إكليل) <sup>(٢)</sup> ٣٠٥/١ .
- ٣ - (قامت امرأة جليلة كأنها من نساء مصر) ١٣١/٢ .
- ٤ - (ولدت غلاماً كأنه وزغة) <sup>(٣)</sup> من الوزغات ٢٨٣/٢ .
- ٥ - (كاني أنظر إليها ناقة ورقاء) ٢٦/٣ .
- ٦ - (كاني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢١٢/٣ .
- ٧ - (لا أباعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع) ٧٦/٤ .
- ٨ - (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا فوما صغار الأعين ذلف) <sup>(٤)</sup> الأنف كان وجوههم المجان المطرقة ١١٢/٤ .

(١) الحذف : جاء في اللسان: ضأن سود جرد صفار تكون باليمين ٤٠/٩ وفي عون المعبد جمع حذفة والحدف: غنم صغار سود ، عون المعبد ٢٥٩/٢ .

(٢) يريد أن الغيم تقشع واستدار في أفقها لأن الإكليل كالحلقة ويوضع على الرأس ، عون المعبد ٢٨/٤ .

(٣) وزغة : جاء في اللسان الوزَّع: سوام أبرص ٤٥٩/٨ وفي عون المعبد ، هو ما يقال له (سام أبرص) عون المعبد ٦/٢٦ .

(٤) ذلف : في اللسان قصر الأنف وصغره ١١١/٩ وفي عون المعبد ، أي فطس الأنوف قصارها مع انبطاح ، عون المعبد ٢٧٧/١١ .

ومن أمثلة ( كان ) المكفوفة عن العمل ما يلي :

- ١ - ( من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بذنة ) . ٩٦/١.
- ٢ - ( من راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ) . ٩٦/١.
- ٣ - ( لا تباشر المرأة لتعتها لزوجها كأنما ينظر إليها ) . ٢٤٦/٢.
- ٤ - ( من صام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر ) . ٢٢٤/٢.
- ٥ - ( و يتقل حتى برأ كأنما أنشط من عقال ) . ٢٦٥/٣.
- ٦ - ( جاء أعرابي كأنما يدفع فذهب ليضع يده في الطعام ) . ٣٤٧/٣.
- ٧ - ( فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم و جلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير ) . ٢٣٩/٤.
- ٨ - ( كان أبيض مليحا إذا مشى كأنما يهوي من صبور ) <sup>(١)</sup> . ٢٦٧/٤.

---

<sup>(١)</sup> أي ينزل في موضع منخفض . والمقصود به النبي صلى الله عليه وسلم .

## المبحث الثالث

(لبيت)

## ليت

الجانب النظري :

لغاتها :

الأول : ليت وهي اللغة الشائعة

الثانية : لوت وحكم عليها بالقلة <sup>(١)</sup>.

الثالثة : ما نسبة المرادي إلى بعضهم وهي (لت) بالإدغام <sup>(٢)</sup>.

معناها :

يجمع النهاة <sup>(٣)</sup> على أن معناها التمني ، ولذلك فقد جاء عن بعضهم التأكيد على معنى التمني فقط..

ويقول الماليقي "اعلم أن (ليت) لم تجيء في كلام العرب إلا حرف تمن" <sup>(٤)</sup> أما في تعريف التمني فيقول خالد الأزهري "هو طلب مala طمع فيه أو ما فيه عسر" فال الأول نحو قول الطاعن في السن ( ليت الشباب عاند ) فإن عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته .

والثاني : نحو قول منقطع الرجاء من مال يحج به ( ليت لي مala فاحج منه ) فإن حصول المال يمكن ولكن فيه عسر ويتمتع ( ليت غدا يجيء ) وهذا يعني أن مجال التمني في الممتنع والممكن ولا يكون في الواجب <sup>(٥)</sup> فلا يجوز نحو [ ليت غدا يجيء ].

١- رصف المباني ، ص ٢٩٨

٢- الجنى الداني ص ٤٩٢

٣- انظر الكتاب ، ج ٢/٣١١، حروف المعاني للزجاجي ص ٥، المقتصب للمبرد ، ٤/٨٠ ، شرح المفصل ، لابن يعيش

٤- رصف المباني ص ٢٩٨ ، الجنى الداني ، ص ٤٩١ ، معاني الحروف ، ص ١١٣.

٤- رصف المباني ، ص ٢٩٨

٥- شرح التصريح على التوضيح ١/٢١٢ وقال ابن هشام أنها تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ، مغني الليب ص ٢٨٢.

## عملها

لـ (ليت) فيما روى علماء اللغة وجهان باعتبار معنويتها:

الأول : وهو اللغة الشانعة ، أن يُنصب الاسم بعدها ويرفع الخبر<sup>(١)</sup>.

الثاني : وهو حكاية لغة عز اها ابن يعيش : إلىبني تميم بان ينصب الاسم بعدها

والخبر ، فنقول (ليت محمد اقانما)<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر:

ليت الشباب هو الرَّجِيعَ عَلَى الْفَتِي  
والشَّيْبَ كَانَ هُوَ الْبَدْئُ الْأَوَّلُ<sup>(٣)</sup>

وقول الشاعر:

ألا يا ليتنى حجـ را بوادـ  
وليتَ أبـي وأمـي لم تـلـدىـ<sup>(٤)</sup>.

وقد علل ابن يعيش عملها من وجوه هـى:

١- اختصاصها بالأسماء كما اختصت الأفعال بالأسماء.

٢- أنها على لفظ الأفعال إذا أنها على أكثر من حرفين.

٣- أنها مبنية على الفتح كالأفعال الماضية .

٤- أنه يتصل بها المضمر المنصوب ويتعلق بها كتعلقه بالفعل.

ويقول "ولما كانت بينها وبين الأفعال ما ذكرناه من المشابهة كانت داخلة على المبتدأ

والخبر وهي مقتضية لها جمـعاـ<sup>(٥)</sup>.

١- رصف المباني ، ص ٢٩٨

٢- شرح المفصل ، ١٠٢/١

٣- الشاهد (ليت الشباب هو الرجيع) حيث نسبت (ليت) اسمها وخبرها ولم يسم قائل البيت الجنى الداني ، ص

٤٩٣

٤- البت للنمر وفق ما ورد في جواهر الأدب ص ٢٥٨ والشاهد (ليتي حgra) حيث نسبت (ليت) اسمها وخبرها .

٥- شرح المفصل ، ١٠٤/١

## ما تختص به (ليت) :

ذكر النهاة أموراً تتعلق بـ (ليت) ولا تتعلق بسواها فكانت خاصة بها

وهي :

١- أنها إذا اتصلت بها (ما) وهي داخلة على المبتدأ والخبر جاز في الاسم الذي بعدها أن يكون مبتدأ فتكون (ليت) مهملة ويجوز الإعمال فتكون (ما) زائدة.

٢- التزام حذف خبر ليت في قولهم (ليت شعري)<sup>(١)</sup>.  
واشترط الصبان أن يكون مردفاً باستفهام نحو (ليت شعري ، هل قام زيد) أي ليت شعري جواب أو بجواب هذا الاستفهام حاصل وقيل جملة الاستفهام هي الخبر على تقدير مضاف أي ليت شعوري جواب هذا الاستفهام<sup>(٢)</sup>.

٥- جواز اتصال (أن) ومعموليها بها سادة مسد معموليها نحو (ليت أنك قائم)<sup>(٣)</sup>

---

١- شرح المفصل، ١٠٣/١.

٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٨/١.

٣- المصدر السابق.

## حكم العطف على اسم (ليت) بالرفع :

يعطف بالرفع على اسم (إن) وأخواتها بشرطين :

الاول : استكمال الخبر.

الثاني : كون العامل (أن) أو (إن) أو (لكن).

ومعنى هذا عدم جواز العطف على اسم (ليت) بالرفع ، ولكن الفراء لا يرى صحة ذلك.

فيجوز العطف على اسم (ليت) بالرفع مستشهاداً بقول الشاعر:

يا ليتنى وانت يا لميس  
في بلدة ليس بها أنيس.<sup>(١)</sup>

١- البيت لجران العود، ديوانه ص ٥٢، والشاهد عطف (وأنت) - وهو ضمير رفع - على محل اسم ليت قبل استكمال الخبر ، شرح التصريح على التوضيح ٢٣٠/١ ، كما ذكر خالد الأزهري ، تخريجين لهذا البيت ، وذكر الردود عليها ،

٢٣٠/١ .

## ويتلخص مما مضى :

### ١- لغاتها :

- يقال فيها ( ليت ) و (لوت) و (لت).

### ٢- معناها :

- أجمع النحاة على أن معناها التمني.
- يكون التمني في الممتنع والممكן ولا يكون في الواجب .

### ٣- عملها :

- تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا الشانع.
- تنصب الاسم والخبر على لغة بنى تميم.

### ٤- ما تختص به ليت :

- جواز الإعمال والإهمال عند دخول (ما الكافية) عليها.
- التزام حذف خبرها في نحو (يا ليت شعري) .
- جواز اتصال (أن) ومعموليها سادة مسد معمولي (ليت).

### ٥- حكم العطف على اسم ليت بالرفع :

- يكون ذلك بشرطين :

الأول : استكمال الخبر.

الثاني : كون العامل (أن) و (إن) و (لكن).

- لا يرى الفراء ذلك فهو يجيز العطف .

ولم ترد (ليت) إلا في موضعين هما :

١- ( فقلت: حِضْتَ لِيَتِي لَمْ أَكُنْ حَجَّتْ ) ١٥٣/٢ .

٢- ( لِيَتِي صَلَّيْتَ فَاسْتَرْحَتْ ) ٢٩٦/٤ .

## المبحث الرابع

( لعل )

# لعل

الجانب النظري :

لغاتها :

يقول: سيبويه " و (لعل) حكاية لأن اللام ها هنا زائدة بمنزلتها في لأفعن ألا ترى  
أنك تقول (علك) " <sup>(١)</sup>.

وذكر المرادي عدة لغات لها وهي : لعل ، عل ، عن ، لأن ، رعل ، رعن ، لغن ،  
رغن ، عن ، لعلت <sup>(٢)</sup>.

معناها :

يقول سيبويه : " وإذا قلت لعل فأنت ترجوه أو تخافه " <sup>(٣)</sup>

ويقول في موضع آخر " ولعل وعسى طمع وإشفاق " <sup>(٤)</sup>.

ويقول المبرد : " و لعل معناها التوقع لمرجو أو مخوف نحو (لعل زيداً يأتي)  
و(لعل العدو يدركنا)" <sup>(٥)</sup>.

ويقول أيضا : " ولعل حرف جاء لمعنى مشبه بالفعل كأن معناه التوقع لمحبوب أو  
مكروه " <sup>(٦)</sup>.

ويذكر الهروي أن ل (لعل) أربعة موضع هي :

١- التوقع لأمر ترجوه أو تخافه نحو (لعل زيداً يأتي) و (لعل العدو يدركنا).

٢- للشك بمنزلة (عسى) نحو (لعل زيداً في الدار).

٣- للاستفهام ونسبة إلى الكوفيين نحو (لعلك تشتمني) أي (هل تشتمني).

١- الكتاب ، ٣٣٢/٣ ،

٢- الجنى الداني ص ٥٨٢.

٣- الكتاب ، ١٤٨/٢ ،

٤- الكتاب ، ٢٣٣/٤ ،

٥- المقتضب ، ١٠٨/١ ،

٦- المقتضب ، ٧٣/٣ ،

٤- تكون بمعنى (كـيـ) نحو (زـرـني لـعـلـي اـنـقـعـكـ) معناها : كـيـ انـقـعـكـ<sup>(١)</sup>.

وأضاف المرادي المعاني التالية:

١- الترجي وقال هو الأكثر نحو (لـعـلـ الله يـرـحـمـنـا).

٢- الإشراق نحو (لـعـلـ العـدـوـ يـقـدـمـ) ، والفرق بينهما أن الترجي في المحبوب والإشراق في المكره.

٣- التعليل وقال هذا معنى أثبتـه الكـسـانـي<sup>(٢)</sup> والأـخـفـش<sup>(٣)</sup> وحملـاـ على ذلك ما في القرآن من نحو ﴿ لـعـلـكـم شـكـرـونـ ﴾<sup>(٤)</sup> ولـعـلـ ما ذـكـرـهـ من معـنىـ (ـالـتـرـجـيـ وـالـإـشـرـاقـ)ـ دـاـخـلـ تـحـتـ معـنىـ التـوـقـعـ الـذـيـ ذـكـرـهـ الـهـرـوـيـ ،ـ وـكـذـلـكـ فـابـنـ معـنىـ (ـكـيـ)ـ عـنـ الـهـرـوـيـ وـالـتـعـلـيلـ عـنـ المراديـ وـاحـدـ.

مسألة تركيبها:

يرى سيبويه أن اللام في (لـعـلـ) زـانـدـةـ بـمـنـزـلـتـهـ فـيـ (ـلـأـفـعـلـ)ـ وـيـدـلـ عـلـيـ ذـلـكـ بـجـواـزـ قولـكـ (ـعـلـكـ)ـ<sup>(٥)</sup>.

ويقول المبرد : " .... وأصله (علـ) واللام زـانـدـةـ فإذا قـلـتـ : لـعـلـ زـيـداـ يـاتـيـنـاـ بـخـيـرـ وـلـعـلـ عمرـ يـزـورـنـا .. فـإـنـماـ مـجاـزـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـنـ القـائـلـ أـنـ لـيـأـمـنـ أـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ كـذـاـ .."<sup>(٦)</sup> وذهب المرادي إلى أن (لـعـلـ) حـرـفـ بـسـيـطـ غـيرـ مـرـكـبـ ،ـ وـأـنـ لـامـهـ الـأـولـىـ أـصـلـيـةـ وقال هـذـاـ مـذـهـبـ أـكـثـرـ النـحـاءـ.<sup>(٧)</sup>

ويؤيد هـذـاـ الأـشـمـونـيـ<sup>(٨)</sup>ـ فـيـ شـرـحـ الـأـلـفـيـةـ<sup>(٩)</sup>ـ

١- الأـزـهـيـةـ فـيـ عـلـمـ الـحـرـوفـ ،ـ صـ ٢١٧ـ .ـ

٢- الكـسـانـيـ :ـ هـوـ عـلـيـ بـنـ حـمـزـةـ بـنـ عـثـمـانـ إـمـامـ الـكـوـفـيـنـ فـيـ النـحـوـ وـالـلـغـةـ تـسـنـةـ ١٨٣ـ بـغـيـةـ الـوعـاـةـ .ـ ٢٦٤/٢ـ .ـ

٣- الأـخـفـشـ :ـ هـوـ عـبـدـ الـحـمـيدـ بـنـ عـبـدـ الـمـجـيدـ أـبـوـ الـخـطـابـ الـأـخـفـشـ الـأـكـبـرـ أـحـدـ الـأـخـافـشـ الـثـلـاثـةـ الـمـشـهـورـينـ أـخـذـ عـنـ سـيـبـويـهـ وـالـكـسـانـيـ وـيـونـسـ ،ـ بـغـيـةـ الـوعـاـةـ .ـ ٧٤/٢ـ .ـ

٤- سـوـرـةـ الـأـلـ عـمـرـانـ آـيـةـ رـقـمـ (١٢٣ـ)ـ ،ـ الـجـنـىـ الدـانـيـ ،ـ صـ ٥٨٠ـ .ـ

٥- الـكـتـابـ ،ـ ٣٣٢/٣ـ .ـ

٦- الـمـقـضـبـ ،ـ ٧٣/٣ـ .ـ

٧- الـجـنـىـ الدـانـيـ فـيـ حـرـوفـ الـمـعـانـيـ ،ـ صـ ٥٧٩ـ .ـ

٨- الأـشـمـونـيـ :ـ هـوـ أـبـوـ الـحـسـنـ نـورـ الـدـيـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـيـسـىـ الـمـعـرـوـفـ بـالـأـشـمـونـيـ ،ـ لـهـ (ـشـرـحـ مـنـهـجـ السـالـكـ عـلـىـ الـأـلـفـيـةـ بـنـ مـالـكـ)ـ ،ـ تـسـنـةـ (٩٢٩ـهـ)ـ الصـوـرـ الـلـامـعـ .ـ ٥/٦ـ .ـ

٩- حـاشـيـةـ الصـيـبانـ عـلـىـ شـرـحـ الـأـشـمـونـيـ .ـ ٢٨٠/١ـ .ـ

## من أحكامها:

- ١- اقتران خبرها بـ(أن) كثيراً حملاً على (عسى) قوله:  
"العلك يوماً أنْ تلم ملمة" <sup>(١)</sup>
- ٢- اقتران خبرها بحرف التتفيس قليلاً قوله:  
"فقولا لها قولًا رقيقة لعلها ستر حمني من زفرا وعوبل" <sup>(٢)</sup>.
- ٣- لا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضياً كما في الحديث: وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غرفت لكم <sup>(٣)</sup>.

## ويتلخص مما مضى ما يلى :

### ١- لغاتها :

وردت فيها لغات كثيرة منها : (لعل ، عل ، عن ، لعن).

### ٢- معناها :

تدل على معانٍ عدّة وهي :

(الترجمي ، الإشفاق ، الشاك ، الاستفهام ، والتعليق).

### ٣- مسألة تركيبها :

ذهب النحاة إلى رأيين :

أ- منهم من يرى أنها مركبة من اللام الزائدة و (عل).

ب- منهم من يرى أنها بسيطة.

### ٤- من أحكامها: ١- اقتران خبرها بـ(أن) كثيراً.

٢- اقتران خبرها [ بحرف التتفيس قليلاً.

٣- جواز مجيء خبرها فعلاً ماضياً.

(١) الشاهد (العلك.. انْ تلم) حيث اقترب خبر لعل بـ(أن) والبيت لم تم بن نويره ، وتمامه (عليك من اللامي يدعنك أجدعا) شرح شواهد المعني ٥٦٧/٢.

(٢) الشاهد (لعلها ستر حمني) حيث اقترب خبر لعل بالسین) ولم يسم قائل البيت ، شرح شواهد المعني ٦٩٥/٢.

(٣) الحديث صحيح البخاري ١١٢٠/٣، مغني اللبيب ص ٢٨٧.

## الجانب التطبيقي :

لم ترد (لعل) في سنن أبي داود إلا عاملة وقد جاءت في ثمانية وثلاثين موضعًا وفق المعانى التالية :

أ) الترجي : فقد جاءت (لعل) بمعنى الترجي في عشرين موضعًا ومن أمثلة ذلك في

سنن أبي داود ما يلى :

- ١ - ( يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي ) . ٩/١ .
- ٢ - ( لعل الله أن يرزقني شهادة ) <sup>(١)</sup> ١٦١/١ .
- ٣ - ( ألا نزوجك يا أبا عبد الرحمن بجارية بكر لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد ) . ٢١٩/٢ .
- ٤ - ( اخرجي فجدي نخلك لعلك أن تصدقني منه أو تفعلي خيرا ) . ٢٨٩/٢ .
- ٥ - ( لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضررك آخرون ) <sup>(٢)</sup> ١١٣/٣ .
- ٦ - ( لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم لعل أن يكون عند بعضهم شيء ينفع صاحبنا ) . ٢٦٥/٣ .
- ٧ - ( لعل الله أن يصلح به بين فتنين ) . ٢١٦/٤ .
- ٨ - ( انت فلانا فلعله أن يحملك ) . ٣٣٤/٤ .

### ب) الاستفهام :

وقد جاءت (لعل) بمعنى الاستفهام في ثمانية مواضع وهي :

- ١ - ( مالك لعلك نفسك ) . ٨٤/١ .

أي أنفستي . ؟

- ٢ - ( لعلكم تقرأون خلف إمامكم ) . ٢١٧/١ .

<sup>(١)</sup> القائلة أم ورقة بنت نوفل.

<sup>(٢)</sup> أي ينتفع بك المؤمنون ويضررك الكافرون.

أي أتقرأون خلف إمامكم ..؟

٣ - (لعلك يا حطان أنت قلتها ) . ٢٥٥/١.

أي أقلتها ياحطان ..؟

٤ - (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حابستنا ) . ٢٠٨/٢.

أي أحابستنا هي ..؟

٥ - (مالي أراك متجملة لعلك ترجين النكاح ) . ٢٩٣/٢.

أي أترجين نكاها ..؟

٦ - (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلعلك بلغت معهم الكدى ) . ١٩٢/٣.

أي أبلغت معهم الكدى ..؟

٧ - ( قالت لعلك من الكورة <sup>(١)</sup> التي تدخل نساوها الحمامات ) . ٣٩/٤.

أي هل أنتن من الكورة ..؟

٨ - (لعلك وجدت مما قلت لك ) . ٣٠٧/٤.

أي أوجدت مما قلت ..؟

## ج) الإشراق :

وقد جاء في خمسة مواضع هي :

١ - (لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ) . ٣٨/٢.

٢ - ( ... فابني لا أدرى لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ) . ٢٠١/٢.

٣ - (لعل صاحبها ألم بها ) . ٢٤٧/٢.

<sup>(١)</sup> هي بلدة أو ناحية بالشام ، عون المعبد . ٢٢/١١

٤- (لعلها أن تجيء به أسود جداً) <sup>(٢)</sup> ٢٧٦/٢ .

٥- (لعل بعضكم أن يكون الحن بحجه من بعض) ٣٠١/٣ .

## ٤) الشك :

### وقد جاء في ستة مواضع هي :

١- (فذهبت أعيد على الرجل الأعرابي وأنظر لعله فقال يا أخي أتظن أنني لم أحفظه) ٢٥٥/١ .

٢- (والله ما ندري لعلها كانت رخصة لسالم) ٢٢٣/٢ .

٣- (عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك لم تفهمه) ١٤/٣ .

٤- (قال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها) ٣١/٤ .

٥- (لعله سيدركه - أي الدجال - منْ قد رأني وسمع كلامي) ٢٤١/٤ .

وقد اقتنى خبر (لعل) بـ (أن) في سبع مواضع وذلك مثل ما ورد في الحديث (لعل الله أن يرزقني شهادة) ١٦١/١ ومثل الحديث (هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه) ٤/٤ ١٤٥ . وقد ورد خبر (لعل) مقتربنا بحرف التتفيس في موضوعين هما: (يا رويفع لعل الحياة ستطول بك بعدي) ٩/١ والحديث (لعله سيدركه - أي الدجال - منْ قد رأني وسمع كلامي) ٢٤١/١ أما مجي الخبر ماضيا فقد بلغ خمسة مواضع ومن ذلك الحديث (لعله كان يقرأ في نفسه) ٢١٤/١ والحديث (لا تأكل لا تدرى لعله قتله الذي ليس منها) ١٠٩/٣ .

ويلاحظ أن (لعل) لم ترد إلا عاملة كما وردت بلغة (لعل) وهي السائدة إذ بلغت أربعة وثلاثين موضعًا من أصل خمسة وثلاثين موضعًا ، وقد وردت مرة واحدة بلغة (عل) في الحديث ( فعلك قبلتها) ١٤٦/٤ .

كما يلاحظ كثرة مجيء (لعل) بمعنى الترجي والاستفهام وقلة مجيئها بمعنى الإشراق والشك.

<sup>(٢)</sup> أي ليس سبط الشعر ، عن المعبود ٢٤٣/٦ .

## المبحث الخامس

(لكنٌ)

## (لكن)

الجانب النظري :

معناها :

يقول المبرد : " و (لكن) للاستدراك."<sup>(١)</sup>

ويذكر الرمانى أن معناها الاستدراك والتوكيد<sup>(٢)</sup>.

ويبين المالقى وجوه مخالفتها (إن) في دلالتها على الاستدراك وأن معنى (إن) التوكيد وأن (إن) تخفف وتعمل بخلاف (لكن)، وإن يكون لها صدر الكلام و(لكن) يتقدمها كلام.<sup>(٣)</sup>

ويبين المرادى معنى الاستدراك فيقول : " ومعنى الاستدراك أن تنسحب حكما لاسمها يخالف المحكوم عليه قبلها كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر ، خفت أن يتوجه من الثاني مثل ذلك فتداركت بخبره إن سلبا وإن إيجابا ، ولذلك لا يكون إلا بعد كلام ملفوظ به مقدر وقال بعضهم : " لكن للاستدراك والتوكيد<sup>(٤)</sup> ولعل المرادى هنا يقتصر على معنى الاستدراك وفق رأي المالقى الذى أنكر وجود معنى (التوكيد) في (لكن) ولعل هذا هو الصحيح وهذا ما ذكره ابن هشام حيث قال " وفي معناها ثلاثة أقوال:

أحدها : وهو المشهور أنه واحد وهو الاستدراك "

والثاني: أنها ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد والثالث: أنها للتوكيد دائمًا<sup>(٥)</sup> مثل (إن) ويصبح التوكيد معنى الاستدراك"<sup>(٦)</sup>

١- المقتصب ، ١٠٧/٤.

٢- معانى الحروف ، ص ١٣٣.

٣- رصف المباني ، ص ٢٢٨.

٤- الجنى الدانى ، ص ٦١٥.

٥- مغني اللبيب ، ص ٢٨٨.

## مسألة تركيبها :

يقول المرادي مذهب البصريين أن (لكن) بسيطة ونقل عن الفراء أن (لكن) مركبة أصلها (لكن أن) فطرحت الهمزة ونون لكن .. ونقل عن بعضهم أنها مركبة من (لا) و(إن) والكاف زائدة والهمزة ممحوقة<sup>(١)</sup>.

وأيدهم في ذلك ابن يعيش لندرة البناء وعدم النظير ودخول اللام في خبره كما تدخل في خبر إن وجعل منه: (ولكنني من حبها لعميد)<sup>(٢)</sup>.

كما ذكر المرادي وجها آخر من أنها المركبة من (لا) و(كان) ونسب هذا الرأي إلى السهيلي<sup>(٣)</sup>.

ويرد العكيري على القول الذي يرى أنها مركبة من (لا) و(إن) والكاف زائدة والهمزة ممحوقة فيقول: " وهذا ضعيف جدا لأن التركيب خلاف الأصل ثم هو في الحروف أبعد ، ثم إن فيه أمرين آخرين يزيدانه بعدها وهما زيادة الكاف في وسط الكلمة وحذف الهمزة في مثل هذا يحتاج إلى دليل قطعي "<sup>(٤)</sup>.

ولعل الأصح هو القول ببساطتها وأنها غير مركبة لما سبق ذكره من كونه أقرب إلى طبيعة الاستعمال اللغوي.

١- الجنى الداني في حروف المعاني ص ٦١٧ .

٢- لم يسم قائل البيت وهو في شرح شواهد المغني ٦٠٥/٢ وفي الخزانة ٣٨٦/١٠ وقد نص على ذلك ابن هشام انظر مغني اللبيب ص ٢٨٩ ، شرح المفصل ، ٧٩/٨ .

٣- الجنى الداني ، ص ٦١٨ .

٤- اللباب في علل البناء والإعراب ، ٢٠٦/١ .

## شروطها :

يقول المبرد عن (لكن) : " وإنما يستدرك بها <sup>(١)</sup> بعد النفي نحو قولك : ما جاءني زيد لكن عمرو ، ويقول القائل : ما ذهب زيد .. فتقول : لكن عمرًا قد ذهب ويجوز في التفيلة والخفيفة أن يستدرك بهما بعد الإيجاب ما كان مستغنيا نحو قولك : (جاء زيد) فأقول لكن عمرًا لم يأت وتكلم عمرو لكن خالد سكت" <sup>(٢)</sup>.

وذكر الزمخشري: أنها لا تقع إلا بين متنافيين بوجه ما <sup>(٣)</sup> "(لكن) للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا وايجابا فنستدرك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي وذلك قوله : (ما جاءني زيد لكن عمرًا جاءني ..) (وجاءني زيد لكن عمرًا لم يجيء <sup>(٤)</sup>) وذكر المرادي أنَّ التغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن عمرًا حاضر " قوله ﴿وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَفَسِلَمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ <sup>(٥)</sup> على معنى النفي وتضمن (ما أراكهم كثيرا) <sup>(٦)</sup>.

وذكر ابن هشام وجوب تقديم كلام منافق لما بعدها نحو (ما هذا ساكناً لكنه متحرك). أو ضد له نحو (ما هذا أبيض لكنه أسود). أو خلاف نحو (ما زيد قانماً لكنه شارب) وقيل لا يجوز ذلك <sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سواء كانت خفيفة أم ثقيلة.  
<sup>(٢)</sup> المقتصب، ١٠٨/٤.

<sup>(٣)</sup> الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري من كتبه (الكتاف) و(المفصل في النحو) و(الأنموذج في النحو) ت سنة ٥٣٨ هـ بغية الوعاة ٢٨٠/٢.

<sup>(٤)</sup> المفصل ، للزمخشري ص ٣٠٠.

<sup>(٥)</sup> سورة الأنفال آية رقم (٤٢).

<sup>(٦)</sup> الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٦١٦.

<sup>(٧)</sup> مغني اللبيب ، ص ٢٨٨.

## تحقيقها:

يقول المبرد : " وقولك ( لكن ) بمنزلة إن في تخفيفها وتثقلتها في النصب ، والرفع وما يختار فيهما لأنها على الابتداء داخلة " <sup>(١)</sup> وهو بذلك موافق لرأي الأخفش ويونس . وذكر المرادي أنَّ : ( لكن ) قد تخفف فيبطل عملها ويدرك أنَّ الأخفش ويونس خلاف هذا الرأي فيما يجيزان إعمالها <sup>(٢)</sup> . وعلى ذلك ذهب المبرد .

وذكر الصبان أنَّ الذي عليه جمهور النحاة هو أنها لا تعمل عند تخفيفها لعدم اختصاصها بالأسماء <sup>(٣)</sup> .

وقال ابن هشام : " إن وليها كلام <sup>(٤)</sup> فهي حرف ابتداء لمجرد إفاده الاستدراك وليس عاطفة ويجوز أن تستعمل بالواو نحو « ولكن كانوا هُم الظَّالِمِينَ » <sup>(٥)</sup> وبدونها نحو قول الشاعر :

إِنَّ ابْنَ وَرْقَاءَ لَا تُخْشِى بُوَادِرَهُ      لَكِنْ وَقَانِعَهُ فِي الْحَرْبِ تَنْتَظِرُ <sup>(٦)</sup>

ونقل زعماً لابن أبي الربيع <sup>(٧)</sup> أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه <sup>(٨)</sup> .

١- المقتضب ، ٥١/١ .

٢- الجنى الداني ، ص ٦٢٠ .

٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٠٣/١ .

٤- أي جملة لأن شرط ( لكن ) العاطفة أن يكون بعدها مفرد .

٥- سورة الزخرف آية رقم (٧٦) .

٦- البيت لزهير انظر شرح ديوان زهير ص ٣٠٦ والشاهد ( لكن وقانعه ) حيث لم تسبق بالواو جوازاً .

٧- أبي الربيع : هو أبو الحسن عبيدان الله بن أحمد بن أبي الربيع الأشبيلي من مؤلفاته (شرح كتاب سيبويه) و (شرح ليضاح الفارسي) ت سنة ٦٨٨ هـ البغية ٢٣٨/١ .

٨- معنى البيب ، ص ٢٨٩ .

**ويتلخص مما مضى ما يلي :**

**معناها :**

هو الاستدراك وهو أن تتنسب حكماً لاسمها يخالف المحكوم قبلها .

**مسألة تركيبها :**

- هناك رأيان :  
أ - الأول : يرى أنها بسيطة وهو أقوى .  
ب - الثاني : يرى أنها مركبة وفيه خلاف على النحو التالي:  
١ - مركبة من (لكن) و (أنّ) .  
٢ - مركبة من (لا) و (إنّ) والكاف زائدة والهمزة ممحونة .  
٣ - مركبة من (لا) و (كانَ) .

**شروطها :**

معنى الاستدراك فيها يقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها ويكتفى أن يفهم فيه ذلك سواء كان نفياً أو إيجاباً أو من خلال السياق .

**تحفيفها :**

يرى جمهور العلماء أنها تهمل وجوباً خلافاً للأخفش ويونس والمبرد .

## الجانب التطبيقي :

وردت لكنَّ عاملة في أربعة و أربعين موضعاً و من أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية ما يلي :

- ١- (لكني لست كأحد منكم) <sup>(١)</sup> ٢٥٠/١.
- ٢- (إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته و لكنهما آيتان من آيات الله) <sup>(٢)</sup> ٣٠٦/١.
- ٣- (أما إنهم معهن و لكنكم نسيتم) <sup>(٣)</sup> ١٥٧/٢.
- ٤- (لكنا رأيناه ليلة السبت) <sup>(٤)</sup> ٣٠٠/٢.
- ٥- (و لكني سأقضي فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم) <sup>(٥)</sup> ١٢٠/٣.
- ٦- (ولكنَّ العرفاء <sup>(٦)</sup> في النار) <sup>(٦)</sup> ١٣٢/٣.
- ٧- (الطيرة شرك و ما منا إلا و لكنَّ الله يذهبه بالتوكل) <sup>(٧)</sup> ١٧/٤.
- ٨- (و لكني سأقول لكم فيه قولًا <sup>(٨)</sup> لم يقلهنبي لقومه) <sup>(٨)</sup> ٢٤١/٤.

<sup>(١)</sup> القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم.

<sup>(٢)</sup> أي القرآن بين الحج والعمرة.

<sup>(٣)</sup> أي الهلال.

<sup>(٤)</sup> العرفاء : جمع عريف و العريف هو القائم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس اللسان <sup>(٩)</sup> ٢٣٩/٩.

<sup>(٥)</sup> أي عن الدجال.

## المبحث السادس

## لا النافذة للجنس

## لا النافية للجنس<sup>(١)</sup>

الجانب النظري :

عملها:

يقول سيبويه : " و ( لا ) تعمل فيما بعدها فتنصب بغير تنوين و نصبها لما بعدها  
كنصب ( إن ) لما بعدها".<sup>(٢)</sup>

شروط إعمالها :

أشار النحاة إلى شروط إعمالها وقد ذكرها الأشموني سبعة:

- ١ - أن تكون نافية.
- ٢ - وأن يكون منفيها الجنس.
- ٣ - أن يكون النفي نصاً.
- ٤ - أن لا يدخل عليها جار.
- ٥ - أن يكون اسمها نكرة.
- ٦ - وأن يتصل بها اسمها فلا يفصل بينهما.
- ٧ - أن يكون خبرها نكرة.<sup>(٣)</sup>

١ - وتسمى ( لا ) التبرئة، حاشية الصبان ٢/٢

٢ - الكتاب ، ٢٧٤/٢

٣ - حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤/٢ ، الكتاب ٢٧٥-٢٧٥ و المقتضب ٣٥٩/٤

## أحكام اسم لا النافية للجنس

ذكر سبويه ما يلى:

- ١ - أن اسمها منصوب بدون تنوين وترك هذا التنوين لازم لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد نحو (خمسة عشر) <sup>(١)</sup> وقال المالقي : " اعلم أن النحويين اضطربوا في هذا الاسم الذي بعد (لا) مبنياً فمنهم من يقول هو مبني معها ومنهم من يقول هو مبتدأ ومنهم من يقول هو اسمها بغير تنوين وال الصحيح أنه مبتدأ في الأصل غيرته (لا). إلى النصب " <sup>(٢)</sup>.
- ٢ - قد يحذف اسمها في نحو قولهم (لا عليك) أي لا بأس عليك لكثر استعماله <sup>(٣)</sup>.
- ٣ - أن اسمها لا يكون إلا نكرة <sup>(٤)</sup>.

## أحكام خبر (لا) النافية للجنس

ذكر النحوة الأحكام التالية:

- ١- الخبر المدحوف يدل على زمان أو مكان نحو قولك (لارجل) و (لا شيء) تزيد لا رجل في مكان ولا شيء في زمان <sup>(٥)</sup>
- ٢- قد يكون الخبر جملة كما في قول الشاعر <sup>(٦)</sup> :

حَارُّ بْنَ عَمْرُو لَا أَحَلَّمَ تَزَجِّرُكُمْ  
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاهِيرِ <sup>(٧)</sup>

- ٣- حكم الخبر الرفع <sup>(٨)</sup>.
- ٤- لا يجوز تقدم الخبر على الاسم ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجرور وكثرة حذفه إذا علم. <sup>(٩)</sup>  
وإذا جهل وجوب ذكره نحو: (لا أحد أغير من الله عز وجل) <sup>(١٠)</sup>.

- ١- الكتاب ٢٧٤/٢،
- ٢- رصف المباني ، ص ٢٦٦.
- ٣- الكتاب ٢٩٥/٢،
- ٤- معنى الليب ، ص ٢٣٩.
- ٥- الكتاب ٢٧٥/٢،
- ٦- المقتضب ، ٢٣٣/٤
- ٧- حارث ترجيم لحارث ، الجوف هو الذي لا رأي له ولا حزم والجمahir جمع جمحور بضم الجيم وسكون الميم وهو العظيم الجسم القليل العقل والقوة والبيت لحسان بن ثابت انظر بيوانه ص ٢٠ و الشاهد مجىء خبر (لا) النافية للجنس جملة في فترجركم).
- ٨- الجنى الداني ، ٢٩٢
- ٩- معنى الليب ، ٢٤٠
- ١٠- أوضح المسالك ٢٨/٢

## أحكام أخرى متعلقة بـ (لا) النافية للجنس

- ١- أن (لا) وما عملت فيه في موضع ابتداء ودليل ذلك قول أهل الحجاز ( لا رجل أفضل منك )<sup>(١)</sup>.
- ٢- إذا عطف على اسمها نصب ولم تكرر (لا) وجب في اسمها الفتح وجاز في الاسم المعطوف النصب والرفع كقول الشاعر: فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنه<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أن يكون النفي عاماً<sup>(٣)</sup>.
- ٤- إن كان اسم (لا ، النافية للجنس مفرداً بني معها على الفتح تشبهها بـ "خمسة عشر" نحو قوله تعالى ﴿ لَا رَبِّ يَرَبِّ فِيهِ ﴾<sup>(٤)</sup> وإن كان مضافاً أو شبيها به نصب ولم بين لثلا بلزム تركيب أكثر من شيئاً نحو: ( لا طالب علم محروم) و ( لا خيراً من زيد حاضراً)<sup>(٥)</sup>.
- ٥- إذا وصفت النكرة المبنية بمفرد متصل جاز في الاسم الواقع صفة ما يلي:
  - أ- فتحه على أنه ركب معها قبل مجيء (لا) مثل (خمسة عشر).
  - ب- نصبه مراعاة لمحل النكرة نحو ( لا رجل طريف فيها).
  - ج- رفعه مراعاة لمحلها مع (لا) نحو ( لا رجل طريف فيها).
- فإن فقد الإفراد نحو ( لا رجل قبیحاً فعله عندنا ) أو الاتصال نحو ( لا رجل في الدار طريف ) امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما في المعطوف بدون تكرار (لا)<sup>(٦)</sup>.
- ٦- إذا دخلت (لا) على اسم قد عمل فيه الفعل لم يجز إعمال (لا) نحو ( لاكرامة ولا مسراة ) لأن الكلام كان قبل دخول "لا" أفعل هذا وكرامة ومسرة أي وأكرمك ، وأسرئك<sup>(٧)</sup>.

١- الكتاب ، ٢٧٦/٢

٢- أوضح المسالك ٢٢/٢ والشاهد (وابننا) حيث عطف على اسم (لا) النافية للمبني وجاء المعطوف منصوباً ويجوز فيه الرفع ولم يسم قائل البيت وتمامه: (إذا هو بالمجده ارتدى وتأزر) وهو في الكتاب ٢٨٥/٢.

٣- المقتضب ، ٣٥٩/٤

٤- سورة البقرة آية رقم (٢).

٥- الجنى الداني ، ص ٢٩٠.

٦- أوضح المسالك ٢٢/٢

٧- المقتضب ، ٣٨٠/٤

٧- قد تدخل همزة الاستفهام على (لا) فلا يتغير الحكم ، ويقل حينئذ بقاء معنى النفي والاستفهام ومنه قول الشاعر: ألا اصطبار لسلمى ألم لها جلد<sup>(١)</sup> ويكثر أن يراد بالهمزة و(لا) التوبيخ كقول الشاعر: ألا ارعوا لمن ولت شببئه<sup>(٢)</sup> وكذلك يكثر أن يراد بها التمني كقول الشاعر: ألا عمر ولني مستطاع رجوعه<sup>(٣)</sup>.

٨- إذا تكررت (لا) جازت الوجوه التالية:

١- فتحهما نحو ( لا حول ولا قوة إلا بالله)

٢- رفعهما نحو ( لا حول ولا قوة إلا بالله).

٣- فتح الأول ورفع الثاني نحو ( لا حول ولا قوة إلا بالله).

٤- رفع الأول وفتح الثاني نحو . لا حول ولا قوة إلا بالله).

٥- فتح الأول ونصب الثاني نحو ( لا حول ولا قوة إلا بالله) وهو أضعفهما<sup>(٤)</sup>.

١- البيت لقيس بن الملوح والشاهد (ألا اصطبار) حيث دخلت الهمزة على (لا) وبقي معناهما وتمام البيت (إذا ألقى الذي لقاءً أمثالي) شرح شواهد المغني ٤٢/١.

٢- لم يسم قائل البيت والشاهد (ألا) حيث قصد بالهمزة و(لا) معنى التوبيخ وتمام البيت (وأننت بمشيب بعده هرم) ، شرح شواهد المغني ، ٢١٢/١.

٣- لم يسم قائل البيت والشاهد (ألا) حيث أريد بالهمزة و(لا) مجرد التمني وتمام البيت (فيراب ما أثاث يد الغلات) ، أوضح المسالك ٢٣/٢ ، شرح شواهد المغني ٢١٣/١.

٤- أوضح المسالك ١٥/٢.

و يتلخص مما مضى ما يلي :

عملها :

- يبني اسمها على الفتح إذا كان مفردا ، فإذا لم يكن مفردا لأن كان مضافا أو شبيها بالمضاف نصب.

شروط عملها :

- أن تكون نافية وأن يكون منفيها الجنس وأن يكون النفي نصا وأن لا يدخل عليها جار وأن يكون اسمها وخبرها نكرين وأن يتصل بها اسمها فلا يفصل بينهما.

أحكام خبر (لا) النافية للجنس :

جواز حذف الخبر و جواز ذكره إذا علم و يذكر وجوباً إذا لم يعلم ، و الخبر المحذوف يدل على زمان أو مكان و قد يكون جملة ، و حكمه الرفع ، و يكثر حذفه إذا علم .

أحكام أخرى متعلقة بـ ( لا ) النافية للجنس :

- ١- أن (لا) و ما عملت فيه موضع ابتداء.
- ٢- إذا عطف على اسمها جاز في الاسم المعطوف النصب والرفع .
- ٣- إن نعت اسم (لا) النافية للجنس جاز فتحه أو نصبه أو رفعه.
- ٤- إذا دخلت (لا) على اسم قد عمل فيه الفعل لم يجز إعمال (لا) .

## الجانب التطبيقي

أ- وردت (لا) النافية للجنس في ثلاثة وثمانية وأربعين موضعا (٣٤٨)، وقد جاءت (لا) مفردة في ثلاثة وستة وعشرين موضعا (٣٢٦) ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- (من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة و من لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي ) . ١١٧/١
- ٢- (صلاة على ابن صلاة لا لغو بينهما كتاب في علبين ) . ١٥٣/١
- ٣- (إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة ) . ٢٨٢/١
- ٤- (لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ) . ٢٤/٢
- ٥- (من يهدي الله فلا مضل له ) . ٢٣٨/٢
- ٦- (أنا وارث من لا وارث له ) . ١٢٣/٣
- ٧- (فسطاط<sup>(١)</sup> إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ) . ٩٤١/٤

وقد جاءت (لا) مكررة في اثنين وعشرين موضعا (٢٢) ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- ( لا حول ولا قوة إلا بالله ) . ٨٣/٢
- ٢- ( إذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ) . ٤٠/٣
- ٣- ( فإن فعلوا فلا ذمة لهم و لا عهد ) . ١٥٧/٣
- ٤- ( لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل ) . ١٨/٤
- ٥- ( لا ملجا و لا منجي منك إلا إليك ) . ٣١١/٤

<sup>(١)</sup> جاء في اللسان الفسطاط : ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق وبه سميت المدينة ٣٧٢/٧ وفي عون المعبد ، الفسطاط هو المدينة عون المعبد . ٣/١

ب- لم يرد خبر (لا) النافية للجنس إلا جاراً و مجروراً وقد وردت في مائة وخمسة وتلذين موضعاً (١٣٥)، ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- (إنه لا تقرير في النوم) ١١٩/١.
- ٢- (لا جناح عليه أن يطوف) ١٨١/٢.
- ٣- (لا عقر في الإسلام) ٢١٦/٣.
- ٤- (فاما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به) ٤٩/٤.

ج- حذف خبر (لا) النافية للجنس في مائتين وثلاثة عشر موضعاً ومن أمثلتها ما يلي:

- ١- (فلا بأس) ٣/١.
- ٢- (اذبح ولا حرج) ٢٠٣/٢.
- ٣- (لا بأس ببيع الذهب بالفضة) ٢٤٨/٣.
- ٤- (لا هامة ولا عدو ولا طيرة) ١٩/٤.

د- حذف اسم (لا) النافية للجنس في موضع واحد هو :

(لا عليك أن لا تعمل بعدها) ٩/٣ أي لا بأس عليك<sup>(١)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> على نحو ما مثل به سيبويه على حذف اسمها في نحو (لا عليك) أي لا بأس عليك الكتاب لسيبوه ٢٩٥/٢.

## النتائج الخاصة بـ (لا) النافية للجنس:

- ١- أن الغالب في مجى (لا) النافية للجنس أن تكون مفردة إذ لم تتجاوز نسبة مجبنها مكررة عن ٧%.
- ٢- لم يرد خبر (لا) النافية للجنس في أغلب الحالات ، وما ورد فيه الخبر فهو جار مجرور.
- ٣- لم يحذف اسم (لا) النافية للجنس إلا في موضع واحد.
- ٤- لم ترد في سنن أبي داود القضايا التالية لـ (لا) النافية للجنس:
  - أ- مجى الخبر جملة .
  - ب- العطف على اسمها.
  - ج- نعت اسمها.
  - د- دخول الاستفهام عليها.

## الفصل الثاني

### حروف الجر المفردة

وقد وردت جميع حروف الجر المفردة ماعدا حرف:  
الباء وكانت دراستها وفق المباحث التالية:

المبحث الأول : (الباء )      ص ٩٣

المبحث الثاني : ( الكاف )      ص ١٤٣

المبحث الثالث : ( اللام )      ص ١٤٨

المبحث الرابع : ( الواو )      ص ١٩٣

## المبحث الأول

### حرف : الباء

## المعاني التي ذكرها النحوة لحرف الباء :

- ١- الإلصاق .
- ٢- التعدية و (النقل) .
- ٣- الاستعانة .
- ٤- التوكيد .
- ٥- الظرفية .
- ٦- المصاحبة .
- ٧- السببية ( التعليل ) ومعنى ( اللام ) .
- ٨- البدل ( العوض ) .
- ٩- معنى ( من ) .
- ١٠- القسم .
- ١١- معنى ( إلى ) ( الغاية ) .
- ١٢- المقابلة .
- ١٣- معنى ( على ) .
- ١٤- معنى ( عند ) .
- ١٥- معنى ( عن ) .
- ١٦- التجريد<sup>(١)</sup> ( التشبيه ) .

ولم يرد في سنن أبي داود هذا المعنى ( التجريد ).

وقد وردت ثلاثة معان في سنن أبي داود ولم يذكرها النحوة وهي :

- ١- معنى الاستعطاف .
- ٢- معنى الكاف .
- ٣- معنى البيان .

---

(١) ذكرها الإبريلي: وقال: " هي التي تثبت لمدخلها صفة عظيمة إما مدحًا أو ذمًا نحو ( لقيت بزيد بحرا وبعمرو أسدًا وبخالد سفيها " جواهر الأدب ص ٤٧ وجعل الماليقى من التشبيه نحو ( لقيت به الأسد ) رصف المباني ص ٤٧ ونسب السيوطي إلى الخضراوي أنها بمعنى الكاف في ( لقيت بزيد الأسد ) وقال ابن أبو حيان يقول وال الصحيح أنها للسبب أي بسبب لقائه ، انظر هم مع الهوامع ٢٢/٢ ص ١٤٧ .

## معنى الباء<sup>(١)</sup>

### ١ - الإلصاق

الجانب النظري :

أولاً : معنى الإلصاق :

أقول : إن النحاة جميعهم قد أثبتوا هذا المعنى ، وقد اقتصر عليه سيبويه ولم يذكر غيره حيث قال " وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قوله : (خرجت بزيد) و(دخلت به) و(ضربته بالسوط) : أذقت ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا الكلام فهذا أصله "<sup>(٢)</sup>.

وذكر الشلوبين<sup>(٣)</sup> : أن معنى الإلصاق هو الإضافة أي يضيف الفعل إلى مكان لا ينضاف إليه لولا هي ومثاله ( خاض برجله الماء ) <sup>(٤)</sup>

وقد حدد ابن القيم<sup>(٥)</sup> ضابط معنى الإلصاق الحقيقي : بأنه إلصاق جرم بجرائم، نحو (الصقت القوس بالغراء ) ، أما الإلصاق المجازي ، فذكر أنه إلصاق معنى بجرائم كقولك ( لطفت بزيد ورأفت بعمرو ) <sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> ذكر المرادي أن حركه الباء الكسر لأنها عاملة للجر دانما فاختاروا لها الكسر ليجنس لفظها عملها كما ذكر أن اللحياني قد حكى الفتح فيه شادا . الجنى الداني ص ١٨٢ .

<sup>(٢)</sup> الكتاب ، ٢١٧/٤ .

<sup>(٣)</sup> الشلوبين : هو عمر بن محمد بن عمر الأستاذ الإشبيلي صنف تعليقا على كتاب سيبويه وشرحين على الجزوئية وله كتاب (الوطنة) ت سنة (٦٤٥) هـ بقية الوعاء (٢٢٤/٢).

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة الجزولية ، ٨٢٨/٢ .

<sup>(٥)</sup> ابن القيم : هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد الزرعبي من كتبه (زاد المعاد) و (مفتاح دار السعادة) (بدائع الفوائد) ت سنة (٧٥١) هـ بقية الوعاء ٦٢/١ .

<sup>(٦)</sup> الفوائد المشوقة ، لابن القيم ، ص ٤١ .

و قد حدد ابن هشام معنى الإلصاق الحقيقي بقوله : ( إذا كان مفضيا إلى نفس المجرور ك ( أمسكت بزيد ) أما المجازي فإنه يفضي إلى ما يقرب من المجرور نحو ( مررت بزيد )<sup>(١)</sup>

و حدد السيوطي بقوله : " هو تعلق أحد المعنين بالأخر "<sup>(٢)</sup>

## ثانياً : أنواع الإلصاق

قسم ابن عصفور ( الإلصاق ) إلى قسمين :  
 حقيقي و مجازي فالحقيقي نحو ( مسحت برأسى ) و المجازي نحو ( مررت بزيد )  
 ويعلل هذا بأن المرور بزيد إنما التصق بمكان يقرب من زيد فجعل كأنه ملتصق به  
 مجازاً<sup>(٣)</sup>.

ويقسم خالد الأزهري الإلصاق الحقيقي إلى قسمين :  
الأول : ما لا يصل الفعل إلا بحرفه ك ( سطوت بزيد ) إذ لا يجوز أن نقول سطوت  
 زيداً.

الثاني : ما يصل فيه الفعل بدون حرف الجر نحو ( أمسكت بزيد ) إذ يجوز أن نقول  
 أمسكت زيداً وإنما أفادت الباء أن إمساكك بزيد كان بمباشرة منك بخلاف أمسكت  
 زيداً فإنما يفيد منعه من التصرف بوجه ما<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> مغني اللبيب، ١١٠.

<sup>(٢)</sup> المطالع السعيدة، ص ٣٩٥

<sup>(٣)</sup> شرح الجمل، ٤٩٥/١.

<sup>(٤)</sup> يتصرف من شرح التصرير على التوضيح ١٢/٢ .

### ثالثاً : مصاحبة معنى الإلصاق لباقي معاني الباء

لا يثبت سيبويه وجود أي معنى آخر للباء غير الإلصاق<sup>(١)</sup> ، إلا إن كانت زائدة فيثبت لها معنى التوكيد<sup>(٢)</sup> .

أما المبرد فيوسع المعنى بقوله : ( الباء تكون للإلصاق و الاستعانة ) و مثل للإلصاق بـ ( مررت بزيد ) و ( وألمت بك ) والاستعانة ( كتب بالقلم )<sup>(٣)</sup> ويشير المرادي إلى أن الإلصاق هو أصل معانيها ، وذكر رأيا آخر يجعل الإلصاق معنى لا يفارقها<sup>(٤)</sup> .

إذن فالنهاة يرون أن معنى الإلصاق لا يفارقها حتى وإن جاءت لمعنى آخر ، إلا أن الصبان يعرض على الأشموني الذي يرى أن معنى الإلصاق لا يفارقها وقال: إن التزامه يحوج في بعض الأماكن إلى تكفل كما في «ذهب الله بئورهم»<sup>(٥)</sup> و ( بالله لأفعلن ) وفي هذا دلالة على أن الصبان يثبت مشاركة الإلصاق لباقي معاني الباء في كثير من الأمثلة ، ولكنه قد لا يقاس عليه محتاجاً بالمثالين السابقين ، ويمكن أن يُرد عليه في المثال الأول ( ذهب الله بئورهم )<sup>(٦)</sup> ، برأيه هو حينما تكلم عن التعديّة ، فقد ذكر رأياً بأنه يجوز أن يكون الله تعالى وصف نفسه بالذهب على معنى يليق بجلاله ، كما وصف نفسه بالمجيء بقوله تعالى ( وجاء ربكم )<sup>(٧)</sup> أما المثال الثاني ( بالله لأفعلن ) فهو مردود بما ذكره الإسفرايني بقوله : " إن الارتباط في باء الإلصاق لا يلحظه المتكلّم بل لمجرد ربط الفعل - أي الاتصال المجرد من - أي معنى آخر - فيكون مفيداً للإلصاق فقط "<sup>(٨)</sup> .

(١) الكتاب، ٢١٧/٤.

(٢) الكتاب، ٢٢٥/٤.

(٣) المقتصب، ١٣٩/١.

(٤) الجنى الداني، ص ٣٦.

(٥) سورة البقرة آية رقم (١٧).

(٦) سورة البقرة آية رقم (١٧).

(٧) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢ ، سورة الفجر ، آية رقم (٢٢).

(٨) شرح الفريد، ص ٢٢٧.

## الجانب التطبيقي

وردت الباء بمعنى الإلصاق في ألف وأربعة عشر موضعاً جاء الإلصاق حقيقياً في مائة وأربعة وستين ، ومجازياً في ثمانمائة وخمسين موضعاً ، ومن أمثلة الإلصاق الحقيقي مما ورد من الأحاديث ما يلي :

١. ( هذا ماء نتوضأ به ) ١١/١ ، فقد أصلق معنى الفعل ( نتوضأ ) بالماء .
  ٢. ( ..... أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور أم سليم فتدركه الصلاة أحياناً فيصلني على بساط لنا من حصير ننضحه بالماء ) ١٧٧/١ فقد أصلق معنى الفعل ( ننضح ) بالماء .
  ٣. ( عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس رأسه بالعسل ) ١٤٥/٢ ، فقد أصلق معنى الفعل ( لبس ) بالعسل .
  ٤. ( أما الصفرة فبني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح بها ) ١٥١/٢ . فقد أصلق معنى الفعل ( يصبح ) بالصفرة .
  ٥. ( أرأيت شحوم الميادة فإنها يطلى بها السفن ) ٢٧٩/٣ فقد أصلق معنى الفعل ( يطلي ) بالشحوم .
  ٦. ( أخذ بلجام دابته ) ٣٣٨/٣ فقد أصلق معنى الفعل ( أخذ ) باللجام .
  ٧. ( مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء ) ٨٦/٤ ، فقد أصلق معنى الفعل ( خضب ) بالحناء .
  ٨. ( نظرنا إلى أعرابي قد أدركه فجذبه<sup>(١)</sup> بردانه ) ٢٤٧/٤ ، فقد أصلق معنى الفعل ( جذب ) بالرداة .
- ومن أمثلة الإلصاق المجازي ما يلي :

<sup>(١)</sup> هي لغة في ( جذب ) اللسان ٢٨/٣ ، وفي عون المعبد أي جذبه عون المعبد ٩٢/١٣ .

١. ( لم أرد بها إلا خيراً ) ٢٠٦/١ أي في الكلمة التي قالها فقد أصدق إرادة الخير بالكلمة ، ويؤيد هذا شرح العكبري <sup>(١)</sup> معنى ( الباء ) بالإلصاق في قوله تعالى ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بَعْضَ النُّسُنَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .
٢. ( اقرأ بفاتحة الكتاب ) ٢١١/١ فقد أصدق القراءة بالسورة ، وينظر هذا ما ورد في شرح معنى ( الباء ) في ( قرأت بالسورة ) فقد جاء في فيض القدير ( أي أزرقت قراءتي بالسورة ) وذكر أنها من الإلصاق المعنوي <sup>(٣)</sup> .
٣. ( ... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر رضي الله عنه يصلي ) ٣٧/٢ ، أقول إن التقدير فإذا هو يلتقي بأبي بكر ويؤيد هذا التقدير ما جاء في شرح عبارة ( فإذا هم بروايا قريش ) أي ( التقوا بروايا قريش ) <sup>(٤)</sup>، فيكون المعنى إلصاق اللقاء بمكان يقرب من أبي بكر وليس بأبي بكر على سبيل الإلصاق المجازي كما في قولهم ( مررت به) <sup>(٥)</sup> .
٤. ( كان الرجل إذا مات كان أولياً وله أحق بأمراته ) ٢٣٠/٢ ، فقد أصدق الأحقية بالمرأة على سبيل المجاز .
- ٥- ( أرأيت إن لم أجد أضحية أفضحني بها ) ٥٨/٣ ، فقد شرح ما ينظرها بمعنى الإلصاق في ( كان يضحى بكبشين ) فذكر السيوطي ذلك بقوله ( أي الصق أضحيته بالكبشين <sup>(٦)</sup> .

- ١- التبيان في إعراب القرآن ، ١٣٥/١ .
- ٢- سورة البقرة آية رقم (١٨٥) .
- ٣- فيض القدير ، ١٩٧/٦ .
- ٤- عنون المعبدود ، ٢٤٥/٧ .
- ٥- جعل ابن عصفور ( مررت بزيد ) من الإلصاق المجازي وقال " إنما التصدق بمكان يقرب من زيد فجعل بأنه ملتصق به مجازاً " انظر شرح الجمل ٤٩٥/١
- ٦- الجامع الصغير ، ٣٢٩/١ .

٦- ( والذى بعثني بالحق الله أرحم بعبادة من أم الأفrix بفراخها ) ١٨٤/٣ .  
فقد ألسقت الرحمة بالعبادة مجازاً .

٧- (من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ) ١٦/٤ فهذا يناظر ما مثل به  
المالقي عن معنى الإلصاق في قوله تعالى ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا أَنْتَ أَهْمَ﴾ (١)(٢) .

٨- (يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بـكذا وكذا ) ٣٢٠/٤ فقد ألسق حديثه  
بـ(كذا وكذا) وهذا يناظر الشرح السابق لمعنى الإلصاق في المثال رقم (٢) .

---

١- سورة النحل آية رقم (٥٥) .

٢- رصف المباني ، ص ١٤٣ .

## ٢- معنى التعديّة

**الجانب النظري :**  
**أولاً : معنى التعديّة :**

قال الزبيدي<sup>(١)</sup> : " التعدي مجاوزة الشيء إلى غيره ، ومنه تعديّة الفعل عند النهاية وهو : جعل الفعل لفاعل يصيّر من كان فاعلا له قبل التعديّة منسوبا إلى الفعل نحو : خرج زيد فأخرجه ".<sup>(٢)</sup>

وجميع حروف الجر تؤدي وظيفة التعديّة أي تعديّة مالا يتعدى ووصل ما كان لا يصل ، ولكن المقصود بتعديّة الباء هو معنى الهمزة قال تعالى ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أي لأذهب سمعهم ولو لا هذا المعنى لما ذكر معنى ( التعديّة ) إذ إن الإلصاق الموجود في جميع معاني الباء تعديّة<sup>(٤)</sup> وهي بهذا المعنى تختص عن باقي حروف الجر<sup>(٥)</sup>.

ولما شابهتها الهمزة لا يجوز الجمع بينهما ( أي الباء المعدية وهمزة التعديّة ) نحو ( أقمت بزيد ) إذا أردت ( أقمت زيدا ) وأما ( ثبّتت بالدهن )<sup>(٦)</sup> فـ ضم أوله وكسر ثالثه فخرج على زيادة الباء أو على المصاحبة<sup>(٧)</sup>.

ويضع ابن عصفور فرقاً بين باء التعديّة والهمزة بقوله عنها " إلا أنها لا تنقل الفعل عن الفاعل فتصيره مفعولا إلا في الأفعال غير المتعدية<sup>(٨)</sup> .

وساق المرادي رأياً يخالف به ابن عصفور وهو مجيء باء التعديّة مع الفعل المتredi في نحو ( صككت الحجر بالحجر ) و ( دفعت بعض الناس ببعض ) فالالأصل ( صك الحجر الحجر ) و ( دفع بعض الناس ببعضاً ) وقال : ولذلك قيل الصواب قول بعضهم هي الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا<sup>(٩)</sup>.

وجعل ابن هشام مجيناها مع اللازم أكثر من مجيناها مع الفعل المتredi<sup>(١٠)</sup>.

<sup>(١)</sup> الزبيدي : هو محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي من كتبه ( تاج العروس ) و ( إتحاف السادة المتبقيين ) ت ١٢٥٠ / ٧٠ الأعلام.

<sup>(٢)</sup> تاج العروس للزبيدي ٢٣٥ / ١٠

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة آية رقم ( ٢٠ ).

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة الجزولية ، ٨٢٩ / ٢

<sup>(٥)</sup> شرح الكافية ، ٣٢٧ / ٢

<sup>(٦)</sup> سورة المؤمنون آية رقم ( ٢٠ ) وقراءة ( ضم التاء ) وكسر الباء في ( تبّت ) عن ابن كثير وأبي عمرو كتاب السبعة ص ٤٤٥

<sup>(٧)</sup> مغني اللبيب ، ص ١١١

<sup>(٨)</sup> شرح الجمل ، ٤٩٣ / ١

<sup>(٩)</sup> الجنى الداني ، ص ٣٧

<sup>(١٠)</sup> مغني اللبيب ، ص ١١١

## ثانياً : اجتماع معنى التعدية ومعنى المصاحبة

نقل ابن عصفور عن المبرد أن الباء التي للتعدية تفارق الهمزة التي للتعدية بوجود معنى المصاحبة مع الباء فإذا قلت ( أقمت زيدا ) فالمعنى جعلته يقوم ولا يلزمك أن تقوم معه .. وإذا قلت ( قمت بزيد ) جعلته يقوم وقمت معه ، فما بعد الباء يشترك عنده مع الفاعل ، ورد عليه بعضهم بقوله تعالى « ولَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ يَسْمَعُهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ »<sup>(١)</sup> وقال ألا ترى أن الله تعالى لا يوصف بأنه ذهب مع سمعهم وأبصارهم وابن عصفور يخالف رأي المبرد بقوله : " وهي عندنا بمعنى الهمزة " .

ويحمل عبد القاهر الجرجاني تحقق معنى المصاحبة بحسب نية المتكلم ويشرحها في نحو ( ذهب بزيد ) وأنها على وجهين :

الأول : أن تريد أنك صاحبته واستشهد على ذلك بقول الشاعر :

نقضي لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعَدَّبِ<sup>(٢)</sup> خَلِيلِيَّ مَرَابِيَ عَلَى أَمَّ جَنْدَبِ

الثاني : أنك لا تكون صاحبته وأنما أزلته عن مكانه واستشهد على ذلك بقوله تعالى « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذَهَبُ بِالْأَبْصَارِ »<sup>(٣)</sup> . حيث إن المصاحبة هنا غير متصورة لأن الأبصار والبرق ليست أشخاصا وإنما المعنى أن البرق يكاد يزيل نور البصر<sup>(٤)</sup> .

والصحيح ما ذهب إليه عبد القاهر الجرجاني، إذ ربط معنى المصاحبة بما يقتضيه المعنى لارتباطه بمقتضى الحال ويتحدد هذا بحسب نية المتكلم.

١ - سورة البقرة آية رقم ( ٢٠ ) .

٢ - شرح الجمل، ٤٩٣/١ .

٣ - سورة النور آية رقم ( ٤٣ ) .

٤ - الشاهد: (مرأبي) ووجهه إفاده الباء معنى المصاحبة مع معنى التعدية لإرادة المتكلم تحقيق معنى المصاحبة والبيت لامرئ القيس انظر خزانة الأدب ٢٦٧/٣ ، المقتصد ، ٥٩١/١

### ثالثاً : ضابط التعدية

على ما تقدم يمكن أن نحدد أن حرف (الباء) يحمل معنى التعدية إذا قام مقام الهمزة في الدخول على الفاعل فيصيره مفعولاً ، وهي بهذا تشمل الفعل المتعدي واللازم ، كما مر عند المرادي وابن هشام.

غير أننا نجد الإربلي يفرق بين الباء المعدية والباء المكملة بقوله : " واعلم أن الفرق بين المكملة والمعدية أن الفعل إن اقتضى بنفسه متعلقا فالباء مكملة له كالقسم والابداء والمرور لاقتضائها مقسما به ومبتدأ به وممرورا به.

وإن لم تقتضي متعلقا بنفسه ، بل بعرض إرادة الفعل وإصال أثره إلى شيء آخر لم يحصل قبل نحو (خرجت) فإنه دل على خروجك ولم يقتضي مخرجا فإن أردت النقل أتيت بالباء لفائدة محدودة لا يقتضيها الفعل نفسه ولهذا كانت الباء في (مررت بزيد) و المرور بمعنى (الرجوع) معدية وإن لم يكن بمعناه مكملة " ويوضح الفرق بينهما قول الشاعر :

دِيَارُ التِّيْ كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنْ  
تَحَلُّ بَنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرَّكَابِ<sup>(١)</sup>

إن جعل (تحل) بمعنى (المخامر) و (الملاسة) فالباء معدية وإن جعل

بمعنى (النزول) فمكملة .<sup>(٢)</sup>

وسيمكون ضابط معنى التعدية: هو ضابط تحقق معنى التعدية بتصرير الفاعل مفعولاً ، أو بتعديه المتعدي لواحد إلى اثنين ، سواء كان بالنيابة عن الهمزة أو بتحقيق معنى التعدية .

١- البيت لقيس بن الخطيم انظر ديوانه ص ٧٧ والشاهد (تحل) ووجه مجيء الباء معدية أو مكملة يحسب معنى (تحل).

٢- جواهر الأدب ، ص ٤٥.

## الجانب التطبيقي :

- وردت الباء بمعنى التعدية في أربعينات وخمسة وسبعين موضعًا ومن أمثلتها مايلي
- ١- (ثم صلى بهم) ٥٢/١ ، فقد جاء شرح معنى الباء في مثل هذه العبارة بمعنى التعدية أو الحال حيث قال السيوطي " هي للتعدية أو الحال " <sup>(١)</sup> .
  - ٢- (فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به) ١٢١/١ ، أي ليخرجه .
  - ٣- (أصاب الله بك يابن الخطاب) ٢٦٤/١ ، فقد جاء في شرح معنى الباء بأنها للتعدية والمفعول مذوق أي (أصاب الله بك الرشد) <sup>(٢)</sup> .
  - ٤- (وأهل حين استقلت به ناقته) ١٥٠/٢ ، أي حين أفلته .
  - ٥- (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن) ٣٦/٣ .
  - ٦- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصاب غنيمة أمر بلال فنادي في الناس فيجئون بغنائمهم) ٦٩/٣ ، فقد جاء في شرح الباء في (بغنائهم) " الباء للتعدية أي يحضرنها" <sup>(٣)</sup> .
  - ٧- (قدم بي عمي المدينة في الجاهلية) ٢٦/٤ ، أي أقدمني عمي .
  - ٨- (اذهبا بنا إلى هذا النبي) ١٥٥/٤ ، مثل هذا الحديث ما قيل في قوله تعالى ﴿اذهبا بقميصي هذا﴾ <sup>(٤)</sup> فقد ذكر الألوسي <sup>(٥)</sup> أن الباء هذه للصاحبة أو التعدية أي اذهبوا قميصي <sup>(٦)</sup> ، ولعل الأظاهر أنها للتعدية .

١- عقود الزبرجد ١٢٦/١ .

٢- عن المعبود ٢١٨/٣ .

٣- عن المعبود ٢٧١/٧ .

٤- سورة يوسف آية رقم (٩٣) .

٥- الألوسي : هو محمود بن عبد الله الحسيني من كتبه (روح المعاني) و(غرائب الاغتراب) و(دقائق التفسير) ت سنة (١٢٧٠) هـ الأعلام ١٧٦/٧ .

٦- روح المعاني للألوسي ٥٢/١٣ .

## ٣- الاستعانة

### الجانب النظري :

#### أولاً : معنى الاستعانة :

تسمى باء الاستعانة<sup>(١)</sup> ، وببعضهم يسميها باء الاعتماد<sup>(٢)</sup> وببعضهم يسميها باء الآلة<sup>(٣)</sup> . أما أول من ذكر معناها فهو المبرد ، ومثل لها بقوله ( كتبت بالقلم ) و ( عمل النجار بالقدوم )<sup>(٤)</sup> .

ويشرح المجاشعي معنى الاستعانة في ( كتبت بالقلم ) و ( قطعت بالمدية ) أي استعنت بالقلم على الكتابة والمدية على القطع<sup>(٥)</sup> .

ويفصل الشلوبين في شرح الاستعانة في نحو ( كتبت بالقلم ) فيذكر أنها في الأصل بالإضافة إلى القلم إذ لا يصل الكتب إلى القلم في الأصل ، لا نقول ( كتبت القلم ) ولا ( كتبت الشيء القلم ) فهذا كان أصل هذا المعنى أعني إلا ينضاف الكتب إلى القلم فجاءت باء لتضيف الكتب إلى القلم وصحتها من المعنى أن القلم به استعين على الكتب إذ لو لم يكن القلم لم يكن الكتب مع وجود الكاتب والمكتوب<sup>(٦)</sup> ، وساق ابن عصفور مثالين هما ( كتبت بالقلم ) و ( بريت بالسكين ) ثم قال " وكذلك كل ما يدخل على الأدوات الموصولة إلى الفعل ، إلا ترى أن ما بعد باء هو الذي وصل به الفاعل إلى ايقاع الفعل بالمفعول به ، فالقلم هو الذي وصل به الفاعل إلى ايقاع الكتابة بالقرطاس".<sup>(٧)</sup>

ويذكر خالد الأزهري أن الظاهر من معنى الاستعانة هو ( الإعانة ) لا طلبها فالسين للتوكيد لا للطلب.<sup>(٨)</sup>

١- كما عند المبرد في المقتصب ٣٩/١ ، والرمانى في حروف المعانى ص ٣٦ ، والمجاشعي في شرح عيون الأعراب ص ١٨٢

٢- الصاحبى ص ١٣٢

٣- شرح التصريح على التوضيح ١٢/١ .

٤- المقتصب ٣٩/١ .

٥- شرح عيون الأعراب للمجاشعي ص ١٨٢

٦- شرح العندمة الجزولية للشلوبين ٨٢٨/٢ .

٧- شرح حمل الزجاجي ٤٩٥/٢ .

٨- شرح التصريح على التوضيح ١٢/١ .

## ثانياً :

### إشكالية ورود لفظ الجلالة مجرورا بباء الاستعانة

تجنب بعض النحاة إطلاق مسمى الاستعانة تحاشياً من نسبها إلى الله ولو مجازاً فقد فسر الزمخشري معنى الباء في (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) بتفسيرين:

#### الأول :

أن الباء للاستعانة وأنها للآلة مجازاً ، على معنى يليق بجلاله لأن الفعل لا يأتي على أكمل وجه وأتمه إلا بالاستعانة بالله .

#### الثاني :

أن الباء فيها للمصاحبة ، وذلك تحاشياً من سوء الأدب مع الله تعالى أن يجعل آلة ولو مجازاً<sup>(١)</sup>.

قال ابن مالك عن هذه الباء : "النحوين يعبرون عن هذه الباء بباء الاستعانة وأثرت على ذلك التعبير بالسبة من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله تعالى" <sup>(٢)</sup>

ولهذا أطلق الإربلي على باء الاستعانة (السبة) يقول : "وكان القدماء يسمونها - أي السبة - بباء الاستعانة" ورأى المحققون أنها قد تستعمل فيما يعزى إلى الله سبحانه ولا يجوز إطلاق لفظ الاستعانة عليه فسموها السبة <sup>(٣)</sup>. ويثبت ابن هشام معنى الاستعانة في نحو (البسملة) وقال : "لأن الفعل لا يأتي على الوجه الأكمل إلا بها" <sup>(٤)</sup>.

١- الكشاف للزمخشري ٢/١ .

٢- شرح التسهيل ١٥٠/٣ .

٣- جواهر الأدب للإربلي ص ٤٥ .

٤- مغني اللبيب لابن هشام ص ١١١

وذكر السيوطي قول الرضي: (السببية) فرع الاستعانة، ولذا اقتصر عليها ابن مالك في الكافية، وحذف السببية، وعكس في التسهيل، فاقتصر على السببية.

وينقل السيوطي رأياً لأبي حيان<sup>(١)</sup> يخالف فيه ابن مالك فيقول ما ذهب إليه ابن مالك من أنَّ باء الاستعانة مدرجة في باء السببية قول انفرد به وأصحابنا فرقوا بين باء السببية وباء الاستعانة فقالوا باء السببية هي التي تدخل سبب الفعل نحو (مات بالحب و بالجوع ) و (حجت بتوفيق الله ) ، وباء الاستعانة هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفاعل ومفعوله الذي هو آلة نحو كتبت بالقلم<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : ضابط معنى الاستعانة:

ذكر بعض النحاة ضوابط للاستعانة ومنهم ابن عصفور : في قوله " ألا ترى أن ما بعد الباء هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الفعل بالمفعول به ففي ( كتبت بالقلم ) القلم هو الذي وصل به الفاعل إلى إيقاع الكتابة بالقرطاس<sup>(٣)</sup> ".

---

١- أبو حيان : هو محمد بن يوسف بن علي أثير الدين أبو حيان الأندلسى من تصانيفه (البحر المحيط) و(إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب) ت سنة ٧٤٥ بغية الوعاة ٢٧٠/١.

٢- همع الهوامع ٢٢٧/٢

٣- شرح جمل الزجاجي، ٤٩٥/٢

وحددها المرداي بقوله : " هي الدخلة على آلة الفعل<sup>(١)</sup>" وجاء في الهمع " هي التي تدخل على الاسم المتوسط بين الفعل ومحموله الذي هو آلة<sup>(٢)</sup>. ولتوضيح معنى الاستعانة في الأحاديث سأتابع منهاجا في تطبيق معنى الاستعانة أتجنب فيه الوقوع في إشكالية نسب الآلة إلى الله جل وعلا تأدبا ، ولذلك سأتابع أسلوب التوضيح على نحو ما ذكره المجاشعي في توضيح أمثلة الاستعانة بقوله : ( كتبت بالقلم ) أي استعنت بالقلم على الكتابة<sup>(٣)</sup> وفي ( بسم الله ) أقول استعنت بالله .

وإذا تحقق وجود الآلة ذكرتها وفق ما ذكره النحاة كما في ( القلم ) في كتبت بالقلم وإن كانت مجازية أشرت إليها .

١- الجنى الداني ، ص ٣٨ .

٢- همع الهوامع ، ٢١/٢ .

٣- شرح عيون الإعراب ، ص ١٨٢

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى الاستعانة في أربعين واربعة وأربعين موضعًا جاءت الاستعانة حقيقة في ثلاثة وواحد وخمسين موضعًا ومن أمثلتها ما يلي :

١- ( لا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمنه ) . ٣/١

فاليمين آلة الاستطابة .

٢- ( كان يشوش فاه بالسواك ) ١٥/١

فالسواك آلة الفعل بشوش

٣- ( حكيه بضلع واغسليه بها ) ١٠٠/١ .

فالضلع آلة الفعل ( حكيه ) .

٤- ( سلوا الله ببطون أكفكم ) ٧٨/٢

فقد جاء شرح معنى الباء بأنها للاستعانة<sup>(١)</sup> .

٥- ( قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص<sup>(٢)</sup> على المروءة ) ١٥٩/٢ .

فالمشقص آلة الفعل ( قصرت ) .

٦- ( أفذبح بالمروءة ) ١٠٢/٣ .

فالمروءة آلة الفعل ( نذبح ) .

٧- ( فأخذ شفرة فقطع بها جمته ) ٥٨/٤ .

فالشفرة آلة القطع .

٨- ( كنت أضرب غلاماً لي أسودَ بالسوط ) ٣٤٠/٤

فالسوط آلة الفعل ( أضرب ) .

١- ورد في عقود الزبرجد ٢١/٢ وفي فيض القدير ٣٦٩/١

٢- المثنيص هو نصل السهم إذا كان طويلاً عريضاً وقيل هو السهم فيه نصل عريض، عون المعبود ١٦/٥ .

وقد جاءت الاستعانة مجازية في ثلاثة وتسعين موضعاً ومن أمثلة ذلك من ما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

- ١- (ما منكم أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا قد أوجب ) . ٤٣/١ . أي يقبل مستعيناً بقلبه .
- ٢- (إنما جعل الإمام ليؤتم به ) ١٦٤/١ . أي ليستعان به في المتابعة .
- ٣- ( زينوا القرآن بأصواتكم ) ٧٤/٢ . أي زينوا القرآن مستعينين بأصواتكم .
- ٤- ( هل منكم الرجل إذا أتى أهله فاغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله قالوا نعم ) ٢٥٢/٢ . أي استتر مستعيناً بستر الله .
- ٥- ( قال : اغزوا بالله في سبيل الله وقاتلوا من كفر بالله ) ٣٧/٣ .  
أي اغزوا مستعينين بالله .
- ٦- في ما ورد من النذر ( لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل ) ٢٣١/٣ .  
أي يستعان بالنذر لاستخراج من البخيل .
- ٧- ( إن أمسكت نفسك فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ) ٣١٢/٤ .

فقد جاء في شرح الباء في (احفظها بما) بأنها للاستعانة<sup>(١)</sup> و أقول إن الاستعانة هنا مجازية .

- ٨- ( اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا ) ٣١٧/٤ .
- فقد جاء في شرح الباء في ما يناظرها بأنها للاستعانة في نحو ( اللهم بك أمسينا )<sup>(٢)</sup> . و أقول إن الاستعانة هنا مجازية .

١- عقود الزبرجد ، ٢٥٣/١ .

٢- انظر فيض القدير ٢٨٧/١ .

## ٤ - التوكيد

### الجانب النظري:

قال سيبويه : " وقد تكون باء الإضافة بمنزلة ( من ) في التوكيد <sup>(١)</sup> أراد بذلك زياقتها كزيادة ( من ) الجارة للنكرة بعد الحذف نحو ( ما جاعنا من أحد ).

أما مواضع الزيادة فقد ذكرت في الموضع التالية :

#### أ- الباء الداخلية على الفاعل :

مثلًّا لها الرمانى بقوله تعالى ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ <sup>(٢)</sup> ، وخصها ابن عصفور بفاعل ( كفى ) وذكر المالقى أنها لا تدخل على فاعل ( كفى ) إلا إذا كانت غير متعدية بمعنى ( اكتفى ) فإن كانت متعدية إلى مفعولين فلا تدخل

الباء في فاعلها كقوله تعالى ﴿وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وقسم المرادي زيادة الباء في الفاعل وأنها على ثلاثة أضرب :

الأولى : زيادة لازمة وتكون في فاعل ( أ فعل ) في التعجب .

الثانية : زيادة جائزه وهي فاعل ( كفى ) .

الثالثة : زيادة واردة اضطراراً كقول الشاعر :

أَلمْ يَأْتِيْكَ وَالْأَبْاءُ تَنْمِي  
بِمَا لَاقْتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ <sup>(٤)</sup>

١- الكتاب ٢١٧/٤ .

٢- سورة يونس آية رقم ( ٢٩ ) .

٣- معانى الحروف ، ص ٣٦ .

٤- المقرب ، ٢٠٣/٢ .

٥- سورة الأحزاب آية رقم ( ٢٥ ) ، رصف المباني ، ص ١٤٧ .

٦- البيت لقيس بن زهير انظر ( معانى الحروف ) ( للرمانى ) ص ٣٨ ( والمغني ) ص ١١٦ ( والخزانة ٤٣٦١/٤ ) والشاهد ( بما لاقت ) ووجه زيادة الباء في فاعل [ يأتيك ] على الشذوذ وتنمى : تبلغ واللبون : الإبل كثيرة اللبن ، الجنى الدانى للمرادي ص ٤٨ .

## بـ- في المبدأ :

مثل لها الرماني بنحو (بحسبك زيد) <sup>(١)</sup>. وجعل منها الصبان نحو (كيف بك إذا كان كذا) <sup>(٢)</sup>.

## جـ- في الخبر :

مثل لها الرماني بقوله تعالى « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثُلُهَا » <sup>(٣)</sup> وذكر الحيدر <sup>(٤)</sup> أنها تزاد في خبر (ما) و (ليس) نحو قوله تعالى « وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ » <sup>(٥)</sup> وقوله تعالى « أَلِمَنَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ » <sup>(٦)</sup>. وذكر ابن الحاجب <sup>(٧)</sup> أن الزيادة في غير الموجب في نحو (ما زيد بقائم) قياسية <sup>(٨)</sup> ، وذكر الرضي أنها تأتي زائدة في الخبر في الاستفهام بـ (هل) نحو (هل زيد بقائم) وذكر أن الزيادة في الموجب زيادة شاذة في نحو قوله تعالى « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثُلُهَا » <sup>(٩)</sup>.

١- معاني الحروف، ص ٢٦.

٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٩/٢.

٣- سورة يونس آية (٢٧) ، معاني الحروف ، ص ٣٦.

٤- الحيدر : هو علي بن سليمان من وجوه أهل اليمن له (كشف المشكل) ت سنة (٥٩٠) بغية الوعا ١٦٨/١.

٥- سورة البقرة آية رقم (١٦٧).

٦- سورة الزمر آية رقم (٣٦) ، كشف المشكل للحيدر ص ٥٦٦.

٧- ابن الحاجب : هو عثمان بن عمر بن أبي يونس له في النحو (الكافية) و(الوافية) وفي التصريف (الشافية) ت سنة ١٣٤/٢.

٨- شرح الوافية ، ص ٣٨٢.

٩- شرح الكافية ، ٣٢٨/٢ سورة يونس آية (٢٧).

## د- في المفعول به :

وجعل منها الرمانى قوله تعالى ﴿ وَلَا تُلْقُوا يَأْيُدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ ﴾<sup>(١)</sup> وذكر ابن جماعة<sup>(٢)</sup> أن الزيادة تكون مع (القى) خاصة ، ونسبة لبعضهم زياتها في كل مفعول فعل يتعدى إلى مفعول واحد كقولك (قرأت بسورة الرعد) و (ضربت بزيد) ، وقال هذا القول ضعيف ولا يعول عليه<sup>(٣)</sup>.

وذكر ابن عصفور جواز زياتها في مفعول (كفى) نحو قول الشاعر :

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرَنَا      حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ إِيَّانَا<sup>(٤)</sup>

وذكر الرضي أنه تزداد قياساً في مفعول (علمت) و (عرفت) و (جهلت) و (تيقنت) و (احسست) وذكر أن الزيادة في المفعول به كثيرة<sup>(٥)</sup>. إلا أن المرادي يرى أن الزيادة في المفعول به غير مقيسة<sup>(٦)</sup> ، ويرى أبي مالك كثرة زياتها في مفعول (عرف) وشبيهه.<sup>(٧)</sup>

١- سورة البقرة آية رقم (١٩٥) ، معاني الحروف ، ص ٣٦.

٢- ابن جماعة : هو محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة من كتبه (التبیان لمهمات القرآن) (غیر التبیان في تفسیر القرآن) بت سنۃ (٧٣٢) هدية العارفین ١٤٨/٦.

٣- شرح الكافية لابن جماعة ص ٤٤٥ .

٤- البيت لکعب بن مالک انظر دیوان کعب ص ٢٢١ والشاهد (كفى بنا) فقد جاءت الباء زائدة في مفعول (كفى) والتقدیر کفانا ، المقرب ، ٢٠٣/٢ .

٥- شرح الكافية، ٣٢٨/٢ .

٦- الجنی الدانی، ص ٤٨ .

٧- شرح التسهیل ١٥٤/٣ .

## هـ - في النفس والعين :

في باب التوكيد نحو ( جاء زيد بنفسه وبعنه ) و الأصل جاء زيد نفسه وعنه <sup>(١)</sup>.

## و- الحال المنفية :

لأنها شبيهة بالخبر ذكره ابن مالك الذي استدل بقول الشاعر :  
حَكِيمُ بْنُ الْمَسِيْبِ مُنْتَهَا هـ

فَمَا رَجَعْتُ بِخَانِبَةِ رَكَابٍ

---

١- الجنى الداني، ص ٥٥.

٢- البت للقحيف العقيلي كما ورد في المغني ص ١١٩/١ وشرح شواهد ص ٣٣٩/١ ، والشاهد(بخانية) حيث جاءت الباء زاندة في موضع الحال المنفية تشبها بالخبر . شرح التسهيل ٣٨٥/١.

## الجانب التطبيقي

جاءت ( الباء ) زاندة للتوكيد في مئتين واثنتين وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك من ما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- ( ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين ) ٦/١ .

فقد جاء في شرح معنى الباء في ( فشقه باثنين ) بأنها زاندة .<sup>(١)</sup>

٢- ( أما إن جبريل عليه السلام قد أخبر محمدأ صلى الله عليه وسلم بوقت الصلاة ) ١٠٧/١ .

٣- ( ما هذا بأفقه من بغيره ) ١٥٨/٢ . فقد جاءت الباء زاندة قياساً في خبر ( ما ) .

٤- ( فقال يا رسول الله ، كيف بمن يصوم الدهر كله ) ٤٢/٢ .

فهذا يناظر ما مثل به الصبان على زيادة الباء في الخبر في نحو ( كيف بك إذا كان كذا وكذا )<sup>(٢)</sup>

٥- ( فلما نذروا بهم ) ٤٤/٣ .

فقد جاءت الباء زاندة قياساً لأنها جاءت في مفعول ما يدل على ( علم ) .

٦- ( ورب حامل فقه ليس بفقيره ) ٣٢٢/٣ . فقد جاءت الباء زاندة قياساً في خبر ( ليس )

٧- ( و أنا أحب أن تمشي معي فتخبره بالذى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١٣٧/٤ . فقد جاءت الباء زاندة في مفعول ما يدل على ( علم ) .

٨- ( وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر ) ٢٩٧/٤ .

وقد جاء شرح ما يناظرها بالزيادة في ( عليك به )<sup>(٣)</sup>

١- غاية المقصود ، ١٤١/١ .

٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٩/٢ .

٣- فيض القدير ٢٩٤/١ .

## ٥ - الظرفية

### الجانب النظري :

مثل له الزجاجي بنحو «**بِيَدِكَ الْخَيْرُ**» <sup>(١)</sup> والرمانی نحو :  
 ( أقمت بمكة و كنت بالبصرة ) <sup>(٢)</sup> و جعل منه الheroi قول الشاعر :  
 أخواي إذا فتلا بيوم واحد <sup>(٣)</sup> إنَّ الرزية لارزية مثلها  
 أراد في يوم واحد.

و جعل منه قوله تعالى «**السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ**» <sup>(٤)</sup> أي فيه  
 ومنه قوله تعالى «**ثَبَوَءًا لِقَوْمٍ كَمَا يَمْصِرُ بَيْوَاتًا**» <sup>(٥)</sup> أي في مصر ، و قوله  
 تعالى «**يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعَدُوْ**» <sup>(٦)</sup> أي في العدو .  
 ويشرح الشلوبين معنى الظرف للباء بقوله: " و قوله معنى الظرف ومثاله ( زيد  
 بالبصرة ) والأصل زيد كان بالبصرة .. فالباء أفادت إضافة كائن إلى البصرة ،  
 ولو لا هي لم ينطف كائن إلى البصرة ، لأنَّه لا يصح أن يقال زيد كائن البصرة ،  
 لكنها مع أنها أفادت إضافة ما كان لا ينضاف لو لا هي ، أعطت معنى كون  
 البصرة مكاناً لزيد فأفادت معنى الظرف " <sup>(٧)</sup>.

١. سورة آل عمران آية رقم (٢٦) ، حروف المعاني ، ص ٨٧
٢. معاني الحروف ، ص ٣٦
٣. لم يسم قائل البيت والشاهد : فيه (فتلا بيوم) حيث وضعت (الباء) موضع (في)
٤. سورة يونس آية رقم (٨٧) .
٥. سورة يونس آية رقم (٨٧) .
٦. سورة النور آية رقم (٣٦) انظر كشف المشكل للحیدرة ص ٥٦٨ .
٧. شرح المقدمة الجزوئية ٨٢٩/٢ .

ويحدد المرادي علامتها بقوله " وعلمتها أن يحسن في موضعها (في) نحو :

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِيَدِنَ﴾<sup>(١)</sup> و ﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيلِ﴾<sup>(٢)</sup>.  
ثم ذكر أنها كثيرة في الكلام<sup>(٣)</sup>.

ويقسم خالد الأزهري الظرفية إلى قسمين :

ظرفية مكانية نحو ﴿وَمَا كُلْتَ بِجَانِبِ الْعَرْبِ﴾<sup>(٤)</sup>

وظرفية زمانية نحو ﴿نَجَبَنَا هُمْ بِسَاحِرٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

وسيكون ضابط معنى (في) هو صحة وقوع (في) في موضع (الباء) سواء كانت ظرفية مكانية أو زمانية ، أو كانت ظرفية مجازية .

---

١- سورة آل عمران آية رقم (١٢٣).

٢- سورة الصافات آية رقم (١٣٧).

٣- الجنى الداني، ص ٤٠.

٤- سورة القصص آية رقم (٤٤).

٥- سورة القمر آية رقم (٣٤) ، شرح التصرير على التوضيح، ١٣/٢.

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى (في) الظرفية في منتين وخمسة وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (رأيت رجلاً بتبوك ) ٨٨/١.

أي رأيت رجلاً في تبوك .

٢- (ذلك الظن بك ) ٢١٣/١ .

ويؤيد هذا ما ورد في شرح الباء بمعنى (في) في (ظننت بزيد).<sup>(١)</sup>

٣- (يبطح لها باقاع قرقر) ١٢٥/٢ .

أي في قاع قرقر .

٤- (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبطح) ٢٠٨/٢ .

أي صلى في الأبطح .

٥- (نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية) ٩٨/٣ .

أي في الحديبية .

٦- (أقطعه أرضاً بحضرموت) ١٧٣/٣ .

أي في حضرموت .

٧- (..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم الفتح بمكة) ١٨٥/٤ .

أي خطب في مكة .

٨- (..... أن امرأة كان تختن بالمدينة) ٢٦٨/٤ .

أي كان تختن في المدينة .

١- الإيضاح في شرح المفصل ١٤٩/٢

٢- القاع: جاء في اللسان : القاع: أرض واسعة سهلة ممتدّة مستوية ٣٠٤/٨ وفي عن المعبد ، المكان المستوي الواسع والقرقر: الأملس وقيل المستوي الأملس للسان ، وعن المعبد ، المكان المستوي فيكون تأكيداً لما فيه ، عن المعبد ٥٢/٥.

## ٦- المصاحبة

### الجانب النظري :

يقول الرمانى : " وتكون حالا كقولك ( خرج بثيابه )  
والمعنى خرج مكتسيا<sup>(١)</sup>.

ومثل لها الheroi يقول الشاعر:

يجذب الآري بالمرود داويته بالمحض حتى شئ

أي مع المرود<sup>(٢)</sup>، ومثل لها الحيدرة بقوله ( كل الخبز بالتمر ) أي معه وقد شرح الشلوبيين ( معنى المصاحبة ) بقوله ( مثاله خرج زيد بثيابه، فهذه الباء أيضا لولاهي لم تتضف(خرج زيد) إلى الثياب أصلا ولا يمكن أن يقال: خرج زيد بثيابه ... فلذلك قالوا فيها أنه دخلها معنى المصاحبة مع أنها أفادت إضافة ما كان لا ينضاف إلى الثياب لولا وجودها<sup>(٣)</sup> ).

وينص الرضى على أن معنى المصاحبة تكون فيه الباء بمعنى ( مع )<sup>(٤)</sup> ويعير ابن عصفور عن معنى الباء في ( خرج زيد بثيابه ) أي متلبسا بثيابه و ( جاء زيد بنفسه ) أي منفردا ، ثم يعلل تسميتها بباء الحال لأنها قد حذف معها الحال لفهم المعنى و نابت منها فلنليابتها مع ما بعدها مناب الحال سميت باء الحال<sup>(٥)</sup>.

ويحدد المرادي علامتين لباء المصاحبة وهما :

الأولى : أن يحسن في موضعها ( مع ) والأخرى: أن يعني عن مصحوبها الحال كقوله تعالى « قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ » أي مع الحق أو محقا ، وقال عن باء المصاحبة : " ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين باء الحال ".<sup>(٦)</sup>

١- معاني الحروف، ص ٣٦

٢- الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٦ والبيت للمنتقب العبدى كما جاء في اللسان ١٩١/٣، والشاهد : في البيت ( با لمروود ووجهه مجيء الباء بمعنى مع . )

٣- شرح المقدمة الجزولية ، ٨٢٩/٢

٤- شرح الكافية ، ٣٢٧/٢

٥- شرح جمل الزجاجي ، ٤٩٦/١

٦- سورة النساء آية رقم ( ١٧٠ ) ، الجنى الدانى في حروف المعاني ص ٤٠ ، وكذلك فعل الأزهرى فقد جعل هاتين العلامتين لباء المصاحبة شرح التصریح ، ١٢/٢

ويرى خالد الأزهري أن الأصل في الباء أن تدخل على التابع نحو (بعث العبد بآثوابه) و (اهبطة السلام) <sup>(١)</sup>.

كما نقل عن ابن مالك الفرق بين استعمال الباء التي للمصاحبة وبين استعمال (مع) فذكر أن (مع) لابتداء المصاحبة و (الباء) لاستدامتها. <sup>(٢)</sup>

وجعل السيوطي من أمثلتها (فسبّح يَحْمِدُ رَبّكَ) <sup>(٣)</sup> أي مع حمد ربك أو حامداً <sup>(٤)</sup> نلاحظ مما مضى اقتران معنى المصاحبة والحالية عند النهاة ، فبعضهم يذكرها بمعنى المصاحبة وبعضهم يذكرها بمعنى الحالية.

ولمنهجية العمل التطبيقي فاني ساقسمها إلى قسمين :

١- **باء المصاحبة** : هي التي يحسن موضعها (مع)

٢- **الباء الحالية** : هي التي يغني عنها وعن مصحوبها الحال.

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى المصاحبة في مانة وأربعة وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (.... كان يمشي بالنميمة ) ٦/١

فقد ورد شرح معنى الباء في هذه العبارة بالمصاحبة. <sup>(٥)</sup>

٢- (أرسلتها بهريسة ) ٢٠/١

أي أرسلتها مع هريسة.

١- سورة هود لية رقم (٤٨)

٢- شرح التصريح على التوضيح ١٢/٢

٣- سورة النصر لية رقم (٣)

٤- مع الہوامع للسيوطی ١٢١/١

٥- حاشية السندي ٣٠/١

- ٣- (..... أَن تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا) ١٢١/٢ .  
أَيْ وَلَا تُشْرِكُوا مَعَهُ شَيْئًا.
- ٤- (قَدْ اعْتَمَرْتُ ثَلَاثًا سَوْىٰ الَّتِي قَرِنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ) ٢٠٥/٢ .  
أَيْ مَعَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ .
- ٥- (إِذَا اخْتَلَطَ بِكَلَابِكَ كَلْبٌ غَيْرُهَا فَلَا تَأْكُلْ) ١٠٩/٣ .  
أَيْ إِذَا اخْتَلَطَ مَعَ كَلَابِكَ كَلْبٌ .
- ٦- (صَاحِبُ السَّلْعَةِ بِالْخِيَارِ) ٢٦٩/٣ .  
فَقَدْ جَاءَ شَرْحُ مَعْنَى الْبَاءِ بِالْمَصَاحِبَةِ فِي (الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ<sup>(١)</sup>) .
- ٧- (إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ) .  
أَيْ مَصَاحِبَاً الْحَقِّ .
- ٨- وَقَدْ وَرَدَتْ (الْبَاءُ ) بِمَعْنَى الْحَالِ فِي خَمْسِينَ مَوْضِعًا وَمِنْ أَمْثُلَتِهَا مَا  
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ١٧٣/١ ( لَا يَقْبِلُ اللَّهُ صَلَوةً حَانِضًا إِلَّا بِخَمَارٍ ) .  
أَيْ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ صَلَوةً حَانِضًا إِلَّا مُخْتَمِرًا .
- ٩- (لَيَبْدأُ بِالْحَمْدِ) ٧٧/٢ .  
أَيْ لَيَبْدأُ حَامِدًا .
- ١٠- (مَنْ أَعْنَى عَلَىٰ خَصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) ٣٠/٣ .  
أَيْ مَنْ أَعْنَى عَلَىٰ ظَالِمًا<sup>(٢)</sup> .

١- انظر فيض القدير ٢٢٤/٣

٢- باعتبار [ ظالماً ] حال.

## ٧- السببية

### الجانب النظري:

ذكره كل من الزجاجي<sup>(١)</sup> والهروي<sup>(٢)</sup> بمعنى (من أجل) ومثلا له بقول

الشاعر :

جن البدى رواسيا أقدامها<sup>(٣)</sup>.

غلب تشنر بالذحول كأنها

ومثلهما ابن فارس<sup>(٤)</sup> فقد ذكره بمعنى (من أجل) وجعل منه قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ : (٥) أي من أجله<sup>(٦)</sup>

وأطلق عليها الحريري<sup>(٧)</sup> لفظ (الغرض والعلة) وجعل منه قوله تعالى :  
﴿يَكَادُ سَنَا بَرَقَهُ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾<sup>(٨)</sup>

وبعد أن مثل ابن عصفور على معنى السببية بـ (أخذ بزيد دينارا)  
قال و أمثال ذلك مما دخلت فيه الباء على ما وقع الفعل بسببه<sup>(٩)</sup>.

وقد أطلق الأربلي مسمى (السببية) على (الاستعانة) التي ذكرها النحاة ، لكنه يذكر معنى السببية تحت مسمى (التعليق) ثم يبين ذلك بقوله : " هو كل مكان يحسن في مكانها اللام غالبا "

ومثل لها بقوله تعالى ﴿ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِخْرَاجِكُمُ الْعِجْلَ ﴾<sup>(١٠)</sup> أي لاتخاذكم ثم بين

١- حروف المعاني ص ٨٦

٢- الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨٧

٣- البيت ل(ابيد بن ربيعة) وانظر ديوانه ص ٣١٧ والشاهد: فيه الباء في (غلب تشنر بالذحول) ووجه مجيء الباء بمعنى السببية والتقدير غلب تشنر من أجل الذحول و (غلب جمع اغلب وهو عظم الرقة و (تشنر) تهيا للقتل و (الذحول): الأحقاد و (البدى) مكان معروف بالجن و (الروسي) التوابت.

٤- ابن فارس: هو احمد بن زكريا بن محمد بن حبيب من كتبه (المجمل في اللغة) و (مقدمة في النحو) و (اختلاف النحوين) ت سنة ٣٩٥ البغية ٣٥٢/١.

٥- سورة النحل آية رقم (١٠٠).

٦- الصاحبي لابن فارس ص ١٣٥

٧- الحريري: هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري له (الملحمة) وشرحها و (درة في أوهام الخواص) ت سنة (٥١٦) بغية الوعاء ٣٥٩/٢.

٨- سورة النور آية رقم (٤٣) ، شرح على متن ملحة الإعراب، ص ٤٢٧ - ما مثل به الحريري سبق أن جعله الجرجاني مثلا للتعديبة التي لا تحتمل المصاحفة.

٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٥/١

١٠- سورة البقرة آية رقم (٥٤).

الاستثناء الذي ذكره بقوله (غالبا) بأنه احتراز عن مثل قولهم (غضبت بزيد) إذ  
باء للتعليق ولا يجوز تقديرها باللام قالوا لأنه إذا قيل (لأجله) يكون مع موته  
ونصوا لا يقال: غضبت له إلا بعد موته فقولنا (غالبا) للاحتراز من هذه  
الصورة النادرة<sup>(١)</sup>.

والصحيح ما ذكره المرادي بقوله (لم يذكر الأكثرون باء التعلييل استغناء  
باء السببية لأن التعلييل والسببية شيء واحد).<sup>(٢)</sup>

ويدلل السيوطي على ذلك بأن المعنى الذي سمي به باء السبب موجود في  
باء التعلييل لأنه لا يصح أن ينسب الفعل لما دخلت عليه باء التعلييل ، كما يصح  
ذلك في باء السبب فتقول (ظلم أنفسكم اتخاذكم العجل)<sup>(٣)</sup>.

ويؤكد الصبان على إسقاط معنى التعلييل بقوله : (ينبغي إسقاطه ) لأن  
التعليق والسبب واحد<sup>(٤)</sup>

وسيكون ضابط معنى السببية في البحث هو مجيئها بمعنى (من أجل).

### الجانب التطبيقي:

وردت باء معنى السببية في سبعة و تسعين موضعًا ومن أمثلة ذلك مما  
ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- (إذا نودي بالصلة أدبر الشيطان ) ١٤٢/١ .

ورد ما يناظرها في شرح عون المعبود (إذا نودي بالصلة) بـان باء سببية<sup>(٥)</sup>

١- جواهر الأدب ص ٤٥

٢- الجنى الداني ، ص ٣٩

٣- همع الهوامع ، ٢١/١

٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢

٥- عون المعبود ١٤٩/٢ .

- ٢- (لقد رهبت أن تبكيوني بها ) ٢٥٥/١ .  
أي لقدر هبت أن توبخني بسببها .
- ٣- (اللهم إني أستغيرك بعلمك ) ٨٩/٢ .  
جاء في عون المعبود (أي بسبب علمك) <sup>(١)</sup> .
- ٤- (ليس بك على أهلك هوان ) ٢٤٠/٢ .  
جاء في شرح هذه العبارة في عون المعبود بأنها للسببية <sup>(٢)</sup> .
- ٥- (والكاف عن من قال لا إله إلا الله ولا تکفر بذنب ) ١٨/٣ .  
أي ولا تکفر بسبب ذنب .
- ٦- (كل غلام رهينة بعقيقته ) ١٠٦/٣ .  
أي رهينة بسبب عقيقته .
- ٧- (لا يقاد الحر بالعبد ) ١٧٦/٤ .  
أي لا يقاد الحر بسبب العبد .
- ٨- (من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ) ٢٧٠/٤ .  
جاء في الشرح "أي بسبب اغتيابه والواقعة فيه أو يتعرض له بالأذية عند  
من يعاديه" <sup>(٣)</sup> .  
فأقول إن الباء تدل على السببية وفق هذا السياق .

- ١- عون المعبود ٣٧٨/٤ . وذكر رأيا للطبيبي بأنها قد تكون للاستعانة أو الاستعطاف .
- ٢- عون المعبود ١١٢/٦ .
- ٣- عون المعبود ١٥٤/١٣ .

## ٨- العوض والبدل

سأجمع بين هذين المعنيين لتدخلهما في المعنى ، يقول ابن فارس: وباء البدل  
قولهم ( هذا بذاك ) أي عوض منه ومنه قول الشاعر:

( قالت بما قد أراه بصيرا ) <sup>(١)</sup>

ومثل له المالقي بقوله ( بعث هذا بهذا ) و ( أعطيت ذاك بذاك ) وجعل منه قوله  
تعالى ( وَبَدَلْنَا هُمْ يَجْتَنِيْهُمْ جَنَّيْنَ ) <sup>(٢)</sup> وقول الشاعر :  
فأصبحوا ولسان الحال ينشدهم <sup>(٣)</sup> هذا بذاك ولا عتب على الزمن  
وكما يقول الإبراهيلي فإن باء البدل هي التي يجوز أن يعوض عنها ( بدل ) نحو  
( ما يسرني أن شهدت بدرًا بالعقبة ). <sup>(٤)</sup>

وكذلك حددتها المرادي بقوله: "وعلمتها أن يحسن موضعها ( بدل ) كقول  
الحماسي:

فليت لي بهم قوما إذا ركبوا شنوا الإغارة فرسانا وركبانا <sup>(٥)</sup>  
وفي الحديث ( ما يسرني بها حمر النعم ) <sup>(٦)</sup>.

وقال الأزهري في مسمى ( التعويض ) الأوضح ( العوضية ) وكأنه أراد بالمصدر  
الحاصل به <sup>(٧)</sup>.

١- عجز البيت ( على أنها إذا رأته أقاد ) والشاهد ( الباء ) في ( بما ) حيث جاءت بمعنى البدل والبيت للأعشى وفق ما ورد في  
اللسان ٣٧٥/٥ .

٢- سورة سباء آية رقم ( ١٦ ) .

٣- البيت للشافعي انظر ديوانه ص ٢٠ والشاهد: ( هذا بذاك ) ( وجده مجيء الباء بمعنى ( عوض )

٤- جواهر الأدب، ص ٤٦ ، رصف المباني ص ١٤٦ .

٥- البيت لقرطبة بن نافع ، شرح الحماسة للتبريزى ١٨/١ والشاهد: ( ليت لي بهم ) حيث جاءت الباء بمعنى البدل لأنه حسن  
موضعها ( بدل ) .

٦- الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٤٠

٧- شرح التصريح على التوضيح ١٢/٢

وكذلك يقول الصبان المناسب لقوله (باء البدل) أن يقول: باء العوض ، والفرق بين باء التعويض وباء البدل كما قال سُمّ أن في باء التعويض مقابلة شيء بشيء لأن يدفع شيء من أحد الجانبين ويدفع من الجانب الآخر شيء في مقابلته ، وفي باء البدل اختيار أحد الشيئين عن الآخر فقط من غير مقابلة ، وقيل باء البدل أعم مطلقا.<sup>(١)</sup> وسيكون ضابط معنى البدل أو العوض هو صحة وضع لفظ(عوض) أو (بدل) موضع باء .

---

١- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٧/٢

## الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى البدل و العوض في تسعة و ستين موضعًا و من أمثلة ذلك  
ما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- (فهذه بهذه) ١٠٤/١

أي هذه بدل هذه .

٢- (تلك بتلك) ١٥٦/١

أي تلك بدل تلك

٣- (فله بكل صلاة صدقة) ٢٧/٢

أي له عوض كل صلاة صدقة .

٤- (فقال كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا) ٨٠/٢

أي ما يسرني ، أن لي بدلها الدنيا .

٥- ( فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه) ١٥٥/٣

فقد جاء في شرح عون المعبود "الباء بدلية و المعنى من صادف بدل ماله

الذي لا يمكنه حمله و قيل بمعنى (من) و قيل بمعنى (في ) " (١)

٦- (فأعقبني الله تعالى به محمداً صلى الله عليه وسلم) ١٩٠/٣

أي فأعقبني الله تعالى بدلـه محمـاً صـلى الله عـلـيـه و سـلمـ .

٧- (ما أحببت أن لي بديني بدوا) ١٧٠/٤

أي ما أحببت أن لي عوض ديني بدوا .

٨- (لا نعدل بأبي بكر أحداً) ٢٠٦/٤

أي لا نعدل عوض و بدل أبي بكر أحداً .

---

١- عون المعبود ١٦٣/٨ .

## ٩ - معنى (من)

### الجانب النظري:

مثل له الزجاجي بقوله تعالى «يَشْرَبُ يَهَا عِبَادُ اللَّهِ»<sup>(١)</sup> أي يشرب منها .  
وقول الشاعر :

شَرَبْنَ بِمَاء الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَعَتْ  
متى لِجَاجٍ خَضْرٌ لَهُنَّ نَتْيَاجٌ<sup>(٢)</sup>

وجعل منه الheroi قول الشاعر :

شَرَبَتْ بِمَاء الدَّحْرُضَينَ فَاصْبَحَتْ  
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
وجعل منه ابن جماعة قول الشاعر :

فَلَثَمَتْ فَاهَا أَخْذَا بِقَرْوِنِهَا  
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَاجِ.<sup>(٤)</sup>

وذكر المرادي أن باء التبعيض لم ترد عند مثبتتها إلا مع الفعل المتعدي ، وهو منقول عن الكوفيين ، وقال به القتبي وابن مالك<sup>(٥)</sup> ، وسيكون الضابط لمعنى (من) هو صحة وقوع (من) موضع الباء .

١- سورة الإنسان آية رقم (٦) .

٢- البيت لأبي ذيب الهذلي انظر ديوان الهذليين ١٢٩/١ والشاهد (شربن بماء) وجهه مجني الباء بمعنى (من)  
حروف المعاني ، ص ٤٧ .

٣- البيت لعنترة انظر الديوان ص ٢٠١ والشاهد (شربن بماء) وجهه مجيء الباء بمعنى (من) و(الدحرضين) هو ماء قربه ماء (زوراء) مائلة و(الدليل) الأداء الأزهية في علم الحروف، ص ٢٨٣ .

٤- البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ٧٥/١ ، والشاهد (شرب النزيف ببرد ماء الحشراج) حيث جاءت الباء بمعنى (من) أي شرب النزيف من برد ماء الحشراج ، شرح ابن جماعة ص ٤٦ .

٥- الجنى الداني ، ص ٤٣ .

## الجانب التطبيقي:

وردت الباء بمعنى (من) في تسعه وثلاثين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- لا يقبل الله عز وجل صلاة من غلول<sup>(١)</sup> و لا صلاة بغير ظهور ) ١٦/١

فقد جاء في شرح معنى الباء في (بغير) بأنها بمعنى (من)<sup>(٢)</sup>.

٢- (ومسح برأسه مرتين : يبدأ بمؤخر رأسه ) ٣١/١.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) والتقدير (يبدأ من مؤخر رأسه إلى المقدمة).

٣- ما ورد عن اللقطة (قال عرّقها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها<sup>(٣)</sup> ثم استتفق بها ) ١٣٥/١.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) أي (استتفق منها).

٤- خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قبل الفطر بيومين ) ٢/٢

١١٤ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) التي لابتداء الغاية الزمانية أي خطب من زمن يومين ماضيين.

٥- (ومنْ خرج به خرَاج في سبيل الله فإنْ عليه طابع الشهداء ) ٢١/٣.

وأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) والتقدير (منْ خرج منه خراج)

<sup>(١)</sup> الغلول : جاء في اللسان : الخيانة في المفعم ٥٠١/١١ وفي عون المعبد الخيانة وأصله السرقة ، عون المعبد ٥٨/١

<sup>(٢)</sup> عقود الزبرجد ١٦٥/١.

<sup>(٣)</sup> الوكاء : الخطط الذي تشد به الصرة اللسان ٤٠٦/١٥ و (العفاص) جاء في اللسان : العفاص صمام القاروة والوعاء الذي تكون فيه النفقة سواء كان من جلد أو حرير أو غيرها ، اللسان ، ٥٥/٧ وعون المعبد ٨٤/٥

- ٦ - .....أن رجلاً خاصم الزبیر فی شِرَاج<sup>(١)</sup> الحرة التي يسقون بها )
- ٣١٥/٣ . أقول إن دلالة السياق تفید معنی (من) فـ(شِرَاج الحرة) مسیل  
ماء فيكون التقدير (في شِرَاج الحرة التي يسقون منها).
- ٧ - ( يا عشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ) ٢٧٠/٤ .
- أقول إن دلالة السياق تفید معنی ( من ) التي لابتداء الغایة المطلقة أي  
( يا عشر من كان مبتداً إيمانه من لسانه ) .

---

<sup>(١)</sup> شِرَاج : جاء في اللسان الشرح : مسیل الماء ، ٢٠٧/٢ ، وفي عون المعبود مفرد (شِرَاجة) وهو مسیل الماء ، عون  
المعبود ٤٨/١٠

## ١٠ - القسم

### الجانب النظري :

يقول الرمانى عن الباء " وتكون قسماً كقولك ( بالله لأخرجن ) وهي أصل حروف القسم "<sup>(١)</sup>

وقد يحذف الفعل معها فيقال في ( أقسم بالله ) ( بالله ) <sup>(٢)</sup> ويعدد المرادي أسباب تفضيل الباء على سائر حروف القسم بثلاثة أشياء :

الأول : أنها لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز إظهاره نحو ( أقسم بالله ) .

الثاني : دخولها على المضارع نحو ( بك لافعلن ) .

الثالث : أنها تستعمل في الطلب وغيره بخلاف سائر حروفه <sup>(٣)</sup>

ويذكر الأزهري أن القسم بالباء المؤكّد بجملة طلبية يكون استعطافياً نحو ( بالله هل قام زيد ) أما المؤكّد لجملة خبرية نحو ( بالله لتفعلن ) فهو غير استعطافي <sup>(٤)</sup>

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى القسم في خمسة وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلى :

١- ( والذى يحلف به لاقتلك ..... ) ٤٨/٣ .

٢- ( أنشدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ... ) ١٣٩/٣ . وهذا من القسم الاستعطافي.

٣- ( بالله لقد أعطى بها كذا ) ٢٧٧/٣ .

٤- ( أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب ) ٦٨/٤ وهذا من القسم الاستعطافي.

٥- ( أنشدتك بالله الذى أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم ؟ ) ١٥٤/٤ وهذا من القسم الاستعطافي.

٦- ( فكتبوا يحلفون بالله خمسين يميناً ) ١٧٩/٤ .

ومما يلاحظ أن فعل القسم كان مذكوراً في جميع الأحاديث كما لم تدخل باء القسم على المضارع وما ورد مع القسم ، الاستعطافي في بلغ تسعة مواضع.

<sup>(١)</sup> الأزهري في علم الحروف، ص ٣٦ .

<sup>(٢)</sup> الصاحبي ، ص ١٣٦ .

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني في حروف المعانى ، ص ٤٥ .

<sup>(٤)</sup> التصريح على التوضيح ١٢/٢ .

## ١١ - الغاية ( إلى )

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي بقوله: " و بمعنى ( إلى ) وجعل منه قوله تعالى «مَا سَبَقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ »<sup>(١)</sup> . وذكر الصبان أن منها قوله تعالى: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي»<sup>(٢)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى ( إلى ) في تسعه وعشرين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي :

١- (أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوجْهِهِ الْكَرِيمِ) ١٢٧/١ .

نص الصبان على أن معنى(من) هو (إلى) في(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)<sup>(٣)</sup>

٢- (فَبَانِي مِهْمَا أَسْبَقْتُمْ بِهِ) ٦٨/١

أقول إن التقدير ( أسبقمكم إليه ) ويؤيد هذا ما جاء في شرح معنى الباء بـ (إلى ) في مثال الزجاجي السابق .

٣- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرَضَاكَ مِنْ سُخْطَكَ) ٦٤/٢ .

٤- (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضْبِ اللَّهِ وَمِنْ غَضْبِ رَسُولِهِ) ٣٢١/٢ .

٥- (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ) ٣٣/٣ .

٦- (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسْدِ وَأَسْوَدِ) ٣٥/٣ .

٧- (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ) ١٢/٤ .

(أَعِذْكِي بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ) ٢٣٥/٤ .

<sup>(١)</sup> سورة الأعراف آية رقم (٨٠) والعنكبوت آية رقم (٢٨) ، حروف المعاني ، ص ٨٧.

<sup>(٢)</sup> سورة يوسف آية رقم (١٠٠) ، حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٩/٢ .

<sup>(٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٩/٢ .

## ١٢ - المقابلة

### الجانب النظري :

يقول الإربلي " وهي التي تدخل على الأثمان والأعواض كقولك بعثك هذا بهذا وبعضهم يسميها باء العوض "<sup>(١)</sup>.

وقال ابن مالك قوله " وباء المقابلة هي الدالة على الأثمان والأعواض كقولك (اشترت الفرس بألف) و (كافات الإحسان بضعف ) وقد تسمى باء العوض "<sup>(٢)</sup>"

وذكر المرادي أن أكثر النحوين لم يذكروا هذين المعنين ( البدل والم مقابلة ) وقال الصحيح : أن معناهما السبب إلا ترى أن التقدير : هذا مستحق بذلك أي بسببه <sup>(٣)</sup>

وفي المنهج الذي سأتبّعه في الدراسة التطبيقية سأذكر باء العوض منفصلة عن باء المقابلة وعن السببية حتى وإن وجد فيهما معنى السببية فالمعنى قد تتدخل وسيكون ظابط معنى المقابلة دخولها على شيء يقابل شيء نحو : ( اشتريت القلم بريال ).

<sup>(١)</sup> جواهر الأدب ص ٤٧.

<sup>(٢)</sup> شرح التسهيل ١٥/٣.

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني ص ٤١.

## الجانب التطبيقي:

ورددت الباء بمعنى المقابلة في ثلاثة وعشرين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- (كان له بكل خطوة عمل سنة) . ٩٥/١

أي كان له مقابل كل خطوة عمل سنة.

٢- (الحسنة بعشرة أمثالها) . ٩٥/١

أي الحسنة يقابلها عشر أمثالها.

٣- (أعطيت بهذا ثلاثة دينار) . ١٤٦/١

أي أعطيت مقابل هذا ثلاثة دينار.

٤- (وأشترى بثمنها بدننا) . ١٤٧/٢

أي أشتري مقابل ثمنها بدننا.

٥- (فودي الرجل بعد بالرجلين) . ٢٣٩/٣

أي فودي الرجل مقابل الرجلين.

٦- (فطفرق رجال يعرضون الأعرابي فيساومونه بالفرس) . ٣٠٨/٣

أي يساومونه بمال مقابل الفرس.

٧- (إن زَّتْتَ فَبِيَعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ) <sup>(١)</sup> . ١٦٠/٤

أي أي بيعوها ولو مقابل ضفير.

٨- (بايَعَتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يَبْيَعَ) . ٢٩٩/٤

أي بايَعَته مقابل بيع.

<sup>(١)</sup> الضفير: جاء في اللسان (الضفر) ما شدت به البعير من الشعر المضفور وفي عون للمعبود هو الحبل المضفور ،

## ١٣ - الاستعلاء

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

سليمي إذا هبت شمال وريحها <sup>(١)</sup> بودك ما قومي على أن تركتهم

أي على ودك قومي و(ما) زاندة . ومنه قوله تعالى ﴿لَوْ نُسَوِّي بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ <sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ﴾ <sup>(٣)</sup> .

وجعل منه ابن فارس قول الشاعر :

(أرب يبول الثعلبان برأسه )

أراد على رأسه <sup>(٤)</sup>

وجعل منه الحيدرة (رميت بالقوس) و (حملت بالفرس) أي عليها <sup>(٥)</sup> .

ويحدده خالد الأزهري بقوله " وهي التي يصح مكانها (على) " <sup>(٦)</sup> .

١- لبيت لعمر بن قميئه ، ديوانه ص ٣٣ ، والشاهد (بودك) ووجهه مجيء الباء بمعنى (على) .

٢- سورة النساء آية رقم (٤٢) .

٣- سورة آل عمران آية رقم (٧٥) ، حروف المعاني ص ٨٦.

٤- البيت في اللسان ٢٣٧/١ ، لغاوي بن ظالم وقيل لأبي ذر الغفاري وقيل لعباس بن مردارس والشاهد (برأسة) ووجهه مجيء الباء بمعنى (على) ، الصحاحي ص ١٣٤ .

٥- كشف المشكل ، ص ٥٦٧ ،

٦- شرح التصريح على التوضيح ١٢/٢ .

## الجانب التطبيقي :

وردت الباء بمعنى ( على ) في ستة عشر موضعًا ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- ( يرحمك الله ، ما نزل بك أمر تكرهينه إلا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا ) ٦/١ .

والتقدير ما نزل عليك من أمر تكرهينه ، لأن ما يكره فيه معنى التقل الذي يحسن فيه موقع ( على ) .

٢- ( فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل ) ١٩٣/١  
أي فلما سجد وضع رأسه على ذلك المنزل .

٣- ( من أصابته فاقحة فأنزلها بالناس لم تسد فاقتها ) ١٢٢/٢ .  
أي فأنزلها على الناس .

٤- ( عزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وهو الشطر لنوابه وما ينزل به من أمر المسلمين ) ١٦٠/٣ .  
أي وما ينزل عليه .

٥- ( فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم سكت ألطى به النشدة ) ١٥٥/٤ .  
أي ألطى عليه النشدة لوجود معنى التقل في الإلحاح .

## ٤ - معنى عند

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقوله تعالى ﴿وَالْمُسْتَعْقِرِينَ بِالْأَسْنَارِ﴾<sup>(١)</sup> وأقول : إن القول بجعل الباء بمعنى (في) في هذه الآية أظهر وأبين .

### الجانب التطبيقي :

لقد جاءت الباء بمعنى عند في سبعة مواضع و من أمثلتها مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- (لا يصلّي بحضررة الطعام ولا وهو يدافعه الأخثان ) ٢٢/١ .

فقد جاء في شرح غاية المقصود (بحضررة الطعام) أي عند <sup>(٢)</sup> .

٢- (أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهن أن يراغبن <sup>(٣)</sup> بالتكبير والتقديس والتهليل ) ٨١/٢ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (عند) أي يراغبن عند التكبير .

٣- (ثم لاذ مني بشجرة) ٤٥/٣ .

أي لاذ مني عند شجرة .

٤- (فقمنا بالباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٤٨/٣ .

أي قمنا عند الباب حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥- (واذكر بالهدایة هدایة الطريق) ٩٠/٤ .

أي واذكر عند الهدایة هدایة الطريق .

١- سورة آل عمران آية رقم (١٧) ، حروف المعاني ، ص ٨٧ .

٢- غاية المقصود ٢٩٦/١ .

٣- يراغبن : أي مراعاة وقت طلوع الشمس وغروبها ، انظر نوادر الأصول في أحاديث الرسول ٣٥٨/١ .

## ١٥ - المجاوزة

### الجانب النظري:

يقول ابن فارس قولهم (سالت به) إنما أردت عنه ومنه قوله تعالى : «سأَلَ سَائِلٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ»<sup>(١)</sup>

وجعل منه الهروي قوله تعالى «فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا»<sup>(٢)</sup> وقول الشاعر :  
كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنَا  
أَيْ قَدْ زَالَ النَّهَارُ عَنَا<sup>(٣)</sup>.

ونذكر المرادي كثرته بعد السؤال وجعل منه قول علقة :  
فَإِنْ تَسْأَلُنِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي  
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ<sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى «وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ»<sup>(١)</sup> أي عن الغمام .

وقوله تعالى «بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ»<sup>(٢)</sup> كما ذكر المرادي أن هناك من يرى أن  
الباء بعد السؤال مستفاد من الفعل لا منها<sup>(٨)</sup>.

ويختصر خالد الأزهري ما ذكره النحاة عن معنى المجاوزة للباء فيقول :  
" وهي التي يحسن في مكانتها (عن) وتختص بالسؤال وقيل لا تختص"<sup>(٩)</sup>.  
وسيكون ضابط معنى (المجاوزة) هو أن يحسن وضعها مكان الباء.

١- سورة المعارج آية رقم (١)، الصحاحي، ص ١٢٣.

٢- سورة الفرقان آية رقم (٥٩).

٣- البيت للنابغة الذبياني، انظر الديوان ص ٧٩، والشاهد (زال النهار بنا) ووجهه مجيء الباء بمعنى (عن) أي غابت الشمس عنا  
وندو الجليل: موضع قرب مكة والوحد: الثور الوحشي.

٤- الأزهري في علم الحروف، ص ٢٨٥.

٥- البيت لعلقة بن عبيدة انظر بيواه ص ٢٤ ، والشاهد (بالنساء) حيث جاءت الباء بمعنى (عن) .

٦- سورة الفرقان آية رقم (٢٥).

٧- سورة التحريم آية رقم (٨).

٨- الجنى الداني، ص ٤١.

٩- شرح التصريح على التوضيح، ١٢/٢.

## الجانب التطبيقي :

جاءت الباء بمعنى ( عن ) في خمسة مواضع وأمثلتها مما ورد في الأحاديث ما يلي :

١- ( ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثه بمجلسه مع كعب ) ٢٧٥/١ .  
أي حديثه عن مجلسه مع كعب .

٢- ( إن الله تجاوز لأمتى عما لم تتكلم به أو تعمل به وبما حدثت به أنفسها ) ٢٦٤/٢ .  
أي إن الله تجاوز لأمتى عما لم تتكلم عنه .

٣- ( رطن <sup>(١)</sup> لها بذلك ) ٢٨٣/٢ .  
أي رطن لها عن ذلك الأمر .

٤- فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ) ٤٤/٣ .  
فقد جاء في شرح [ الباء ] بأنها بمعنى [ عن ] أي فإذا قالوها منعوا مني  
دماءهم وأموالهم إلا عن حقها <sup>(٢)</sup> .

٥- كلمته بالأمر الذي أمرنا به أبونا ) ١٤٨/٣ .  
أي كلمته عن الأمر .

<sup>(١)</sup> أي كل منها كلاما لا يفهمه غيرها ، عون المعبد : ٢٦٤/٦

<sup>(٢)</sup> عون المعبد ٣٠٠/٧ .

أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهـي كما يلي :

### ١- معنى الاستعطاف المجرد عن القسم:

وقد جاءت الباء بمعنى ( الاستعطاف ) في ثلاثة مواضع هي :

أ- ( اللهم إني أستخيرك بعلـمك وأستقدرـك بقدرـتك ) ٨٩/٢ .

فقد جاء في شرح معنى الباء في ( بقدرـتك ) ما نقل عن الطبيـي أن الباء للاستـعـانـة أو للاستـعطـافـ أي بـحقـ عـلـمـكـ الشـامـلـ وـقـدرـتكـ الكـاملـةـ .<sup>(١)</sup> .  
وأقول إن معنى الاستعطاف أقوى لمقتضـىـ السـيـاقـ .

ب- ( لا يـسـأـلـ بـوـجـهـ اللهـ إـلـاـ جـنـةـ ) ١٢٧/٢ .

أقول إن دلالة السـيـاقـ تـفـيدـ معنىـ الاستـعطـافـ .

ج- ( اسـتـسـقـ اللهـ لـنـاـ مـاـ فـابـناـ نـسـتـشـفـ بـكـ عـلـىـ اللهـ وـنـسـتـشـفـ بـالـلهـ عـلـيـكـ ...  
..... ويـحـكـ إـنـهـ لـاـ يـسـتـشـفـ بـالـلهـ عـلـىـ أـحـدـ مـنـ خـلـقـهـ ) ٢٣٢/٤ .  
فالمعنى يراد به الاستعطاف في مواضع الباء الواردة في الحديث وإن كان على نحو غير مراد شرعا .

---

١- عن المعبد ٤/٣٧٨. وقد ذكر معنى الاستعطاف في هذه العبارـةـ في فـتحـ الـبـارـيـ ١٨٦/١١ ، وـتـحـفـ الـأـحـوـذـيـ ، ٤٨٢/٢.

## ٢- معنى الكاف :<sup>(١)</sup>

وردت الباء بمعنى الكاف في موضعين هما :

أ- ( يا عقبة تعود بهما فما تعود متعود بمثلهما ) ٧٣/٢ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى الكاف أي ما تعود متعود بشيء كمثلها )

فوجود معنى المقارنة بالسياق يرجح معنى التشبيه للباء .

ب- ( رماها- أي الجمرة - بسبع حصبات يكبير مع كل حصاة منها بمثل حصى الخذف ) ١٨٦/٢ .

أقول إن دلالة السياق للباء في ( بمثل ) تفيد التشبيه لأن إفاده الالصاق قد تمت بـ (سبع) والتقدير رماها بسبع حصيات كمثل حصى الخذف . فإذا فاده التشبيه هنا ظاهره .

## ٣- معنى البيان :

ومثاله ما ورد في الحديث ( فقال مرحبا بك يابن أخي سل عما شئت )

١٨٢/٢

فالباء للبيان ويناظرها شرح الألوسي لمعنى الباء بالبيان في ( مرحبا بك )<sup>(٢)</sup>

١- مجى الكاف بمعنى الباء في سنن أبي ليس على النحو المختلف في توجيهه في نحو (لقيت به الأسد) كما في ص ٩٤ .

٢- روح المعاني للألوسي ٢٧٢/٣ .

## النتائج الخاصة بـ ( الباء )

- ١- جاءت الباء في ألفين و سبعمائة و أربعة و خمسين موضعاً ( ٢٧٥٤ ) .
  - ٢- كل المعاني التي ذكرها النحويين قد وردت معانيها في سنن أبي داود ، ويستثنى من ذلك معنى ( التجريد ) .
  - ٣- وردت ثلاثة معانٍ لم يذكرها النحاة وهي :
    - أ الاستعطاف .
    - ب معنى ( الكاف ) .
    - ج معنى ( البيان ) .
- يمثل معنى الإلصاق أكبر نسبة على الإطلاق بنسبة ( ٣٧ % ) مما يؤكد أن الإلصاق هو أصل معانيها .
- ٤- تمثل معاني ( التعدية ) و ( الاستعانة ) و ( التوكيد ) و ( الظرفية ) أكثر المعاني إذ تشكل ما نسبته ( ٤٩,٩ % ) من المعاني الكلية . أما المعاني الأخرى فتشكل ما نسبته ( ١٣ % ) مما يدل على قلتها .
  - ٥- جاءت الباء في جميع المواقع مكسورة ولم ترد مفتوحة وفق ما نسبه المرادي إلى اللحياني<sup>(١)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> اللحياني : هو علي بن المبارك ، له كتاب (النواير) ت سنة (٢٢٠) معجم الأدباء ١٠٦/١٤ . بغية الوعاة ١٨٥/٢

# المبحث الثاني

## ( الكاف )

## الكاف

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: "وكاف الجر التي تجيء للتشبيه وذلك قوله: أنت كزید<sup>(١)</sup>". ويقول المبرد: "فاما ما كان من هذه الحروف... فإن منها (كاف التشبيه) التي في قوله أنت، كزید ومعناه (مثل زید)<sup>(٢)</sup>" وذكر أن بنية الكاف الفتح<sup>(٣)</sup>

ويقول عن الكاف الزائدة: "واما الكاف الزائدة فمعناها التشبيه نحو: عبد الله كزید، وإنما معناه: مثل زید وما أنت كخالد، فذلك إذا اضطر الشاعر جعلها بمنزلة مثل، وأدخل عليها الحروف ، كما تدخل على الأسماء فمن ذلك قوله: (وصاليات كما يؤثرين)<sup>(٤)</sup>. فدخلت الكاف على الكاف كما تدخل على (مثل) في ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٥)</sup> ولم يذكر الزجاجي في الكاف الجارة غير معنى التشبيه<sup>(٦)</sup> ويفصل المجاشعي في الكاف الحرفية بقوله "وإن كانت حرفًا جاءت على ضربين":

أحدهما أن تكون غير زائدة وذلك قوله : (مررت بالذى كزید) و(رأيت الذي كأخيك)، ولا يجوز أن تكون ها هنا اسمًا لأنه لا يصلح : مررت بالذى مثل زید.

والثاني: أن تكون زائدة نحو قول الشاعر:

<sup>(١)</sup> الكتاب لسيبوه ٤/٢١٧.

<sup>(٢)</sup> المقتصب ، ١/٢٩.

<sup>(٣)</sup> المقتصب ١/٥٥.

<sup>(٤)</sup> هذا من رجز خطام المجاشعي والصاليات هي الأنافي والأنافي جمع أنفي وهي الحجارة التي ينصب عليها القدر والخزانة ٢٢٤/٢، المقتصب ٤/١٤٠.

<sup>(٥)</sup> سورة الشورى آية رقم ١١، المقتصب ، ٤/١٤٠.

<sup>(٦)</sup> حروف المعاني للزجاجي ص ٣٩.

(لواحق الأقرباب فيها كالمقق) أي: فيها مقق<sup>(١)</sup> وذكر أن التشبيه هو معناها في جميع وجوهها<sup>(٢)</sup>. ويعلل العكبري عدم دخول الكاف على المضمر لترددتها بين الاسمية والحرفية ويقول عن هذا: "وذلك اشتراك فيها ، والاشتراك فرع ، والضمائر ترد الأشياء إلى أصولها ولا أصل لها ولهذه العلة لم تدخل حتى على المضمر"<sup>(٣)</sup>. وهناك معانٍ أخرى ذكرها المرادي غير معنى التشبيه وهي:

التعليق: ونسبة إلى الأخفش الذي جعل منه ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً﴾<sup>(٤)</sup> كما نسبة إلى ابن مالك الذي قال بكثرة مجيئها على هذا المعنى وجعل منه ﴿وَادْكُرُوهُ كَمَا هَذَا كُمْ﴾<sup>(٥)</sup>. معنى على: ونسبة إلى ابن مالك وقال كقول العرب "كخير" في جواب: كيف أصبحت . ونسبة إلى بعضهم جواز مجيئها في المثال السابق بمعنى (الباء)<sup>(٦)</sup>. ولكن المرادي لا يؤيد تلك المعاني ويقول: "وليست الكاف بمعنى (الباء) ولا بمعنى (على) إذ لا دليل على ذلك"<sup>(٧)</sup>.

أما ابن هشام فقد ذكر أن معنى التعلييل منفي لدى أكثر النحاة وأن بعضهم قيده بأن تكون الكاف مكافحة بما ، ولكنه يقول في ذلك: والحق جوازه في المجردة من

<sup>(١)</sup> البيت لرؤبة بن العجاج (لواحق الأقرباب) خماس الطون وقد لحقت بطنونها بظهورها والمدقق الطول والشاهد (بالمدقق) حيث جاء الباء زائدة الخزنة ١٩٣/١٠.

<sup>(٢)</sup> شرح عيون الإعراب ، ، ص ١٨٧.

<sup>(٣)</sup> اللباب في علل البناء والإعراب ، ٣٦٣/١.

<sup>(٤)</sup> سورة البقرة آية رقم ١٥١.

<sup>(٥)</sup> سورة البقرة آية رقم ١٩٨.

<sup>(٦)</sup> الجنى الداني في حروف المعاني ، ص ٨٦

<sup>(٧)</sup> المرجع السابق

(ما) ، نحو قوله تعالى: ﴿وَيَكَانُوا لَا يُقْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي أعجب لعدم فلاحهم وفي المقرونة بما الزائد وبما المصدرية نحو قوله تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا﴾<sup>(٢)</sup> وذكر معنيين آخرين هما: المبادرة، والتوكيد ، أما المبادرة بشرط اتصالها بما في نحو (سلم كما تدخل) و (صل كما يدخل الوقت).

نقل هذا عن ابن الخباز<sup>(٣)</sup> في النهاية وأبى سعيد السيرافي.

أما التوكيد فذكر أنها زائدة في نحو ﴿لَنِسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٤)</sup> وقال الاكترون التقدير ليس شيء مثله اذ لو تقدر زائدة صار المعنى شيء مثله فيلزم المحال وهو اثبات المثل<sup>(٥)</sup>.

ويتلخص مما مضى أن المعاني التي ذكرها النهاة للكاف هي:

١- التشبيه نحو (أنت كزید).

٢- التعليل نحو قوله تعالى ﴿وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُم﴾<sup>(٦)</sup> وقيده ابن هشام بالمكفوفة بـ(ما).

٣- معنى على نحو (خير) جواباً لمن قال كيف أصبحت.

٤- المبادرة نحو (سلم كما تدخل).

٥- التوكيد نحو ﴿لَنِسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة القصص آية رقم ٨٢.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة آية رقم ١٥١.

<sup>(٣)</sup> ابن الخباز: هو شمس الدين أبو عبد الله بن أحمد الإربلي من كتبه (النهاية في النحو) و(شرح الفية ابن معطي) ت سنة ٦٣٧ انظر البغية ١/٤٣٠، سورة الشورى، آية رقم (١١).

<sup>(٤)</sup> سورة الشورى آية رقم ١١.

<sup>(٥)</sup> مغني اللبيب ص ١٨٢.

<sup>(٦)</sup> سورة البقرة آية رقم ١٩٨.

<sup>(٧)</sup> سورة الشورى آية رقم ١١١.

## الجانب التطبيقي:

جاءت الكاف الجارة في مائة وخمسة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١- لترزخرفها <sup>(١)</sup> كما زخرفت اليهود والنصارى) ١٢٢/١.
- ٢- (اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع) ٢٥٩/١.
- ٣- (اللهم اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف) ٦٨/٢.
- ٤- (معه درة كدرة <sup>(٢)</sup> الكتاب) ٢٣٣/٢.
- ٥- (مثل الذي يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فياكل قينه) ٢٩١/٣.
- ٦- (إن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) ٣١٧/٣.
- ٧- (أتريد أن تضع يده في فيك تقضمها كالفحل) ١٩٤/٤.
- ٨- (مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب ولا ريح لها) ٢٥٩/٤.

ويلاحظ أن الكاف لم ترد إلا للتشبيه ، وهذا يؤيد ما ذكره المرادي بقوله " لم يثبت أكثر النحاة غير هذا المعنى"<sup>(٣)</sup>. وعلى هذا فهي للتشبيه في جميع صورها سواء كانت زائدة أو غير زائدة.

وقد ورد في أحد الشروح " لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك" قوله: "يحتمل أن الكاف بمعنى (على) "<sup>(٤)</sup> ولعل وجه التشبيه أقوى من جعلها بمعنى (على).

<sup>(١)</sup> أي المساجد.

<sup>(٢)</sup> درة الكتاب: جاء في اللسان: درة السلطان التي يضرب بها الدرة اللزلزة ٢٨٢/٤

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني للمرادي ، ص ٨٤.

<sup>(٤)</sup> حاشية السندي ١٠٣/١.

## **المبحث الثالث**

---

### **حرف (اللام)**

## حركة اللام

يقول سيبويه في باب ما ترده علامة الإضمار إلى أصله: "فمن ذلك قولك: (عبد الله مال) ، ثم تقول لك مال وله مال (فتتح اللام) وذلك أن اللام لو فتوها في الإضافة لالتبس بلام الابتداء إذا قال: إنَّ هذا على ولهذا أفضَّلُ منك، فاردأوا أن يميزوا بينهما، فلما أضمروا الم يخافوا أن تلتبس بها لأنَّ هذا الإضمار لا يكون للرفع ويكون للجر الا تراهم قالوا: يالبكر ، حين نادوا ، لأنهم قد علموا أن تلك اللام لا تدخل ها هنا"<sup>(١)</sup> فمعنى كلام سيبويه أنَّ أصل الحركة هو الفتح ولكنها تكسر مع الاسم الظاهر منعاً للتباسها بلام الابتداء وقد أشار المبرد إلى ذلك ، مضيفاً أنَّ الحركة فيها ليست إعراباً<sup>(٢)</sup>.

وذكر ابن مالك أنَّ فتح اللام مع المضمر لغة غير خزاعة ومع الفعل لغة عكل وبلغنبر<sup>(٣)</sup>.

ونقل أبو حيان فتح اللام مع الظاهر عن بعض العرب ونقل عن اللحياني<sup>(٤)</sup> أنَّهم يكسرونها مع المضمر فيقولون (المال لِه) وقال هو قليل جداً<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكتاب ، ٣٧٦/٢ ،

<sup>(٢)</sup> المقتضب ، ٢٥٤/١ .

<sup>(٣)</sup> تسهيل الفوائد ص ١٤٥ .

<sup>(٤)</sup> اللحياني: هو علي بن المبارك أبو الحسن اللحياني ، أخذ عنه الكسانبي وأبي زيد والأصمعي ، البغية ١٨٥/٢ .

<sup>(٥)</sup> ارشاف الضرب ، لأبي حيان ص ٤٣ .

## أما المعاني التي وردت في سنن أبي داود فهي كما يلى:

- |               |                  |                 |
|---------------|------------------|-----------------|
| ٣ - شبه الملك | ٢ - التبليغ      | ١ - التعليل     |
| ٦ - التوكيد   | ٥ - شبه التمليلك | ٤ - الملك       |
| ٩ - مع        | ٨ - إلى          | ٧ - التمليلك    |
| ١٢ - عن       | ١١ - على         | ١٠ - (في)       |
| ١٥ - التبيين  | ١٤ - من          | ١٣ - بعد        |
| ١٨ - القسم    | ١٧ - عند         | ١٦ - لام الجحود |

أما المعاني التي لم ترد في سنن أبي داود في:

- ١ - معنى (قبل)<sup>(١)</sup>.
- ٢ - معنى التعجب.
- ٣ - التعدية.
- ٤ - المستغاث به.
- ٥ - المستغاث من أجله.
- ٦ - (لام) العاقبة. (الصيروه) ولام (المال)<sup>(٢)</sup>.

أما المعاني الجديدة فهي:

- ١ - معنى (الباء).
- ٢ - معنى (التأقيت).
- ٣ - معنى (البدل).

(١) ذكره الصبان في حاشيته في نحو (كنيته لليلة بقية) ٢٢٤/٢

(٢) انظر إلى الجنى الدانى ص ٩٥ ومعنى الليبب ص ٢١١.

## معاني اللام

### ١ - التعليل<sup>(١)</sup>

#### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وقال "هذه اللام تجيء مبينة على إيقاع الفعل وذلك قوله إنما أكرمت زيداً لعمر أي من أجل" وذكر أن هذه اللام تماثل لام كي والقول فيهما واحد<sup>(٢)</sup>.

وحدده ابن الشجيري<sup>(٣)</sup> بالذى استعمل مكان (من أجل) ، وجعل منه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup> وهي (لام كي) التي ينصب بعدها الفعل بإضمار (أن)<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> أطلق عليها الحريري مسمى (الغرض والعلة) ، انظر شرح على متن ملحة الاعراب ص ٤٢ ، وأطلق عليها ابن عصفور مسمى (السبب) انظر المقرب لابن عصفور ٢٠١/١ ، وأطلق عليها ابن مالك مسمى (التعليق) انظر تسهيل الفوائد لابن مالك ص ٤٥ .

<sup>(٢)</sup> اللامات ، للزجاجي ص ١٥٠.

<sup>(٣)</sup> ابن الشجيري: هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله المعروف بابن الشجيري صنف (الأمالي) و(كتاب الحماسة) و(شرح اللمع لابن جني) ت سنة ٥٤٢ (٣٢٤/٢) بغية الوعاة .

<sup>(٤)</sup> سورة الإنسان آية رقم (٩) ، الأمالي الشجرية لابن الشجيري .

<sup>(٥)</sup> وهذا رأي المرادي في الجنى الداني ص ١٠٥ ، وقد سبق أن أشير إلى اتفاق معنى التعليل ولام كي عند الزجاجي.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التعليل في ثمانمائة وتسعة وأربعين موضعًا ومن ذلك ما يلي:

١ - (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل بيت المقدس ل حاجته) ٤/١.

جاء في أحد الشروح أن اللام هنا للتعليق<sup>(١)</sup>.

٢ - (اهتم النبي صلى الله عليه وسلم للصلوة) ١٣٤/١.

فقد استعملت اللام في (الصلوة) مكان (من أجل) والتقدير (اهتم النبي صلى الله عليه وسلم من أجل الصلاة).

٣ - (إنما عملت الله وأجري إلى الله) ١٢٢/٢.

فقد استعملت اللام في (الله) مكان (من أجل) والتقدير وإنما عملت من أجل الله.

٤ - (تنكح النساء لأربع) ٢١٩/٢.

فقد استعملت اللام في (لأربع) مكان (من أجل) والتقدير: تنكح النساء من أجل أربع.

٥ - (خيل إلى أنهما قد ما أولنك النفر لذلك) ١٣٩/٣.

فقد استعملت اللام مكان (من أجل) والتقدير: قدم أولنك النفر من أجل ذلك.

٦ - (جنتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني أنك تحدثه) ٣١٧/٣.

فقد استعملت اللام في (ال الحديث) موضع (من أجل) والتقدير (جنتك من أجل الحديث).

٧ - (لا تقبل صلاة لامرأة تطيبت لهذا المسجد) ٧٩/٤.

<sup>(١)</sup> عمدة القاري للعیني ٢٨٠/٢.

فقد استعملت اللام في (لامرأة) موضع (من أجل) والتقدير: لا تقبل صلاة لامرأة تطيب من أجل هذا المسجد.

٨- (ما جمعتكم لريبة ولا لرغبة) ١١٨/٤.

أي ما جمعتكم من أجل ريبة ولا من أجل رغبة.

وقد جاءت (لام كي) في واحد وتسعين موضعًا من العدد الإجمالي للتعليق ومن أمثلتها مما ورد من الأحاديث ما يلي:

(خرج بالناس ليسقي فصلى بهم) ٣٠١/١.

(أتيت المدينة لأبيع عقاراً لي) ٤٠/٢.

(عرضت عليه ناقة عظيمة فتية <sup>(١)</sup> ليأخذها) ١٠٤/٢.

(كان يغزو بام سليم ونسوة من الأنصار ليستقين الماء) ١٨/٣.

(تراني إنما ما كستك <sup>(٢)</sup> لأذهب بجملك) ٢٨٣/٣.

(قام علي <sup>(٣)</sup> ليأكل) ٣/٤.

(فخرج به ليقتله) ١٧٠/٤.

<sup>(١)</sup> أي شابة قوية ، عنون للمعبد ٣٢٥/٤.

<sup>(٢)</sup> جاء في اللسان المماكسنة انقاذه الثمن واستحطاطه ٢٢٠/٦، وفي عنون للمعبد ٣٠٠/٩.

<sup>(٣)</sup> هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

## ٢- التبليغ

### الجانب النظري:

ذكره الإبراهيلي ومثل له بنحو (قلت أو بينت لك) و(استجبت وفسرت لك)<sup>(١)</sup>.  
 ومن الأمثلة التي ذكرها أبو حيان (أذنت له)، (فسرت له)، (استجبت له)<sup>(٢)</sup>.  
 ويدرك كل من المرادي وأبن هشام والسيوطى أن الضابط لمعنى التبليغ "وهي اللام الجارة لاسم السامع لقول أو ما في معناه نحو قلت له أذنت له، فسرت له"<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التبليغ في سبعمانة وثلاثة وعشرين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلى:

١ - (قال لي دع الخفين) ٣٨/١.

فقد جرت اللام الاسم السامع (ياء).

٢ - (فذكرت ذلك لإبراهيم) ٦٤/١.

فقد جرت اللام الاسم السامع لـ(ذكرت).

٣ - ( فعلمنا وبين لنا سنتنا) ٢٥٥/١.

فقد جرت اللام الاسم السامع لما في معنى القول (نا) فالضمير (نا)

<sup>(١)</sup> جواهر الأنب للإبراهيلي ص ٧٢.

<sup>(٢)</sup> ارشاف الضرب ، ص ٤٣٣.

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني ، ص ٩٩ ، ومغني اللبيب ، ص ٢١٧ وهم للهوماع ، ٣٢/١.

- ٤ - (واستأذنته في الانتقال فاذن لها) ٢٨٧/٢ .  
فقد جرت اللام الاسم السامع لـ (اذن).  
٥ - (ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ٣٠٤/٢ .  
فقد جرت اللام الاسم السامع لـ (ذكرت) وهو الرسول صلى الله عليه وسلم.  
٦ - (فأشار له بيده أن ضع الشطر من دينك) ٣٠٤/٣ .  
فأقول إن دلالة السياق تقييد معنى التبليغ فالإشارة وإن لم يكن فيها سماع إلا أنها في حكم التكلم، فقد وصل المعنى لـ (الضمير) المفرد الغائب عن طريق الإشارة.  
٧ - (اذن لي يا رسول الله بالسياحة)<sup>(١)</sup> ٥/٣ .  
فقد جرت اللام الاسم السامع لما في معنى القول (اذن)  
٨ - (زنا بامرأة سماها له) ١٥٠/٤ .  
فقد جرت اللام الاسم السامع لما فيه من معنى القول (سماها).  
٩ - (قال لرسول صلى الله عليه وسلم) ٣٦٣/٤ فقد جرت اللام الاسم السامع للقول.

---

<sup>(١)</sup> السياحة: من ساح في الأرض يسبح إذا ذهب فيها والمراد مفارقة الأنصار وسكن للبراري وترك الجمعة والجماعات ، عون المعبود ١١٨/٧ .

### ٣- شبه الملك

#### الجانب النظري:

ذكر خالد الأزهري بأنه يعبر عن معنى (شبه الملك) بـ (الاختصاص) و (الاستحقاق)، فالأول نحو (السرج للدابة) والثاني (العمارة للدار) لأن الدابة و الدار لا يتصور منها الملك والفرق بينهما أن التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى ذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك<sup>(١)</sup>.

وضابط شبه الملك عند الصبان: أنها الواقعة بين ذاتين ثانيهما لا يملك نحو (السرج للدابة) أو معنى ذات نحو (الحمد لله)<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فالاختصاص والاستحقاق ، داخلان تحت ضابط شبه الملك .  
ومما يدخل تحت الاختصاص ما ذكره ابن مالك في (لام النسب) نحو (الأب لعبد الله والابن لخالد)<sup>(٣)</sup> لكن المرادي يرى ان اللام هنا ليست بمعنى النسب وإنما هي للاختصاص<sup>(٤)</sup> وكذلك فعل الصبان<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على التوضيح ١٠/٢.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان عن شرح الأشموني ، ٣٢١/٢.

<sup>(٣)</sup> شرح التسهيل ١٢٣/٣

<sup>(٤)</sup> الجنى الداني ص ٩٧.

<sup>(٥)</sup> حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٢٢٣/٢.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى شبه الملك في خمسة عشرة موضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (يا رسول الله إني رجل ضرير البصرولي قائد لا يلائمني) ١٥٥/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٢ - (صلى إمام لنا يكنى أبا رمثة) ٢٦٤/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٣ - (قال: من شبرمة قال: أخ لي) ١٦٢/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٤ - (عن فرات بن حبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان) ٤٨/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٥ - (فتوفي صاحب لنا) ٢١٥/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي.

٦ - (...أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان) <sup>(١)</sup> ٦٨/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ولكن الملك غير حقيقي وهذا مثل تمثيل خالد

الأزهري لمعنى شبه الملك بـ(السرج للدابة) <sup>(٢)</sup>.

٧ - (كان جيران لنا يشربون الخمر) ٣٤٩/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ، والملك غير حقيقي.

٨ - (وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب) ٣٤٩/٤.

<sup>(١)</sup> قبالان: القبال هو الزمام وهو السير الذي يكون بين الأصبعين للسان ٧٢/٥ ، عنون المعبد ١٢٠/١١.

<sup>(٢)</sup> شرح التصريح على التوضيح ، لخالد الأزهري ١٠/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين والملك غير حقيقي (ستور) لـ(البيوت)، وهذا مثل تمثيل خالد الأزهري لمعنى شبه الملك في (السرج للدبابة)<sup>(١)</sup>.

وساوردفى ما يلي بعض الأمثلة الداخلة في شبه الملك مما يرى بعض النحاة أنها للاستحقاق فقد جاءت اللام بمعنى الاستحقاق في ثلاثة واثنين وثمانين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

#### ١ - (ويل للأععقاب من النار) ٢٤/١.

فقد وقعت بين معنى وذات (ويل) لـ(الأععقاب) ويقرب من هذا أيضًا ما مثل به ابن هشام على معنى الاستحقاق بـ(ويل للمطوفين) <sup>(٢)</sup>.

#### ٢ - (اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض) ٢٠٥/١.

فقد وقعت بين معنى وذات (لك الحمد)<sup>(٣)</sup> ، فالحمد معنى ، ولذلك فقد جعل ابن هشام من أمثلته على الاستحقاق (الحمد لله)<sup>(٤)</sup>.

#### ٣ - (هل لك في رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) ٢٤٩/١.

جاء في شرح عون المعبود أن التقدير (هل لك رغبة في لقائه<sup>(٥)</sup> ، فاللام قد وقعت بين معنى وذات (رغبة) (لك).

#### ٤ - (إن الحمد والنعمه لك والملك) ١٢٦/٢.

فقد وقعت اللام بين معنى وذات (النعمه) لـ(لك).

#### ٥ - (من أعتق جارية وتزوجها كان له أجران) ٢١٩/٢.

فقد وقعت اللام بين ذات ومعنى لـ(هـ) (أجران).

<sup>(١)</sup> شرح التصريح على التوضيح، / لخالد الأزهري، ١٠/٢.

<sup>(٢)</sup> سورة المطففين آية رقم ١.

<sup>(٣)</sup> مغني للبيب ص ٢١١.

<sup>(٤)</sup> المصدر السابق.

<sup>(٥)</sup> عون المعبود ، ١٥٨/٣.

٦ - (إن لك الأولى وليس الآخرة) ٢٤٦/٢.

فقد وقعت بين معنى (الأولى) و(الآخرة) وذات (الضمير).

٧ - (أما إذا بلغت ما أرى فلا إرب فيها ونبذها) ٦٣/٣.

فقد وقعت بين معنى وذات (إرب) و(الضمير) ياء المتكلم.

٨ - (لا وصية لوارث) ٦٣/٣.

فقد وقعت بين معنى وذات (وصية) لـ(وارث).

٩ - (للعامل فيهم<sup>(١)</sup> مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله) ١٢٣/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات فـ، (أجر خمسين رجل) لـ(العامل).

١٠ - (فعليك بلزم السنّة فإنها لك يا ذن الله) ٢٠٣/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات (إذن) لـ(الضمير) المفرد الغائب.

١١ - (إذا دعي أحدهم إلى طعام فجاء مع الرسول فإن ذلك له إذن) ٣٤٨/٤.

فقد وقعت بين معنى وذات (إذن) لـ(الضمير) المفرد الغائب.

وقد جاء اللام في شبه الملك في تسعه مواضع مما يرى بعض النحاة أنها

للنسب ومن أمثلتها ما يلي:

١ - (فكساها عمر أخاه مشركا بمكة) ٢٨٢/١.

٢ - ( فمن لم يعلم له أب كان مولا وأخا في الدين) ٢٢٣/٢.

٣ - (وكانت تحت رجل منهم من أسلم ثم كانت تحت ابن أخي لصفية) ٢٢٩.

<sup>(١)</sup> أي في زمن هؤلاء الذي يُحمد فيه الصبر.

## ٤ - الملك

### الجانب النظري:

ومعنى (الملك) هو اصل معانيها<sup>(١)</sup> .. ويقول سيبويه: "ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشئ الا ترى انك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى هو عبده ، وهو اخ له فيصير نحو هو أخوك فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم"<sup>(٢)</sup> .

ويقول الزجاجي: "لام الملك موصلة لمعنى الملك إلى المالك، وهي متصلة بالمالك لا المملوك كقولك (هذه الدار لزيد)<sup>(٣)</sup> .

ونذكر الصبان ضابطها بقوله: "وهي الداخلة بين ذاتين ومدخلوها يملك"<sup>(٤)</sup> .

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى الملك في أربعمانة وثلاثة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (و مس من طيب امرأته إن كان لها) ٩٦/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف ( الطيب ) ذات و (الضمير ذات ) الملك حقيقي.

٢ - (كان موضع المسجد حانطاً لبني النجار) ١٢٤/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف ( حانط ) ذات و (بني النجار ) ذات و الملك حقيقي.

٣ - (فيصلي في بساط لنا) ١٧٧/١.

<sup>(١)</sup> الجنى للداني ، ص ٩٦.

<sup>(٢)</sup> الكتاب ، ٣٧٦/٢.

<sup>(٣)</sup> اللامات ، ص ٤٧، ٤٨.

<sup>(٤)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٣٢١/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (البساط) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

٤ - (... قلت جارية لي كانت ترعى غنائمات قبل أحد) ٢٤٥/١.

فقد وقعت اللام بين ذاتين و الملك حقيقي (جارية) و (لي).

٥ - (إن دخل بها فالمهر لها بما أصاب منها) ٢٢٩/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (المهر) و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

٦ - (هل لك من إيل) ٢٧٨/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (إيل) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

٧ - (أغارت علينا خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ٣١٧/٢.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (خيل) و (رسول الله صلى الله عليه وسلم) و الملك حقيقي.

٨ - (بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال وبعثت فيه بقلادة لها) ٦٢/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (القلادة) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

٩ - (يا رسول الله إن لنا أعزاباً ما نصنع بها) ٣٣٤/٣.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (أعزاب) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

١٠ - (كنت نائماً في المسجد على خميشة لي) ١٣٨/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (خميشة) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

١١ - (قدكسوته بريسا لي) ٢٤٥/٤.

فقد وقعت اللام بين ذاتين ف (البرنس) ذات و (الضمير) ذات و الملك حقيقي.

## ٥- شبه التمليك

### الجانب النظري:

جعل منه الإربلي قوله تعالى ﴿ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ﴾<sup>(١)</sup> وذكر الصبان أن المفيد لشبه التمليك مجموع الكلام لا اللام وحدها<sup>(٢)</sup> ولعله يقصد بذلك (السياق).

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى شبه التمليك في مائتين وخمسة وعشرين موضعًا و من أمثلة ذلك من الأحاديث النبوية ما يلي:

١- (جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا) ٨٦/١.

ف梆ية الفرج للمسلمين ولعائشة يعتبر شبه تمليك مستفاد من الفعل (جعل).

٢- (ما كتب له إلا عشر صلاته) ٢١١/١.

ف梆ية عشر الأجر للمصلي شبه تمليك مستفاد من الفعل (كتب).

٣- (هل رخص للنساء أن يصلين على الدواب) ٩/٢.

ف梆ية جواز الصلاة على الدواب للنساء شبه تمليك مستفاد من الفعل (رخص).

٤- (غفر له ما تقدم من ذنبه) ١٤٤/٢.

ف梆ية الحصول على المغفرة لما بعد اللام (الضمير المتصل) شبه تمليك مستفاد من الفعل (غفر).

٥- (ولد لي الليلة غلام) ١٩٣/٣.

ف梆ية الغلام إلى ما بعد اللام شبه تمليك مستفاد من الفعل (ولد) ولا يجوز أن تكون للتمليك لأن الملك هنا غير حقيقي.

<sup>(١)</sup> سورة النحل آية رقم (٧٢)، جواهر الأدب، ص ٧٢.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٣/٢.

٦ - (اذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) ٣٤٦/٣.

فنسبة الحصول على المباركة لما بعد اللام شبه تملّيك مستفاد من الفعل  
(يبارك).

٧ - (فولدت له عبد الرحمن بن الحباب) ٢٦/٤.

فنسبة عبد الرحمن لما بعد اللام شبه تملّيك مستفاد من الفعل (ولدت).

٨ - (رب هب لي من لدنك رحمة) ٣١٤/٤.

فنسبة (الرحمة) وهي معنى لما بعد اللام شبه تملّيك مستفاد من الفعل (هب).

## ٦- التوكيد

### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي نحو (نصحت زيداً) و(نصحت لزيد) وقال: المعنى واحد ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ لَيِّنُونَ وَلَوَدِينَكُم﴾<sup>(١)</sup> وقوله ﴿وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(٢)</sup> وكذلك (كلت لزيد الطعام وكلته) ، و(وزنت له وزنته) قال ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(٣)</sup> ومنه ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِيفَ لَكُمْ﴾<sup>(٤)</sup> وهي عند الإربلي كل موضع لو أسقطت منه لبقية الجملة صحيحة وهي نوعان: القياسية: ويندرج فيه شيئاً هما:

- المعمول الذي قدم على عامله سواء كان فعلاً أو غيره سواء كان متعدياً إلى واحد أو اثنين نحو (لزيد ضربت) و (لعمراً أعطيت درهماً).

- أن يكون العامل غير فعل كقوله ﴿سَمَاعُونَ لِكَذِبِ﴾<sup>(٥)</sup> أما السماوية فنحو (ردف لكم) و (لابد لي) و (بابوس للحرب)<sup>(٦)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة لقمان آية رقم ١٤.

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف آية رقم ٦٢.

<sup>(٣)</sup> سورة المطففين آية رقم ٣.

<sup>(٤)</sup> سورة النمل آية رقم ٧٢، اللامات للزجاجي، ص ١٦١.

<sup>(٥)</sup> سورة المائدة آية رقم ٤٢.

<sup>(٦)</sup> جواهر الأدب، ص ٧٥.

أما ابن هشام فيقسمها إلى أربعة أقسام:

الأول: اللام المعترضة بين الفعل المتعدد ومفعوله نحو قول الشاعر:

وملكت ما بين العراق ويثيرب ملكا أجار لمسلم ومعاهد<sup>(١)</sup>

ولا يرى ابن هشام زيادة اللام في (رد لكم) خلافاً للمبرد ومن وافقه وخرج المعنى بتضمين (رد) معنى (اقتراب) فهو مثل .. ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>  
الثاني: اللام المسماة بالمقحمة: وهي المعترضة بين المتضاديين وذلك قولهم (يابوس للحرب) فأقحمت تقوية للاختصاص ومن ذلك قولهم (لا أباً لزيد) و (لا أخاً له)<sup>(٣)</sup>.

الثالث: اللام المسماة : لام التقوية : وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إما بتأخره نحو قوله تعالى ﴿هُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾<sup>(٤)</sup> ونحوه قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّمَا لَلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> أو بكونه فرعاً في العمل نحو ﴿مُصَدَّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾<sup>(٦)</sup> ونحو قوله تعالى ﴿فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾<sup>(٧)</sup> و ﴿ثَرَاعَةٌ لِلشَّوَّى﴾<sup>(٨)</sup>.

(١) البيت لابن ميادة (الرماح) انظر الأغاني ١١٥/٢ والمغني ص ٢١٩.

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ١.

(٣) سورة الأعراف آية رقم ١٥٤.

(٤) سورة يوسف آية رقم ٤٢.

(٥) سورة البقرة آية رقم ٩١.

(٦) سورة البروج آية رقم ١٦ وهو آية رقم ١٠٧.

(٧) سورة المعارج آية رقم ١٦

الرابع: لام المستغاث عند المبرد بدليل صحة إسقاطها نحو (يالزيد) وذكر الخلاف في ذلك<sup>(١)</sup>.

وهو في هذا يخالف كثيراً من النحاة ولا يرى الصبان زيادة اللام المقوية ويرى فيها الأصالة أو ما يقاربها لأنها فقدت شرط عدم تعلقها بالعامل فالزيادة فيها غير محضة بخلاف زائدة فالزيادة فيها محضة<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التوكيد في مائة وأربعة وأربعين موضعًا ومن أمثلة ذلك من الأحاديث ما يلي:

١ - (توضأ وضوءك للصلوة) ٥٤/١.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل (وضوءك) غير فعل.

٢ - (اللهم لك ركعت) ٢٠١/١

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن المعمول قد تقدم على الفعل

٣ - (وهي خير لكم من الحمر النعم) ٦١/٢.

فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (خير) وهذا يناظر ما حكم فيه ابن خالوية<sup>(٣)</sup> بالزيادة على اللام في قوله تعالى «ولآخرة خير لك من الأولى»<sup>(٤)</sup>

٤ - (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهراً للصائم) ١١/٢.

<sup>(١)</sup> مغني الليب لابن هشام ص ٢١٩.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٢/٢.

<sup>(٣)</sup> ابن خالوية: هو الحسين بن أحمد بن خالوية بن حمدان الهمذاني من كتبه (الجمل في النحو) (اعراب ثلاثين سورة)

(البيع في القراءات السبع) توفي سنة (٣٧٠) بغية الوعاء ٥٢٩/١.

<sup>(٤)</sup> سورة الصحف آية رقم ٤، اعراب ثلاثين سورة لابن خالوية ، ص ١١٨.

- فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (طهرة).
- ٥ - (هل أنتم تاركون لي أمراني) ٧١/٣.
- فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (تاركون).
- ٦ - (من كان لنا عاملاً فليكتسب زوجة) ١٣٤/٣.
- فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (عاملاً) ولأنه تأخر عن معموله.
- ٧ - (... حسن الإمساك لشينه<sup>(١)</sup>) ٦٨/١.
- فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (الإمساك).
- ٨ - (قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الديمة) ١٩٠/٤.
- فقد جاءت اللام زائدة قياساً لأن العامل غير فعل (سادَة).

---

<sup>(١)</sup> أي حسن الإمساك لما له ومتاعه.

## ٧- التملیک

### الجانب النظري:

جعل ابن هشام منه (وهبت لزيد ديناراً)<sup>(١)</sup>

والتملک عند الصبان مستقاد من الفعل لا من اللام بدليل أنه لو أسقطت اللام وقيل

(وهبت زيداً ديناراً) كان الكلام صحيحاً.<sup>(٢)</sup>

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى التملک في مائة وسبعة وعشرين موضعًا ومن أمثلة ذلك  
مما ورد من الأحاديث ما يلي:

١ - (اشتروا لي قميصاً عمانياً) ١٥٩/١.

فنسبة القميص إلى ما بعد اللام تملک مستقاد من الفعل (اشتروا).

٢ - (اجعل ما أنزلت لنافوة وبلاغاً) ٣٠٤/١.

فنسبة ما أنزل الله لما بعد اللام تملک مستقاد من الفعل (أنزلت).

٣ - (وترث ما فرض الله عز وجل لها) ٢٧٥/٢.

فنسبة ما فرض لما بعد اللام تملک مستقاد من الفعل (فرض).

٤ - (فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة) ٢٨٧/٢.

فنسبة النفقه لما بعد اللام تملک مستقاد من الفعل ( يجعل).

٥ - (نهى أن يبيع حاضر لباد) ١٦٩/٣.

فنسبة الشيء المباع لما بعد اللام تملک مستقاد من الفعل (يبيع).

<sup>(١)</sup> مغني اللبيب ، ص ٢١٢.

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٢/٢.

٦ - (وهبت لنا أم حبيب صاعاً) ٢٢٩/٣.

فنسبة الصاع لما بعد اللام تملّيك مستفاد من الفعل (وهب) وهذا نظير ما مثل  
به ابن هشام لمعنى التملّيك في (وهبت لزيد ديناراً)<sup>(١)</sup>.

٧ - (ما أنا براق حتى يجعلوا لي جعلاً) ١٤/٤.

فنسبة الجعل لما بعد اللام تملّيك مستفاد من الفعل (جعلوا).

٨ - (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمهات المؤمنين في الذيل شبراً ،  
ثم استزدنه فزادهن شبراً فكن يرسلن إلينا فنذر ع لهن ذراعاً) ٦٥/٤.

فنسبة مقدار الذراع من القماش لما بعد اللام (هن) تملّيك مستفاد من الفعل  
(نذر ع).

---

<sup>(١)</sup> مغني اللبيب ص ٢١٢.

## ٨- معنى (إلى)

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة<sup>(١)</sup> وجعل منه قوله تعالى «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا»<sup>(٢)</sup> أي أوحى إليها وقوله تعالى «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا»<sup>(٣)</sup> أي إلى هذا ، وقال : ويدلك على ذلك قوله في موضع آخر «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى التَّحْلِ»<sup>(٤)</sup> كما جعل منه قوله تعالى «وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»<sup>(٥)</sup> .

وجعل منه الزجاجي قوله تعالى «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًّا يُنَادِي لِلإِيمَانِ»<sup>(٦)</sup> وجوز معنى (إلى) في قوله تعالى «سُقْنَاهُ لِيَلِدُ مَيْتٍ»<sup>(٧)</sup> كما جوز أن تكون لبيان المفعول لأجله<sup>(٨)</sup> وجعل المالقي مجي اللام بمعنى (إلى) قياساً لقرب معنى (اللام) من (إلى)<sup>(٩)</sup>

وجعل ابن هشام منها قوله تعالى «كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلٍ مُسَمَّى»<sup>(١٠)</sup>

<sup>(١)</sup> ابن قتيبة : هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري النحوي اللغوي من كتبه (ابرار القرآن) و(معاني القرآن) و(شكل القرآن) بغية الوعاء ٦٣/٢.

<sup>(٢)</sup> سورة الززلة آية رقم ٥.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف آية رقم ٤٣.

<sup>(٤)</sup> سورة النحل آية رقم ٦٨.

<sup>(٥)</sup> سورة النحل آية رقم ١٢١، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٧٢.

<sup>(٦)</sup> سورة آل عمران آية رقم ١٩٣.

<sup>(٧)</sup> سورة الأعراف آية رقم ٥٧.

<sup>(٨)</sup> اللامات للزجاجي ص ١٥٧.

<sup>(٩)</sup> رصف المبني للمالقي

<sup>(١٠)</sup> سورة الرعد آية رقم ٢.

وقوله تعالى:

﴿وَلَوْرُدُوا لِعَادُوا لِمَا نَهُوا عَنْهُ﴾<sup>(١)</sup> كما جعل السيوطي من ذلك (سمع الله من حمده)<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (إلى) في ثمانية وستين موضعًا ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث النبوية ما يلي:

١ - (مسح الرأس كله من قرن الشعر كل ناحية لمنصب الشعر) ٣١/١.

فقد جاء في شرح اللام في (منصب) بأنها بمعنى (إلى)<sup>(٣)</sup>

٢ - (واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت) ٢٠١/١.

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) أي (لا يهدي إلى أحسنها إلا أنت) و يؤيد هذا التمثيل ابن قتيبة بقوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾<sup>(٤)</sup> في مجيء

اللام بمعنى (إلى)<sup>(٥)</sup>

٣ - (سمع الله لمن حمده) ٦٨/٢.

فقد جعل السيوطي هذه العبارة من مواضع مجيء اللام بمعنى (إلى)<sup>(٦)</sup>

٤ - (هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم) ١٥٨/٢.

<sup>(١)</sup> سورة الأنعام آية رقم ٢٨، شرح اللῆمة البدرية ، ٢٩٨/٢.

<sup>(٢)</sup> همع الهوامع للسيوطى ٣٢/١

<sup>(٣)</sup> عون المعبود ١٤٩/١.

<sup>(٤)</sup> تأویل مشکل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٧٢.

<sup>(٥)</sup> سورة الأعراف آية رقم ٤٣.

<sup>(٦)</sup> همع الهوامع للسيوطى ٣٢/١

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (إلى) والتقدير هديت إلى سنة نبيك ويؤيد هذا جعل ابن قتيبة حرف (اللام) بمعنى (إلى) في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾<sup>(١)</sup>

٥- (عد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك لم تفهمه) ١٤/٣ أي عد إليه.

٦- (بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ولن أعود له) ٣٣٥/٣.

أقول إن دلالة السياق في هذين المثالين تقييد معنى (إلى) ويقرب من هذا ما ورد في تفسير اللام في قوله تعالى ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ حيث ذكر الطبرى أن الراجح أنها بمعنى (إلى)<sup>(٢)</sup>.

٧- (تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين) ٩٨/٤.

فقد جاء في شرح معنى اللام في (الخمس) بأنها لوقت أو بمعنى (إلى) كما لو قلت (أنت طالق لرمضان) أي إلى رمضان وذكر أن الأظهر أنها بمعنى (إلى)<sup>(٣)</sup>

٨- (مرَّ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَلَى سَبِيلُهَا، فَأَخْبَرَ عُمَرَ، قَالَ: ادْعُوا إِلَيْهِ عَلَيَا) ١٤٠/٤

أقول إن التقدير (ادعوا إلى علية) ويقرب من هذا ما ورد في تفسير القرطبي<sup>(٤)</sup> لمعنى اللام في (الما) بمعنى (إلى) في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَحْيِبُوا لِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّبُكُمْ﴾<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> تأويل مشكل لقرآن ، لابن قتيبة ٥٧٢ ، سورة الأعراف آية رقم ٣٣.

<sup>(٢)</sup> تفسير الطبرى ٢٤٩/٧ سورة المجادلة آية رقم ٣

<sup>(٣)</sup> عن العبود ٢٢١/١١.

<sup>(٤)</sup> القرطبي: هو محمد بن أبي بكر فرج الانصاري من كتبه (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى) (شرح النقص) ت سنة

<sup>(٥)</sup> ٦٧١) هدية العارفين ١٢٩/٦.

<sup>(٦)</sup> سورة الأنفال آية رقم ٢٤ ، تفسير القرطبي ، ٣٤١/٧.

## ٩ - معنى (مع)

### الجانب النظري:

ذكره الهروي ومثل له بقول الشاعر:

فلمَّا تفرقنا كأَيْ وَمَا لِكَ  
لَطُول اجْتِمَاعٍ لَمْ نِيْتْ لِيلَةً مَعًا<sup>(١)</sup>

أي مع طول اجتماع

ونقل الماليقي هذا البيت وقال: هذا مسموع لا يقاس عليه<sup>(٢)</sup>

وأضاف الإربلي على البيت السابق قوله(كن لي أكن لك) أي كن معي أكن معك<sup>(٣)</sup>.

أما المرادي وابن هشام فقد ذكرا أن اللام في الشاهد الشعري بمعنى (بعد)<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> البيت لم يتم بن نويرة بن شداد البربوعي ، وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٩ . انظر المغني ص ٢١٦ ، والشاهد (الطول اجتماع) حيث جاءت اللام بمعنى (مع) ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨٩ .

<sup>(٢)</sup> رصف المباني ، ص ٢٢٣ .

<sup>(٣)</sup> جواهر الأدب ، ص ٧٥ .

<sup>(٤)</sup> الجنى الداني ، ص ١٠٢ ، ومغني الليبب ، ص ٢١٦ .

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (مع) في خمسة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ٤٣/١.

٢ - (لا شريك لك) ٨٢/٢.

٣ - (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ٨٨/٣.

فدلالة السياق في هذه الأمثلة تقييد معنى (مع) أي لا شريك معه.

٤ - (إن صحبة محمد صلى الله عليه وسلم لك زين غير شين) ٢٣٨/٤.

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (مع) أي (إن صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم معاك).

## ١٠ - معنى (في)

### الجانب النظري:

ذكره الheroي ومثل له بقوله تعالى «وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup> أي في يوم القيمة<sup>(٢)</sup>. وجعل منه ابن هشام قوله تعالى «لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ»<sup>(٣)</sup> وقولهم (مضى لسبيله)<sup>(٤)</sup>. كما مثل الصبان على ذلك بقوله (كتتبه لغرة كذا)<sup>(٥)</sup>

### الجانب التطبيقي:

وردت اللام بمعنى (في) في عشرين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (صل الصلاة لوقتها) ١٧/١.

فقد جاء في شرح معنى اللام أنها بمعنى (في)<sup>(٦)</sup>.

٢ - (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة) ١١٤/١.

جاءت في شرح عون المعبود (أي يصليها وقت غروبها) وجاء في شرح (لثالثة) (أي في ثالثة)<sup>(٧)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة الأنبياء آية رقم ٤٧.

<sup>(٢)</sup> الأزهية في علم الحروف ص ٢٨٨.

<sup>(٣)</sup> سورة الأعراف آية رقم ١٨٧.

<sup>(٤)</sup> مغني اللبيب ص ٢١٦.

<sup>(٥)</sup> حاشية الصبان على على شرح الاشموني ٢٢٤/٢.

<sup>(٦)</sup> انظر تحفة الأحوذى ٤٣٩/١.

<sup>(٧)</sup> عون المعبود ٦٣/٢.

٣- (فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) ٢٥٥/٢.

فقد جاء في عون المعبود ، "إن اللام في قوله (لها) بمعنى (في)"<sup>(١)</sup>

٤- (رأينا هلال شعبان لكذا وكذا) ٢٩٧/٢

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي رأينا هلال شعبان في زمن يوم كذا وكذا.

٥- (... فكانت كذلك في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله) ١٤٣/١.

فقد ورد في أمثلة ابن هشام على مجي اللام بمعنى (في) قولهم (مضى لسبيله)<sup>(٢)</sup> أي في سبيله<sup>(٣)</sup>.

٦- (من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء) ٤/٤.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي (من احتجم في زمن يوم سبع عشرة).

٧- (الكل أمة مجوس) ٢٢٢/٤.

فأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (في) أي (في كل أمة مجوس).

<sup>(١)</sup> عون المعبود ١٦٣/٦.

<sup>(٢)</sup> انظر مغني اللبيب ص ٢١٦.

## ٨- معنى (على)

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا إِلَهٌ بِالْقَوْلِ كَجَهْرٍ  
بَعْضِكُمْ لِيَغْضِبُ﴾<sup>(١)</sup> أي لا تجهروا عليه ، وقول العرب: (سقوط فلان لفيه) أي  
على فيه، وقول الشاعر (فخر صريعا للدين وللفم)<sup>(٢)</sup>

وجعل منه الheroi قوله (سقوط الرجل لوجهه) وقوله تعالى ﴿يَخْرُونَ  
لِلأَذْقَانِ﴾<sup>(٣)</sup>

أي على الأذقان وقوله تعالى ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَ وَتَلَّهُ لِلْجَبَينِ﴾<sup>(٤)</sup> أي على الجبين  
وقد خص المالقي مجيء اللام بمعنى (على) بالسماع<sup>(٥)</sup>.

وقد قسم ابن هشام معنى الاستعلاء لللام إلى قسمين:

الأول: الاستعلاء الحقيقى نحو قوله تعالى ﴿وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ﴾<sup>(٦)</sup>

الثانى: الاستعلاء المجازى نحو ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾<sup>(٧)</sup> وقول النبي صلى الله عليه  
 وسلم (اشترطى لهم الولاء)<sup>(٨)</sup>.

(١) سورة الحجرات آية رقم ٢.

(٢) البيت للأشعث الكندي وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٩ . وقبله (تناولت بالرمي الطويل ثيابه) والشاهد (للدين) حيث جاء اللام بمعنى (على) وهو في المغني ص ٢١٦ ، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ص ٥٦٩ .

(٣) سورة الإسراء آية رقم ١٠٧ .

(٤) سورة الصافات آية رقم ١٠٣ .

(٥) الأزهية في علم الحروف للheroi ص ٢٨٧ .

(٦) رصف المباني للمالقي ص ٢٢١ .

(٧) سورة الإسراء آية رقم ٩ .

(٨) سورة الإسراء آية رقم ٧ .

(٩) مغني الليبب لابن هشام ص ٢١٥ .

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (على) في تسعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (فأمرني ضربة واحدة للوجه والكفين) ٨٩/١.

أقول إن التقدير (فأمرني ضربة واحدة على الوجه والكفين).

٢ - (كلوا وشربوا حتى يعترض لكم الأحمر) <sup>(١)</sup> ٣٠ ٤/٢.

أقول إن دلالة السياق تقدر بمعنى (على) أي (كلوا وشربوا حتى يعترض عليكم الأحمر) ، وذلك لارتفاعه وعلوّه.

٣ - (بينما أنا أجمع لشارفي متاعا) ١٤٩/٣.

فالشارف هو البعير ولا يمكن أن يكون جمع المتاع من أجل البعير وإنما اللام بمعنى (على) والتقدير (أجمع على شارفي متاعا)

٤ - (كتب لهم إبليس المجنوسية) ١٦٨/٣.

والتقدير (كتب عليهم إبليس المجنوسية) لوجود معنى التقل.

---

<sup>(١)</sup> قال الخطابي معنى الأحمر هنا أن يستبطن البياض المعتبر أو اول حمرة وذلك أن البياض إذا تمام طلوعه ظهرت أولى الحمرة ، عن المعيود ٣٣٩/٦.

## ١٢ - معنى (عن)

### الجانب النظري:

ذكره المرادي وقال: هي اللام الجارة اسم من غاب حقيقة أو حكماً عن قول قائل متعلق به نحو قوله تعالى ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾<sup>(١)</sup> أي عن الذين آمنوا وقول الشاعر:

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغيَا إنَّه لدميْم<sup>(٢)</sup>

كما ذكر أن بعض النحاة يطلق ورود (اللام) بمعنى (عن) ولا يخصه ببعد القول واحتجوا بقول العرب (لقيته كفه لكافه) أي عن كفه لأنهم قالوا: لقيته كفه عن كفه، والمعنى واحد<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (عن) في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (فنزل في علو المدينة في حيٍ يقال له بنو عمرو بن نوف ) ١٢٣/١.

فقد جرت اللام اسم من غاب حكماً والتقدير (في حي يقال عنه بنو عمر بن نوف)

٢ - (فقام إليه رجل يقال له الخرباق ) ٢٦٧/١

أي يقال عنه الخرباق.

<sup>(١)</sup> سورة الأحقاف آية رقم ١١.

<sup>(٢)</sup> البيت لأبي الأسود الدؤلي ، انظر ديوانه ص ٢٣٢ والشاهد (وجهها) حيث جاءت اللام بمعنى (عن) والتقدير عن وجهها.

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني ص ٩٩.

٣- (عن جابر ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم غابت له الشمس بمکہ)

.٧/٢

أي غابت عنه الشمس.

٤- (يقال له أبو أمامة) .٩٣/٢

أي يقال عنه أبو أمامة.

٥- (فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامۃ) .٥٧/٣

أي يقال عنه ثمامۃ.

٦- (فقلت يا رسول الله ما كشفت لها ثوباً وهي لك) .٦٤/٣

فأقول إن دلالة السياق تقييد معنى (عن) في (كشفت لها) والتقدير ما كشفت عنها.

٧- (وعزل الماء لغير محله أو عن محله) .٨٩/٤

فأقول إن دلالة السياق تقييد معنى (عن) لوجود معنى المجاوزة والتقدير (وعزل الماء عن غير محله) ويوؤيد هذه الرواية الأخرى بعن نفسها.

٨- (يقالُ حينئذٍ هَدِيتْ وَكُفِيتْ وَوُفِيتْ فَتَنْتَحِي لِهِ الشَّيَاطِينَ) .٣٢٥/٤

فأقول إن دلالة السياق تقييد معنى المجاوزة فالشياطين تبتعد عن الذي يقول الذكر بتتحييها عنه.

## ١٣ - معنى (بعد)

### الجانب النظري:

ذكره الheroي وجعل منه قوله تعالى «أقِم الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ»<sup>(١)</sup> وقول الشاعر:

حَتَى وَرْدَنْ لِثُمَّ خَمْس بِانص جَدَّاً تَعَاوَرَه الرَّيَاحُ وَبِيلَأ

أي (بعد تم)<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا تَفَرَّقَ نَا كَانِي وَمَا كَا طَول اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتِ لَيْلَةً مَعًا<sup>(٣)</sup>

أي بعد طول اجتماع، كما جعل منه الحديث (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)<sup>(٤)</sup>

ومثل له الملاقي بقوله (كتبه لخمس خلون من الشهر ولست مضين منه) ، وقال

هو موقوف على السماع لقلته<sup>(٥)</sup>.

ومثل له أبو حيان بقوله تعالى «أقِم الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ».<sup>(٦)</sup>

وذكر الصبان أن الأظهر في (كتبه لخمس خلون) أنها بمعنى (بعد).<sup>(٧)</sup>

وقد ذكر ابن فارس هذا المعنى بمعنى (مرور الوقت) وجعل منه قول الشاعر:

تَوَهَّمْتَ آيَاتَ لَهَا فَعْرَفْتَهَا لِسْتَةَ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ<sup>(٨)</sup>

أي لم يمر ستة أعوام.

<sup>(١)</sup> سورة الإسراء آية رقم ٧٨.

<sup>(٢)</sup> البيت للراعي التميري ، انظر الديوان ص ٢٢٢ والشاهد (تم) ووجه: مجيء اللام بمعنى (بعد) ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٨.

<sup>(٣)</sup> انظر توضيح البيت في معنى (مع) والشاهد (لطول) حيث جاء (اللام) بمعنى (بعد) على رأي ابن الشجري ، وكما سبق فقد جعلها الheroي هنا بمعنى (مع) ولم يسم قائل البيت.

<sup>(٤)</sup> الأمالي الشجرية ص ٢٧١.

<sup>(٥)</sup> رصف المباني ، للملاقي ص ٤٢٤.

<sup>(٦)</sup> ارتساف الضرب ، ص ٤٣٤.

<sup>(٧)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٣١٤/٢.

<sup>(٨)</sup> البيت للنابغة انظر ديوانه ص ١٦٢ والشاهد . لستة أعوام) حيث جاءت اللام بمعنى (مرور الوقت) على رأي ابن فارس (آيات) أي علامات . وتوهمت بمعنى عرفت.

## الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى بعد في أحد عشر موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى على رجل بالبقيع وهو

يتحجج وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان) ٣٠٨/٢.

وينظر هذا ما مثل به الصبان في مجيء اللام بمعنى (بعد) في (كتبه

لخمس خلون)<sup>(١)</sup>

فيكون التقدير في الحديث ( وهو آخذ بيدي بعد ثمان عشرة خلت من

رمضان)

٢ - (وقال النضر بن شميل ابنة مخاض لسنة وابنة لبون لستين وحصة

لثلاث وجدعة لأربع والثني لخمس ورباع لست وسديس لسبعين وبازل

لثمان) ١٨٧/٤.

معنى اللامات هنا هو (بعد) أي (ابنة مخاض بعد سنة) وهكذا في الباقي.

---

<sup>(١)</sup> حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٣٢٤/٢.

## ٤ - معنى (من)

### الجانب النظري:

ذكره الheroi ومثل له بقولهم (سمعت لزيد صياحاً) والتقدير (من زيد)<sup>(١)</sup> ولعله يقصد (من) التي لا بدأ الغاية المطلقة وذكر لها الإربلي شاهداً وهو قول الشاعر:<sup>(٢)</sup>

لنا الفضلُ في الدنيا وأنفك راغمٌ      ونحن لكم يوم القيمةِ أفضَلُ  
والتقدير (نحن منكم يوم القيمةِ أفضَل)<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر الصبان أن (من) هنا ببيانية بقوله " أي البيانية على خلاف يأتي في أفعال التفضيل "<sup>(٤)</sup>

### الجانب التطبيقي:

وردت اللام بمعنى (من) في تسعه مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (أدبر الشيطان وله ضراط) ١٤٢/١.

أقول إن التقدير (أدبر الشيطان ويسمع منه ضراط) ويقرب من هذا تمثيل السيوطي لمعنى (من) بنحو (سمعت له صراغ)<sup>(٥)</sup>

٢ - (أنا أهل بيت قد عرف لنا ذلك) ٣٣٠/٢.

أقول إن السياق يفيد معنى (من) والتقدير (عرف منا ذلك).

٣ - (إن لهذه البهائم أوابد<sup>(٦)</sup> كأوابد الوحش) ١٠٢/٣.

فقد جاء في شرح اللام في هذه العبارة بأنها بمعنى (من)<sup>(٧)</sup>

(١) الأزهية في علم الحروف للheroi ص ٢٨٨.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣ والشاهد فيه (لكم) حيث أنت اللام بمعنى (من)

(٣) جواهر الأدب للإربلي ص ٧٥.

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٤/٢.

(٥) همع الهوامع للسيوطى ٣٢٦/١.

(٦) المراد أن لها توحشاً كأوابد الوحش أي حيوان البر ، عنون المعبد ١٥/٨.

(٧) انظر تحفة الأحوذى ٥٩/٥.

- ٤ - (سرق لهم متاع) . ١٣٥/٤  
والقدير سرق منهم متاع.
- ٥ - (أيما طبيبٌ تطبّبَ على قوم لا يُعرفُ له تطبّبُ قبل ذلك فأعنتَ<sup>(١)</sup> فهو  
ضامن) . ١٩٥/٤  
أي لا يعرف منه طب.
- ٦ - (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة) . ٢٣٥/٤  
أقول إن التقدير (سمع أهل السماء من السماء صلصلة) ويفيد هذا تمثيل  
السيوطى على مجيء الباء بمعنى(من) في(سمعت له صراخ)أي سمعت منه<sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> أي أضر بالمريض عون المعبد ٢١٤/١٢.

<sup>(٢)</sup> همع الهوامع للسيوطى ٣٢٦/١.

الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وقال: هي التي تلحق بعد المصادر بأفعال مخزولة مضمرة للتبيين من المدعو بها وذكر من أمثلة تلك المصادر : سقيا ، رعيا ، حبا ، نعمة ، مسرا ، دفرا ، سحقا ، بعدا ، تبا ، نكرا ، جدعا ، ويلا لزيد ، واهأ له<sup>(١)</sup>. وأضاف الإربلي إلى المصادر أسماء الأفعال، نحو (هيئات لما توعدون) (هي لك)<sup>(٢)</sup>. وأضاف أبو حيان للام التي بمعنى التبيين - غير المصادر وأسماء الأفعال - اللام الواقعة بعد (أحب) وشببه في تعجب أو تفضيل مبينة للمفعول نحو (ما أحب زيد لعمرو) وجعل منه قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُ حُبًا لِّلَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> والمتعلق تقديره أعني<sup>(٤)</sup>.

وقسم ابن هشام لام التبيين إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما تبين الفاعل من المفعول ، وقال هذه تتعلق بذكره وضابطها أن تقع بعد فعل تعجب أو اسم تفضيل مفهمين حباً أو بغضناً تقول (ما أحبني وما أبغضني) فإن قلت لفلان فانت الفاعل وإن قلت إلى فلان فالعكس.

الثاني: المبينة للمفعولية غير ملتبسة بفاعلية نحو (سقيا لزيد ، جدعا له).

الثالث: المبينة لفاعالية غير ملتبسة بمفعولية نحو (تبا لزيد ، ويحا له).

<sup>(١)</sup> اللامات ، ص ١٢٩.

<sup>(٢)</sup> جواهر الأدب ، ص ٧٣.

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة آية ١٦٥.

<sup>(٤)</sup> ارشاف الضرب ، ص ٤٣٣.

## الجانب التطبيقي:

وقد وردت اللام للتبيين في ثمانية مواضع وأمثلتها ما يلي:

١ - (أَفِ لَكَ وَهُلْ تَرَى ذَلِكَ امْرَأَةً<sup>(١)</sup>) ٦١/١

فقد وقعت اللام بعد اسم الفعل.

٢ - (فَقَالَ النَّاسُ هَنِينَا لَهُ<sup>(٢)</sup>) ٦٨/٣

فقد وقعت اللام بعد المصدر بفعل مخزول تقديره (أعني).

٣ - (إِنْ يَكُنْ خَيْرًا ثُجَّلَ إِلَيْهِ وَإِنْ ذَلِكَ فَبَعْدًا لِأَهْلِ النَّارِ) ٢٠٦/٣

فقد وقعت اللام بعد (بعدا) وهي من المصادر التي ساقها الزجاجي للتمثيل على اللام التي تأتي للتبيين<sup>(٣)</sup>.

٤ - (طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخْذَ بَعْنَانَ فَرْسَهُ<sup>(٤)</sup>) ٢٢٩/٤

فقد تم شرح ما يماثل هذه العبارة بالتبنيين<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> أي احتمل المرأة.

<sup>(٢)</sup> اللامات ، ص ٢٩.

<sup>(٣)</sup> انظر عقود الزبرجد ٢٧٥/٢.

## ١٦ - لام الجحود

### الجانب النظري:

حددها ابن هشام بقوله: وهي الدالخة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ(ما كان) أو (لم يكن) ناقصين مسندتين لما أسد إليه الفعل المقررون باللام نحو قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلَعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾<sup>(١)</sup> ونقل عن النحاس أن الصواب تسميتها (لام النفي)، لأن الجد في اللغة إنكار ما تعرفه لا مطلق الإنكار<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (لام الجحود) في ثمانية مواضع ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي:

- ١ - (ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة). ٢٨٨/٢.
- ٢ - (ما كانت هذه لتناقل). ٥٣/٣.
- ٣ - (ما كنت لأفعل ذلك). ١٨٩/٣.
- ٤ - (ما كان الله ليسلطك على ذلك). ١٧٢/٤.
- ٥ - (ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك). ٢٢٥/٤.

<sup>(١)</sup> انظر عقود الزبرجد ٣٧٥/٢.

<sup>(٢)</sup> سورة آل عمران آية رقم ١٧٩.

<sup>(٣)</sup> مغني اللبيب لابن هشام ص ٢١٤.

## ١٧ - معنى ( عند )

### الجانب النظري:

ذكره ابن مالك<sup>(١)</sup>، ومثل له الإبراهيلي بقوله تعالى ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لَوْقَتْهَا إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(٢)</sup> أي عند وقتها وقوله تعالى ﴿ إِنْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لِمَا جَاءَهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> أي عندما جاءهم<sup>(٤)</sup> ومثل لها المرادي بقوله (كتبه لخمس خلون)<sup>(٥)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى ( عند ) في خمسة مواضع ومن أمثلتها:

١ - ( فإذا حلف لي صدقته ) . ٨٦/٢

فأقول إن السياق يقتضي معنى ( عند ) أي ( فإذا حلف عندي صدقته ) فالحلف لا يكون إلا الله.

٢ - ... قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر ) ٦/٣ .

فأقول إن دلالة السياق تقييد معنى ( عند ) والتقدير ( فجلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ).

<sup>(١)</sup> تسهيل الفوائد ص ١٤٥ .

<sup>(٢)</sup> سورة الأعراف آية رقم ١٨٧ .

<sup>(٣)</sup> سورة ق آية رقم ٥ وهي قراءة الجذرى كما ورد في التسهيل ١٤٧/٣ ولم تسب في المحتسب ٢٨٢/٢ وكذلك في اعراب القراءة الشواذ ٥٠٥/٢

<sup>(٤)</sup> جواهر الأدب للإبراهيلي ص ٧٤

<sup>(٥)</sup> الجنى الدانى ، للمرادي ، ص ١٠١ ، في المثال ( كتبه لخمس خلون ) قال الصبان: الأظهر أن اللام بمعنى ( بعد ) حاشية الصبان ٢٢٤/٢ .

## ١٨ - القسم

### الجانب النظري:

ذكره ابن الحاجب<sup>(١)</sup> وجعل منه قول الشاعر:

لله يبقى على الأيام ذو حيد...<sup>(٢)</sup>

وقال اللام هنا بمعنى القسم للتعجب<sup>(٣)</sup>

واشترط ابن عصفور وجود معنى التعجب بقوله: "إذا كان في الكلم تعجب"<sup>(٤)</sup>

وجعل منه أبو حيان قول الشاعر (ولله عينا من رأى من تفرق)<sup>(٥)</sup>

وإذا جاءت اللام بمعنى واو القسم فإنه يلزم فيها معنى التعجب، وفق ما ذكره

المرادي<sup>(٦)</sup> ويخصها ابن هشام بلفظ الجلاله<sup>(٧)</sup> ويعلل هذا خالد الأزهري بأن لام

القسم عوض عن التاء المثلثة نحو (لله لا يؤخر الأجل) أي تالله<sup>(٨)</sup>.

ويعلق الصبان على هذا المعنى بقوله "قولهم في باب التعجب إن المفید للتعجب

التركيب بتمامه "يدل على أن نسبة الدلالة على التعجب هنا إلى اللام ، كنسبة

الطلب إلى السين والتاء".<sup>(٩)</sup>

<sup>(١)</sup> ابن الحاجب : هو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس من مصنفاته (الإيضاح في شرح المؤصل) و(الكافية) ت سنة ٦٤٦ هـ بغاية الوعاة ١٣٤٢.

<sup>(٢)</sup> البيت لمالك بن خالد الخناعي وتمامه (بمشخر به الظيان والأس) انظر خزانة الأدب ١٧٥/٥ والشاهد (له) حيث جاءت اللام معنى القسم، الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب ١٤٩/٢.

<sup>(٣)</sup> المقرب لابن عصفور ٢٠١/١.

<sup>(٤)</sup> لم يسم قائل البيت وهو في اللسان ٣٢٠/١ والشاهد (له) حيث جاءت اللام للقسم، وعجز البيت هو: فلله عينا من رأى من تفرق أتب وأتأى من فراق المحصب

<sup>(٥)</sup> الجنى الداني للمرادي ، ص ٩٧.

<sup>(٦)</sup> مغني اللبيب لابن هشام ، ص ٢١٨.

<sup>(٧)</sup> شرح التصريح على التوضيح ، ١١/٢.

<sup>(٨)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٣/٢.

## معنى القسم

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام في موضع واحد بمعنى القسم:

(الله على ألا أصلي خلفك <sup>(١)</sup> صلاة أبداً) ٢٠٩/٤.

فقد أفادت اللام في (الله) معنى القسم ، والذي يلاحظ هنا عدم وجود معنى التعجب وفق ما اشترطه بعض النحاة في معنى القسم <sup>(٢)</sup>.

---

<sup>(١)</sup> أي خلف الحاج بن يوسف.

<sup>(٢)</sup> انظر الجانب النظري لمعنى القسم وفق ما يرى ابن عصفور.

أما المعاني الجديدة التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهي:

### أ- معنى (الباء)

وقد وردت في ثلاثة عشر موضعًا ومن أمثلتها ما يلي:

١- (إذا صلى أحدكم للناس فليخفف) ٢١١/١.

فقد جاء في شرح اللام في (للناس) بأنها بمعنى (الباء)<sup>(١)</sup> ، وكذلك شرح نظيرها في (صلى لنا إمام) فقد ذكر السيوطي أن اللام بمعنى الباء<sup>(٢)</sup>.

٢- (فكان يصلى لهم عشرين ليلة) ٦٥/٢.

٣- (صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) ١٦/٤.

### ب- معنى (التأقيت)

فقد وردت مرة واحدة ومثاله ما ورد في الحديث (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان) ٢٩٨/٢.

وقد جاء شرح ما يناظر هذا اللام بمعنى التأقيت في الحديث (يصوم لرؤيه رمضان) حيث نص الشارح على أن اللام للتأقيت وأنها ليست للتعليل<sup>(٣)</sup>.

### ج- معنى (البدل)

ومثاله ما ورد في الحديث (كل سهو سجدتان بعد ما يسلم) ٢٧٢/١.

أقول إن دلاله السياق لا يستقيم معها غير معنى البدل والتقدير (بدل كل سهو سجدتان بعد ما يسلم) ٢٧٢/١.

<sup>(١)</sup> عنون المعبود ٨/٣.

<sup>(٢)</sup> عقود الزبرجد ٤٣٨/٢ كما ذكر هذا المعنى في (تصلي للناس) فقد جاء في حاشية السندي بأنها بمعنى (الباء) انظر حاشية السندي ٧٩/٢.

<sup>(٣)</sup> فتح الباري ١٢٨/٤.

## النتائج الخاصة باللام

أ) جاءت اللام في ثلاثة آلاف ومائتين وأربعة مواضع (٣٢٠٤).

ب) لم تأت حركة اللام في جميع مواضعها شاذة بأن تكسر مع المضمر على لغة خزاعة أو تفتح مع الظاهر على لغة بعض العرب.

ج) وردت المعاني التالية على الترتيب الآتي من حيث العدد:

١- التعليل (٨٤٩)      ٧- التمليك (١٢٧)      ١٣- بعد (١١)

٢- التبليغ (٧٢٣)      ٨- إلى (٦٨)      ١٤- من (١٠)

٣- شبه الملك (٥١٠)      ٩- مع (٢٩)      ١٥- التبيين

٤- الملك (٤٠٣)      ١٠- في (٢٠)      ١٦- لام الجحود (٨)

٥- شبه التمليك (٢٢٥)      ١١- على (١٩)      ١٧- عند (٨)

٦- التوكيد (١٤٤)      ١٢- عن (١٧)      ١٨- القسم (١)

هـ- توجد ثلاثة معانٍ وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النهاة وهي: معنى (الباء) و(التأقيت) و (البدل).

وـ- يمثل التعليل أكبر عدد إذ بلغت نسبته ٢٦,٥٠٪ من العدد الإجمالي.

زـ- تمثل المعاني التالية: (التعليق والتبليغ وشبه الملك و الملك وشبه التمليك) المعاني الأساسية لللام إذ تشكل ما نسبته (٥٨,٨٤٪) من معانٍ اللام.

حـ- يلاحظ في معنى القسم الذي ورد عدم مصاحبة معنى التعجب وهذا يخالف كلام ابن عصفور والمرادي.

دـ- لم ترد في سنن أبي داود ستة معانٍ هي:

معنى (قبل) ، والتعجب ، والتعدية ، والمستغاث به ، والمستغاث من أجله ، ولام العاقبة.

## المبحث الرابع

### حرف الواو

## الواو

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: "وإذا قلت بالله ووالله وتالله فإنما أضفت الحلف إلى الله سبحانه كما أضفت النداء باللام إلى بكر حين قلت يا لبكر"<sup>(١)</sup>. ويقول : "والواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قوله : والله لا أفعل"<sup>(٢)</sup> ويذكر في موضع آخر أن همزة الاستفهام قد تقع بدلاً منها في نحو (الله لتفعلن كذا)<sup>(٣)</sup> ، كما أن الف اللام قد تتوّب عنها في نحو (أفالله لتفعلن) ويعلل ذلك بقوله (الا ترى أنك إن قلت أفو الله لم تثبت)<sup>(٤)</sup> كما ذكر أن الواو قد تمحّف ويغوص عنها بـ(ها)<sup>(٥)</sup> نحو (هالله)

ويثبت المجاشعي أن الواو في (والله) بدل من الباء وأنها أبدلت لأمرتين أحدهما: من حيث المعنى لأن الواو للجتماع والباء للإلصاق وهما معنيان متقاربان والثاني: من حيث المخرج لأنهما جمِيعاً من الشفتين.

ويدل على أصل الباء بأمرتين: أحدهما: ظهور الفعل مع الباء وامتناع ذلك مع الواو نحو: حلفت بالله ، ولا يجوز حلفت والله.

الثاني: أنك إذا أضمرت رجعت إلى الباء فقلت به لأخرجن ولا يجوز (وه) لأخرجن<sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> الكتاب ٤٢١/١

<sup>(٢)</sup> الكتاب ٢١٧/٤

<sup>(٣)</sup> الكتاب ٧/٣

<sup>(٤)</sup> الكتاب ٥٠٠/٣

<sup>(٥)</sup> الكتاب ٤٩٩/٣

<sup>(٦)</sup> شرح عيون الإعراب ، ص ١٨٩.

## الجانب التطبيقي:

جاءت الواو جارٌ في مائة وثلاثة وخمسين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- ١ - (والله لا نطلب له ثمنا) .٨٤/١
- ٢ - (والله إني لأصلِي بكم وما أريد الصلاة) .٢٢٣/١
- ٣ - (أنا والله ما بتليلتي هذه بحمد الله غافلًا) .٥٠/٢
- ٤ - (والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله مكانًا واحدًا أبداً) .٢٢٦/٢
- ٥ - (والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خير من المغامم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا) .٦٨/٣
- ٦ - (فو الذي بعثني بالحق الله أرحم بعباده من أم الأفراح بفراخها) .١٨٣/٣
- ٧ - (والله ما كذب عثمان) .٢٢٣/٤

ومن الملاحظ أن الواو جاءت في الغالب مع لفظ الجلالة (الله) حيث وردت معها في مائة واثنين وعشرين موضعًا ، يلي ذلك لفظ (الذي) حيث وردت في ثمانية وعشرين موضعًا ، وقد وردت (أيم الله) مجرورة في ثلاثة مواضع فقط ومن أمثلة ذلك:

ما ورد في الحديث (وأيم الله ما قام في مالي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رسول قبله) .٩٤/١

وما ورد في الحديث (وأيم الله لن أعطيته لا يخلص إليه أبداً يبلغ إلى نفسي) .٢٢٦/٢

وقد جاءت (ها) ناتبة عن واو القسم في موضعين هما (لاها الله) .٧٠/٣ فقد جاءت في الشرح (بالجر أي لا والله لا تقل ما قلت فكلمة (ها) بدل من واو القسم)<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> عن المعبود .٢٧٦/٧

وقد جاء الهمزة نائبة عن الواو في موضعين وهما ما ورد في الحديث (عن جده أنه طلق امراته البتة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما أردت؟ قال: واحدة قال: الله ، قال: الله ) ٢٦٣/٢ حيث جاءت الهمزة نائبة عن الواو في القسم في (الله).

### النتائج الخاصة بالواو:

- ١- جاءت الواو جارة في مائة وثلاثة وخمسين موضعاً.
- ٢- نائب الحروف التالية عن واو القسم.
  - أ- (ها) وذلك في موضعين.
  - ب- الهمزة وذلك في موضعين.
- ٣- جاءت الهمزة نائبة عن الواو من غير الدلالة على معنى الاستفهام وذلك في (الله) الثانية من المثال السابق (قال الله قال الله).
- ٤- لم تأت الواو الجارة بغير معنى القسم.

## الفصل الثالث

### حروف الجر التثائية

لم يرد من حروف الجر (من) و (كي) أما ما ورد منها فقد تم تناولها وفق المباحث التالية

المبحث الأول : (عن) ص ١٩٨

المبحث الثاني : (في) ص ٢١٧

المبحث الثالث: (من) ص ٢٤٨

# المبحث الأول

عن

## المعانى التى ذكرها النحاة لـ (عن )

- ١- المجاوزة .
- ٢- معنى ( على ) .
- ٣- معنى ( بعد ) .
- ٤- معنى ( التعليل ) و ( اللام ) و ( السببية ) .
- ٥- معنى ( الباء ) .
- ٦- معنى ( من ) .
- ٧- معنى ( في ) .
- ٨- معنى ( البدل ) .
- ٩- الزيادة للتعويض .

## أما المعانى التى وردت فى سنن أبي داود فهى كما يلى :

- ١- المجاوزة .
- ٢- معنى ( البدل ) .
- ٣- معنى ( التعليل ) .
- ٤- معنى ( بعد ) .
- ٥- معنى ( من ) .
- ٦- الزيادة لغير تعويض وهو معنى لم يذكره النحاة .

## معانٰها

### ١) المجاوزة

#### الجانب النظري:

يقول سيبويه : " وأما ( عن ) فلما عدا الشيء وذلك قوله أطعمه عن جوع ، جعل الجوع من صرفاً تاركاً له قد جاوزه " <sup>(١)</sup>.

ونلاحظ أن سيبويه لا يخرج عن هذا المعنى ، ويرد جميع ما يوهم بمعنى غير المجاوزة إليها.

وقد اختلفت عبارات النحويون في التعبير عن هذا المعنى فيجعلها ابن جنی لمعنى المجاوزة والانتقال <sup>(٢)</sup> ، ويجعلها العکری ، للمجاوزة والتعدی <sup>(٣)</sup> ، وأطلق عليها المالقی لفظ (المزایلة) <sup>(٤)</sup> ، وكل هذه الأسماء ذات مدلول واحد ولا تخرج عن معنى (بعد الشيء عن الشيء).

أي أنها توصل معنى الفعل إلى الاسم عن طريق المجاوزة <sup>(٥)</sup>.  
وضابط معنى المجاوزة كما ذكر الرضي : " ..... أي بعد شيء عن المجرور بها بسبب إيجاد مصدر المعدى بها نحو (رميت عن القوس) ، أي بعد السهم عن القوس بسبب الرمي <sup>(٦)</sup>. "

١. الكتاب ٢٢٦/٤
٢. اللمع ص ٧٣
٣. علل البناء والإعراب " ٣٥٧
٤. رصف المباني ص ٣٦٧
٥. على نحو ما ذكر ابن الحاجب ، انظر الإيضاح في شرح المفصل ١٥٦/٢ .
٦. شرح الرضي ، ٣٤١/٢ .

وذكر الصبان ضابطا آخر أكثر دقة وهو قوله :  
 " بَعْدُ شَيْءٍ مذكور أو غير مذكور عما بَعْدَ ( عن ) بسبب الحدث قبلها فال الأول نحو  
 ( رميته عن القوس ) أي جاوز السهم القوس بسبب الرمي .  
 والثاني نحو ( رضي الله عنك ) أي جاوزتك المؤاخذة بسبب الرضا " <sup>(١)</sup>  
 وهذا الضابط الذي ذكره الصبان يحدد مفهوم معنى المجاوزة الدقيق لـ ( عن ) لأنّه  
 يتناول أربعة أمور مجتمعة هي :

١ - التعبير عن ما هيّة المجاوزة وعبر عنها بـ ( بعد شيء عن شيء ).

٢ - صور مجّينها وأنّها تأتي على صورتين هما :  
 ( بعد شيء مذكور أو غير مذكور ) ، وهذا الشيء الغير مذكور يفهم من خلال  
 السياق ؛ لأنّ الهدف من وجود ( عن ) هو تحقيق معناه ، فهو وإن لم يذكر إلا أنه  
 يفهم .

٣ - موضع المُبَتَّع عنه وهو المجرور بـ ( عن ) .

٤ - سبب البعد المتمثل بالحدث الذي قبلها ، وهذا الحدث قد يكون فعلا ، وقد يكون اسمًا ،  
 وقد يكون مذكورة ، وقد يكون محفوظا ، وهذا الضابط يستقيم مع المجاوزة الحقيقة  
 والمعنوية .

---

١ - حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٢٣١/٢

وقد ذكر النحاة أن معنى المجاوزة يتحقق مع أفعال نحو الفعل (روى) يقول سيبويه: " وكذلك رويته عن زيد اضفت الرواية إلى زيد بـ (عن)"<sup>(١)</sup> ، ويعلل السيوطى هذا بأن المروي والم الخبر به مجاوز لمن أخذ عنه<sup>(٢)</sup>.

كما أن هناك أفعالاً قد تصل على معنى المجاوزة لـ (عن) إذا أنت معها نحو: صدّ ، وأعرض ، ونحوهما ، ورَغْب ، ومال ، إذا قصد بها ترك المتعلق نحو (رَغْب عن اللَّهِ) (ولمَّا عَنْهُ) وانحرف ، وعدل ، ونَهَى ، ونَأَى ، وحَرَف ، ورَحَل ، واستغنى<sup>(٣)</sup>.

وقد قسم العلماء المجاوزة إلى: حقيقة نحو (رحلت عن زيد) ومجازية نحو (أخذت العلم عن والدي)<sup>(٤)</sup>. وضابط المجاوزة الحقيقية كما يقول الأزهري: " هي مجاوزة جرم عن جرم"<sup>(٥)</sup>"

### الجانب التطبيقي :

وتشمل نوعي المجاوزة : الحقيقى والمجازى ، وقد جاءت (عن) بمعنى المجاوزة في ثمانمائة وخمسة وثلاثين موضعاً.<sup>(٦)</sup> ، وكانت المجاوزة المعنوية أكثر من المجاوزة الحقيقية حيث بلغ مجموعها سبعمائة وتسعة<sup>(٧)</sup> بينما بلغت المجاوزة الحقيقية مائة وستة وعشرين<sup>(٨)</sup>.

- ١- الكتاب ٤٢١/١.
- ٢- مع الهوامع ، ٢٩/١.
- ٣- الجنى الداني ، ص ٢٤٥.
- ٤- جواهر الأدب ص ٣٢٣.
- ٥- شرح التصريح على التوضيح ، ١٥/٢ ، وقد جعل ابن فارس من معاني (عن) (الانحطاط والتزول) ومثل له بـ (نزل عن الجبل) و (عن ظهر الدابة) انظر الصاحبى ص ١٥٥ وهذا من المجاوزة الظاهرة .

ومن أمثلة معنى المجاوزة ما يلي :

١ - ( ويکفر عنہ ما بینہما ) ١٤٢/١ .

فقد جاء شرح نظيرها بمعنى المجاوزة في قوله تعالى : ﴿أَكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى : ﴿وَكَفَرُ عَنَا سَيِّئَاتِنَا﴾<sup>(٢)</sup>.

٢ - ( أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفْوتَ عَنْهُ يَبْوَءُ بِإِثْمِهِ ) ١٧٠/٤ .

فقد جاء شرح نظيرها بمعنى المجاوزة في قوله تعالى ﴿فَاغْفِرْ عَنْهُمْ﴾<sup>(٣)</sup> ونحو (عفا الله عنك)<sup>(٤)</sup>.

٣ - ( أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلْمَ رَفِعٌ عَنْ ثَلَاثَةِ ) ١٤٠/٤ .

وتوجيهه معنى المجاوزة يكون بما يلي: بعد شيء مذكور وهو (القلم) أي كتابة القلم عن ما بعد (عن) وهو الصغير والنائم والمجنون بسبب الحدث قبلها وهو (رفع) فالرفع أبعد كتابة القلم عن الثلاثة.

٤ - ( من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ) ٢٧٣/٤  
وتوجيهه ذلك بما يلي: بعد شيء مذكور وهو (كربة) عن ما بعد (عن) وهو (مسلم) بسبب الحدث الذي قبلها (فرج) فالتفريح أبعد الكربة عن المسلم.

٥ - ( من نفس عن مسلم كربة ..... ) ٢٨٧/٤ .

وتوجيهه ذلك بما يلي: بعد شيء مذكور وهو (كربة) عن ما بعد (عن) وهو (مسلم) بسبب الحدث الذي قبلها (نفس) فالتفيس أبعد الكربة عن المسلم.

١ - سورة النساء آية رقم (٣١) .

٢ - سورة آل عمران آية رقم (١٩٣) ، رصف المباني ، ص ٣٦٧ .

٣ - سورة المائدة آية رقم (١٣) .

٤ - رصف المباني ، ص ٣٦٧ .

٦- ومن أمثلة المجاوزة المعنوية ( بعد شيء غير مذكور ) ما يلي :

( من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره ) ٦٥/٢ .

وتوجيه ذلك بما يلي بعد شيء غير مذكور وهو ( أداء الصلاة ) ، عن ما بعد ( عن ) وهو ( وتره ) بسبب الحدث الذي قبلها ( نام ) فالنوم جعل أداء الصلاة يجاوز صلاة الوتر .

٧- ( قدم عليَّ معاذ وأنا باليمين ورجل كان يهودياً فأسلمه ثم ارتد عن الإسلام ) ١٢٧/٤ .

وتوجيه ذلك بما يلي : بعد شيء غير مذكور وهو ( اعتناق الإسلام ) عن ما بعد ( عن ) وهو ( الإسلام ) بسبب الحدث الذي قبلها ( ارتد ) فالردة جعلت اعتناق اليهودي يجاوز الإسلام .

٨- ومن أمثلة المجاوزة الحقيقة مما كان فيها ( بعد الشيء ) مذكوراً ما يلي :

( أغسل عنك الدم ثم صلي ) ٧٤/١ .

وتوجيه ذلك ما يلي: بعد شيء مذكور وهو ( الدم ) عن ما ببعد ( عن ) وهو الضمير المتصل أي المرأة بسبب الحدث قبلها ( أغسل ) فالغسل جعل الدم يجاوز المرأة .

٩- ( ألق عنك شعر الكفر ) ٩٨/١ .

وتوجيه هذا ما يلي بعد شيء مذكور وهو ( شعر الكفر ) عن ما بعد ( عن ) وهو ( الضمير المتصل ) بسبب الحدث قبلها ( ألق ) فالإلقاء جعل الشعر يجاوز الرجل .

١٠ - ( الإيمان بضع وسبعون أفضلها لا إله إلا الله و أدناها إماتة العظم عن الطريق )

. ٢١٩/٤

وتوجيه هذا بما يلي: بعد شيء مذكور وهو (الأذى) عن ما بعد (عن) وهو (الطريق) بسبب الحدث الذي قبلها (إماتة) فالإماتة جعلت الأذى يجاوز الطريق.

١١ - ومن أمثلة المجاوزة الحقيقة مما كان فيها (بعد الشيء) غير مذكور ما يلي :  
( لا يخرج الرجلان يضربان الغانط كاشفين عن عورتهما ) ٤ / ١ . وتوجيه هذا ما يلي: بعد شيء غير مذكور وهو (اللباس) عن ما بعد عن وهو (العورة) بسبب الحدث قبلها (كاشفين) فالكشف جعل اللباس يجاوز العورة .

ومما يدخل تحت المجاوزة المعنوية مجيء (عن) مع السؤال لأن العلم يجاوز المسؤول من السائل <sup>(١)</sup> ، ولا يعني هذا أن المجاوزة مجاوزة زوال وإنما هي مجاوزة انتقال فلا يعني انتقال العلم إلى السائل ذهابه عن المسؤول ومن أمثلة ذلك:

١٢ - (كتب عبد الله إلى أبي موسى يسأله عن أشياء) ١ / ٢ .

وهناك أفعال قد نص النهاة على معنى المجاوزة معها ومن أمثلة ذلك ما يلي <sup>(٢)</sup>:

١٣ - (أليس قد نهي عن هذا) ١ / ٢ .

---

١ - هذا النوع من التمثيل أحد أنواع المجاوزة المعنوية وهو مجيء عن مع السؤال انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢/٣٢١ .

٢ - انظر همع الهوام للسيوطى ١/٢٩ .

١٤ - (من استغنى عن أرضه فليمنحها أخاه أو ليدع ) ٢٦/٣ .

١٥ - ( جاء الأسلمي نبى الله فشهاد على نفسه أنه أصاب امرأة حراماً أربع مرات كل ذلك يعرض عنه النبي ) ١٤٧/٤ .

ومن النماذج التي تأتي تحت الرواية والإخبار ما يلي <sup>(١)</sup>

١٦ - ( قدم عبد الله بن عباس البصرة فكان يحدث عن أبي موسى ) ٢/١ .

١٧ - ( فقلت أخبرني عن حجة رسول الله ) ١٨٣/٢ .

١٨ - ( بلغني عنك أنك لعنت الواشمات ) <sup>(٢)</sup> ١٤٧/٤ .

١٩ - ( ما هذا الذي يذكرونه عن الحسن ) ٢٠٥/٤ .

---

١ - تمثل هذه الأمثلة ما يدخل تحت معنى المجاوزة من خلال تحقق معنى الرواية والإخبار انظر هم الهاوا مع للسيوطى ٢٩/١

٢ - الواشمة التي يجعل الخيلان جمع ( خال ) عون المعبد ١٥٢/١١

## ٢- معنى (البدل)

### الجانب النظري :

ذكره الإربلي وقال إنها تكون إذا كان يقع موقعها لفظ بدل نحو قوله تعالى ﴿وَانقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup>.

أي بدل نفس ، وفي الحديث (صومي عن أمك)<sup>(٢)</sup>.

وعلى هذا فإن ضابط هذا المعنى هو صحة وقوع لفظ (بدل) محل عن .

### الجانب التطبيقي :

جاءت (عن) بمعنى (البدل) في أربعة وستين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (أدركت أبي شيئاً كبيراً لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفالح عنه ) ١٦٢/٢.

أي (أفالح بدله) وينظر هذا ما مثله به بعض النحاة على مجيء (عن) بمعنى البدل في نحو (حج فلان عن أبيه)<sup>(٣)</sup>.

٢- (اذبهي فاطعماً بها عنه ستين مسكيناً) ٢٦٦/٢.

أي (أطعماً بدله ستين مسكيناً).

٣- (من مات وعليه صوم صام عنه وليه) ٣١٥/٢.

أي (صام بدله وليه) ، وهذا ينظر ما مثل به على معنى البدل في (صومي عن أمك)<sup>(٤)</sup>.

١- سورة البقرة آية ١٢٣.

٢- جواهر الأدب ص ٣٢٣ والحديث في صحيح مسلم ، في كتاب الصيام وباب قضاء الصيام عن الميت ، ٢ / ٨٠٤ وانظر مغني اللبيب ص ١٥٤ ، والجنى الداني ٢٤٥ .

٣- الجنى الداني للمرادي ص ٢٤٥ .

٤- همع الهوامع للسيوطى ٣٠/٢ .

٤- ( نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة ) ٩٨/٣ .

أي البدنة بدل سبع شياه و البقرة بدل سبع شياه .

٥- ( والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويرثه ) ١٢٣/٣ .  
أي يعقل بدلًا منه وليه .

٦- ( يا رسول الله إن أمي أوصتني أن أعتق عنها رقبة مؤمنة ) ٢٣٠/٣ .  
أي أعتق بدلًا منها .

٧- ( لقد رأيته أذى عنه حتى ما بقي أحد يطلب بشيء ) ٢٤٦/٣ .  
أي أدى بدلًا منه .

٨- اقض عنِّي الدين وأغنى من الفقر ) ٣١٢/٤ .  
أي اقض بدلًا مني الدين .

وقد جاء ما يناظرها من أمثلة النحوة على معنى البدل في ( قضى عنه دينه ) (٢)

---

١- وذلك عن المأسور بديته .

٢- الجنى الداني للمرادي ص ٢٤٥ .

## ٣- معنى التعليل (١)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي بمعنى (من أجل) ومثل له بقول الشاعر :

يَبْدِ مَقَازَةُ الْغَيْطَانُ عَنْهُ  
بُورْدِ تَقْلِصُ الْغَيْطَانُ عَنْهُ (٢)

ومثل له المالقي بنحو : (قام فلان لك عن إكرامك) و (شتمك عن مزاح) (٣).

ويلاحظ أن غير الزجاجي و المالقي جعلوها بمعنى التعليل كما نجده عند الإربلي

الذي جعل منه قوله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ اسْتِعْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَاهُ﴾ (٤).

ومثل له المرادي بقوله تعالى :

﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي الْهَيَّاتَ عَنْ قُولُكَ﴾ (٥).

ومثل له ابن هشام بقوله تعالى :

﴿فَأَلْهَمَ الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ (٦).

١- ذكر الرضي هذا المعنى بلفظ (السببية) انظر شرح الرضي على كافية ابن الحاجب ٣٤١/٢.

٢- البيت للبيد بن ربيعة انظر ديوانه ص ٨٣ ، والشاهد ( عنه) حيث جاءت عن بمعنى (من أجل) ( التعليل ) . حروف المعاني ، ص ٨١.

٣- رصف المباني ، ص ٣٦٩.

٤- سورة التوبة آية رقم (١١٤) . جواهر الأدب ، ص ٣٢٤.

٥- سورة هود آية رقم (٥٣) . الجنى الداني ، ص ٢٤٧.

٦- سورة البقرة آية رقم (٣٦) . معنى الليبب ، ص ١٥٥.

## الجانب التطبيقي :

وقد جاءت عن بمعنى السببية في ستة مواضع هي :

١ - ( خير الصدقة ما كان عن ظهر غني ) ١٢٨/٢ .

فقد نص السيوطي على معنى السببية في هذه العبارة <sup>(١)</sup>.

٢ - ( إن خير ما ترك غني أو تصدق به عن ظهر غني ) ١٢٩/٢ .

والتقدير في الحديثين ( بسبب ظهر غني ).

٣ - ( يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك أن أعطيتها عن مسألة وكلت فيها وإن  
أعطيتها عن غير مسألة أعتنط عليها ) ١٩٢/٢ .

أقول إن التقدير أعطيتها بسبب مسألة وأعطيتها بسبب غير مسألة )

٤ - ( إذا يَعْمَدُ إِلَى أَسْدٍ مِّنْ أَسْدٍ <sup>(٢)</sup> اللَّهُ يَقَاوِلُ عَنِ الْلَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ فَيُعْطِيهِ سَلْبَهُ ) ٧٠/٣  
جاء في شرح هذه العبارة ( أي صدور قتاله عن رضى الله ورسوله أي بسببهما ) <sup>(٣)</sup> .

---

١ - عقود الزبرجد ، ٣٤١/٢ .

٢ - شرح الزرقاني ٢٣/٣ .

## ٤ - معنى (بعد)

### الجانب النظري:

ذكر هذا الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

لَقِحْتَ حَرْبَ وَائِلٍ عَنْ حِيَالٍ<sup>(١)</sup>

قُرْبًا مَرْبِطًا النعامةِ مِنِيَّ

وجعل منه الرمانى قوله تعالى :

﴿عَمَّا قُلِيلٌ لِيُصْبِحُنَّ نَادِيمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

كما يرى ابن هشام أن منه قوله تعالى:

﴿يُحرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾<sup>(٣)</sup>.

كما ذكر هذا المعنى كثير من النحاة<sup>(٤)</sup>

### الجانب التطبيقي :

وقد جاءت بمعنى (بعد) في ثلاثة مواضع هي :

- ١- عن جابر بن عبد الله أن رجلاً أعتق غلاماً عن دبر منه ولم يكن له مال غيره . ٢٧/٣

أقول إن دلالة السياق تقيد معنى (بعد) أي اعتقه بعد دبر منه ، ويؤيد هذا ما جاء في الشرح (بان قال أنت حر بعد موتي)<sup>(٥)</sup>

- ١- البيت للحارث بن عباد وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٨٠ والشاهد (عن حيال) حيث جاءت (عن) بمعنى (بعد) . حروف المعاني ص ٨٠ .
- ٢- سورة المؤمنون آية رقم (٤٠) . معانى الحروف ص ٩٥ .
- ٣- سورة النساء آية رقم (٤٦) . معنى اللبيب ص ١٥٥ .
- ٤- انظر شرح الكافية ٣٤٢/٢، ورصف المباني ص ٣٦٧ ، وجوهر الأدب ص ٣٢٤ ، همع الهوامع ٢٩/١ ، وحاشية الصبان ٢٣١/١ ، وشرح التصريح ١٥/٣ .
- ٥- عن المعبود ٣٥١/١٠ .

٢ - ( أعتق غلاماً عن دبر منه )<sup>(١)</sup> . ٢٧٣/٣ .

أي بعد دبر منه .

٣ - ( لا يفترق اثنان إلا عن تراض ) . ٢٧٣/٣ .

أقول إن دلالة السياق تقيد معنى (بعد) أي لا يفترق اثنان إلا بعد تراض .

---

<sup>(١)</sup> بأن قال أنت حر بعد موتي ، عن المعبود ٣٥١/١٠

## ٥- معنى (من)

### الجانب النظري :

ذكر هذا المعنى الheroi و جعل من قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(١)</sup> كما ذكر هذا المعنى الإربلي و جعل من قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنَقَّبُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(٢)</sup> أي منهم بدليل فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الآخر و قوله ﴿رَبَّنَا تَنَقَّبَ مِنَ﴾<sup>(٣)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( عن ) بمعنى ( من ) في موضعين هما :

- في الرجل الذي جاء بزمام شعر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..  
( كن أنت تجيء به يوم القيمة فلن أقبله عنك ) ٦٩/٣ .

فهذا يناظر ما مثل به بعض النحاة على مجيء ( عن ) بمعنى ( من ) . في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾<sup>(٤)</sup> ، وفي قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ تَنَقَّبُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا﴾<sup>(٥)</sup> .

- في ما ورد في الأضحية ( اللهم منك ولك عن محمد و أمته ) ٩٥/٣ .  
أقول : إن دلالة السياق تقيد معنى ( من ) أي ( من محمد و أمته ) .

- ١- سورة الشورى آية رقم ( ٢٥ ) . الأزهية في علم الحروف .
- ٢- سورة الأحقاف آية رقم ( ١٦ ) .
- ٣- سورة البقرة آية رقم ( ١٢٧ ) . جواهر الأدب ، ص ٣٢٥ و انظر المقتصد ٨٤٨/٢٥ ومغني اللبيب لابن هشام ص ١٥٦ ، وحاشية الصبان ٢٢١/١ .
- ٤- الأزهية في علم الحروف ص ٢٨٩ .
- ٥- جواهر الأدب ص ٣٢٥ .

## ٦ - الزيادة لغير تعويض

ومثاله ما ورد في الحديث ١١٠/١

( إذا أشتد الحر أبردوا عن الصلاة ) فقد نسب السيوطي شرحا للقرطبي وهو أن (عن) بمعنى الباء أو زاندة أي أبردوا الصلاة ، يقال أبرد الرجل كذا <sup>(١)</sup>.

---

١- عقود الزبرجد ، ٤١٥/٢ ، كما قد ذكرت الزيادة كوجه من الوجوه في هذه العبارة ، انظر عن المعبود ٥٤/٢ وفتح الباري ١٧/٢.

## النتائج الخاصة بـ (عن) :

- ١- جاءت (عن) في ألف و سبعة و ثلثين موضعاً (١٠٣٧)
- ٢- يمثل معنى (المجاوزة) النسبة العظمى من المعانى الأخرى بنسبة (٩٢,٦٧ %)
- ٣- يعد معنى البدل المعنى الأساسى الثانى إذا يمثل ما نسبته (٦,١٧ %) من سائر المعانى .
- ٤- وردت المعانى التالية في سنن أبي داود :
- ١- المجاوزة (٩٦١) و يلاحظ أن المجاوزة الحقيقة تمثل النسبة الكبرى من معنى المجاوزة بنسبة (٨٦,٨٨ %)
- ٢- البدل (٦٤)
- ٣- السببية (٦)
- ٤- معنى (بعد) (٣)
- ٥- معنى (من) (٢)
- ٦- معنى التوكيد (الزياد) في موضع واحد .
- ٥- وردت (عن) زائدة من غير تعويض و هذا معنى لم يذكره النحاة فالنهاة قد أشاروا إلى زيادتها للتعويض فقط ، بخلاف ما نجد مثلاً في الحرف (على) فقد أشاروا إلى زيادتها من غير تعويض في موضع (١) و زيادتها للتعويض في موضع آخر.

---

١- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٣٠/٢

٦- لم ترد المعاني التالية في سنن أبي داود : على ، الباء ، في ، اللام ، الزيادة للتعويض .

٧- لم تأتِ (عن) بمعنى (أن) وفق ما ذكره المالقي ونسبة لبني تميم حيث يقولون (في أعجبني أن نقوم) (أعجبني عن نقوم)<sup>(١)</sup>.

---

١- رصف المباني للمالقي ص ٣٧٠ .

## المبحث الثاني

في

## المعانى التى وردت فى سنن أبي داود لـ (في)

١ - معنى (الظرفية)

٢ - معنى (السببية) (من أجل) (التعليق)

٣ - معنى (المصاحبة) (مع)

٤ - معنى (على)

٥ - معنى (عن)

٦ - معنى (من)

٧ - معنى (الباء)

٨ - معنى (إلى)

٩ - معنى (بعد)

١٠ - معنى (عند)

١١ - معنى (نحو)

وقد ورد معنيان لم يذكرهما النهاة وهما :

١-معنى (اللام)

٢-معنى (التعدية)

## معاني (في)

### 1- معنى الظرفية

#### الجانب النظري :

قال سيبويه في باب الجر : "... وإذا قلت أنت في الدار فقد أضفت كينونتك في الدار إلى الدار بفي وإذا قلت فيك خصلة سوء ، فقد أضفت إليه الرداءة بفي" <sup>(٢)</sup> وقال " وأما (في) فهي للوعاء ، نقول : هو في الجراب ، وفي الكيس ، وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء له وكذلك : هو في القبة ، وفي الدار وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا وإنما تكون كالمثل ي جاء به يقارب الشيء وليس كمثله " <sup>(٣)</sup>

وقال المبرد : ومن هذه الحروف (في) ومعناها مالا يسعه الوعاء ، نحو قولك الناس في مكان كذا وفلان في الدار <sup>(٤)</sup> وقال ابن السراج فإذا قلت (في فلان عيب) فمجاز واتساع لأنك جعلت الرجل مكاناً للعيب يحتويه <sup>(٥)</sup>

ومثل الرماني لـ(في) المجازية بنحو (فلان ينظر في العلم) <sup>(٦)</sup> ويقول ابن جماعة " وطرف كل شيء بحسبه فالظرفية في قولك (جعلته في المسamar أو في الحانط) غير قولك جعلت الماء في الكوز ، وكذلك في قوله تعالى (في جذوع التخل) <sup>(٧)</sup> بحسب ما جرى بالعادة <sup>(٨)</sup>

١. ابن السراج : هو محمد بن السري البغدادي من مصنفاته (الأصول الكبير) و (جمل الأصول) و (الموجز) ت )

٢١٠ هـ بغية الوعاة ١١٠/١

٢. الكتاب ٤٢١/١

٣. الكتاب ٢٢٦/٤

٤. المقتصب ٤٥/١

٥. الأصول ص ٥٠٣

٦. معاني الحروف ص ٩٦

٧. سورة طه آية ٧١

٨. شرح الكافية ص ٤٤٤

وقال الإبراهيلي " اعلم أن أصل وضعها للظرفية في الزمان والمكان إما حقيقة كقوله تعالى ﴿ غَلِبَتِ الرُّومُ \* فِي أَذْنِ الْأَرْضِ ﴾<sup>(١)</sup> فهذه للمكان و قوله : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ \* فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾<sup>(٢)</sup> للزمان ، وإما مجازاً نحو (النظر في تاريخ الأقدمين محمود)<sup>(٣)</sup> ونسب المرادي إلى البصريين عدم إثبات غير هذا المعنى<sup>(٤)</sup>

وعدد خالد الأزهري مظاهر (في) المجازية على النحو التالي:

أ- أن يكون الظرف والمظروف معنيين كقوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ

<sup>(٥)</sup> حَيَاةً ﴾

ب- أن يكون الظرف معنى والمظروف ذات نحو: ( أصحاب الجنة في رحمة الله )

ج- العكس: بأن يكون الظرف ذات والمظروف معنى نحو قوله تعالى ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾<sup>(٦)</sup> وعبر الصبان عن الظرفية الحقيقة بقوله: " بأن يكون لظرف الاحتواء والمظروف تحيز ، فإذا فقدا نحو (في علمه نفع) أو الاحتواء نحو (زيد في سعة) أو التحيز نحو (في صدره علم) <sup>(٧)</sup> فمجاز" واختلف كل من الأزهري والصبان ، في الظرفية الزمانية فالأزهري يجعلها تحت(الظرفية الحقيقة) ، وأما الصبان فيجعلها من(الظرفية المجازية)

وسيكون الضابط المعتمد في تحديد معنى الظرفية ، وفق التقسيم الذي ذكره كل من خالد الأزهري والصبان وسأجعل الظرفية الزمانية مستقلة لوحدها .

١- سورة الروم آية رقم (٣)

٢- سورة الروم آية رقم (٤)

٣- جواهر الأدب للإبراهيلي ص ٢٢٧

٤- الجنى الداني للمرادي ص ٢٥٠

٥- سورة البقرة آية رقم (١٧٩)

٦- سورة الأحزاب آية رقم (٣٢) ، شرح التصرير على التوضيح لخالد الأزهري ١٢/٢

٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٤٥/٢

## (معنى الظرفية الحقيقة)

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية الحقيقة في خمسماة واثنتين وثمانين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي :

١- (أدخل يده في الإناء ) ٢٦/١

فالإناء ظرف ذو احتواء واليد مظروف ذو تحيز .

٢- (أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ) ١٩١/١  
ف(البادية) ظرف ذو احتواء و (نحن) مظروف ذو تحيز .

٣- (أمر من كل جاد عشرة أو سق من التمر بقتو يعلق في المسجد للمساكين )

١٢٥/٢

فالقتو مظروف ذو تحيز والمسجد ظرف ذو احتواء .

٤- (وكان يؤي معي ومع أبي حذيفة في بيت واحد ) ٢٢٣/٢  
فالآوي مظروف ذو تحيز والبيت ظرف ذو احتواء .

٥- (النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة)  
والظرفية هنا ظاهرة .

٦- (فقرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ) ١٨٦/٣  
فالمسجد ظرف ذو احتواء والخيمة مظروف ذو تحيز .

٧- (ثم أخذ ترابه من بطحان فجعله في قدح) ١٠/٤

٨- (استأذنت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في البيت ) ٣٤٥/٤  
فالبيت ظرف ذو احتواء والنبي صلى الله عليه وسلم فيه .

## (الظرفية الزمانية)

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية الزمانية في خمسة وستة وخمسين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي :

١ - (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار ) ٩٧/١  
أي خرج في زمن يوم حار.

٢ - (نهى عن السدل<sup>(١)</sup> في الصلاة) ١٤٧/١  
والتقدير نهى عن السدل في زمن الصلاة.

٣ - (إذا نعس أحدهم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ) ٣٣/٢  
أي (إذا نعس أحدهم في زمن الصلاة).

٤ - (حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون)  
١٢٤/٢

أي (يحكم بين عباده في زمن يوم).

٥ - (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك) ٥٥/٣  
أي (نادى في زمن غزوة تبوك).

٦ - (كان عمر يعقب الجيوش في كل عام) ١٣٨/٣  
أي يعقبهم في زمن كل عام.

٧ - (كنا نرقى في الجاهلية) ١٠/٤  
أي (نرقى في زمن الجاهلية)

٨ - (فسرنا في يوم قانص) ٣٥٩/٤  
أي (في زمن يوم قانص)

---

<sup>(١)</sup>السدل : هو إرسال الثوب حتى يصيب الأرض عون المعبود ٢٤٤/٢

## (معنى الظرفية المجازية )

### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى الظرفية المجازية في أربعوناً وسبعيناً وأربعين موضعًا ومن أمثلتها ما يلي :

- ١ - ( لا ينظر في قعر<sup>(١)</sup> بيت قبل أن يستاذن ) ٢٣/١  
و هذا يناظر ما مثل به النهاة ( نظر في الكتاب )<sup>(٢)</sup>
- ٢ - ( الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ) ٥٨/١  
و هذا يناظر قولهم ( زيد في سعة )<sup>(٣)</sup>
- ٣ - ( اجعل نوراً في قلبي ) ٤٤/٢  
فالظرف ذو احتواء ولكن المظروف معنى .
- ٤ - ( ليس ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي ) ٢١٥/٢  
فقد فقد التحيز في المظروف وهو الشاغل لأن معنى .
- ٥ - ( أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ) ٥١/٣  
فقد فقد الاحتواء في الظرف لأن معنى ( ذمة )
- ٦ - ( يكتب بينه وبينهم كتاباً ينتهيون إلى ما فيه ) ١٥٤/٣  
أي ينتهيون إلى الحكم الذي في الكتاب فالمظروف وهو ( الحكم ) معنوي
- ٧ - ( وليقذفنَ الله في قلوبكم الوهن ) ١١١/٤  
فالظرف والمظروف معنويان
- ٨ - ( يا عانشة ارفقي فإنَ الرفق لم يكن في شيءٍ قط إلا زانه ) ٢٥٥/٤ فالظرف والمظروف معنويان .

(١) القعر : هو نهاية أسفل الشيء

(٢) الإيضاح في شرح المفصل ١٤٦/٢ وشرح الكافية ٢٢٧/٢

(٣) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٥/٢

## ٢ - معنى السببية

### الجانب النظري :

قال العكبري : وقد تكون بمعنى السبب كقوله صلى الله عليه وسلم (في النفس المؤمنة مائة من الإبل) أي تجب بسبب قتل النفس المؤمنة مائة من الإبل.

ووجه المجاز أن السبب يتضمن الحكم والحكم يلزمه فصار للحكم كالظرف الحافظ لما فيه (١) وجعل منه الإبراهيلي قوله تعالى «فَذِلِكَ الَّذِي لَمْ تُنَتَّنِي فِيهِ» (٢)  
والحديث (أن امرأة من بنى إسرائيل دخلت النار في هرة ) أي بسببها (٣)  
وجعل منه ابن جماعة قوله تعالى : «لَمْسَكْمُ فِي مَا أَفْضَلْتُمْ فِيهِ عَذَابًا عَظِيمًا» (٤)  
أي لما أفضلت (٥)

١. إرواء الغليل ٢٥٧

٢. اللباب في علل الباء والإعراب ٣٥٨/١ ويظهر هنا التكليف في إظهار معنى الظرفية من السببية

٣. سورة يوسف آية رقم (٣٢)

٤. جواهر الأدب (٢٢٨) . والحديث في البخاري في كتاب المساقات ، باب فضل سقي الماء .

٥. سورة النور آية رقم (١٤)

٦. شرح الكافية (٤٤٤)

## معنى السببية

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى السببية في ثلاثة وخمسة وستين موضعاً ومن أمثلتها ما يلي :

- ١) (إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير) ٦١ .  
فقد وردت في بعض الشروح بأنها للسببية <sup>(١)</sup>.
- ٢) (فاستفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك) <sup>(٢)</sup> ٧٧/١ أي بسبب ذلك .
- ٣) (فكتبا في ذلك إلى أبي بن كعب) ٢٠٧/١ .  
أي كتبوا بسبب أمر السكتتين في الصلاة.
- ٤) (عن ابن عباس قال بعثني أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم في إبل  
أطهاها إياه من الصدقة) ١٢٣/٢  
أي بعثني من أجل الإبل .
- ٥) (عن أم الفضل بن الحوش أن أنساً تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم: هو صائم وقال بعضهم: ليس بصائم) ٢/٣٢٦  
أي تماروا من أجل صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم .
- ٦) (لينزلن الله في أمري ما يبريء ظهري) ٢٧٦/٢ أي لينزلن الله بسبب أمري.
- ٧) (والذي عاقدت أيمانكم إنما نزلت في أبي بكر) ١٢٨/٣  
أي إنما نزلت الآية بسبب أبي بكر .
- ٨) (اشترى الأشعث رقيقاً من رقيق الخمس من عبد الله بعشرين ألفاً فارسل عبد  
الله إليه في ثمنهم) ٢٨٥/٣  
أي فارسل عبد الله إليه من أجل ثمنهم .

١- انظر شواهد التوضيح ص ١٢٣ وفتح الباري ٣١٧/١

٢- أي استفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب استحاشة أم حبيبة بنت جحش سبع سنين .

٩ - ( عن أبي هريرة أن رجلين اختصما في متع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ١١٣/٣ أي اختصما بسبب متع .

١٠ - ( بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم كافة ) ١٣١/٤ أي أرسل من أجل طلب الذي حاربوا الله ورسوله وأفسدوا في الأرض من يتبع آثارهم .

١١ - ( فقال إني أحبك في الله ) ٣٣٣/٤

أي إني أحبك من أجل الله وقد جاء شرح معنى(في) بالسببية في ما يناظرها في (رجلان تحابا في الله)<sup>(٢)</sup> و (الحب في الله والبغض في الله)<sup>(٣)</sup>

١٢ - ( في أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح ) ٤ / ٣٦٧ أي أهلكت أمة من الأمم - هي أمة النمل - بسبب أن نملة واحدة قرصتك .

---

١ - عقود الزبرجد ٢٩٤/٢

٢ - فيض القدير ١٦٧/١

### ٣- معنى (مع)

#### الجانب النظري

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

لوح نرا عن في بركة إلى جوز رهل المكب <sup>(١)</sup> (أي مع بركة).

وقول الشاعر :

من ساكن المزن يجري في الغرانيق <sup>(٢)</sup> أو طعم غادية في جوف ذي حدب  
أي يجري مع الغرانيق <sup>(٣)</sup>

وجعل منه الرمانى قول الشاعر :

ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال <sup>(٤)</sup> وهل يتعمَّنَ مَنْ كَانَ أَحَدُ عَهْدِهِ  
قال أي مع ثلاثة أحوال <sup>(٥)</sup>

وجعل منه الheroi قوله تعالى ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي \* وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾ <sup>(٦)</sup>  
أي (مع عبادي) وقوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقُولُ فِي أُمَّمٍ فَذَلِكَ مِنْ  
قَبْلِهِم﴾ <sup>(٧)</sup> أي (مع أمم) وقوله تعالى ﴿وَادْخُلْنِي يَدَكَ فِي جَنَّبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ  
فِي تَسْعَ آيَاتِ﴾ <sup>(٨)</sup> أي (مع تسعة آيات) وقولهم (فلان عاقل في حلم) أي (مع حلم) <sup>(٩)</sup>

١- البيت للنابغة الجعدي انظر الأزهية ص ٢٧٩ والشاهد (في) حيث جاءت (في) بمعنى (مع). واللوح كل عظم عريض ، والرهل : هو المسترخي . والبركة هي الصدر ، وكذلك الجوز.

٢- البيت لخرانة العبسى وفق ما ورد في الأزهية ص ٢٧٠ والشاهد (في الغرانيق) حيث جاءت (في) بمعنى (مع) انظر حروف المعانى ص ٨٣ . والغرانيق هي طيور الماء .

٣- حروف المعانى للزجاجي ص ٨٣ .

٤- البيت لامرئ القيس ص ١٣٩ والشاهد (في ثلاثة) وجہ مجیء (في) بمعنى (مع) على رأي الرمانى وقسیق ان اورد الزجاجي هذا الشاهد على مجیء (في) بمعنى (من) .

٥- معانى الحروف ص ٩٦ .

٦- سورة الفجر آية رقم (٢٩) .

٧- سورة الأحقاف آية رقم (١٨) .

٨- سورة النمل آية رقم (١٢) .

٩- الأزهية في علم الحروف ص ٢٦٨ .

وقول الشاعر :

إذا أم سرياح غدت في طعائن جوالس نجدا فاضت العين تدمع

أراد (مع ضعائن) <sup>(١)</sup> ، وهو معنى المصاحبة عن كل من الإربلي وابن هشام ، وغيرهما ، ومثل لها ابن هشام بقوله تعالى ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ <sup>(٢)</sup>

### معنى (مع)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (مع) في مانة وأربعة وثلاثين موضعاً ومن أمثلتها ما يلى:

١ - (كنت في وفد بنى المتفق) ٣٥/١

أي كنت مع وفد بنى المتفق .

٢ - ( .. اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في  
أصحابه) ١٣٢/١

والتقدير (جالس مع أصحابه) .

٣ - (اللهم اهدني فيمن هديت) ٦٣/٢

أي اللهـم اهدـني مع من هـديـت .

١ - والبيـت لدرـاجـة بن زـرـعـة كـما في الأـزـهـيـة ص ٢٦٩ وـفي أـمـالـيـ الشـجـرـيـ ٢٦٧/٢ وـالـشـاهـدـ (ـفيـ ضـعـائـنـ) حـيـثـ جاءـتـ

(ـفيـ بـمـعـنيـ) . الأـزـهـيـةـ فـيـ عـلـمـ الـحـرـوفـ، ص ٢٦٨

٢ - سـورـةـ القـصـصـ آيـةـ رقمـ (٧٩ـ) . معـنىـ الـبـيـتـ، (١٧٤ـ) وـجـواـهـرـ الـأـدـبـ ص ٢٢٨

- ٤ - (بعثني أبي في طائفه) ١٠٢/٢  
 والتقدير (بعثني أبي مع طائفه)
- ٥ - (فبينما نحن نتضحي<sup>(١)</sup> وعامتنا مشاة وفيينا ضعفة) ٤٩/٣  
 والتقدير (ومعنا ضعفة)
- ٦ - (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بضع عشرة مائة من أصحابه)  
 ٨٥/٣
- أي خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع بضعة عشر مائة من أصحابه
- ٧ - (وكان خالد<sup>(٢)</sup> في من يرجمها) ١٥٢/٤  
 أي (وكان مع من يرجمها)
- ٨ - (أتينا اليشكري في رهط من بنى ليث) . ٩٦/٤  
 أي أتينا اليشكري مع رهط من بنى ليث .

<sup>(١)</sup> أي نأكل في وقت الضحى ، عون المعبود ٢٢٧/٢ .

<sup>(٢)</sup> هو خالد بن الوليد.

## ٤- الاستعلاء

### الجانب النظري :

قال المبرد : وتأتي (في) بمعنى (على) نحو قوله تعالى : ﴿وَلَا صَلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(١)</sup> أي (على جذوع النخل) وقوله تعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ سُلْطَنًا يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾<sup>(٢)</sup> أي (يسمعون عليه)<sup>(٣)</sup>

وذكر الزجاجي الشاهد الشعري :

فلا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِاجْدَاعًا .<sup>(٤)</sup>

هم صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَدْعِ نَخْلَةٍ

وذكر الرمانى شاهدا آخر هو : (بَطْلٌ كَانَ ثَيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ)<sup>(٥)</sup>

ويعلق ابن يعيش على الآية ﴿وَلَا صَلَبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ .

بقوله : لما كان الصلب بمعنى الاستقرار والتمكن عدي بـ (في)<sup>(٦)</sup>

١- سورة طه آية رقم (٧١).

٢- سورة الطور آية رقم (٣٨).

٣- المقتضب ١٣٩/٤.

٤- البيت لسويد اليشكري انظر ديوانه ص ٤٥ والشاهد (في جذع) ووجه مجيء (في) بمعنى (على).

حروف المعاني ص ١٢. البيت العنترة انظر ديوانه ص ٧٧ والشاهد (في سرحة) حيث جاءت (في) بمعنى (على) و (السرحة) الشجرة العظيمة وتمام البيت (يحدى نعال السبت ليس بتواأم)، حروف المعاني ص ١٢.

٥- معاني الحروف ص ٩٦.

٦- شرح المفصل ٢١/٨.

ويشير ابن الحاجب إلى تقارب المعنين (في) و (على) بقوله : قوله (أنها بمعنى (على) في ﴿وَلَا صَلَبْتُكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾<sup>(١)</sup> وإنما حكم أنها بمعنى (على) لما في الكلام من معنى الاستعلاء والموضع صالح لهما على حسب ما يقصده المتكلم من معنى الظرفية والاستعلاء وكذلك ما كان مثلاً يقول (جلس في الأرض وجلس على الأرض) ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّمَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكِ﴾<sup>(٢)</sup> بدليل قوله تعالى ﴿فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكِ﴾<sup>(٣)</sup> وأما نحو (جلست في الدار) فهذا موضع (في) دون (على) والذي يميز موقعهما أن مكان فيه معنى الاحتواء أو نزل منزلته فهو موضع (في) وكل مكان فيه معنى الاستعلاء دون الظرفية فهو موضع (على) وكل مكان فيه معنى الاستقرار ومعنى الاستعلاء فهو صالح لكل واحد منها<sup>(٤)</sup>

### معنى الاستعلاء

#### الجانب التطبيقي:

جاءت (في) بمعنى (على) في مائة واربعة مواضع ومن أمثلتها مايلي:

١ - (رأيت الرجال عاقدِي ازرهم في اعناقهم) ١٧٠/١

أقول : إن السياق يفيد معنى (على) أي عاقدِي ازرهم على اعناقهم

٢ - (أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) ٢٠٤/١

جاء في تفسير معنى (في) في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ قال أبو حيان : (أي عليه)<sup>(٥)</sup>

(١) سورة طه لية رقم ٧١.

(٢) سورة يونس لية رقم ٢٢.

(٣) سورة لآل عمران لية رقم ٢٨.

(٤) الإيضاح في شرح المنصل ١٤٦/٢.

(٥) لابن المحيط لأبي حيان ٢١٦/٦ سورة هود لية رقم ١١٠.

٣- (فَبَنْ أَبْتَ نَضْحٍ فِي وَجْهِهَا الْمَاءُ ) . ٧٠/٢

أقول: إن دلالة السياق تقييد معنى (على) والتقدير (إن أبت القيام للصلوة نضح على وجهها الماء )  
(أصابني هوام في رأسي ) ١٧٢/٢ .  
أي ( هوام على رأسي )

٤- ( جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضْرٍ ) ١٥/٣ .

جاء في أحد الشروح (يحتمل أن يكون المعنى على جوف طير )<sup>(١)</sup>

٥- ( إِنْ أَمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَسْخَتْ دَوَابَ فِي الْأَرْضِ ) ٢٥٣/٣ .

أي مسخت دواب على الأرض )

٦- ( إِذَا لَقِيْتُمُ الْمَدَاهِينَ فَاحْثُوا فِي وَجْهِهِمُ التَّرَابَ ) ٢٥٤/٤ .

أقول: إن دلالة السياق تقييد معنى (على) والتقدير فاحثوا على وجوههم التراب )

٧- ( ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ ) ٢٨٥/٤ .

ورد شرح معنى (في) بمعنى (على) في العديد من العبارات التي تناظرها ومنها تفسير (في) بمعنى (على) في قوله تعالى «الْمَئِنُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ»<sup>(٢)</sup> فقد جاء في أحد الشروح معناه على السماء بمعنى على العرش وقد تكون (في) بمعنى (على)<sup>(٣)</sup> وقد ذكر القرطبي قوله تعالى «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ»<sup>(٤)</sup> .

١. الديباج للسيوطى ٤٨٤/٤

٢. سورة الملك آية رقم (١٦)

٣. -التمهيد لابن عبد البر ١٣٠/٧

٤. سورة الزخرف آية رقم (٨٤) . تفسير القرطبي ١٠٥/١٦ .

## ٥- معنى (عن)

### الجانب النظري:

ذكره السيوطي ومثل له بقوله تعالى : « فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى »<sup>(١)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (عن) في ثمانية وخمسين موضعاً ومن أمثلتها مما ورد في الأحاديث ما يلي:

- ١ - ( لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه ) ١٨/١  
فقد جاء في الشرح أن (في) بمعنى (عن) <sup>(٢)</sup>.
- ٢ - ( قلنا لابن عباس في الإققاء <sup>(٣)</sup> على القدمين في السجود ) ٢٢٣/١  
أي ( قلنا لابن عباس عن الإققاء في السجود ).
- ٣ - ( عن ابن عباس قال : في المزمل ( قم الليل إلا قليلاً ) نسختها الآية  
التي فيها ( علم أن لن تحصوه ) ٣٢/٢  
أي قال عن المزمل كذا كذا .
- ٤ - ( فجاوا إليه فكلموه فيه ) ٢١٧/٢  
أي كلموه عنه .
- ٥ - ( هل سمعت في النفل شيئاً ) ٨٠/٣  
أي هل سمعت عن النفل شيئاً .

١- سورة الإسراء آية رقم (٧٢) . معتبرك الأقران للسيوطى ١٧١/٣ وانظر كشف المشكل ص ٥٦٦.

٢- انظر غاية المقصود ٢٥١/١ .

٣- الإققاء في السجود أن يجعل بيته على عقبيه ، عنون المعبدود ٥٥/٣ .

- ٦ - (...أنه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة ) ١٦٤/٣  
أي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقة .
- ٧ - (تكلم عيينة في قتل الأشجع لأنه من غطفان ) ١٧١/٤  
أي تكلم عن قتل الأشجع لأنه من غطفان
- ٨ - (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه أشياء) ٢٣٨/٤ أي  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر أشياء عن الحوض<sup>(١)</sup>

١ - جميع المعاني التي جاءت فيها (في) بمعنى (عن) جاءت مع القول وشبهه وهذا ما يلاحظ أيضاً عند شرائط الحديث  
كمجيء (في) بمعنى (عن) في (حدثنا حديث) عن المعبود ٩٢/١ ونحو شرح (في) بمعنى (عن) في (سمعت سليمان  
يقول في الثوب) فتح الباري ٢٣٤/١

## ٦ - معنى (من)

### الجانب النظري:

ذكره الزجاجي وجعل منه قول امرى القيس :

ثلاثون شهراً في ثلاثة أحوال<sup>(١)</sup>

وهل يَتَعْمَنَ من كان أقربُ عهده

أي ( من ثلاثة أحوال )

وقوله تعالى : ﴿يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾<sup>(٢)</sup>

ومثل لها الهروي بقوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً﴾<sup>(٣)</sup> قال معناه ( من كل أمة ).

كما جعل منه قول الشاعر :

بصبحٍ وما الإصباحُ فيكَ بامثل<sup>(٤)</sup>

ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجي

أراد ( منك بامثل )<sup>(٥)</sup> وذكر الأزهري بأنها التي يحسن موضعها (من) وقال إن هذا المعنى للكوفيين والقطبي .<sup>(٦)</sup>

١. البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ص ١٣٩ والشاهد (في ثلاثة) حيث جاءت (في) بمعنى (من) ورواية الديوان كما في ص ٢٢٧.

٢. سورة النمل آية رقم ٢٥ . حروف المعاني للزجاجي ص ٨٢ .

٣. سورة النحل آية رقم ٨٩ .

٤. البيت لامرئ القيس انظر ديوانه ص ٤٩ والشاهد (وما الإصباح فيك) حيث جاءت (في) بمعنى (من) .

٥. الأزهية في علم الحروف للهروي ص ٢١٦ .

٦. شرح التصريح على التوضيح ١٤/٢٠ .

## معنى (من)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (من) في سبعة وخمسين موضعاً ومن أمثلتها مايلي :

١- (اغسل بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة) ١٨/١.

فقد جاءت في رواية أخرى بـ(من) (١) وأقول أي معنى (من) الابتدائية .

٢- (وكان في كتابهما) ٢٠٧/١.

أي و (كان من كتابهما) وهي هنا (من) التبعيضية .

٣- (فكان فيما كلام به الناس أن قال ..) ١١٣/٢.

أي (فكان مما كلام به الناس قوله) فـ(من) هنا تبعيضية .

٤- (ولا يكون لهم في الفيء والغنية نصيب) ٣٧/٣.

أي (من) الفيء فـ(من) هنا تبعيضية .

٥- في الكلام عن آنية المجروس (اغسلها وكل فيها) ١١١/٣

أي كل منها فمن هنا ابتدائية مكانية .

٦- (ومن كان دية عقله في الشاء فالباقي شاء) ١٨٩/٤.

أي ومن كان دية عقله من الشاء فمن هنا ابتدائية مطلقة .

٧- (كان أبيضاً مليحاً إذا مشى كأنما يهوي من صبور) ٢٦٧/٤ فالصبور

هو المرتفع والتقدير يهوي من أعلى إلى أسفل ويلاحظ أن معنى (من)

جاء بمعنى (التبسيط) في أربعة وثلاثين موضعاً وبمعنى (الابتدائية)

في ثلاثة وعشرين موضعاً .

## ٧ معنى (الباء)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له يقول الشاعر :

وتركب يوم الرّوع مِنْ فوارسُ  
يَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَىٰ<sup>(١)</sup>  
أَيْ (يَصِيرُونَ بِطَعْنٍ) وَقُولُهُ تَعَالَى 『فِي ظُلْلٍ مِنَ الْغَمَامِ』<sup>(٢)</sup>

وَجَعَلَ مِنْهُ الْهَرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :  
وَخَضْخَضْنَ فِينَا الْبَحْرُ حَتَّى قَطَعْتُهُ عَلَى كُلَّ حَالٍ مِنْ غَمَارٍ وَمِنْ وَحْلٍ<sup>(٣)</sup>  
أَيْ (خَضْخَضْنَ بِنَا) وَمِثْلُهُ الْحِيدَرَةُ بِنَحْوِ (أَنْتَ فِيمَا عَنْدُكَ رَاضٌ) أَيْ (بِمَا  
عَنْدُكَ)

وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : 『فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ』 أَيْ بِعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ.<sup>(٤)</sup>  
وَجَعَلَ مِنْهُ الْإِرْبَلِي قَوْلُهُمْ (ضَرَبَتِهِ فِي السَّيْفِ) <sup>(٥)</sup> أَيْ بِهِ وَنْسَبَ الْمَرَادِي لِبَعْضِهِمْ  
أَنْ مِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى 『يَدْرَأُكُمْ فِيهِ』<sup>(٦)</sup> أَيْ يَكْثُرُكُمْ<sup>(٧)</sup> بِهِ لَكُنَّ ابْنَ هَشَامَ يَرَى أَنْ (فِي)  
فِي (يَذْرُوكُمْ فِيهِ) لِلتَّعْلِيل<sup>(٨)</sup>

١- البيت لزید الخیل الطانی انظر دیوانه ص ٢٧ والشاهد (يَصِيرُونَ فِي طَعْنٍ) حيث جاءت (في) بمعنى (الباء).

٢- سورة البقرة ٢١٠ . حروف المعاني، ص ٨٣ - ٨٤.

٣- لم يسم قائل البيت وانظر أمالی الشجري (٢٦٨/٢) والشاهد (خَضْخَضْنَ فِينَا) حيث جاءت (في) بمعنى الباء . الأزهیة في علم الحروف (٢٧١).

٤- سورة الهمزة آية رقم (٩). كشف المشكل (٥٦٥).

٥- جواهر الأدب ص ٢٢٩ .

٦- سورة الشورى آية رقم (١١).

٧- الجنی الدانی ص ٢٥٦ .

٨- مغنى الليب ص ١٧٥ .

## معنى الباء

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (الباء) في اثنين وثلاثين موضعاً ومن أمثلة ذلك مما ورد في الأحاديث ما يلي:

١ - (ما فعلت في الذي أرسلتك؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أنني كنت أصلبي) /١٤٣

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (باء) الإلصاق والتقدیر (ما فعلت بالذی أرسلتك؟) فقد أصدق معنی الفعل بالمرسل له .

٢ - (ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك) ٢٥٢ /١

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (باء) الإلصاق والتقدیر (ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك) فقد أصدق معنی الفعل (يصنع) بالأخرى .

٣ - (قعب نشرب فيه من الماء) ١٢٠ /٢

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (باء الاستعانة) والتقدیر (وشعب نشرب به من الماء)

٤ - (يَهَبْ هَبَةً فَيُرْجِعُ فِيهَا) ٢٩١ /٣

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (باء الاستعانة) والتقدیر (شعب نشرب به من الماء)

٥ - (لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية) ٣٥١ /٣

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (باء) (الإلصاق) والتقدیر (ضارعت به النصرانية) فقد أصدق المضارعة بالنصرانية

٦ - (فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال) ١١٨ /٤

أقول إن دلالته السياق تفید معنی (باء) والتقدیر مسلسل بالأغلال ف (في)

هنا بمعنى (الاستعانة) فالاغلال آلة (مسلسل) <sup>(١)</sup>

١ - جعل سيبويه (هو في الغل) من الظرفية لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء انظر الكتاب لسيبوه ٤٢١ /١ وأقول إن السياق في (مسلسل) با (أغلال) يختلف عن (هو في الغل) لأن المراد في (مسلسل بالأغلال) تبيين آلة (مسلسل) .

## ٨- معنى (إلى)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قوله تعالى «فَثَاهَا جِرُوا فِيهَا»<sup>(١)</sup> وجعل منه الheroi: «فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ»<sup>(٢)</sup> أي (إلى أفواههم)<sup>(٣)</sup> وجعل منه ابن الشجري قول الشاعر:

يعيد الشباب عصر حان مشيب<sup>(٤)</sup> طحا بك قلب في الحسان طروب.

أي (إلى الحسان)<sup>(٥)</sup>

١- سورة النساء آية رقم (٩٧) . حروف المعاني ص ٨٤ .

٢- سورة ابراهيم آية رقم (٩) .

٣- معاني الحروف للمرمني ص ٢٧١ .

٤- لم يسم قائل البيت والشاهد (في الحسان) حيث جاءت (في) بمعنى (إلى).

٥- الأمالي الشجرية لابن الشجري ٢٦٧/٢ .

## معنى (إلى)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (إلى) في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (حتى لقد همت أن أبئ رجلاً إلى الدور ينادون الناس بحي على الصلاة )

١٣٨/١

والتقدير (أبئ رجلاً إلى الدور )

٢- (فيما ورد عن بنت أبي العاصي وهي رضيعة (حتى إذا أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يركع أخذها فوضعها ثم ركع وسجد حتى إذا فرغ

من سجوده ثم قام أخذها فردها في مكانها ) ٢٤٢/١

أي .. قام فردها من المكان الذي كانت فيه إلى مكانها .

٣- ماورد في الزكاة (إن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغانيائهم وترد في

فقرائهم ) ١٠٤/٢

أي (وترد .. إلى فقرائهم) بدليل وجود(من) في مقابلتها .

٤- (كان الناس ينصرفون في كل وجه ) ٢٠٨/٢

أي ينصرفون من موضعهم الذي هم فيه إلى كل وجه .

٥- (منْ كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يركب دابة من فيء ل المسلمين حتى

إذا أعجفها<sup>(١)</sup> (ردها فيه ) ٦٧/٣

أي حتى إذا أعجفها ردها منه إلى الفيء

٦- (من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من فيء المسلمين

حتى إذا أخلقه رده فيه ) ٦٧/٣

أي حتى إذا أخلقه رده منه إلى الفيء .

---

<sup>(١)</sup> أي أضعفها ، عون المعبود ٦/١٣٨.

-٧ ( في ما ورد عن الكافر ( فيضربه بها ضربة يسمعها مابين المشرق والمغارب إلا الثقلين فيصير تراباً ثم تعاد فيه الروح ) ٤٠ / ٤ والتقدير ثم تعاد إليه الروح .

-٨ ( لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ) ٤٣٧ / ٤ أي عرج به من الأرض إلى الجنة .

## ٩ - معنى (بعد)

### الجانب النظري :

ذكره الhero و مثل له بقوله تعالى: ﴿ و فصاله في عامين ﴾<sup>(١)</sup> أي بعد عامين<sup>(٢)</sup>.

### معنى (بعد)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (بعد) في خمسة مواضع هي :

١- ( حتى إذا كان بالسجدة التي فيها التسليم ) ٢٥٢/١ .

فدلالة السياق تقييد معنى (بعد) والتقدير حتى إذا كان بالسجدة التي بعدها التسليم ، لأن التسليم لا يكون إلا بعد السجود .

٢- ( صلی بنا رسول الله صلی الله عليه وسلم فسلم في الركعتين ) ٢٦٧/١  
أي فسلم بعد الركعتين.

٣- ( سلم رسول الله صلی الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر ) ٢٦٧/١  
أي سلم بعد ثلاث ركعات .

٤- ( كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يصلي في أثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر ) ٢٤/٢ .

أي يصلي بعد كل صلاة مكتوبة ركعتين .

( صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في علين ) ٢٧/٢ .  
أي صلاة بعد صلاة كتاب في علين .

١- سورة لقمان آية رقم (١٤)

٢- الأزهية في علم الحروف ص ٢٧٠

## ١- معنى (عند)

### الجانب النظري :

ذكره الحيدرة ومثل له بقوله تعالى ﴿وَلَيَثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾<sup>(١)</sup> أي عندنا<sup>(٢)</sup>

### معنى (عند)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (عند) في أربعة مواضع وأمثلتها ما يلي :

١ - (لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالخَيْرُ فِي يَدِيكَ ) ٢٠٢/١ .

فقد جاء في أحد الشروح أن (في) هنا بمعنى (عند)<sup>(٣)</sup>

٢ - ما ورد عن عائشة (فَلَمَا كَانَ فِي بَعْضِ الْطَّرِيقِ حَضَتْ ) ١٥٢/٣  
أي فلما كان عند بعض الطريق حضرت .

٣ - (وَأَمَّا الَّتِي يَبْغُضُ اللَّهُ فَإِخْتِيَالُهُ فِي الْبَغْيِ ) ٥٠/٣  
أي الاختيال الذي يبغض الله الاختيال عند البغي .

٤ - (مَا تَعْدُنَ الصَّرْعَةَ فِيهِمْ ) ٢٤٨/٤  
أي وما تعودون الصرعة عندكم .

١. سورة اشارة آية رقم (١٨) .

٢. كشف المشكل ص ٥٦٦ .

٣. شرح النووي على صحيح مسلم ٤٥٢/١٠ .

## ١١- معنى (نحو)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾<sup>(١)</sup>

### معنى (نحو)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (في) بمعنى (نحو) في موضعين هما :

١ - جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد ) ٦٠/١ .

والتقدير ( وبيوت أصحابه شارعة نحو المسجد ) .

٢ - ( إذا صلى أحدكم ... فراد أحد أن يتجاوز بين يديه فليدفع في نحره ) ١٨٦/١  
أي فليدفع بيده نحو نحره .

١- سورة البقرة آية رقم (١٤٤) . حروف المعاني ، ص ٨٤

وقد ورد معنيان لم يذكرهما النحاة وهما :

### ١ - معنى اللام

جاءت (في) بمعنى (اللام) في أربعة مواضع هي :

١ - (إنه قد دفأ - أي جاء - أهل أبيات من قومك وإنى قد أمرت فيهم بشيء

فأقسم فيهم) ٢٣٩/١

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (التمليك) والتقدير (أمرت لهم بشيء  
(اقسم لهم)).

٢ - (وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى فيبني هاشم) ١٤٦/٣

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (التمليك) والتقدير وضع سهم ذي القربى  
لبني هاشم) ١٤٦/١.

٣ - (فرقها المقادام<sup>(١)</sup> في أصحابه) ٦٨/٤

أي فرقها المقادام لأصحابه.

ويلاحظ هنا أن اللام في المواقع الأربع قد جاءت بمعنى لام (التمليك)

### ٢ - معنى (التعدية)

جاءت (في) بمعنى التعدية في موضعين هما :

١ - (إني لأقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها) ٢٠٩/١

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (التعدية) والتقدير (وأنا أريد أن أجعلها طويلة)

٢ - (عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على سرية قال فخرج  
فيها) ٥٥/٣ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (التعدية) أي فاخرجها لأنه

هو القائد للسرية.

---

<sup>(١)</sup> أي فرق العطية التي أخذها.

## **النتائج الخاصة بـ (في)**

١ - جاءت (في) في سن أبي داود في ألفين وثلاثمائة وتسعه وستين موضعاً  
(٢٣٦٩)

٢ - جاءت (في) بمعنى (الظرفية) بما يمثل (٩١،٦٦٪) من المعاني الأخرى  
مما يشير إلى تمكن معنى الظرفية فيها وأنه الأصل .

٣ - جاءت أنواع الظرفية الثلاثة (الحقيقية ، والزمانية ، والمجازية ) بنسب  
متقاربة تقريباً إذا تمثل الظرفية الحقيقية ما نسبته (٣٦،٧٢٪) من الأنواع  
الثلاثة وكذلك تمثل الظرفية الزمانية ما نسبته (٣٥،٩٪) وتمثل الظرفية  
المجازية ما نسبته (٢٨،٢٠٪) .

٤ - جاءت بقية المعاني وفق الترتيب التالي :

- |     |              |       |
|-----|--------------|-------|
| ١)  | السببية      | (٣٦٥) |
| ٢)  | المصاحبة     | (١٣٤) |
| ٣)  | معنى (على)   | (١٠٤) |
| ٤)  | معنى (عن)    | (٥٨)  |
| ٥)  | معنى (من)    | (٥٧)  |
| ٦)  | معنى (الباء) | (٣٢)  |
| ٧)  | معنى (إلى)   | (١٧)  |
| ٨)  | معنى (بعد)   | (٥)   |
| ٩)  | معنى (عند)   | (٤)   |
| ١٠) | معنى (نحو)   | (٢)   |

٥- لم ترد في سنن أبي داود المعاني التالية :

١- معنى التوكيد ، ٢- معنى المقابلة

وغياب معنى التوكيد فيه تأييد لمن لا يرى زيادة (في) إلا في الضرورة<sup>(١)</sup>

٦- ورد معنيان لم يذكرهما النهاة وهما : معنى (اللام) ومعنى (التعدية) ولا يعني قلة ورود هذين المعنيين عدم تحقق معناهما إذا إن أقرب معنى يمكن أن ترد الأمثلة التي ورد فيها هما معنى (اللام) و (التعدية).

---

(١) كما يرى أبو حيان في ارشاد الضرب ص ٤٧٤ وقد نسب ابن هشام لابن مالك جواز زيادتها في نحو (ضربت فيمن رغبت) معنى اللبيب، ص ١٧٦

## المبحث الثالث

منْ

## المعانى التى وردت فى سنن أبي داود لـ (من )

- ١- التبعيض .
- ٢- ابتداء الغاية .
- ٣- بيان الجنس .
- ٤- التعليل .
- ٥- معنى (في) .
- ٦- معنى (عن) .
- ٧- معنى (التوكيد)
- ٨- معنى (إلى) .
- ٩- معنى (البدل) .
- ١٠- معنى (على) .
- ١١- معنى (عند) .
- ١٢- معنى (الباء) .
- ١٣- معنى (الفصلية) .

## أما المعانى التى وردت فى سنن أبي داود ولم يذكرها النحاة فهى كما يلى :

- ١- (من) الاتصالية .
- ٢- معنى (اللام) .
- ٣- معنى (مع) .
- ٤- معنى (الكاف) .
- ٥- معنى (بعد) .
- ٦- معنى (التفصيل) .

# معاني (من)

## ١- التبعيض

### الجانب النظري:

يقول سيبويه عن ( من ) : " ..... وتكون للتبعيض نقول : هذا من الثوب ، وهذا منهم ، كأنك قلت بعضهم " <sup>(١)</sup>.

ويرى المبرد أن معنى التبعيض راجع إلى ابتداء الغاية <sup>(٢)</sup>، وفي موضع آخر يشير إلى هذا المعنى بقوله : " أما (من) فمعناها ابتداء الغاية وتكون للتبعيض " <sup>(٣)</sup>.

ومثل له الزجاجي بقوله : ( أخذت درهما من المال ) <sup>(٤)</sup>.  
ومن الأمثلة التي ساقها الهروي : ( أخذت من ماله ) و ( أكلت من الرغيف ) أي بعضه و (زيد من القوم) أي بعضهم (وزيد من أهل البصرة) أي هو بعضهم وكذلك (ويحه من رجل) قال إنما أردت التعجب من بعض الرجال <sup>(٥)</sup> ويحدد الإسفار ابنني ضابطها بقوله : " هي التي يكون ما بعدها أعم مما قبلها نحو (أخذت ثواباً من الثياب) بخلاف التي للبيان فإنها تدخل على الأخص" <sup>(٦)</sup>.  
ويحددها العكري بقوله ( وعلامتها أن يصلح مكاتها بعض ) <sup>(٧)</sup>.

- 
- ١- الكتاب لسيبوه ٤/٤٢٤.
  - ٢- المقتضب للمبرد ١/٤٤.
  - ٣- المقتضب للمبرد ٤/١٣٦.
  - ٤- حروف المعاني ص ٥٠.
  - ٥- الأزهية في علم الحروف ، للهروي ص ٢٢٤.
  - ٦- شرح الفريد للإسفار ابنني ص ٧٤.
  - ٧- اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكري ١/٤٥٤.

ويقول الرضي " تعرف التبعيضة بأن يكون هناك شيء ظاهر هو بعض المجرور نحو قوله تعالى ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾<sup>(١)</sup> أو مقدر نحو (أخذت من الدرارهم) أي من الدرارهم شيئاً "<sup>(٢)</sup>.

ويعلق الصبان على هذا بقوله : " والمراد أن يخلفها (بعض) أي في أصل المعنى لا من كل وجه " <sup>(٣)</sup>

كما يبين أن المقصود بالتبعيض أي التبعيض الملحوظ لغيره لما تقرر أن معنى الحرف في غيره .<sup>(٤)</sup>

١- سورة التوبة آية رقم (١٠٣).

٢- شرح الكافية ٣٢٢/٢.

٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٦/٢.

## التبسيط

### الجانب التطبيقي :

- جاءت ( من ) دالة على التبسيط في ألف وأربعين وواحدى وعشرين موضعًا ( ١٤٢١ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :
- ١ - ( اللهم إني أسألك من فضلك ) ٢٦/١ .  
(من) هنا تبسيطية لأن المدعا به بعض فضل الله عز وجل .
  - ٢ - ( اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ) ٢٧٣/١ .  
فقد جعلها السيوطي بمعنى التبسيط (١) .
  - ٣ - ( الجراد من الصيد ) ١٧١/٢ .  
أي الجراد بعض الصيد .
  - ٤ - ( ... رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ) ٣٠١/٢ .  
ف(رجل) جزء من المجرور ( أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ) .
  - ٥ - ( فجاء فتى من الأنصار ) ٢٣/٣ .  
فالفتى جزء من المجرور ( الأنصار ) .
  - ٦ - ( فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقه في صدره ) ١٩/٣ .  
فالرجل جزء من المجرور .

---

١ - عقود الزيرجد للسيوطى ١٧٥/١ .

- ٧ - (بجزيء مكان كل عظمين<sup>(١)</sup> منها عظم من عظامه ) ٣٠/٤ .
- فالعظم جزء من المجرور (عظامه) .
- ٨ - (فلا أدرى أكان<sup>(٢)</sup> ممن صعق فافق قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل) ٢١/٤ .
- فهو جزء من المجرور (من) .

---

<sup>(١)</sup> أي في إعتاق الرقبة المؤمنة .

<sup>(٢)</sup> أي النبي يوسف عليه السلام .

## ٢ - ابتداء الغاية

يقول سيبويه: " وأما من فتكون لابتداء الغاية ، في الأماكن وذلك قوله : من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، و تقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها "<sup>(١)</sup>.

ويرى المبرد أن (من ) لابتداء الغاية <sup>(٢)</sup> ، ويجعل منه الheroi قوله: (هو أفضل من زيد)، فجعل ابتداء فضله من زيد ولم يعلم موضع الانتهاء <sup>(٣)</sup> ولكنَّ ابن يعيش يحدد (من) التي لابتداء الغاية بأنها التي تناظر (إلى) التي لانتهاء الغاية، كما ذكر الخلاف حول مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية فنسب لسيبوه عدم مجيء (من ) إلا في المكان<sup>(٤)</sup>. وهذا خلاف ما جاء في الكتاب.

وأما المبرد فيجعلها لابتداء كل غاية ، وقال : وإليه يذهب ابن درستويه وغيره من البصريين نحو (خرجت من الكوفة) (عجبت من فلان) (الكتاب من فلان إلى فلان ) قوله تعالى ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّور﴾<sup>(٥)</sup> . قوله تعالى ﴿وَإِذْ غَدَوْنَاهُ مِنْ أَهْلَكَ﴾<sup>(٦)</sup> . ثم ذكر تجويز الكوفيين ابتداء الغاية الزمانية ، وموافقة المبرد وابن درستويه<sup>(٧)</sup> لهم ، وأنهم احتجوا بقوله تعالى : ﴿لَمْسَنِجِدَ أَسْسَ عَلَى التَّقَوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾<sup>(٨)</sup> .

ويقول الشاعر :

أقوينَ من حِجَّ وَمِنْ دَهْرٍ<sup>(٩)</sup> لِمَنِ الدِّيَارِ بِفَنَّةِ الْحَجَرِ.

١- الكتاب ٢٢٤/٤ .

٢- المقضي ١٣٦/٤ .

٣- الأزهية في علم الحروف ص ٢٢٤ .

٤- سورة مريم آية رقم (٥٢) .

٥- سورة آل عمران آية رقم (١٢١) .

٦- ابن درستويه : هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه من كتبه (أسرار النحو) و(أخبار النحوين) ت سنة ٣٤٧ هـ انظر الفهرست ص ٦٢ .

٧- سورة التوبة آية رقم (١٠٨) .

٨- البيت لزهير ابن أبي سلمى انظر ديوانه ص ٢٧ والشاهد ( من حجج ومن دهر ) ووجه مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية .

وقال: مَنْ لَا يرَى استعمالها في الزمان يتأول الآية بِأَنَّهُ ثُمَّ مضافاً مَحْذوفاً تقديره (من تأسيس أول يوم ) و (من مر حجج ومر دهر) فهذا فيه دلالة على استعمالها في غير المكان لأن (التأسيس) و(المر) مصدران وليسا بزمانيين <sup>(١)</sup>.

ويحدد ابن الحاجب (من) التي لا بدء الغاية بقوله :

"تعرفها بأنها التي تصلح قبالتها (إلى) كقولك (خرجت من البصرة) لأنها يصلح أن تقول إلى بغداد .... وقد يكون المبتدأ بذكره هو المقصود بسياق الكلام حتى يبعد بذلك قصد الغاية كقولك :

(أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) <sup>(٢)</sup>.

ويرفض ابن عصفور مجيء (من) لا بدء الغاية الزمانية فقال :

"لما رأى الفارسي كثرة مجيء هذا ارتاب فيه فقال : ينبغي أن ينظر فيما جاء من هذا فإن كثرة قيس عليه وأن لم يكثر تزول "

ثم قال : وال الصحيح أن هذا لم يكثر كثرة توجب القياس بل لم يجيء من ذلك إلا هذا الذي ذكرناه <sup>(٣)</sup>.

ومثل ابن مالك لا بدء الغاية الزمانية بقوله :

(صمت من رجب إلى شعبان) <sup>(٤)</sup>.

- ١- شرح المفصل ١٠/٨.
- ٢- شرح الوافيية ص ٣٨١.
- ٣- شرح جمل الزجاجي ٤٨٨/١.
- ٤- الكواكب الدرية ص ٧٨.

ويلاحظ مما سبق من الأمثلة التي سيقت للتدليل على مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية وجود الخلط بين (من) التي لابتداء الغاية الزمانية و (من) التي بمعنى (في).

وقد أشار الرضي إلى هذا اللبس بعد أن ذكر آيتين مما يحتاج بهما على مجيء (من) لابتداء الغاية الزمانية في قوله تعالى «من أول يوم حَقٌّ أن تَقُومَ فِيهِ»<sup>(١)</sup> و «إذا نُودي للصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(٢)</sup> فقال : " وأنا لا أرى في الآيتين معنى الابتداء إذ المقصود من معنى الابتداء في (من) أن يكون الفعل المتعدي بـ(من) الابتدائية شيئاً ممتدًا كالسير والمشي ونحوه .... وليس التأسيس والنداء حدثنين ممتددين ولا أصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد (من) وهذا معنى (في) و (من) في الآيتين بمعنى (في) وذلك لأن (من) في الظروف كثيراً ما تقع بمعنى (من) نحو (جنت من قبل زيد ومن بعده) وقوله تعالى :

﴿ وَمَنْ بَيَّنَا وَبَيَّنَاكَ حِجَابُ﴾<sup>(٣)</sup>.

ثم قال : " والظاهر مذهب الكوفيين إذ لا منع من قولك (نمـت من أول الليل إلى آخره) ، و (صمـت من أول الشهر إلى آخره) ، وهو كثير الاستعمال "<sup>(٤)</sup>

ويؤكد أبو حيان على إثبات ابتداء الغاية الزمانية لكثرة ورودها في كلام العرب نثرها ونظمها وقال :

« هو الصحيح وتأويل كثرة وجوده ليس بجيد »<sup>(٥)</sup>

(١) سورة التوبة آية رقم (١٠٨).

(٢) سورة الجمعة آية رقم (٩).

(٣) سورة فصلت آية رقم (٥).

(٤) شرح الكافية ٢٢١/٢.

(٥) ارشاف الضرب ٤١/٢.

ويضيف ابن هشام من الشواهد على ذلك ما ورد في الحديث :  
( فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة )<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر :

إلى اليوم قد جربن كل التجارب<sup>(٢)</sup> ثُخِّيرَنَ من أزمان يوم حليمة

وحدد الصبان معنى ( الغاية ) بقوله : ("يعني المسافة لا معناها الحقيقي الذي هو آخر الشيء فهو من تسمية الكل باسم الجزء").<sup>(٣)</sup>

- 
- ١- صحيح البخاري ، باب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقى لهم لم يردهم . ٣٤٥/١
  - ٢- البيت للنابغة الذبياني ص ٤٧ ، والشاهد ( من أزمان ) حيث جاءت (من) لابتداء الغاية الزمانية والضمير في (ثخرين) عائد على السيف . و ( يوم حليمة ) يوم مشهود من أيام العرب . و ( حليمة ) هي بنت الحارث الغساني ، مغني الليبب ص ٣١٣ .
  - ٣- حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢ .

## ابتداء الغاية في غير المكان والزمان

لم يحدد المبرد نوع ابتداء الغاية فقال : " من معانيها ابتداء كل غاية "<sup>(١)</sup> وقد أشار ابن الحاجب إلى هذا بقوله " وقد تأتي لغرض الابتداء دون أن يتوصل إلى انتهاء مخصوص إذا كان المعنى لا يقتضي إلى المبتدأ منه كقولك ( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ) ، و ( وزيد أفضل من عمرو ) <sup>(٢)</sup> .

وساق أبو حيان أمثلة لورود ( من ) في غير المكان وهي ( قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها ) . ( أعطيت الفقراء من درهم إلى دينار ) وتقول إذا كتبت ( من فلان إلى فلان ) <sup>(٣)</sup> .

ويصرح السيوطي على وجود نوع ثالث غير الزمانية والمكانية بقوله :  
( وهي لابتداء الغاية مطلقاً مكاناً أو زماناً أو غيرهما ) <sup>(٤)</sup> .

وعلى هذا فإن ابتداء الغاية لـ ( من ) يكون على ثلاثة صور هي :

- ١ - ابتداء الغاية المكانية .
- ٢ - ابتداء الغاية الزمانية .
- ٣ - ابتداء الغاية المطلقة ( دون أن يُتوصل إلى انتهاء مخصوص ) .

١ - المقتصب للمبرد ١٣٦/٤ .

٢ - الإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ .

٣ - ارتشاف الضرب ٤٤١/٢ .

٤ - المطالع السعيدة ص ٤٠٩ .

## (من ) في التفضيل

جعل ابن السراج من أمثلة ابتداء الغاية قوله (زيد أفضل من عمرو) <sup>(١)</sup> و كذلك فعل الرمانى ، <sup>(٢)</sup> والهروي <sup>(٣)</sup> ،

و جعل ابن الحاجب [زيد أفضل من عمرو] من أمثلة ابتداء الغاية التي لا يقصد بها إلى انتهاء مقصود . <sup>(٤)</sup>

و يشرح ابن عصفور قوله [زيد أفضل من عمرو] بقوله : "أردت أن تعلم أن زيداً مبتدأ في تفضيله من عمرو" . <sup>(٥)</sup>

و ذكر المالقى الخلاف في (من) الواقعه بعد أفعال التفضيل نحو [زيد أفضل من عمرو]  
"فقيل إنها لابتداء الغاية إما صعوداً نحو [أفضل] فإنه ابتداء في زيادة عن المفضل عليه  
ارتفاعاً، وإما نزولاً نحو [خالد أجهل من بكر] فإنه ابتداء في النازل عنه استقالاً".

و نقل عن ابن مالك أن (من) بمعنى (عن) لأن المفضل يجاوز المفضل عليه و يتعداه  
إما من جهة المدح أو الذم ،

كما ذكر رأياً منسوباً لسيبويه بقوله "و قيل إن سيبويه يقول إنها لابتداء الغاية" . <sup>(٦)</sup>

- ١- الأصول ، ص ٤٩٨ .

- ٢- معاني الحروف ، ص ٩٧ .

- ٣- الأزهية في علم الحروف ص ٢٢٤ .

- ٤- الإيضاح في شرح المفصل ، ١٤٢/٢٠ .

- ٥- شرح جمل الزجاجي ، ٤٨٨/١٠ .

- ٦- جواهر الأدب ، ص ٢٨٠ .

## ابتداء الغاية المكانية

جاءت (من) الجارة بمعنى ابتداء الغاية المكانية في مائتين وثلاثين موضعاً (٢٣٠)

و من أمثلتها ما يلي :

١ - (فسرنا من كوم شريك إلى علhma) <sup>(١)</sup> . ٩/١

و (كوم شريك) موضع ابتداء الفعل (سرنا) ، و يناظر هنا من أمثلة النهاة (سرت

من البصرة) فقد نص الرضى على أن (من) هنا لا يبدأ الغاية المكانية <sup>(٢)</sup> .

٢ - (فسكت له وضوءاً فجاءت هرة فشربت منه فاصغرى لها الإناء) <sup>٩/١</sup> .

نلاحظ هنا أن الشرب من الإناء فهي ابتداء لأن الإناء مكان ابتداء الشرب، و يماثل هذا

ما ورد فيه شرح (من) في قوله تعالى «يشربون من كأس» ، فقد جاء في تفسير

الآية أن (من) تكون ابتدائية إذا كان الشرب من الكأس أما إن كان المقصود (من الخمر)

فإنها تكون تبعيضة <sup>(٣)</sup> ، و يؤيد هنا العبارة التي وردت في نهاية العبارة (فاصغرى لها

الإناء).

٣ - (فلما رجعنا من النجاشي) <sup>٢٤٣/١</sup> .

فالنجاشي موضع ابتداء الفعل (رجعنا) ، لأن الأسماء في مثل هذا يمكن ردتها إلى

المكان ، فقد ذكر الأزهري أن قولهم : (من فلان إلى فلان) يمكن ردتها إلى الموضع و

المكان <sup>(٤)</sup> .

٤ - (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من جويرية) <sup>٨١/٢</sup> .

أي من مكان جويرية ، فهذا ما يمكن ردته إلى موضع .

١ - وهي مواضع أماكن ، انظر عنون المعبود ٣٨/١

٢ - شرح الكافية ٣٢١/٢

٣ - تفسير أبي السعود سورة الإنسان آية رقم (٥).

٤ - شرح التصريح على التوضيح ، ٨/٢ .

- ٥- (إذا سمع أحدهم النداء والإباء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه) ٣٠٤/٢ .
- ٦- (..... أن رجلاً هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن) ١٧/٣ .  
فاليمن موضع مكان لابتداء هجرة الرجل .
- ٧- (أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبال التعريم) ٦١/٣ .  
فجبال التعريم موضع ابتداء المجيء .
- ٨- (إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها) ١١٤/٤ .  
فمكان المغرب موضع ابتداء طلوع الشمس .
- ٩- (و قال أخرجوهم من بيوتكم) ٢٨٣/٤ .  
ف(البيوت) موضع ابتداء الفعل (أخرجوهم) .

## الابداء المطلق

فقد جاءت الابتدائية المطلقة مع (من) في تسعمائة و ثمانية عشر موضعاً (٩١٨) و من أمثلة ذلك ما يلي :

١ - (وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة ) ١٠٩/١ .

و هذا يناظر ما مثل به أبو حيان في مجيء (من) (ابداء الغاية في غير المكان) (قرأت من أول سورة البقرة إلى آخرها) <sup>(١)</sup>.

٢ - (سأله رجل من الأنصار فقال أخبرني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١١٦/١ .

وهذا يناظر ما مثل به المبرد على معنى ابداء الغاية في نحو (سمعت منه حديث) <sup>(٢)</sup>

٣ - (صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها ..... ) ١٥٦/١ .

فقد جاءت من مع التفضيل مفيدة في ذلك معنى الابداء وفق ما ذكره النحاة <sup>(٣)</sup>.

٤ - (إني أعوذ بك من الشقاوة والتفاق ) ٩١/٢ .

فقد نص الرضي على أنها لغرض الابداء دون أن يقصد بها إلى انتهاء مخصوص في نحو (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم). <sup>(٤)</sup>.

١ - ارشاد الضرب ٤٤١/٢

٢ - المقتصب ١٦٣/٤

٣ - انظر التوضيح السابق لمجيء (من) مع التفضيل .

٤ - انظر شرح الكافية ٣٢١/٢ وانظر الإيضاح في شرح المفصل ١٤٢/٢ ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢ .

- ٥- ( إن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ) ٩٩/٢ .  
قد جاءت (من) مع التفضيل . في (أكثر من)
- ٦- (إن ربك يعجب من عبده إذا قال أغفرلي ذنبي ) ٣٤/٣ .  
فالعبد مبتدأ التعجب ، وهذا مثل ما مثل به ابن بعيش ، على معنى ابتداء الغاية في  
(عجبت منه)<sup>(١)</sup>.
- ٧- (سيخرج من صلبه<sup>(٢)</sup> رجل يسمى باسم نبيكم يشبه في الخلق ولا يشبه في  
الخلق) ١٠٨/٤ .  
فالصلب مبتدأ الفعل (سيخرج).
- ٨- (ألا أدلّكما على شيء خير مما سألتُما) ٣١٥/٤ .  
فمن هنا ابتدائية ، لأن (خير) بمعنى (أَخْيَر) والهمزة هنا تمحض للتخفيف.

- ١- شرح المفصل ١٠/٨ .  
٢- أي من صلب الحسن رضي الله عنه .

## ابتداء الغاية الزمانية

جاء (من) لابتداء الغاية الزمانية في أربعة مواضع وهي كما يلي :

١ - (تغسل من طهر إلى طهر) ٨١/١ .

فابتداء الغاية الزمانية من الطهر الأول ومنها إلى الطهر الثاني.

٢ - (ما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقاً

من الساعة) ٢٧٤/١ .

فـ (حين تصبح) يدل على ابتداء مسيخة و (حتى تطلع) يدل على انتهائها .

٣ - (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلى

من أن اعتق أربعة من ولد إسماعيل) ٣٢٤/٣ .

فـ (صلاة الغداة) زمن ابتداء الفعل (يذكرون) و(طلوع الشمس) زمن انتهائه .

٤ - (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلى من

أن اعتق أربعة) ٣٢٤/٣ .

فـ (صلاة العصر) زمن ابتداء الفعل (يذكرون) و (إلى أن تغرب الشمس) ، يدل

على زمن انتهاء الفعل (يذكرون) .

## ٣- بيان الجنس

### الجانب النظري :

يقول الزجاجي عن (من) وتكون دالة على ضرب من النعت كقوله تعالى :

﴿فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ﴾ وليس معناه اجتبوا الرجس منها على أن فيها رجسا

غير رجس وهذا محال بل اجتبوا الرجس الوثني (١) .

وجعل الhero من أمثلتها ما يلي : ( الثياب من الخز ) و ( الأبواب من الحديد ) (٢)

وذكر ابن الحاجب بأنها تعرف في دلالتها على معنى الصفة لما قبلها ومثل بالأية :

﴿فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأُوْثَانِ﴾ (٣) وقال : الذي هو وثن (٤)

وحدد الرضي معرفتها بأن يكون قبل (من) أو بعدها مبهم يصلح أن يكون المجرور بمن تفسيرا له ، وثُقِّع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال للرجس إنه الأوثران والعشرون إنها الدرارم في قوله (عشرون من الدرارم) .

وهي في قوله (عز من قائل) أي إنه القائل ، ويفرق بين ( من ) التي لبيان الجنس والتبعيضة بقوله عن من التبعيضة : "إن المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبله أو بعده لأن ذلك المذكور بعض المجرور واسم الكل لا يقع على البعض" (٥)

ويشير المالي إلى كثرة مقاربة (من) التبعيضة للتبيان الجنس حتى لا يفرق بينها إلا بمعنى خفي وهو أن التي للتبعيضة تقدر ب (بعض) والتي لبيان الجنس تقدر بتخصيص الشيء دون غيره (٦) .

(١) سورة الحج آية رقم (٣٠) حروف المعاني، ص ٥٠ .

(٢) الأزهية في علم الحروف، ص ٢٢٥ .

(٣) سورة الحج آية رقم (٣٠) .

(٤) شرح الواقية، ص ٣٨٠ .

(٥) شرح الكافية، ٣٢٢/٢ .

(٦) رصف المبني، ص ٣٢٣ .

ويذكر ابن هشام كثرة مجيئها بعد (ما) و(مهما) ، وقال: مما بهما أولى لإفراط ابهامهما نحو قوله تعالى ﴿مَا يَقْتَحِّ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكٌ لَهَا﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿مَا نَسْخَ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> ومما ورد بعد غيرها قوله تعالى ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَارِرِهِ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبِسُونَ ثِيَابًا حُضْنَرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>(٤)</sup>

ويشرح الصبان تحديد الأشموني بأن يخلفها (اسم موصول) فقال: "أي مع ضمير يعود على ما قبلها ، لكن هذا إن كان ما قبلها معرفة ، فإن كان ما قبلها نكرة فعلامتها أن يخلفها الضمير فقط".

ثم قال : " ولو قال أن يصح الإخبار بما بعدها عمّا قبلها لكان أحسن" وذكر أن (من) البينية مع مجروها ظرف مستقر في محل نصب على الحالية إن كان ما قبلها معرفة ، ونعت تابع لما قبله إن كانت نكرة<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة فاطر آية رقم (٢).

(٢) سورة البقرة آية رقم (١٠٦).

(٣) سورة الأعراف آية رقم (١٣٢).

(٤) سورة الكهف آية رقم (٣١) ، مغني اللبيب ، ص ٣١٣.

(٥) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٧/٢

### ٣- معنى بيان الجنس

جاءت (من) بمعنى بيان الجنس في ثلاثة واثنين وسبعين موضعًا (٣٧٢).

ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من الدواب) ١٧/١.

فقد جاء في شرح غاية المقصود أن "من" في (من الدواب) ببيانية.<sup>(١)</sup>.

٢ - (غفر له ما تقدم من ذنبه) ٢٦/١.

فقد جاء شرح معنى (من) في هذه العبارة بمعنى البيان.<sup>(٢)</sup>.

٣ - (إنْ شدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحَ جَهَنَّمْ) ١١٠/١.

جاء في شرح كشف الخفاء أن (من) ليست تبعيضية بل لبيان الجنس أي من جنسها.<sup>(٣)</sup>.

٤ - (رَكْعٌ نَحْوًا مِنْ قِيامَه) ٣٠٦/١

والتقدير ركع نحوا هو قيامه - أي في الزمن.

(١) انظر غاية المقصود ٢٣٦/١.

(٢) انظر عمدة القاري ٥٦/٢، كما نص الزرقاني على أن (من) هنا للبيان لا للتبعيض شرح الزرقاني ٢٣٥/١.

(٣) انظر كشف الخفاء ١١١/١.

٥- ... أن امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها

مسكتان <sup>(١)</sup> غليظتان من ذهب) ٩٥/٢

والتقدير مسكتان غليظتان هما ذهب<sup>(٢)</sup>

٦- (ولتبس بعد ذلك ما أحبت من ألوان الثياب) ١٦٦/٢ .

أي ولتبس بعد ذلك ما أحبت الذي هو ألوان الثياب.

٧- (فقام رجل في يده كبة من شعر) ٦٣/٣ .

أي فقام رجل في يده كبة هي شعر.

٨- (فقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً من شعير) ٣٥٠/٣ .

أي خبزاً هو شعير .

٩- (اشتر قلادة من عصب) ٨٧/٤ .

أي اشترا قلادة هي عصب.

١٠- (انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدم) ما ورد في

الحديث ٣٣١/٤ .

أي وهو في قبة هي أدم .

---

(١) مسكتان أي (سواران)

## ٤- معنى التعليل

### الجانب النظري :

هي السببية عند الإربلي وقال : " ويقولون فيها المعللة وهي التي يحسن مكانها لفظ سبب " ومنه قول عاشة رضي الله عنها: " لشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم " <sup>(١)</sup> . وقول الشاعر:

(ومعتصم بالحى من خشنة الوادى) <sup>(٢)</sup>

وجعل منها المرداي قوله تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعق﴾ <sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ <sup>(٤)</sup> وقوله تعالى ﴿لَمَا يَهْنِطَ مِنْ خَشْنَةَ اللَّهِ﴾ <sup>(٥)</sup>

وجعل منه ابن هشام قول الشاعر:

وذلك من نبا جاعني <sup>(٦)</sup>

وجعل السيوطى منه قوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطَّبَنَا تَهْمَمْ أَغْرِفُوا﴾ <sup>(٧)</sup>

(١) صحيح مسلم ، كتاب الصيام ، باب قضاء رمضان في شعبان . ٨٠٢/٢.

(٢) لم يسم قائل البيت والشاهد (من خشنة) حيث جاءت (من) بمعنى التعليل ، جواهر الأدب ص ٢٧٢

(٣) سورة البقرة آية رقم (١٩).

(٤) سورة المائدة آية رقم (٣٢).

(٥) سورة البقرة آية رقم (٧٤).

الجنى الداني ص ٣٦٠

(٦) البيت وعجز البيت (وخبرته عن أبي الأسود) وهو لامرية التيس انظر ديوانه ص ٨٤  
معنى الليبب ٣١٤ .

(٧) سورة نوح آية رقم (٢٥).

(٨) همم الهوامع ٣٤/١

## التعليق

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى التعليل في مانة واثنين وأربعين موضعاً (١٤٢) ومن أمثلة ذلك ما يلى:

١ - (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغسل فيه من الجنابة) ١٨/١ . فقد جاء شرح نظيرها بهذا المعنى ومن ذلك ما ورد في شرح فتح الباري (أغسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من قبح يقال له الفرق من الجنابة) فقال أي بسبب الجنابة<sup>(١)</sup> وما ورد في شرح غاية المقصود (كنا نغسل من إماء واحد هو الفرق من الجنابة)<sup>(٢)</sup> فقال أي بسبب الجنابة ، وما ورد في شرح الزرقاني<sup>(٣)</sup> (...إذا أراد أن يغسل من الجنابة) حيث ذكر أن من هنا سببية<sup>(٤)</sup> .

٢ - (كنت ألقى من المذى شدة وكنت أكثر منه الاغتسال) ٥٤/١ .  
فقد جاء شرح معنى (من) في هذه العبارة في التعليل في شروح متعددة<sup>(٤)</sup> .

٣ - (...في صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء) ٤٣٨/١ . فالبكاء سبب الأزيز<sup>(٥)</sup> .

(١) فتح الباري ٣٦٤/١

(٢) غاية المقصود ٣١٩/٢

(٣) الزرقاني: هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني من كتبه (تلخيص المقاصد الحسنة) و (شرح موطأ الإمام مالك) الأعلام ١٨٤/٦

(٤) شرح الزرقاني ٩٠/١

(٥) انظر عن المعبد ٢٤٦/١ غاية المقصود ٢٢٥/٢

٤ - (..... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من داء كان  
بـ) ١٦٧/٢

فالداء سبب الاحتجام

٥ - (قال رسول الله صلى عليه وسلم للعباس : ألا تعجب من حب مغيث بريرة وبغضها  
إياب ) ٢٧٠/٢

أي لا تعجب بسبب حبها وبغضها لمغيث .

٦ - (لن يُغلبَ اثنا عشر ألف من قلة) ٣٦/٣ .  
أي بسبب قلة .

٧ - (جلست في عصابة من المهاجرين وإن بعضهم لسيتر ببعض من العري ) ٣٢٣/٣ .  
أي وإن بعضهم لسيتر ببعض بسبب العري .

٨ - (رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وللزبير بن العوام  
في قميص الحرير في السفر من حكة كانت بهما) ٤٩/٤  
أي رخص لهما بسبب حكة كانت بهما .

٩ - (يسقط من العذرة ويلد من ذات الجن) ٨/٤  
فقال ورد في الشرح أن الباء سببية.<sup>(١)</sup>

١٠ - (توشك الأمم أن تنداعى عليكم كما تنداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل :  
ومن قلة نحن يومئذ؟) ١١١/٤ .  
أي هل تنداعى علينا الأمم بسبب قلة يومئذ؟.

---

(١) انظر عن المعبد ٢٥٨/١٠

## ٥- معنى (في)

### الجانب النظري :

جعل منه ابن قتيبة قوله تعالى «أرْوَنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ»<sup>(١)</sup> أي في الأرض<sup>(٢)</sup> وقد جعل منها الرضي قوله تعالى «مَنْ أَوْلَ يَوْمَ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ»<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»<sup>(٤)</sup> مخالفًا في هذا الكوفيين وهذا هو الصحيح لوجود معنى الاحتواء والظرفية.

وذكر الإبراهيلي أن (من) تكون بمعنى (في) حيث أفادت معناها<sup>(٥)</sup> وقد نسب المرادي هذا المعنى إلى الكوفيين وذكر من حجتهم قول الشاعر :

عسى سائلُ ذُو حاجةٍ إِنْ مَتَعْنَةٌ  
مِنَ الْيَوْمِ سُؤْلًا أَنْ يُبَيِّسَ فِي عَدِّ<sup>(٦)</sup>

- ١- سورة فاطر آية رقم (٤٠).
- ٢- تأويل مشكل القرآن ص ٥٧٧.
- ٣- سورة التوبة آية رقم (١٠٨).
- ٤- سورة الجمعة آية رقم (٩). شرح الكافية ٢٢١/٢.
- ٥- جواهر الأدب ص ٢٧٤.
- ٦- البيت لم يسم قاتله والشاهد (من اليوم) حيث جاءت (من) بمعنى (في) على رأي الكوفيين .  
الجنى الداني ص ٣٤

## معنى (في)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) الجارة بمعنى (في) في مائتين وواحد واربعين موضعا (٢٤١) ومن أمثلتها ما يلي:

١- (أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ) ١٥/١. يؤيد هذا ما ورد في شرح معنى (من) بالابتداء أو بمعنى (في). في (قام النبي من الليل).<sup>(١)</sup>. ولعل معنى (في) هو الأقرب لتحقق معنى الظرفية الزمنية.

٢- (مَنْ تَرَكَ مَوْضِعَ شِعْرَةً مِنْ جَنَابَةَ لَمْ يَغْسلُهَا فَعَلَ بِهِ كَذَّا وَكَذَّا مِنَ النَّارِ) ٦٥/١ فالنار ظرف يحتوي المعدب فالظرفية هنا حقيقة.

٣- (تَصِيبَهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيلِ) ٥٧/١ .

فقد جاء في الشرح أن (من) هنا بمعنى (في)<sup>(٢)</sup>.

٤- (سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ مِنْ بَعْدِي) ما ورد في ١١٨/١ .

وهذا يناظر ما مثل به الرضي على مجيء (من) بمعنى (في) في نحو (جنت من بعد زيد).<sup>(٣)</sup> فالظرفية هنا زمانية.

٥- (لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ وَمَحْلِي مِنَ الْأَرْضِ حِيثُ حَبَسْتَنِي) ١٥١/٢ فالأرض تقيد معنى الظرفية المكانية لأن الأرض محتوية له. ويجوز أن تكون بمعنى (على)

٦- (طَوْفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ) ما ورد في ١٧٧/٢ .

ويناظر هذا ما مثل به الرضي على مجيء (من) بمعنى (في) في نحو (كنت من قدامك)<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر عمدة القاري ٢٤٨/٢

(٢) انظر عون المعبود ٢٥٦/١

(٣) شرح الكافية ٣٢١/٢ .

(٤) شرح الكافية ٣٢١/٢ .

٧- (لا يغرنك من نفسك) ١٥٤/٣ .

فالتقدير لا يغرنك غرور في نفسك لأن الغرور شيء معنوي وعلى هذا تكون (من)  
للظرفية المعنوية.

٨- (ليتبواً مقعده من النار) ٢٢٠/٣ .

فقد نص العيني على أن (من) هنا بمعنى (في) <sup>(١)</sup>

٩- (يجري من ابن آدم مجرى الدم) ٢٣٠/٤ .

أي يجري في ابن آدم مجرى الدم فالظرفية هنا حقيقة.

١٠- (و يجزيء من ذلك كله رکعتان من الصحي) ٣٦٢/٤

فالصحي زمان الركعتين فهو ظرف يحتوي الصلاة.

## ٦ - معنى عن

### الجانب النظري:

ذكره ابن قتيبة ومثل له بنحو (لهيت من فلان) أي عنه و(حدثني فلان من فلان) أي عنه.<sup>(١)</sup>

وقد بين سيبويه أن (من) تأتي معنى (عن) في نحو (أطعمه من جوع وكساه من عري)<sup>(٢)</sup>

وذكر المالقي أنها تكون بمعنى المزاولة ومثاله (رويته من فلان) و(أخذته من حاجة) وقوله تعالى ﴿الذِّي أطعْمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

وجعل المرادي منه قوله تعالى ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ ۖ ۗ فَلَوْبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٤)</sup>.

ونقل ابن هشام عن ابن مالك قوله: "وزعم ابن مالك أن (من) في نحو (زيد أفضل من عمر) للمجاوزة."<sup>(٥)</sup>

(١) تاویل مشکل القرآن ص ٥٧٨.

(٢) الكتاب ٤/٤٢٤.

(٣) سورة قريش (٤)، رصف المباني ص ٢٢٣.

(٤) سورة الزمر آية رقم (٢٢)، الجنى الداني ص ٣١١.

(٥) مغنى الليب ص ٣١٥.

## معنى (عن)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (عن) في مانة وسبعة مواضع (١٠٧) ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (أخبرته بالذى منعنى من الاغتسال) ٩٢/١

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى المجاوزة لتحقق معناها فقد جاوزه الاغتسال بسبب المنع.

٢ - (ما حفظت قاف إلا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢٨٨/١

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى المجاوزة لتحقق معناها ، فقد جاوزت سورة قاف النبي صلى الله عليه وسلم بسبب الحفظ وهذه المجاوزة ليست مجاوزة زوال وإنما مجاوزة انتقال.

٣ - (قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه) ٢٠٧/٢

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (عن) لتحقق معناها فقد جاوز القميص الرأس بسبب النزع.

٤ - (عصيت ربك وبانت منك امراتك) ٢٦٠/٢

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (عن) لتحقق معناها فقد جاوزت المرأة زوجها بسبب الحدث قبلها (بانت)

٥ - (اعلموا أنما الأرض لله ورسوله وإنى أريد أن أجليكم من هذه الأرض) ما ورد في

الحديث ١٥٥/٣

أقول إن دلالة السياق تفید معنی (عَنْ) لتحقیق معناها فالیهود يجاوزون الأرض بسبب إجلاء النبي صلی الله علیه وسلم.

٦- (کلوه<sup>(١)</sup>) ومن أكله منکم فلا يقرب هذا المسجد حتى يذهب ریحه منه<sup>(٣٦٠/٣)</sup> أقول إن دلالة السياق تفید معنی المجاورة لتحقیق معناها فالریح الخبیثة تجاوز المجرور بعن بعد ذهابها.

٧- (حدثني ذلك من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم) ١٤٥/٤ وهذا نظیر ما مثل به ابن قتيبة علی مجیء (من) بمعنى (عَنْ) في نحو (حدثني فلان من فلان). أي عن فلان.<sup>(٢)</sup>

٨- (إذا انصرفت من الصلاة فقل اللهم أجرني من النار سبع مرات) ٣٢٠/٤ أقول إن دلالة السياق تفید معنی (عَنْ) والتقدیر اللهم أجرني عن النار .

---

(١) أي الثوم .

(٢) انظر تأویل مشکل القرآن ص ٥٧٨ .

## ٧- التوكيد

### الجانب النظري :

لـ (من) الزائدة حالتان :

#### الأولى:

أن يكون دخولها في الكلام كخروجها وتسمى الزائدة لتوكيد الاستغراف ، وهي الدالة على الأسماء الموضوعة للعموم ، وهي كل نكرة مختصة بالنفي نحو ما قام من أحد ، فهي مزيدة لمجرد التوكيد لأن (ما قام من أحد) و (ما قام أحد) سيان في إفهام العمود دون احتمال.

#### الثانية:

أن تكون زائدة لتفيد التصييص على العموم ، وتسمى الزائدة لاستغراف الجنس وهي الدالة على نكرة لا تختص بالنفي نحو: ما في الدار من رجل، فهذه تفيد التصييص على العموم. لأنه يجوز أن يقال (ما في الدار من رجل بل رجلان) وقد اختلف النهاة في شروط زيادة (من) على ثلاثة أراء.

#### الرأي الأول:

وهو لسيبوية وجمهور البصريين ولا تزداد عندهم إلا بشرطين :

الأول: أن يكون ما قبلها غير موجب ، بعد النفي نحو قوله تعالى ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرُهُ﴾<sup>(١)</sup> والنفي نحو (لا يقم من أحد) والاستفهام نحو قوله تعالى ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup> ولم يحفظ من أدوات الاستفهام مع (من) إلا (هل)، وأجاز بعضهم زيادتها في الشرط نحو (إن قام من رجل فأكرمه).

الثاني: أن يكون مجرورها نكرة كما في الأمثلة السابقة

١- سورة الأعراف آية رقم (٥٩).

٢- سورة فاطر آية رقم (٣) .

الرأي الثاني:

وهو للكوفيين وترداد عندهم بشرط واحد وهو تكير مجرورها.

الرأي الثالث :

للسناني والأخفش وابن مالك، ويرون فيه زيادة (من) بلا شرط وقد استدلا بقوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾<sup>(١)</sup> وقوله تعالى: ﴿يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ﴾<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى: ﴿وَيَكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup> وقوله تعالى: ﴿يَعْقِرُ لَكُمْ مِنْ دُنُوبِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>

وقول الشاعر:

فما قال من كاشف لم يضر<sup>(٥)</sup>

ويتمي لها حبها عندنا

١- سورة الأنعام آية رقم (٣٤) .

٢- سورة الكهف آية رقم (٣١) .

٣- سورة البقرة آية رقم (٢٧١) .

٤- سورة الأحقاف آية رقم (٣١) .

٥- البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ص ١٧٨/١ ، والشاهد (من كاشف) حيث جاءت (من) زائدة.

الجني الداني ص ٣٦ .

## التوكيد

جاءت (من) بمعنى التوكيد في أربعة وتسعين موضعا (٩٤) ومن أمثلة ذلك ما

يلي:

١- (ما منكم من أحد) . ٤٣/١

فقد جاءت (من) ، زائدة وفق الشروط التي ذكرها النهاة. <sup>(١)</sup>

٢- (ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا) . ١٤٩/١

فقد جاءت زائدة على القياس أي ما (خطوة)

٣- (ما من إمرىء تكون له صلاة بليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته) . ٣٤/٢

أي (ما إمرىء)

٤- (ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كانت إلى يوم القيمة إلا وهي كانتة) . ٢٥٢/٢

أي (ما نسمة كانتة).

٥- (هل لك من أبل قال نعم) . ٣/٣

أي (هل لك أبل) فقد جاءت زائدة قياسا أي (هل لك أبل).

٦- (ما علمت من كلب أو باز) . ١٠٩/٣

أي (ما علمت كلبا).

٧- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا) . ٢٤٦/٤. فأقول إن

دلالة السياق تقيد أن (من) زائدة والتقدير (كان رسول الله أحسن الناس خلقا). إذ لا

يوجد أحد من الناس يساويه.

---

١. كما نصَّ السيوطي على زيادتها في مثل هذا التركيب ، انظر عقود الزبرجد للسيوطى ٣٢١/١.

٨- (فَكُمْ مِنْ مَنْ لَا كَافِي لَهُ). ٣١٢/٤

أقول ابن (من) زاندة والقدر (فَكُمْ مِنْ لَا كَافِي لَهُ)

و يلاحظ فيما مضى ما يلى:

أولاً: مجيء (من) زاندة في الإثبات (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا).

ثانياً: مجيء (من) زاندة مع أن مدخلها معرفة (كم من مَنْ لَا كَافِي لَهُ).

## ٨- معنى (إلى)

### الجانب النظري:

يقول سيبويه: "...رأيته من ذلك الموضع فجعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى." <sup>(١)</sup> وقد جعل المرادي كلام سيبويه تحت معنى (إلى) وذكر أن بعض المتأخرين جعلوه بمعنى الغاية <sup>(٢)</sup>.

وجعل الرماني منه قول الشاعر:

وشطت على ذي نوى أن تزار <sup>(٣)</sup>  
أزمعت من آل ليلي ابتكارا  
قال معناه: إلى آل ليلي <sup>(٤)</sup>.  
ومثل لها الإربلي بنحو (قربت من زيد) <sup>(٥)</sup>.

## معنى (إلى)

### الجانب التطبيقي:

جاءت اللام بمعنى (إلى) في خمسة وثلاثين موضعا <sup>(٦)</sup> ومن أمثلة ذلك:

١- (إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض) ٤ / ١  
أقول إن دلالة السياق تقيد معنى (إلى) لصحة تقدير (من) معها أي (حتى يدنو من  
موضعه إلى الأرض).

- 
- ١- الكتاب لسيبوه ص ٤٢٥/٤
  - ٢- الجن الداني ص ٣١٣ ، وعندني أنها في كلا الحالتين بمعنى (إلى) لأن (إلى) تكون قد تكون لابتداء الغاية  
وانتهاها معا وقد تكون لابتداء الغاية فقط وقد تكون لابتداء الغاية وانتهاها معا .
  - ٣- البيت للأصمعي وفق ما ذكره الرماني والشاهد (من آل ليلي) حيث جاءت (من) بمعنى (إلى) .
  - ٤- معاني الحروف للرماني ص ٩٨
  - ٥- جواهر الأدب للإربلي ص ٣٧٥ وانظر الجنى الداني للمرادي ص ٣٤ ومغني الليب لابن هشام ص ٣١٦

- ٢ - (ودنا من الإمام واستمع منه ) ١٨٥/١ .  
أي ودنا من موضعه إلى موضع الإمام .
- ٣ - (حتى إذا كانت الشمس قدر رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق) ٣٠٨/١ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) والتقدير (في عين الناظر إلى الأفق)
- ٤ - (وهذا رسول الله منك قريب ) ١٠٤/٢ .  
أي قريب إليك .
- ٥ - (إنكم قد دنوتם من عدوكم والفتر أقوى لكم) ٣١٧/٢ .  
أقول إن التقدير (دنوتهم إلى عدوكم) لصحة تقدير (من) معها أي دنوتهم من مكانكم إلى مكان عدوكم .
- ٦ - (والساعة يومنذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك) ١٩ /٣ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (إلى) والتقدير (والساعة يومنذ أقرب إلى الناس من يدي هذه إلى رأسك) .  
ويؤيد هذا تمثيل الأزهري في مجيء (من) بمعنى (إلى) في (قربت منه)<sup>(١)</sup>.
- ٧ - (فانطلق إلى نخل قريب من المسجد ) ٥٧/٣ .  
أي قريب إلى المسجد .
- ٨ - (فقال لهم إن الناس قد دنوا من الريف ) ١٦٣/٤ .  
أي دنوا إلى الريف .

---

(١) شرح التصريح على التوضيح ١٠/٢

## ٩ - معنى البدل

### الجانب النظري :

جعل منها الإسفرايني<sup>(١)</sup> قوله تعالى « أَرَضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ »<sup>(٢)</sup> وجعل منها المرادي قوله تعالى « لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً »<sup>(٣)</sup> أي بدلكم .

وقول الراجز :

جارية لم تأكل المرفقا<sup>(٤)</sup>  
ولم تدق من البقول الفستقا<sup>(٤)</sup>  
أي بدل البقول<sup>(٥)</sup>

وجعل منه ابن هشام قوله تعالى « لَنْ تُعْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا »<sup>(٦)</sup>  
والحديث ( ولا ينفع ذا الجد منك الجد )<sup>(٧)</sup> . أي لا ينفع ذا الحظ من الدنيا حظه . بذلك  
أي بدل طاعتك أو بدل حظك .

وقول الشاعر :

أخذوا المخاص من الفصيل غلبة<sup>(٨)</sup>  
ظلمًا ويكتب للأمير أفيلا<sup>(٨)</sup>  
ويحدد السيوطى ضابطها بأنها التي يصح موضعها (بدل)<sup>(٩)</sup>.

(١) الإسفايني : هو تاج الدين محمد بن محمد الإسفايني من كتبه (ضوء المصباح) و(باب الإعراب) و(فاتحة الإعراب باءعرب الفاتحة) الأعلام ٢١٧.

(٢) سورة التوبه آية رقم (٢٨)، لباب الإعراب ، ص ٤٣١.

(٣) سورة الزخرف آية رقم (٦٠).

(٤) البيت لأبي نحيلة انظر المغني ص ٢١٥، والشاهد (من البقول) حيث جاءت (من) بمعنى (البدل).  
الجني الداني ص ٣٠.

(٥) سورة آل عمران آية رقم (١٠).

(٦) صحيح البخاري ، باب الذكر بعد الصلاة ، ٢٨٩/١.

(٧) البيت للراعي النميري انظر ديوانه ص ٢٤٢ ، والشاهد (من الفصيل) حيث جاءت (من) بمعنى البدل  
والمخاص النوق : الحوامل ، و الفصيل و أفيلا : ولدا الناقة المفصولين عن أمها ، معنى الليب لابن هشام  
ص ٢١٤

(٨) همع الهوامع ، ٣٤/١

## معنى البدل

### الجانب التطبيقي :

جاءت من بمعنى البدل في سبعة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (أيهما فعلت أجزا عنك من الآخر) ٧٦/١

والتقدير أيهما فعلت أجزا عنك بدل الآخر.

٢ - (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) ٢٢٤/١

فقد جاء شرح معنى (من) بالبدل في عدد من الشروح <sup>(١)</sup>

٣ - (جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً) ٨٥/٢

أي جعل الله له بدل كل ضيق مخرجاً وبدل كل هم فرجاً .

٤ - (فهل من عمل يجزئ عنى من حجتي) ٢٠٤/٢

أقول إن التقدير يجزئ عنى بدل حجتي.

٥ - (إن الجذع يوفي منه الثنى) ٩٦/٣

أقول إن التقدير (إن الجذع يوفي بدله الثنى).

٦ - (لو كنت جاعلاً لمشرك دية جعلت لأخيك ولكن ساعطيك منه عقبى) ١٥١/٣

أقول إن التقدير ساعطيك بدلها عوض .

٧ - (إذا سمعتم برقيق قدم على فاتوني أعراضكم منها) ٢٦/٤

أقول إن التقدير أعراضكم بدلها.

٨ - (أخبروني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمانة شاة) ١٥٣/٤

أقول إن التقدير افتديت بدلها بمانة شاة .

---

١ - انظر فتح الباري ٣٣٢/٢ وعقد الزيرج ١٧٨/٢ و مع الهوامع للسيوطى ٢٤/١

## ١ - معنى على

### الجانب النظري :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى «وَنَصَرْتَاهُ مِنَ الْقَوْمِ»<sup>(١)</sup> أي على القوم<sup>(٢)</sup> وذكر هذا المعنى جمع من النهاة ولم يضيفوا عليه شاهداً غيره.<sup>(٣)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (على) في سبعة عشرة موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١ - (رأيت زيداً يجلس في المسجد وإن السواك من أذنه موضع القلم من أذن الكاتب)  
١٤/١ .

فقد جاء في أحد الشروح أن (من) بمعنى (على) أي (وإن السواك على أذنه موضع  
القلم على أذن الكاتب).<sup>(٤)</sup>

٢ - (يمكن جبهته من الأرض) ٢٢٧/١ .

أقول إن دلالة السياق تفيد معنى الاستعلاء لأن الجبهة تعلو الأرض علواً حسياً.

٣ - (فراعني ذلك ونظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى ذلك مني قال :  
لاتائم) ٣٣٤/٣ .

أي فلما رأى ذلك علي .

١ - سورة الأنبياء آية رقم (٧٧) .

٢ - تاویل مشکل القرآن ص ٥٧٧

٣ - انظر حروف المعانی، ص ٥٠ ، و الصاحبی، ص ٢٧٣ وجواهر الأدب، ص ٢٧٤ و مغنى الليبب ص ٢٨

٤ - انظر غایة المقصود ٢٠٣/١ .

- ٤ - (فضمنت إلى اثنين أو ثلاثة قال: مالي إلا عقبة كعبة أحدهم من جملي ) ١٨/٣ .  
أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (على) والتقدير (مالى إلا عقبة كعبة أحدهم على جملي). لأن الرجل يعلو الجمل.
- ٥ - (لا تكون الذakah من اللبّة) ١٠ ٣/٣ .  
والتقدير لا تكون الذakah إلا على اللبّة فالسكين تعلو اللبّة .
- ٦ - (وحيث يصلح الزرع من قدس) ما ورد في ١٧٣/٣ .  
أي على (قدس) لأن الزرع يكون على (القدس) وهي الأرض المرتفعة .
- ٧ - (قال أخرجوه - أي جثث الموتى- فوجدوه مما يلي الأرض ) ٢٤٤/٤ .  
أي وجدوه على ما يلي الأرض .
- ٨ - (ثم آذن الثالثة فانتصر منه أبو بكر ) ٢٧٤/٤ .  
أي فانتصر عليه أبو بكر وهذا نظير المثال الذي ساقه بعض النحاة لمجيء (من)  
بمعنى (على) في قوله تعالى ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْم﴾ <sup>(١)</sup>

---

١- انظر الجانب النظري لمعنى (على) .

## ١١ - معنى (عند)

### الجانب النظري

وقد نسبه ابن هشام إلى أبي عبيدة الذي جعل منه قوله تعالى: ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾<sup>(١)</sup> ، لكن ابن هشام يرى أنها للبدل<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى (بعد) في سبعة عشر موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- (من أسبل إزاره في صلاته فليس من الله في حل ولا حرام) ٧٢/١

فهذا نظير قوله تعالى ﴿لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أُولَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ . فقد جاء شرح معنى (من) في الآية بأنها بمعنى (عند) .<sup>(٣)</sup>

٢- (لو لا منزلتي منه ما شهدته من الصغر) ٢١٨/١ .

أقول إن دلالة السياق تقيد معنى (عنه) والتقدير (لو لا منزلتي عنده) .

٣- (لا توافقوا من الله سبحانه وتعالى ساعة نيل) ٨٨/٢ .  
أي لا توافقوا عند الله ساعة نيل .

٤- (رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلی مما يلي الباب) ٢١١/٢ .  
أي يصلی عند الباب.

٥- (إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاء الله) ١٨٣/٣ .  
أقول إن التقدير (إذا سبقت له عند الله منزلة) .

١- سورة آل عمران آية رقم (١٠).

٢- مغني اللبيب ص ٣١٦.

٣- انظر فتح القدير ٣٢٠/١

- ٦- (إن من عباد الله لأناساً ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء يوم القيمة بمكانهم من الله تعالى ) ٢٨٨/٣ .  
أقول إن التقدير ( بمكانهم عند الله تعالى ) .
- ٧- ( فعل الأعراب يضيقون مني لمنزلتي من النبي صلى الله عليه وسلم ) ١٥٧/٤ .  
أي لمنزلتي عند النبي صلى الله عليه وسلم .
- ٨- ( والله لو<sup>(١)</sup> أخذت ربيعة بمصر لكان ذلك لي من الله حلالاً ) ٢١٠/٤ .  
أي لكان عند الله حلالاً .

---

<sup>(١)</sup> القائل هو الحجاج بن يوسف التقفي .

## ١٢ - معنى الباء

### الجانب النظري :

ذكر ابن قتيبة أن (من) بمعنى الباء في قوله تعالى ﴿ حَفِظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup> أي بأمر الله وقوله تعالى : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> أي بأمره وقوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> أي بكل أمر " ﴿ يَنْظَرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ ﴾<sup>(٤)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) بمعنى الباء في تسعة مواضع ، و من أمثلة ذلك ما يلي :

- ١- (من) كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل منها جميعاً (١٥٣/٢) . فقد ورد ما يناظرها في الحديث (ما شان الناس حلوا و لم تحل أنت من عمرتك ) فقد جاء في أحد الشروح أن (من) هنا بمعنى (الباء) <sup>(٦)</sup> .
- ٢- (يتلذذون منهون مقبلات مدبرات) (٢٤٩/٢) .  
أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (باء) الملاصقة و التقدير (يتلذذون بهن) .

١- سورة الرعد آية رقم (١١) .

٢- سورة غافر آية رقم (١٥) .

٣- سورة القدر آية رقم (٤) .

٤- تاویل مشکل القرآن ص ٥٧٤ .

٥- سورة الشورى آية رقم (٤٥) ، جواهر الأدب ، ص ٢٧٧

٦- شرح النووي ، على صحيح مسلم ٣٦٢/٣ .

## ١٣ - الفصلية

### الجانب النظري :

ذكر الإربلي أنها التي تدخل على ثاني المتقابلين لتفصله عن الأول كقوله تعالى:  
﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾<sup>(١)</sup>. قوله تعالى: ﴿لِيُمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيِّبِ﴾<sup>(٢)</sup>

ويذكر المرادي أنها تعرف بدخولها على ثاني المتضادين وقد تدخل على ثاني المتبادرين  
من غير تضاد نحو (لا يعرف زيداً من عمر).<sup>(٣)</sup>

ونسب ابن هشام لابن مالك قوله عن الآيتين السابقتين إن فيهما نظرا لأن الفصل مستفاد  
من العامل ثم قال والظاهر أن (من) في الآيتين للابتداء<sup>(٤)</sup>.

---

(١) سورة البقرة آية رقم (٢٢٠).

(٢) سورة الأنفال آية رقم (٣٧) جواهر الأدب ص ٢٧٣.

(٣) الجنى الداني ص ٣١٤

(٤) معنى الليب ص ٣١٦

## معنى الفصلية

### الجانب التطبيقي :

جاءت (من) الفصلية في تسعه مواضع ومن امثلتها ما يلي:

١ - (إذا عرف يمينه من شماله) ١٣٤/١ .

فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين. (شمال) لفصله عن الأول (يمين).

٢ - (ما بال الأسود من الأحمر من الأصفر من الأبيض) ١٨٧/١ .

ونلاحظ هنا دخولها على أكثر من مقابل لفصل بينها.

٣ - (نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماشي) ١٨٣/٢ .

ونلاحظ هنا أن (من) أدت معنى الفصلية بدخولها على أول المتقابلين من راكب وماشي .

٤ - (ما تدرى من أذن منكم ممن لم ياذن) ٦٢/٣ .

فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (مَنْ لم ياذن).

٥ - عن الخمر (ومن سقاه صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال<sup>(١)</sup>) ٣٢٧/٣ .

فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (حرامه).

٦ - (يا رسول الله أعلم أهل الخير من أهل النار) ٢٢٨/٤ .

فقد دخلت (من) على ثاني المتقابلين (أهل النار).

<sup>(١)</sup> طينة الخبال : صدید أهل النار ، عنون المعبدود ٨٧/١٠

## أما المعانى التى لم يذكرها النحاة فهى كما يلى :

### ١ - (من) الاتصالية

جاءت (من الاتصالية) في ستة عشر موضعا ، ولم يشر النحاة إلى هذا المعنى ، بل أشار إليه عدد من شراح الحديث والمفسرين ومن أمثلتها عندهم:

- ما جاء في شرح (من) في (هم مني) حيث نص عليها الشارح بأنها (من) الاتصالية<sup>(١)</sup>.

- ما جاء في شرح (ابن أخت القوم منهم) ، حيث ذكر أن (من) اتصالية<sup>(٢)</sup>.

- ما جاء في شرح (من) في (عليّ مني وأنا من علي) حيث قال الشارح: (من) هذه تسمى اتصالية<sup>(٣)</sup>.

- ما جاء في شرح (هم مني وأنا منهم) فقد ذكر الشارح أن من هنا اتصالية<sup>(٤)</sup>.

ومن أمثلة ورود (من) الاتصالية في سنن أبي داود ما يلى:

١ - (إنَّ فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) ٢٢٥/٢.

أى إن فاطمة متصلة بي ولا يستقيم هنا معنى التبعيض إذ ليست فاطمة جزءاً حقيقياً من النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) تحفة الأحوذى ٣١٢/١٠

(٢) فيض القدير ٣٥٧/٤

(٣) انظر فيض القدير ٣٥٧/٤

(٤) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١٣٠/٥

٢ - (رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني ) ٩٤/٤ .  
أي ليس متصل بي .

٣ - (المهدي مني أجيال الجبهة أقنى <sup>(١)</sup> الألف) ١٠٧/٤ .  
أي المهدي متصل بي .

٤ - (من مات على غير هذا فليس مني) ٢٢٥/٤ .  
أي ليس متصل بي ، ويؤيد هذا ما جاء فيه شرح معنى (من) بالاتصالية في (منْ لم  
يوتر فليس منا) <sup>(٢)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> أقنى الألف أي طوله ودقة أربنته ، عن المعبود ٢٥٢/١١

<sup>(٢)</sup> فيض القدير ٣٥٧/٤

## ٢ - معنى اللام

جاءت (من) بمعنى اللام في أربعة مواضع وهي ما يلي:

١ - (وأيما رجل باع بيعا من رجلين فهي للأول منها) ٢٣٠/٢ .

أقول إن دلالة السياق تحم مجيء (من) بمعنى اللام والتقدير (أيما رجل باع بيعا لرجلين). وذلك لوجود معنى النسبة ، فالمبالغ منسوب للرجلين بعد البيع.

٢ - (... أن النجاشي زوج أم حبيبة بنت أبي سفيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم على صداق أربعة آلاف درهم) ٢٣٥/٢ .

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (اللام) والتقدير (زوج بنت أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم).

٣ - (ومن سأل الله القتل من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فلن له أجر شهيد) ٢١/٣ .

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى اللام إن كان متعلق (من) هو (القتل) والتقدير (من سأل الله القتل لنفسه).

٤ - (روى المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) ٣٠٤/٤ .

أقول إن دلالة السياق تقييد أن معنى (من) في (من النبوة) هو اللام لأن (الستة والأربعين) كاملة هي النبوة ، ويجوز أن تكون بمعنى بيان الجنس.

### ٣ - معنى (مع)

وقد جاءت (من) بمعنى (مع) في ثلاثة مواضع وهي ما يلي:

١ - (جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٢٨٧/١ وأقول إن التقدير جلست إلى رجل له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ - (من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جمِيعاً كتبَا مِنَ الْذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالْذَّاكِرَاتِ) ٧٠/٢.

أقول إن التقدير كتبَا مع الذاكرين الله كثِيرًا وينظر هذا شرح القرطبي لمعنى (من) بـ (مع) في قوله تعالى ﴿وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ﴾<sup>(١)</sup> ويجوز أن تكون من هنا للتبسيط.

٣ - (وكانت له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم) ٨٣/٣ . أي كانت له صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

<sup>(١)</sup> سورة النحل آية رقم ١٢٢ . تفسير القرطبي ١٩٨/١٠ .

## ٤- معنى الكاف (١)

وقد جاءت (من) بمعنى الكاف في موضع واحد وهو :

١- ) فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض (٢٨٠/٢) .

ونظير هذا أحد الوجوه التي وردت في تفسير معنى (من) بالكاف في قوله تعالى

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَئِي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ إِنَّمَّا يَعْصِمُ أَيْ بَعْضَكُمْ كَبَعْضٍ﴾<sup>(٣)</sup>

(١) لم يرد هذا المعنى عند النحاة وقد ورد في تفسير البغوي ١٢/٢ في شرح معنى (من) في قوله تعالى {تعلمونهن مما علمكم الله}. المائدة آية رقم (٤)

(٢) سورة آل عمران آية رقم (١٩٥)

(٣) انظر تحفة الأحوذى . ٣٠٠/٨

## ٥- معنى (بعد)

وردت (من) بمعنى (بعد) في ثلاثة مواضع وهي:

١- (إذا سلم من الصلاة) ٨٢/٢ .

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (بعد) والتقدير إذا سلم بعد الصلاة.

٢- (وأما يوم الفطر ففطر من صيامكم) ٣١٩/٢ .

أقول إن دلالة السياق تقييد معنى (بعد) والتقدير (ففطر بعد صيامكم).

٣- (فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد فيعوده من قريب )

. ١٨٦/٣

أي فيعوده بعد زمن قريب .

## ٦- معنى التفصيل

وقد ورد مرة واحدة ومثاله هو :

(إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتى سينبلغ ما زوى لي منها) ٩٧/٤ .

فقد جاء في شرح (من) هنا : " توهם بعض الناس أن (من) للتبعيض ، وليس ذلك كما توهمه بل هي للتفصيل، والتفصيل لا ينافق الجملة ومعناه أن الأرض زويت لي جملتها مرة واحدة فرأيت مشارقها ومغاربها ثم هي تفتح لأمتى جزءاً جزءاً ".<sup>(١)</sup>

(١) انظر تحفة الأحوذى ٣٢٢/٦ وهو قول الخطابي.

## النتائج الخاصة بـ (من)

١- وردت (من) في ثلاثة آلاف وسبعمائة وثمانية وخمسين موضعا (٣٧٥٨).

٢- جاء ترتيب المعاني من حيث العدد وفق ما يلي :

- ١- التبعيض (١٤٢١) بنسبة %٣٧,٨١.
- ٢- ابتداء الغاية (١١٥٢) بنسبة %٣٠,٦٥.
- ٣- بيان الجنس (٣٧٢) بنسبة %٩,٨٥.
- ٤- معنى التعليل (٢٤٢) بنسبة %٦,٤١.
- ٥- معنى (في) (٢٤١) بنسبة %٦,٤١.
- ٦- معنى (عن) (١٠٧) بنسبة %٢,٨٥.
- ٧- معنى التوكيد (٩٤) بنسبة %٢,٥.
- ٨- معنى (إلى) (٣٥).
- ٩- معنى (البدل) (١٧).
- ١٠- معنى (على) (١٧).
- ١١- معنى (الباء) (٩).
- ١٢- معنى (الفصلية) (٦).

ويلاحظ هنا كثرة وجود معنى التبعيض إذ جاء بأكثر تكرار بما نسبته %٣٧,٨١ من المعاني الأخرى.

٣- جاءت من في معنى ( ابتداء الغاية ) في معظمها من نوع الابتداء المطلق بعدد (٩١٨) ثم ابتداء الغاية المكانية بعدد (٢٣٠) أما الغاية الزمانية فلم تأت إلا في أربعة مواضع .

٤- ثبوت معنى ( ابتداء الغاية الزمانية ) وفق رأي عدد من النحويين كالковيين والمبرد وابن دستوريه وابن مالك ، إذ توجد أربعة شواهد لا تحمل غير هذا المعنى ، ولكن ورودها قليل بعكس رأي أبي حيان الذي يرى كثرة ورودها .

٥- وردت في سنن أبي داود جميع معان (من) ما عدا ثلاثة معان هي :  
معنى القسم ، معنى رب ، معنى التجريد .

٦- وردت في سنن أبي داود معان جديدة لم يذكرها النحوة وهي :  
أ) (من) الاتصالية .

ب) معنى (اللام) .

ج) معنى (مع) .

د) معنى (الكاف) .

هـ) معنى (بعد) .

و) معنى (التفصيل) .

٧- لم توجد لغات أخرى لـ (من) إذ لم ترد في غير هذه الصورة (١)

---

١- كما نقل السيوطي عن ابن مالك لغة (منا) انظر هماع الهوامع ٣٤/١

٨- جاءت ( من ) زائدة في الإثبات في موضع واحد ( كان رسول الله من أحسن الناس خلقاً ) ٢٤٦/٤ .

وفق رأي الكوفيين والكساني والأخفش وابن مالك .

٩- جاء مدخل من الزائدة معرفة في موضع واحد ( فكم من من ) لا كافي له ) ٣١٢/٤ .  
وفق رأي الكساني والأخفش وابن مالك .

١٠- جاءت من مؤدية معنى ( الفصلية ) في أكثر من ( متبادرتين ) كما دخلت على أولها وليس على الثاني فقط .

## الفصل الرابع

### حروف الجر الثلاثية والرباعية

لم يرد في سنن أبي داود من حروف الجر الثلاثية الحروف :  
عدا ، خلا ، متى ، رب ، ولا من الرباعية: لعل ، حاشا أما ما  
ورد منها فقد تم تناوله وفق المباحث التالية:

- ١ - المبحث الأول : ( إلى )      ص ٣٠٣
- ٢ - المبحث الثاني : ( على )      ص ٣٢٣
- ٣ - المبحث الثالث: ( منذ )      ص ٣٤١
- ٤ - المبحث الرابع : ( حتى )      ص ٣٤٣

# المبحث الأول

(إلى)

## اسمية إلى

ذكر الإربلي أن (عن)

تكون اسمًا إذا دخل عليها حرف جر ف تكون بمعنى جانب كقولك (جنتك من عن يمينك) أي من

جانب يمينك ومن ذلك قول الشاعر:

ولقد آراني للرماح درينة من عن يميني تارةً وأمامي<sup>(١)</sup>

وذكر المرادي أنها لا تجر بغير (من)<sup>(٢)</sup>.

### المعانى التي وردت في سنن أبي داود :

١- انتهاء الغاية .

٢- معنى (التبين) .

٣- معنى (عند) .

٤- معنى (مع) .

٥- معنى (من) .

٦- معنى (اللام) .

٧- معنى (الباء) .

٨- معنى (على) .

٩- معنى (المقاييسة) .

وهناك معنيان لم يردا في سنن أبي داود وهما:

١- معنى (في) .

٢- معنى التوكيد.

(١) جواهر الأدب ، ص ٣٢٢ والشاهد [من عن] حيث جاءت [عن] اسمًا لدخول [من] عليها. والبيت لقطرى ابن الفجاءة، ديوانه ص ١٧١.

(٢) الجنى الداني ص ٢٤٢.

## ١ - انتهاء الغاية

### الجانب النظري :

يقول سيبويه: " وأما إلى فمتهى لابتداء الغاية تقول من كذا إلى كذا " <sup>(١)</sup>.

ويشير ابن عيسى إلى علامتها بقوله : " وإلى معارضة لـ(من) دالة على انتهاء الغاية كقولك [ سرت من البصرة إلى بغداد ] <sup>(٢)</sup> .

وهي قسمان : حسية نحو [ سرت إلى بغداد ] أو حكمية نحو [ ميل قلبي إليك ]. وقرينتها صحة الإتيان بـ(من) في مقابلتها فتقول في الأول [ من البصرة ] وفي الثاني [ مني ] كأنك جعلت ابتداء الميل منك وانتهاؤه إليه . وهذا تقسيم الإرثلي <sup>(٣)</sup> .

ويذهب أبو حيان إلى عدم تحديد الانتهاء فهو عام للزمان نحو [ سرت إلى نصف الليل ] والمكان نحو [ سرت إلى البصرة ] <sup>(٤)</sup> .

أما المرادي فيرى أنها تأتي لغير الزمان والمكان ، وأن هذا المعنى هو أصل معانيها <sup>(٥)</sup> .

ويبين الشيخ الصبان معنى انتهاء الغاية بأنه يشمل الزمان والمكان في الآخر والمتصل بالآخر وغيرها <sup>(٦)</sup> ، أي غير الزمان والمكان ، وهو الانتهاء المطلق وعلى هذا فيمكن تقسيم انتهاء الغاية الحقيقة إلى ثلاثة أقسام : الغاية المكانية ، والزمانية والمطلقة كما أن هنالك غاية مجازية تقابل الغاية الحقيقة .

<sup>(١)</sup> الكتاب ، ٢٢١/٤ ، انظر : المقتضب ١٣٩/٤ ، حروف المعاني ، ص ٦٥ ، معاني الحروف ، ص ١١٥ ، التبصرة والتذكرة ٢٨٦/١ ، شرح عيون الإعراب ص ١٨٠ ، شرح على متن ملحة الإعراب ، ص ٤١ ، تلقيح الألباب في عوامل الإعراب ص ١٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٩/١ ، المقرب لابن عصفور ١٩٩/١ ، تسهيل الفوائد ، ص ١٤٥ .

<sup>(٢)</sup> شرح المفصل ، ١٤/٨ .

<sup>(٣)</sup> جواهر الأدب ، ص ٣٤٢ .

<sup>(٤)</sup> ارشاد الضرب ، ص ٤٥٠ .

<sup>(٥)</sup> الجنى الداني ، ص ٣٨٥ .

<sup>(٦)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢ .

## الجانب التطبيقي

### معنى ( انتهاء الغاية المكانية )

- جاءت ( إلى ) بمعنى ( انتهاء الغاية المكانية ) في ألف وواحد وستين موضعاً ( ١٠٦٠ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :
- ١ - ( بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب إلى قفاه ) ٣٠/١ . فمقدم الرأس موضع ابتداء البدء والقفاء موضع منتهاه .
  - ٢ - ( إذا جنت إلى الصلاة فوجدت الناس فصلّ معهم ) ١٥٨/١ أي إذا جئت من المكان الذي كنت فيه إلى موضع الصلاة فصل .
  - ٣ - ( منْ أَهْلَ بُحْرَةَ أَوْ عُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدَمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرَ ) <sup>(١)</sup> ٤٤/٢ فالمسجد الحرام موضع انتهاء إلا هلال .
  - ٤ - ( فلما رجع إليها قال إن هذا سالني عنك ) ٢٦٤/٢ أي فلما رجع من المكان الذي كان فيه رجع إليها .
  - ٥ - ( كتب إلى أهل مكة أن محمداً صلى الله عليه وسلم قد سار إليكم ) ٤٨/٣ والتقدير كتب من الموضع الذي كان فيه إلى موضع أهل مكة .
  - ٦ - ( حدثني رجل كان من الوفد الذين وفدوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ٣٣١/٣ والتقدير من الوفد الذين وفدوا من موضعهم إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم .
  - ٧ - ( لو حملناه إليك لتفسخت عظامه ) ١٦١/٤ والتقدير لو حملناه من موضعه إلى موضعك .
  - ٨ - ( انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من أدم ) ٣٣١/٤ والتقدير انتهيت من الموضع الذي كنت فيه إلى موضع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(١)</sup> يلاحظ في المثالين الأولين تقدير ( من ) مع ( إلى ) أما في المثال الثالث ، فإن ( من ) ظاهرة .

## معنى انتهاء الغاية الزمانية

جاءت (إلى) بمعنى (انتهاء الغاية الزمانية) في واحد وخمسين موضعًا ومن أمثلتها ما يلي :

١- (صلى ما بين القرء إلى القرء) ٧٢/١ والمقصود بالقرء الشهر الحاضر والقرء الثاني الشهر الذي يليه <sup>(١)</sup>. وعلى هذا فإن القرء زمن ابتداء الصلاة والقرء الذي يليه موضع انتهاء الغاية .

٢- في شأن ساعة الجمعة (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تنقضي الصلاة ) ٢٧٦/١ والتقدير زمنها من زمن جلوس الإمام إلى زمن انقضاء الصلاة.

٣- (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ارتحل قبل أن تزيف الشمس آخر الظهر إلى وقت العصر) ٧/٢ أي آخرها. من وقتها إلى زمن وقت العصر).

٤- (تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج) ١٦٠/٢ أي تمتع من زمن العمرة إلى زمن الحج .

٥- (والجهاد ماض منذ بعثي الله إلى أن يقاتل آخر أمتى الدجال) ١٨/٣ أي من هذا الزمن إلى زمن قتال الدجال .

٦- (من أسلاف في تمر فليس له في كيل معلوم وزن معلوم إلى أجل معلوم) ٢٧٥/٣ والتقدير (ليكن زمن السلف من زمن عقده إلى زمن الأجل المعلوم المحدد ).

٧- (يمسخ منهم آخرون قردة وخنازير إلى يوم القيمة) ٤٦/٤ أي زمن المسخ من وقوعه إلى زمن يوم القيمة .

٨- (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيمة) ٣٣٠/٤ .

أي فعليه لعنة الله المتتابعة من ابتداء زمن ادعائه إلى غير أبيه اللعنة إلى زمن يوم القيمة .

<sup>(١)</sup> انظر عنون المعبود ٣١٧/١

## ٣- معنى الغاية المطلقة

### الجانب التطبيقي:

جاءت (إلى) التي بمعنى انتهاء الغاية في غير الزمان والمكان في ثلاثة وخمسين موضعًا (٥٣) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (وكان يقرأ فيها<sup>(١)</sup> من الستين إلى المائة ) ١١٠/١ فالعدد من الستين إلى المائة ، لا يدخل في الزمان ولا في المكان .

٢- (من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى إلى آخرها ) أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى ) ٢٣٤/١ والتقدير من قرأها من أولها إلى آخرها ، وهذا لا يدخل في الزمان ولا المكان .

٣- (في ما ورد في زكاة الإبل (فإذا بلغت خمساً وعشرين ففيها بنت مخاض إلى أن تبلغ خمساً وثلاثين ..) ٩٦/٢ أي من أول العدد إلى خمس وثلاثين .

٤- حتى أنزل الله في ذلك (ادعوهم لآبائهم ) إلى قوله (فباخوانكم في الدين ومولياكم ) ٢٢٣/٢ والتقدير فأنزل الله الآيات من أول [ادعوهם] إلى موضع (فباخوانكم في الدين ومولياكم) .

٥- (فأنزل الله : " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً " إلى آخر الآية ) ٢٢١/٣ والتقدير أنزلها الله من أول (إن الذين ...) إلى آخر الآية .

٦- (فاما إذا قال : هي لك ما عشت - أي العمر<sup>(٢)</sup> - فإنها ترجع إلى صاحبها ) ٢٩٥/٣ أي فإنها ترجع من الذي أعمرت له ما دام حياً وترجع إلى صاحبها الأول بعد وفاة من أعمرت له .

٧- (قضى عمر في شبه العمد ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين خلفة ما بين ثانية إلى بازل ) ١٨٦/٤ من أول عدد الثانية إلى بازل.

<sup>(١)</sup> أي صلاة الصبح.

<sup>(٢)</sup> العمرى: مأكولة من العمر وهو الحياة سميت بذلك لأنهم كانوا في الجاهلية يعطي الرجل الرجل الدار ويقول له أعمerteك إياها أي لبحتها لك مدة عمرك وحياتك . عون المعبود ٢٣٦/٩ .

## معنى انتهاء الغاية المعنوية (المجازية)

جاءت (إلى) بمعنى (الغاية المعنوية) في ماتين وأحد عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم يجد الشيء في الصلاة) ١٤٥/١

فابتداء الشكوى من الشاكى ومتهاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الغاية المعنوية .

٢- (لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك) ٢٠٢/١ ورد في

الشرح : أن فيه خمسة وجوه أحدتها ( لا يتقرب به منا إليك ) <sup>(١)</sup> . وعلى هذا فابتداء التقرب من العباد ومتهاه إلى خالقهم . مع ملاحظة أن السياق هنا منفي لكونه عن الشر .

٣- (ثم يقعد فيدعوه بما شاء الله أن يدعوه ويسأله ويرغب إليه) ٤٢/٢

فابتداء الرغبة تأتي من صاحبها وتنتهي إلى الله .

٤- (من سأله فأعطيوه ومن دعاكم فأجيبوه ومن صنع إليكم معروفاً

فكافنوه) ١٢٨/٢ فابتداء صنع المعروف يأتي من صاحبه وينتهي إلى من حصل عليه .

٥- (ثم غدا الغد علىبني قريظة بالكتائب وتركبني النظير ودعاهم إلى أن

يعاهدوه) ١٥٧/٣ فابتداء طلب العهد من الرسول صلى الله عليه وسلم ومتهاه إلى يهودبني النظير .

٦- (قدم علينا أبو بكر حاجاً فاجتمعنا إليه ، فرفينا إلى عمر بن الخطاب) ٣/٣

وكان ذلك في شأن القصاص من قطع أذن لغلام فابتداء الرفع منهم ومتهاه إلى عمر .

<sup>(١)</sup> عن المعبد ٣٢٩/٢

٧- ( أخبرنا عن مسيرك هذا أعهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم رأي رأيته ) ٢١٧/٤ فابتداء العهد من النبي صلى الله عليه وسلم ومنته إلهي .

٨- ( اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ) ٣١١/٤ أي ابتدأ التسليم مني وانتهى إليك وتفويض الأمر مبتدئ مني ومنته إليك .

## ٢- معنى التبيين

### الجانب النظري :

نقل أبو حيان عن ابن مالك مجيء (إلى بمعنى التبيين قال : وهي المتعلقة في تعجب أو تفضيل . كقوله تعالى **﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾**)<sup>(١)</sup> .

ويقول ابن هشام : " وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً من فعل تعجب أو اسم تفضيل نحو **﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾**<sup>(٢)</sup> . وفي إيضاح معنى [ فعل التعجب أو التفضيل ] يقول الصبان : " أي مشتقين من لفظ الحب والبغض وقال : يظهر لي أن المشتق فيما في معناهما كالمشتق منهما نحو [ ود ، وكراه ] ويشير إليه قول الشارح : [ بعدهما يفيد حباً أو بغضاً ] فتدبر "<sup>(٣)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

جاءت إلى بمعنى التبيين في ثلاثة وثلاثين موضعًا ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١- ( ما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا ) ١٤٩/١

فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .

٢- ( ثم ليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه ) ٢٥٤/١ فقد جاءت (إلى) بعد

اسم تفضيل مما يفيد حباً .

٣- ( ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق ) ٢٥٥/٢ فقد جاءت (إلى) بعد

اسم تفضيل مما يفيد بغضاً .

٤- ( ما من أيام العمل الصالحة فيها أحب إلى الله من هذه الأيام )<sup>(٤)</sup> ٣٢٥/٢

فقد جاءت (إلى) بعد اسم تفضيل مما يفيد حباً .

<sup>(١)</sup> سورة يوسف آية رقم (٣٣) ارشاف الضرب ، ص ٤٥١ .

<sup>(٢)</sup> مغني اللبيب ، ص ٨٦ .

<sup>(٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢ .

<sup>(٤)</sup> أي أيام عشرة ذي الحجة .

٥- ( وأحب الحديث إلى أصدقه ) ٦٢/٣ فقد جاءت ( إلى ) بعد اسم تفضيل مما يفيد حبا .

٦- ( كان أحب الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز ) ٣٥١/٣ فقد جاءت ( إلى ) بعد اسم تفضيل مما يفيد حبا .

٧- ( لأن أمنع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إلى من أعتق ولد زنية ) ٢٩/٤ فقد جاءت ( إلى ) بعد اسم تفضيل مما يفيد حبا .

٨- ( وأحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبد الرحمن ) ٢٨٨/٤ فقد جاءت ( إلى ) بعد اسم تفضيل مما يفيد حبا .

### ٣- معنى ( عند )

#### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل من قول الشاعر :

أشهى إلى من الرَّحِيق السَّلْسلَ .<sup>(١)</sup>

أم لا سبيل إلى الشبابِ وذِكْرُه  
أي عندي . وقول الشاعر :

شِقَاقاً وَبُعْضًا أَوْ أَطْمَّ وَاهْجَرَا<sup>(٢)</sup>

وكان إليها كالذى اصطاد بكرها  
وجعل منه الرمانى قول الشاعر :

إِلَيْ وَإِنْ نَاصِرُهَا لِبَغِيْضٍ<sup>(٣)</sup>

لعمرك أنَّ المَسَّ من أم جابر

ويدخل الإرثلي في هذا المعنى قولهم [ أنت إلى حبيب أو بغivist ] و [ جلست إليكم ]<sup>(٤)</sup>.

#### الجانب التطبيقي :

جاءت ( إلى ) بمعنى ( عند ) في خمسة عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلى :

١- جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم )

٢٨٧/١ أي جلست عند رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا يناظر ما مثل به الرضي على مجيء ( إلى ) بمعنى ( عند ) في نحو  
( جلست إليه )<sup>(٥)</sup>.

٢- دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه ) ٢٥٢/٢ .

٣- جلس أبو هريرة إلى جنب حجرة عائشة رضي الله عنها وهي تصلي )

٣٢٠/٣ والتقدير ( جلس عند جنب الحجرة ) .

٤- حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ) ٢٢٣/٤ أي حتى جلس عند  
النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(١)</sup> البيت لأبي كbir الهذلي وفق ما ورد في ارتشاف الضرب لأبي حيان ٥١/٤ والشاهد(أشهى إلى) حيث جاءت ( إلى ) بمعنى ( عند ).

<sup>(٢)</sup> البيت للنابغة الجعدي انظر حروف المعاني ص ٦٦ والشاهد(وكان إليها) ووجهه مجني ( إلى ) بمعنى ( عند ) أي ( وكان عندها ) حروف المعاني ص ٦٦ .

<sup>(٣)</sup> انظر أدب الكاتب ص ٤٠٤ والشاهد ( إلى ) حيث جاءت ( إلى ) بمعنى ( عند ) ولم يسم قائل البيت معاني الحروف ، ص ١١٥ .

<sup>(٤)</sup> جواهر الأدب ، ص ٣٤٣ .

<sup>(٥)</sup> انظر شرح الكافية ، ٢٢٧/٢ .

## ٤- معنى (مع) <sup>(١)</sup>

### الجانب النظري :

ذكر ابن قتيبة مجيء (إلى) بمعنى (مع) وجعل منه قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> أي مع أموالكم ، وقوله تعالى ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> أي مع الله، وقول العرب : (الذود إلى الذود إبل) أي (الذود مع الذود إبل) وقول الشاعر : في وجوه إلى اللمام الجعاد<sup>(٤)</sup> شدخت غرة السوابق فيهم أراد مع اللمام الجعاد :<sup>(٥)</sup>

وذكر الرمانى: أن من النحاة من يرى أن (إلى) على بابها في قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ والتقدير (ولا تأكلوا أموالهم مضافة إلى أموالكم) ، وكذلك في قولهم (الذود إلى الذود إبل) أي الذود مضاف إلى الذود<sup>(٦)</sup>. وأضاف الهروي قوله تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾<sup>(٧)</sup>. أي مع شياطينهم وقول الشاعر :

إلى حارك مثل الغبيط المذاب<sup>(٨)</sup> له كفل كالدعص لبده الثرى  
أي مع حارك<sup>(٩)</sup>.

ويرى المجاشعي أن معنى (مع) هو فرع عن المعنى الأصلي (انتهاء الغاية) وذكر تأويلات للأمثلة السابقة<sup>(١٠)</sup>.

<sup>(١)</sup> عبر عنها ابن مالك في تسهيل الفوائد بـ (المصاحبة) ٣٧٦/٣ وكذا أبو حيان في ارتساف الضرب ص. ٤٥٠.

<sup>(٢)</sup> سورة النساء آية رقم (٢).

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران آية رقم (٥٢).

<sup>(٤)</sup> نسبة ابن السيد في الاقتضاب لابن مفرغ الحميري ص ٤٩ . ومعنى (شدخت) أي اتسعت وذلك في مدح قوم أراد أنهم مشهورون بالسبق إلى الفضل كشهرة الفرس الذي شدخت غرته واللامام: هي الشعور التي تلم بالمناكب والجعاد : غير المفرطة والشاهد (إلى اللمام) حيث جاءت إلى بمعنى (مع).

<sup>(٥)</sup> تأويل مشكل القرآن ، ص ٥٧١.

<sup>(٦)</sup> معاني الحروف ، ص ١١٥.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة آية رقم (١٤).

<sup>(٨)</sup> البيت لأمرى القيس انظر ديوانه ص ٦٧ والشاهد (إلى حارك) ووجهه مجيء (إلى) بمعنى (مع) و(الدعص) : الكثيب الصغير من الرمل و(لبده الثرى) : جعله المطر متماساً و (الحارك) : العجز وال(غبيط) : القتب و (المذاب) : المتسع.

<sup>(٩)</sup> الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٢٢.

<sup>(١٠)</sup> شرح عيون الإعراب ، ص ١٨٠.

وكذلك صنع العكاري فقد أنكر مجىء (إلى) بمعنى (مع) في قوله تعالى .  
﴿ وَيَرْدِنُكُمْ فُؤَادًا إِلَى فُؤَادِكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله تعالى ﴿ ... وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَاقِقِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

ويبيّن المالقي ضابط معنى (مع) بقوله : " إذا دخل ما بعدها فيما قبلها كانت بمعنى (مع) كقولك اجتمع مالك إلى مال زيد أي معه ومنه ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ويقول أيو حيان إن معنى المصاحبة في قوله تعالى ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾<sup>(٤)</sup> .

هو قول أكثر المفسرين ، ونسبة عن الفراء تفسير (إلى) بمعنى المصاحبة في الآية وأنه قال هو حسن وإنما يجعل (إلى) بمعنى (مع) إذا ضمت شيئاً إلى شيء كقول العرب (الذود إلى الذود إيل) فإن لم يكن ضم لم يكن جمع فلا يقال في [ مع فلان مال كثير ] - (إلى فلان مال كثير)<sup>(٥)</sup> .

وجعل ابن هشام من هذا قول الشاعر :

برى الحس جسمى ليلة بعد ليلة  
ويوماً إلى يوم وشهرأً إلى شهر<sup>(٦)</sup>  
وفي توضيح معنى (ضم الشيء إلى الشيء) في معنى (مع) يقول السيوطي : " وذلك إذا ضمت شيئاً إلى آخر في الحكم به أو التعلق به<sup>(٧)</sup> سواء كان من جنسه أو لا<sup>(٨)</sup> .

<sup>(١)</sup> سورة هود آية رقم (٥٢) .

<sup>(٢)</sup> سورة المائدة آية رقم (٦) ، الباب في علل البناء والإعراب ، ص ٣٥٦/١ .

<sup>(٣)</sup> سورة آل عمران آية رقم (٥٢) .

<sup>(٤)</sup> ارشاف الضرب ، ص ٤٥٠ ..

<sup>(٥)</sup> لم يسم قائل البيت والشاهد (يوماً إلى يوم) ووجهه مجيء (إلى) بمعنى (مع) والتقدير ويوماً مع يوم ، شرح اللمحات البدريية ، ص ١٩٠ ..

<sup>(٦)</sup> همع الهوامع ، ص ٢١/١ .

<sup>(٧)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٩/٢ .

## معنى (مع)

### الجانب التطبيقي :

جاءت (إلى) بمعنى (مع) في اثنى عشر موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - (وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلثاً) ٢٦/١ . أي غسل يده مع المرفق وذلك على القول الذي يرى أن المرفق مع اليدين <sup>(١)</sup> .

٢ - (فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين) ٢٢٧/١ أي فيغسل وجهه ويديه مع المرفقين .

٣ - (كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه إلى بعض) ٣٨/٢ أي كلام طيب يجمع الله تعالى بعضه مع بعض . فوجود معنى الضم هنا ظاهر .

٤ - (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية ، إنما ذلك من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلًا إلا انضم بعضهم إلى بعض) ٤١/٣ والتقدير (انضم بعضهم مع بعض) .

٥ - (فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين - أي كسرتي القصعة - فضم إداهما إلى الأخرى) ٢٩٧/٣ . أي فضم إداهما مع الأخرى .

٦ - (مجموعة يداه إلى عنقه) <sup>(٢)</sup> ١١٩/٤ أي مضمومة يداه مع عنقه فمعنى الضم هنا ظاهر .

٧ - (يا أبا ذر لو أخذت برد غلامك إلى برdek فكانت حلة وكسوته ثوباً غيره) ٣٤٠/٤

والتقدير (لو أخذت برد غلامك مع برdek فكانت حلة) لأن ما بعد (إلى) يدخل فيما قبلها .

(١) كما ورد في تفسير إلى بمعنى مع في قوله تعالى (واغسلوا .. وليديكم إلى المرافق) انظر تفسير القرطبي ٨٤/٥ وانظر تهذيب الأسماء ٩/٣ ، وكما ورد في غاية المقصود ٣٦٢/١ .

(٢) هو المسيح الدجال.

## ٥- معنى (من)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي وجعل منه قول الشاعر :

يُسْقِى فَلَا يُرَوَى إِلَيْ ابْنَ أَحْمَرَ<sup>(١)</sup>

تقول وقد عاليتُ بالكُورْ فوقَهَا

ونسب المرادي هذا المعنى إلى الكوفيين وإلى القتبى<sup>(٢)</sup>.

وقدر ابن هشام (إلي) في البيت السابق بـ( هو مني ) كما عبر عن معنى (من)

بالابتداء<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت (إلى) بمعنى (من) في خمسة مواضع وهي ما يلى:

١- (والله لا نطلب له ثمنا إلا إلى الله عز وجل ) ١٢٤/١ وكان هذا بعد أن قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثامنوني بحائطكم . وقد جاء في شرح معنى (إلى) في ( إلا إلى الله ) بمعنى (من)<sup>(٤)</sup>.

٢- ( كانت لي أخت تخطب إلى ) ٢٣٠/٢ أقول إن دلالة السياق تفيد معنى (من) والتقدير ( تخطب مني ) .

٣- ( فلما خطبت إلى أتاني يخطبها ) ٢٣٠/٢ أي فلما خطبت مني أتاني يخطبها .

٤- ( انكحوا أبا هند وأنكحوا إليه ) ٢٣٣/٢ أي انكحوا أبا هند وانكحوا منه .

٥- ( يخطب الرجل إلى الرجل وليته ) ٢٨٢/٢ أي يخطب الرجل من الرجل وليته .

<sup>(١)</sup> البيت لعمرو بن أحمر الباهلي ، انظر ديوانه ص ٨٤ والشاهد ( يروى إلي ) ووجه مجيء (إلى) بمعنى (من) والتقدير ( يروى مني ) ، حروف المعاني ، ص ٦٦.

<sup>(٢)</sup> الجنى الداني ، ص ٣٨٨.

<sup>(٣)</sup> مغني اللبيب ، ص ٨٦.

<sup>(٤)</sup> انظر عن المعبود ٨٧/٢ ، وفتح الباري ٥٢٦/١ .

## ٦- معنى اللام

### الجانب النظري :

ذكر هذا المعنى أبو حيان وجعل منه قوله تعالى ﴿فاجعل أ福德اء من الناس تهوى إليهم﴾<sup>(١)</sup>

(١) في قراءة من فتح الواو أي تهواهم أي تحبهم<sup>(٢)</sup>.

ونسب المرادي لابن مالك أنه جعل منه قوله تعالى ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾<sup>(٣)</sup> ، لأن اللام هذه

هي الأصل ، وبقوله تعالى ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> . كما ذكر ردا

لبعض النحاة أنها على أصلها في قوله تعالى ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ﴾ أي منه إليك<sup>(٥)</sup>.

ويحدد الشيخ محمد الصبان معنى اللام بأنها لام الاختصاص<sup>(٦)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

وقد جاءت (إلى) بمعنى اللام في موضوعين هما :

١ - (قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله)<sup>(٧)</sup> وأقول : إن دلالة السياق تفيد معنى (لام التعلييل) لتحقق معناها والتقدير (صدقة من أجل الله)

٢ - (كاننبي الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عنبني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عظيم)<sup>(٨)</sup> وأقول إن دلالة السياق تفيد معنى (لام التعلييل) لتحقق معناها والتقدير (ما يقوم إلا من أجل عظيم)<sup>(٩)</sup>.

(١) سورة ابراهيم آية رقم (٣٧) وهي لعلي بن أبي طالب وأبو جعفر محمد بن علي وعمر بن محمد ومجاد ، المحتب ، ٣٦٤/١ وإعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/١ ..

(٢)

ارتشاف الضرب ، ص

٤٥١ .

(٣) سورة النمل آية رقم (٣٣).

(٤) سورة يونس ٢٥ .

(٥) الجنى الداني ، ص

٣٨٧ .

(٦) حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٢٢٠/٢ .

(٧) المقصود بها الصلاة المكتوبة .

## ٧- معنى الباء

### الجانب النظري :

ذكر الheroi هذا المعنى لـ (إلى) وجعل منه قول الشاعر :

ولقد لهوت إلى الكواكب كالدمى  
أراد لهوت بكتاب .  
بيض الوجوه حديثهن رحيم<sup>(١)</sup>

وقول الشاعر :  
فلا عمرو الذي أثني عليه  
أراد وما رفع الحجيج إلى ألل<sup>(٢)</sup>  
أراد وما رفع الحجيج أصواتهم إليه بلال وهو جبيل يعرفة<sup>(٣)</sup> .

ويقول أبو حيان : زعم الأخفش أنها تكون بمعنى الباء وجعل منه «وإذا خلوا إلى شياطينهم»<sup>(٤)</sup> .

### الجانب التطبيقي :

جاءت (إلى بمعنى الباء) في موضع واحد وهو  
(فأخذ أبو مسعود كفأ من حصى فرماه به وقال له إنه كان يكره التسرع إلى الحكم)  
٣٠٠/٣ فقد تحقق معنى الإلصاق فالصلق التسرع بالحكم .

<sup>(١)</sup> البيت لكثير عزة والشاهد (لهوت إلى كواكب) ووجهه محيء (إلى) بمعنى (الباء) والتقدير (لهوت بكتاب) ص ٤١٩.

<sup>(٢)</sup> البيت للنابغة الذبياني ، انظر ديوانه (٢٠٥) . والشاهد (إلى ألل) حيث جاءت إلى بمعنى الباء وألل (جيبل يعرفة ، الأزهية في علم الحروف ، ص ٢٧٤) .

<sup>(٣)</sup> سورة البقرة آية رقم ١٤ .

<sup>(٤)</sup> ارشاف الضرب ، ٤٥٠ .

وقد ورد معنیان لم يذكرهما النحاة وهما :

### ١- معنی (على)

جاءت (إلى) بمعنى (على) في موضع واحد ، ومثاله ما ورد في الحديث ٤/٧٠ في شأن رجل من قريش (فيقسم المال ويعمل في الناس سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض) أقول وإن كان المعنى غير حسي إلا أن دلالة السياق تقيد أن (إلى) بمعنى (على) أي : ويلقى الإسلام بجرانه على الأرض ) على سبيل المجاز .

### ٢- معنی المقايسة

ومنها ما ورد في الحديث ٤/٤٤ (ليست قراءتكم إلى قراءتهم شيئاً) فقد دخلت (إلى) على ما يقصد تعظيمه ، أي إن قياس صلاتكم إلى صلاتهم فيه فرق كبير <sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> تم تحديد هذا المعنی من خلال دلالة السياق لتحقق معنی المقايسة الذي ذكره بعض النحاة لـ (في) يقول ابن حيان في تحديد معنی المقايسة لـ (في) : " وهي الدائمة على تال يقصد تعظيمه او تحفيزه كقوله تعالى : « فما ماتع الحياة الدنيا من الآخرة إلا قليل » ارشاف الضرب ٤٧/٢ ..

## النتائج الخاصة بـ (إلى)

- ١- جاءت في ألف وأربعين وستة وأربعين موضعًا (١٤٤٦) .
- ٢- جاءت إلى بمعنى (انتهاء الغاية) في ألف وثلاثمائة وستة وسبعين موضعًا بما يمثل (٩٥,٠٣٪) من سائر المعاني .
- ٣- تمثل (الغاية المكانية) النسبة العظمى من أنواع انتهاء الغاية حيث تمثل ما نسبته (١١,٧٧٪) من أنواع انتهاء الغاية يليها (معنى انتهاء الغاية المعنوية ) بما نسبته (٣٣,٣٪) ثم ( معنى انتهاء الغاية المطلقة بما نسبته ٣,٨٥٪) ثم معنى انتهاء الغاية الزمانية بما نسبته (٣,٧١٪) .
- ٤- جاءت بقية المعاني بنسبة لا تتجاوز (٥٪) . مما يشير إلى أن الأصل في معاني (إلى) هو انتهاء الغاية .
- ٥- جاءت بقية المعاني لـ (إلى) على النحو التالي :
  - أ- معنى التبيين (٣٣٪) .
  - ب- معنى عند (١٥٪) .
  - ج- معنى مع (١٢٪) .
  - د- معنى من (٥٪) .
  - هـ- معنى اللام (٢٪) .
  - وـ- معنى الباء (١٪) .
- ٦- لم يرد في سنن أبي داود معنيان وهما :
  - أ- معنى (في) : إذ لم ترد (إلى) بمعنى (في) في سنن أبي داود ولعل هذا يؤيد رأي المالقي الذي يرى أن مجيء (إلى) بمعنى (في) موقوف على السماع لقلته <sup>(١)</sup> .

<sup>(١)</sup> رصف المبني للمالقي ص ٨٣ .

**بـ- معنى ( التوكيد ) :** فلم ترد ( إلى ) زائدة في سنن أبي داود ولعل هذا يوافق كلام جمهور النحاة بعدم زيادة ( إلى ) ويقول المرادي في زيادة ( إلى ) " وهو قول لا يقول به الجمهور وإنما قال به الفراء<sup>(١)</sup>.

**٧- ورد معنيان في سنن أبي داود لم يذكرهما النحاة وهما :**

**أـ معنى ( على )** فلم يشر النحاة إلى مجيء ( إلى ) بمعنى ( على ) ووجد مثال واحد معنى الاستعلاء فيه أقوى من أي معنى آخر<sup>(٢)</sup>.

**بـ- معنى المقايسة :** فلم يشر النحاة إلى مجيء ( إلى ) بمعنى المقايسة ولكن المثال الذي ورد لا يحتمل غير هذا المعنى .

**٨- لم ترد لغة أخرى في ( إلى ) على نحو ما ذكر سيبويه بقوله "حدثنا الخليل أن ناساً من العرب يقولون : علاك ولداك وإلاك "<sup>(٣)</sup> فاللغة الشائعة تكون بقلب ألف ( إلى ) إلى ياء عندما تجر الضمير فتقول ( إليك ) .**

**٩- لم ترد ( إلى ) [اسمية] مجرورة بحرف آخر<sup>(٤)</sup>.**

<sup>(١)</sup> الجنى الداني ، للمرادي ص ٣٨٩ .

<sup>(٢)</sup> كما وجد هذا المعنى عند القرطبي في تفسير قوله تعالى « وقضينا إلى بنى إسرائيل » وقال ( قضينا ) بمعنى ( حكمنا ) فتكون ( إلى ) بمعنى ( على ) تفسير القرطبي ١٨٩/١٠ .

<sup>(٣)</sup> الكتاب لسيبويه ٤١٣/٣ .

<sup>(٤)</sup> انظر ( اسمية ( إلى ) . في الجانب النظري لحرف الجر إلى .

## المبحث الثاني

(على)

## المعاني التي وردت في سنن أبي داود

- ١ الاستعلاء .
- ٢ (في) .
- ٣ (الباء) .
- ٤ التعليل .
- ٥ عن .
- ٦ من .
- ٧ المصاحبة (مع) .
- ٨ إلى .
- ٩ عند .
- ١٠ التوكيد .

وورد معنيان لم يذكر هما النهاة وهما :

- ١- معنى الشرط .
- ٢- معنى بعد .

## معنى (على)

### ١- الاستعلاء<sup>(١)</sup>

#### الجانب النظري :

بقول سيبويه: " أما (على) فاستعلاء الشيء تقول هذا على ظهر الجبل وهو على رأسه "<sup>(٢)</sup>. ومثل له الرماني بقوله (جلست على الكرسي) و (صعدت على البيت) ثم تجري المثل فيقال (على زيد دين) و (مررت على زيد) <sup>(٣)</sup>.

وذكر المجاشعي أن من الاتساع فيه نحو (فلان أمير علينا) و (مررت على فلان) كأنك

<sup>(١)</sup> ذكر الأذرحي أن السين في الاستعلاء للتأكيد لا للطلب .

<sup>(٢)</sup> الكتاب السيبويه ٤ / ٢٣٠ .

<sup>(٣)</sup> معاني الحروف، ص ١٠٨ .

قلت على موضع فيه فلان<sup>(١)</sup>. ومنه (ركبت على الفرس) ويقسم الرضى الاستعلاء إلى قسمين : حقيقي ومجازي وذكر أن من المجاز (على قضاء الصلاة) و (عليه القصاص).

ويذكر أن الاستعلاء في بعض المواقف لا ينظر فيه إلى أصل معناه إذا صار مشهوراً نحو (توكلت على الله) وقال : تعالى الله عن استعلاء شيء عليه<sup>(٢)</sup>.

وحدد ابن القيم معنى الاستعلاء الحسي بقوله : " وهو ما كان فيه علو جرم على جرم ك قوله تعالى « وَعَلَى الْأَغْرَافِ رِجَالٌ »<sup>(٣)</sup> كما ذكر أن العلو قد لا يكون مباشراً ومثل على ذلك بقوله تعالى « كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمَحْرَابَ »<sup>(٤)</sup>. معناه ( كلما دخل على مكانها أو محرابها )<sup>(٥)</sup> ومقتضى كلام ابن القيم أن كل ما لم يتحقق فيه علو الجرم على الجرم فهو مجازي ، وقد ذكر بعض النحاة مواقف تكون فيها الاستعلاء مجازياً وهي :

١ - ما يغلب على الإنسان كقولك (عليه كآبة) أي تغلبه وتظهر عليه ، ويسمى عند الفقهاء بـ( الإيجاب ) و ( الإلزام )<sup>(٦)</sup>.

٢ - (على) المقابلة لـ( اللام ) المفهومة ما يجب نحو ( يوم لنا ويوم علينا )<sup>(٧)</sup>

٣ - ما وقع بعد ما فيه تقدُّمٌ بعده : وجب أو شبهه أو كبر وصعب ونحوه<sup>(٨)</sup>.

٤ - ما دل على تمكن نحو قوله تعالى « أُولَئِكَ عَلَى هُدَىٰ مِنْ رَبِّهِمْ »<sup>(٩)</sup> و ( أنا على عهدي )<sup>(١٠)</sup>.

ما جعل فيه المعنى على الجرم كقوله تعالى « أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ »<sup>(١١)</sup>

(١) شرح عيون الإعراب، ص ١٨٦.

(٢) شرح الكافية ، ٣٤٢/٢.

(٣) سورة الأعراف آية رقم (٤٦).

(٤) سورة آل عمران آية رقم (٣٧).

(٥) الفوائد المشوقة، ص ٣٩.

(٦) علل البناء والإعراب، ص ٣٥٩.

(٧) همع الهوامع، ٢٨/١.

(٨) المرجع السابق.

(٩) سورة البقرة آية رقم (٥).

(١٠) همع الهوامع، ٢٨/١.

(١١) سورة البقرة آية رقم (١٥٧)، الفوائد المشوقة ، ص ٤٠.

## الاستعلاء

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى الاستعلاء في الفين وخمسة وستين موضعا ( ٢٠٦٥ ) وكان الاستعلاء معنويا في ثمانمائة وثلاثين موضعا ( ٨٣٠ ) وحسينا في ألف وتسعية عشر موضعا ( ١٠١٩ ) .

ومن أمثلة الاستعلاء الحسي ما يلي :

- ١ - ( ويمسح على عمamته وموقيه ) ٣٩/١ فاليد تعلو العمامة بالمسح .
- ٢ - ( فلما ركع وضع يديه على ركبتيه ) ٢٢٨/١ فاليدان تعلوان الركبة .
- ٣ - ( دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ١١١/٢ أي دخل على مكاننا ، ونظيرها ما جاء في شرح معنى ( على ) بالاستعلاء الحسي في قوله تعالى ﴿ كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَا الْمِحْرَابَ ﴾<sup>(١)</sup> قال معناه كلما دخل على مكانها أو محرابها <sup>(٢)</sup> .
- ٤ - ( فكانت دموعه تسيل على خده ) ٢٧٠/٢ فالدموع تعلو الخد .
- ٥ - ( واجعلوا على رجليه من الإذخر ) ١١٦/٣ فالإذخر يعلو الرجلين .
- ٦ - ( وانطلقنا على ساحل البحر ) ٣٦٤/٣ أي وانطلقنا على مكان ساحل البحر .
- ٧ - ( سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ ...) ٣٥/٤ فقد علا الرسول صلى الله عليه وسلم المنبر .
- ٨ - ( سمعت الحاج وهو على المنبر ) ٢١٠/٤ فالحجاج فوق المنبر .

ومن أمثلة الاستعلاء المجازي ما يلي :

- أولا : صورة الاستعلاء المجازي في موضع ( ما يغلب الإنسان ) . ومن أمثلته
- ١ - ( مرضت فأتأني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني هو وأبو بكر ماشيين وقد أغمي علي ) ١١٩/٣ .

<sup>(١)</sup> سورة آل عمران آية رقم ( ٣٧ )

<sup>(٢)</sup> الفوائد المشوق لابن القيم ص ٤٠ .

ثانياً : الاستعلاء المجازي في موطن ( على ) المقابلة للام المفهمة ما يجب ومن أمثلته :

١) الغسل يوم الجمعة على كل محتمل ) ٩٤/١ .

٢) يارسول الله إنّ علي رقبة مؤمنة ) ٢٣١/٣ .

ثالثاً : صورة الاستعلاء المجازي في موطن ما يقع بعد ( نقل ) ونحوه ومن أمثلته:

١) لم يكن يصلّي صلاة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ) ١١٢/١ أي الصلاة الوسطى.

٢) إني أقوم إلى الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فاتجوز منها كراهيّة أن أشق على أمه ) ٢٠٩/١ .

رابعاً : صورة الاستعلاء المجازي في موطن ( ما دل على تمكن ) ومن أمثلته ما يلي :

١) ( قال معاذ لا أرأه على حال إلا كنت عليها ) ١٣٩/١ .

٢) ( اللهم من أحيايته مثّا فاحيه على الإيمان ومن توفيته منا فتوفه على الإسلام ) ٢١١/٣ .

خامساً : صورة الاستعلاء المجازي فيما كان المعنى عن الجرم :

١) ( إن أفضل أيامكم يوم الجمعة .. فاكثروا على من الصلاة فيه ) ٢٧٥/١ .

٢) ( إنما بعثني - أي الله - فاجعلها عليهم صلاة يوم القيمة ) ٢١٥/٤ .

ومنه أيضاً ( كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد ) ١١/٢ وهذا نظير ما مثل به المجاشعي على صور الاتساع في الاستعلاء المجازي في نحو ( فلان أمير علينا ) <sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> شرح عيون الإعراب للمحاشي ص ١٨٦

## ٢- معنى (في)

### الجانب النظري :

ذكره الheroي وجعل منه قوله تعالى ﴿وَأَتَبْعَوْا مَا تَثْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلَكِ سُلَيْمَانَ﴾<sup>(١)</sup> أي في ملك سليمان ويقال : ( أتيته على عهد فلان ) أي في عهد فلان وجعل منه قول الشاعر : فصلٌ على حين العشيّات والضحى  
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا<sup>(٢)</sup> وجعل منه السيوطي قوله تعالى : ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي : في

جاءت على بمعنى (في) في خمسة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١. ( كنا نتوضاً نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ) ٨٠/١ فقد جاء في الشرح ( على ) بمعنى (في) <sup>(٤)</sup>
٢. ( كنا نقوم في الصفوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلاً قبل أن يكبر ) ٢٤٩/١ أي في زمن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٣. ( اجتمع يوم جمعة ويوم فطر على عهد ابن الزبير ) ٢٨١/١ أي في عهد ابن الزبير .
٤. ( صلية الركعتين قبل المغرب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ) ٢٦/٢ أي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥. ( فقلت لزينب : وما ترمي بالبررة على رأس الحول .. ) ٢٩٠/٢ أي في زمن رأس الحول .
٦. ( أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي ) ٧/٤ أي حتى وجدت بردها في فؤادي.
٧. ( إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها ) ١٠٩/٤ أي في زمن رأس كل مائة .

(١) سورة البقرة آية رقم (١٠٢).

(٢) البيت لاعشى ، وانظر الكتاب لسيبوه ٣٥١٠/٣ . والشاهد ( على حين حيث جاءت ) ( على ) بمعنى (في)

(٣) سورة القصص آية رقم (١٥) ، همع الهوامع ، ٢٨/١ .

(٤) غالبة المقصد ٢٧٢/١ .

## ٣- معنى (الباء)

### الجانب النظري :

ذكره الرمانى وجعل منه قول الشاعر :

وإن كنت قد كلفت مالم أعود<sup>(١)</sup>

فقالت على اسم الله أمرك طاعة

وجعل منه القراءة في قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينٍ﴾<sup>(٢)</sup> بالظاء في (ظنين) لأنه لا يقال ظنتت عليه بکذا أي اتهمته<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

وقد جاءت على بمعنى (الباء) في ثلاثة وخمسين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - (اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرأ) ١٤٦/١ أي لا يأخذ بأذانه أجرأ.

٢ - (من حلف على معصية فلا يمين له) ٢٥٨/٢ أي من حلف بمعصية .

٣ - (إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها) جاء في أحد الشروح أن على بمعنى الباء<sup>(٤)</sup>.

(لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا) ٨٩/٤ أي لا ينقش أحد بنقش خاتمي هذا .

(١) البيت لعمر بن أبي ربيعة انظر ديوانه ٩٦/١ والشاهد (على) اسم حيث جاءت (على) بمعنى الباء أي (قالت باسم الله) معاني الحروف، ص ١٠٩ .

(٢) سورة التكوير آية رقم (٤٤) .

(٣) وذلك في قراءة ابن كثير وأبي عمرو الكسانى ، انظر كتاب السبعة ص ٦٧٣ .

(٤) فتح الباري ٥٤٧/١ .

## ٤ - التعليل

### الجانب النظري :

ذكره ابن مالك<sup>(١)</sup> وجعل منه الإربلي قوله تعالى: ﴿وَلِكُبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَا كُم﴾<sup>(٢)</sup> وقولهم (علم فعلت أو تركت)<sup>(٣)</sup>.  
وجعل منها الأشموني قول الشاعر:  
(علم تقول الرمح يثقل عاتقي)<sup>(٤)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت (على) بمعنى (اللام) في سبعة وأربعين موضعاً ومن أمثلة ذلك ما يلي:

١. (مرروا الصبي بالصلوة إذا بلغ سبع سنين وإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها)

١٣٣/١

٢. (قال أشهد على ابن عباس وشهد ابن عباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه خرج في يوم فطر فصلى) ٢٩٧/١ ، أي شهد ابن عباس من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٣. (فقال يا رسول الله على أفق مني ومن أهلي ؟) ٢٦٧/٢ أي أن أتصدق من أجل أفق مني ومن أهلي .

٤. (فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثني على الله) ٦٢/٣ أي فاثني من أجل الله .

٥. (فقسمت خيبر على أهل الحديبية) ٧٦/٣ أي فقسمت من أجل أهل الحديبية

٦. (فأشهد على التسعة أنهم في الجنة) ٢١١/٤ أي أشهد من أجلهم .

<sup>(١)</sup> تسهيل الفوائد لابن مالك ص ١٤٦.

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة آية رقم (١٨٥) ، جواهر الأنبي ، ص ٣٧٦.

<sup>(٣)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٢٢/٢.

<sup>(٤)</sup> لم يسم قائل البيت والشاهد (علم) حيث جاءت (على) بمعنى (اللام).

## ٥- معنى ( عن )

### الجانب النظري

ذكره المبرد وجعل منه قول الشاعر :

لعمِّ الله أعجَّنِي رضَاها<sup>(١)</sup>

إذا رَضيْتَ عَلَى بُنُوقَشِير

وجعل منه الheroic قول الشاعر :

( أرمي عليها وهي فرع أجمع )<sup>(٢)</sup>

ونذكر الإربلي أن معنى المجاوزة مختص بتعدية أفعال معينة هي : بعد ، خفي ، تعذر ،

استحال ، غضب ، رضي ، حرم ونحوها<sup>(٣)</sup>

### الجانب التطبيقي :

جاءت ( على ) بمعنى ( عن ) فيأربعين موضعاً ( ٤٠ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - ( والملائكة .. يقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ) ١٥٣/١

أي اللهم تب عنه فالمؤاخذة تجاوز العبد بعد تحقق التوبة.

٢ - ( إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء ) ٢٧٥/١ أي حرم عن

الأرض فلا تناول الأرض من أجساد الأنبياء بسبب التحرير ، ولفظ ( حرم ) من

الكلمات التي نصّ فيها على مجيء ( على ) بمعنى ( عن )

٣ - ( ما حرم عليه شيء كان له حلا ) ١٤٧/٢ أي ما حرم عنه شيء.

<sup>(١)</sup> البيت للقحيف العقيلي وانظر الأزهية ص ٢٧٧ والشاهد ( رضيَّتْ عَلَى ) حيث جاءت ( على ) بمعنى ( عن ) المقتضب ، ٣٢٠/٢

<sup>(٢)</sup> لم يسم قائله وهو في الخصائص ٣٠٧/٢ . والشاهد ( أرمي علىها ) حيث جاءت ( على ) بمعنى ( عن ) ، الأزهية في الحروف ، ص ٢٧٦.

<sup>(٣)</sup> جواهر الأدب ، ص ٣٧٦

- ٤- (إذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب ) ٢٩٥/٢ أي حرم عنهم الطعام .
- ٥- (فبادأ فعلوا ذلك حرمت علينا دمائهم وأموالهم ) ٤/٣ أي حرمت علينا دمائهم .
- ٦- (وإنما كان من أمرِي مالا يخفى عليك ) ٢٢/٤ أي مالا يخفى عنك وقد نص النهاة على مجيء (على بمعنى (عن) مع الفعل (خفى)).
- ٧- (إن هذين<sup>(١)</sup> حرام على ذكور أمتى ) ٥٠/٤ .

---

<sup>(١)</sup> الحرير والذهب .

## ٦- معنى (من)

### الجانب النظري :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى : ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾<sup>(١)</sup> أي من الناس  
وقوله تعالى : ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْقَ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَا﴾<sup>(٢)</sup> أي منهم .  
وقول الشاعر :

على أقطارها علق نفيث<sup>(٣)</sup>  
متى ما تنكروها تعرفوها  
أي من أقطارها<sup>(٤)</sup>

وجعل منه الإربلي قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾<sup>(٥)</sup> .  
وجعل منه الصبان (بني الإسلام على خمس)<sup>(٦)</sup> .

<sup>(١)</sup> سورة المطففين آية رقم (٢) .

<sup>(٢)</sup> سورة الماندة آية رقم (١٠٧) .

<sup>(٣)</sup> البيت لأبي مثلم الهندي ، انظر الاقضاب للبطليوسى ٣٨١/٣ والشاهد (على أقطارها) حيث جاءت (على)  
بمعنى (من) والمعنى : أبي أقول فيكم مقالة لا تقدرون على إنكارها ورفعها عن أنفسكم لأنني أسميتها باسمانكم وأشهرها  
بذكركم وتأنيفكم ، وعلى أقطارها الدم المنفوث ، أي إنها مقالة تتبرأ الحرب وسفك الدماء .

<sup>(٤)</sup> تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، ص ٥٧٣ .

<sup>(٥)</sup> سورة المؤمنون آية رقم (٦) ، جواهر الأدب ص ٣٧٦ .

<sup>(٦)</sup> حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢٣٠/٢ والحديث في صحيح البخاري كتاب الإيمان . ١١/١ .

## من

### الجانب التطبيقي :

- ١- ( وكان المسجد على عريش فوكف )<sup>(١)</sup> ( المسجد ..) ٥٢/٢ أي كان من عريش .
- ٢- ( وهم يسوقون على زرم ) ١٦/٢ .  
أي يسوقون من زرم .
- ٣- ( ستفتح عليكم الأمسار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث ...) ١٦/٣  
أي تقطع منكم .
- ٤- ( وقد أغارت نبي الله صلى الله عليه وسلم على بنى المصطلق وهم غارون<sup>(٢)</sup> وأنعامهم تسقى على الماء ...) ٤٢/٣  
أي تسقى من الماء .
- ٥- ( أردت أمي أن تسمئني لدخولني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أقبل عليها بشيء مما تريده ...) ١٥/٤  
أي لم أقبل منها
- ٦- ( استاذن أبو بكر رحمة الله عليه على النبي صلى الله عليه وسلم ...) ٣٠٠/٤  
أي استاذن من النبي صلى الله عليه وسلم وينظر هذا شرح ( على ) بمعنى ( من )  
في ( استاذنت على عانسة )<sup>(٣)</sup>

(١) أي سال ماء المطر من سقف المسجد ، عنون المعبد ٤/١٨٢

(٢) غارون : أي غافلون ، عنون المعبد ٧/٢١٣ .

(٣) فتح الباري ٥/٢٦٥

## ٧- معنى المصاحبة

### الجانب النظري :

ذكره ابن مالك <sup>(١)</sup> وجعل منه الإرثاني قوله تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبْهِ﴾ <sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ <sup>(٣)</sup>. وقد نسب المرادي معنى المصاحبة في ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبْهِ﴾ إلى ابن مالك <sup>(٤)</sup>، وذكر منه السيوطي قوله تعالى ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبْهِ﴾ <sup>(٥)</sup>.

### معنى المصاحبة

### الجانب التطبيقي :

جاءت (على) بمعنى المصاحبة في أحد عشر موضعاً أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ - (من توضاً على طهر كتب الله له عشر حسنات ) ١٦/١ أي من توضاً مع طهر <sup>(٦)</sup>.
- ٢ - (إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أنني لم أكن على طهر) ٩٠/١.
- ٣ - (أي امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم ) ٢٧٩/٢ أي أدخلت مع قوم من ليس منهم .
- ٤ - (فبذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم ) ١٩/٣ أي مع بكرة آبائهم .

جاء في الشرح : " قال في المجمع (على) بمعنى (مع) وهو مثل <sup>(٧)</sup>"

(١) تسهيل الفوائد، ص ١٤٦.

(٢) سورة الإنسان آية رقم (٨).

(٣) سورة الرعد آية رقم (٦)، جواهر الأدب ص ٣٧٦.

.

.

.

.

(٤) الجنى الداني ، ص ٤٧٦.

.

.

.

(٥) سورة البقرة آية رقم ١٧٦.

(٦) انظر غایة المقصود ١، ٢٣٤/١، همع الهوامع ٢٨/١.

(٧) عنون المعبدود ١٧٩/٧.

## ٨- معنى (إلى)

### الجانب النظري :

ذكره الزجاجي ومثل له بقول الشاعر :

حقاً عليك إذا اطمأن المجلس<sup>(١)</sup>إذ ما أتيت على الرسول فقل له  
 وذكر الصبان أن (على) بمعنى (إلى) في نحو (توكلت على الله) : إذ لا يعلو على الله  
 تعالى شيء لا حقيقة ولا مجاز<sup>(٢)</sup>.

### الجانب التطبيقي :

جاءت (على) بمعنى (إلى) في ثمانية مواضع ومن أمثلتها ما يلي :

١ - (أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك) ١٣٥/١ أي ألا أدلك إلى ما هو خير من ذلك .

٢ - (وعليك توكلت) ٢٠٥/١ أي وإليك توكلت . فقد ذكر الصبان أن من صور  
 مجيء (على) بمعنى (إلى) في نحو (توكلت على الله)<sup>(٣)</sup>

٣ - (ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم إلا صلى بعد العصر  
 ركعتين) ٢٥/٢ أي ما من يوم يأتي إلى النبي .

٤ - (وصيام يوم عرفة إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة  
 التي بعده) ٣٢١/٢ أي احتسب إلى الله .

٥ - (ثلاثة كلهم ضامن على الله عز وجل) ٧/٣ أي ضامن إلى الله عز وجل .

٦ - (فإنا نستشفع بك على الله) ٢٣٢/٤ أي تستشفع بك إلى الله .

<sup>(١)</sup> البيت لعباس بن مرداش انظر ديوانه ص ٧٢ والشاهد (أتيت على الرسول) وجده مجيء (على) بمعنى (إلى) أي

(أتيت إلى النبي) وهو قول انفرد به عن سائر النحاة ، حروف المعاني ص ٧٥

<sup>(٢)</sup> حاشية الصبان عن شرح الأشموني ٢٢٩/٢ وانظر جواهر الأدب ص ٣٧٧ .

## ٩ - معنى ( عند )

### الجانب التطبيقي :

ذكره ابن قتيبة وجعل منه قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَلَيْ دَنَبٍ﴾<sup>(١)</sup> أي عندي<sup>(٢)</sup> ومثل له الحيدرة بقوله تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ﴾<sup>(٣)</sup> .

### عند

### الجانب التطبيقي :

وقد وردت في خمسة مواضع :

١ - ( حسابكما على الله .. ) ٢٧٨/٢

أي حسابكما عند الله .

٢ - ( رسول أحدكم في حاجته أكرم عليه أم خليفته في أهله .. ) ٢٩٠/٤  
أي أكرم عند الله .

٣ - ( والمغيرة ابن شعبة قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم .. ) ٢١٣/٤  
أي قائم عند رأس النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(١)</sup> سورة الشعراء آية رقم (٤) .

<sup>(٢)</sup> تأويل شكل القرآن ، ص ٥٧٨ .

<sup>(٣)</sup> سورة الأنعام آية رقم (٣٠) ، كشف المشكل ص ٢٣٥ .

## ١٠ - الزيادة من غير تعويض

### الجانب النظري

ذكره ابن مالك<sup>(١)</sup> ونسبة إليه المرادي وأنه استدل على ذلك بقول الشاعر:

أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ  
عَلَى كُلِّ افْنَانِ الْعِصَمَاهِ تَرُوقُّ.<sup>(٢)</sup>

زاد (على) لأن (راق) متعدية ، مثل أعجب ، تقول رافقني حسن الجارية ، وفي الحديث  
(من حلف على يمين) والأصل من خلف يمينا<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي

وردت الزيادة لغير تعويض في موضع واحد هو ( المسائل كدوح يكبح بها الرجل وجهه  
فمن شاء أبقى على وجهه ) ١١١/٢  
أقول أي فمن شاء أبقى وجهه.

## الزيادة للتعويض

ذكره المرادي وجعل منه قول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ يَعْتَمِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَنَسْبَ لَابْنِ جَنِيِّ قَوْلَهُ: أَرَادَ مِنْ يَنْكُلُ عَلَى مَنْ يَنْكُلُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ تَرْ (فِي سِنْنِ أَبِي دَاوُدَ [عَلَى] زَانِدَةَ لِلْتَّعْوِيْضِ).

(١) تسهيل الفوائد ، ص ١٤٦ .

(٢) البيت لحميد بن ثور انظر ديوانه ص ٤ والشاهد (على كل) حيث جاءت زاندة .

(٣) الجنى الداني ، ص ٤٢٩

(٤) لم يسم قاتل البيت وقد ورد في شرح شواهد المغني ص ١٩ والشاهد (لم يجد يوما على من ينكل) حيث جاءت (على) زاندة .

(٥) الجنى الداني ، ص ٤٧٨ .

أما المعنیان اللذان لم يذكرهما النحاة وقد وردَا في سنن أبي داود فهما معنیان:

### ١- الشرط

جاءت على بمعنى (الشرط) في سبعة مواضع :

- ١- (إن كان أحدهنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأخذ نضو<sup>(١)</sup> أخيه على أن له النصف مما ي quem ولنا النصف ...) ١٠/١ أي يأخذه باشتراط أن له النصف .
- ٢- (فنا دى شيخ من الأنصار قال : لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا ؟ ) ٥٦/٣ أي لنا سهمه بشرط الحمل.

### ٢- بعد

جاءت (على) بمعنى (بعد) في أربعة مواضع هي :

- ١- (وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين ) ١٥٣/١ أي صلاة بعد صلاة .
- ٢- (ولم يسبح على إثر واحدة منها ..) ١٩٢/٢ أي بعدها .
- ٣- (لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبع على بيع أخيه إلا بإذنه) ٢٢٨/٢ أي لا يخطب بعد خطبة أخيه ولا يبع بعد بيع أخيه .
- ٤- (فأيتها كانت قبل صاحبتها فالآخرى على إثرها ) ١١٤/٤ أي فالآخرى بعدها .

---

<sup>(١)</sup> النضو : البعير المهزول ، عنون المعبدود ٣٨/١

## النتائج الخاصة بـ(على)

- ١) وردت (على) في ألفين وثلاثمائة وعشرة مواضع (٢٣١٠)  
٢) وردت المعاني التالية في سنن أبي داود وكانت على النحو التالي:  
١- الاستعلاء (٢٠٦٥).  
٢- في (٥٥).  
٣- الباء (٥٣).  
٤- التعليل (٤٧).  
٥- عن (٤٠).  
٦- من (١٤).  
٧- المصاحبة (١٠).  
٨- إلى (٨).  
٩- عند (٥).  
١٠- معنى التوكيد (١).

ويلاحظ هنا أن النسبة العظمى لمعنى الاستعلاء بنسبة (٤,٨٩٪) مما يؤكد أنه أصل معانٍها.

٣) وورد معنيان لم يذكرها النحوة وهما :

١- الشرط ٢- معنى بعد .

٤) لم يرد معنى الاستدراك في سنن أبي داود .

## **المبحث الثالث**

---

**(منذ)**

## الجانب النظري:

يقول المرادي: إن ولـي (منذ) اسم مجرور وفيها مذهبان:  
 الأول: أنها حرف جر وهو الصحيح وإليه ذهب الجمهور ولا تجر إلا الزمان.  
 فإن كان معرفة ماضياً فيه بمعنى (من) لابتداء الغاية نحو: (ما رأيته منذ يوم الجمعة).

وإن كان معرفة حالاً فهي بمعنى (في) نحو (ما رأيته منذ الليلة).  
 وإن كان نكرة فهي بمعنى (من وإلى) فتدخل على الزمان الذي وقع فيه ابتداء الفعل وانتهاؤه نحو (ما رأيته منذ أربعة أيام).  
 الثاني : أنها ظرف مضارف وهي في موضوع نصب بالفعل الذي قبلها وعلى هذا فهي (اسم)<sup>(١)</sup>.

## الجانب التطبيقي:

جاءت (منذ) جارةً في ثلاثة مواضع وهي كما يلي:

- ١ - (إن فاطمة بنت جحش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل) ٧٩/١  
 ويلاحظ أن الاسم المجرور (كذا) نكرة وعلى هذا فإن معنى (منذ) هو (من وإلى) فـ(كذا) هو زمن ابتداء الفعل وانتهاؤه.
- ٢ - (إن عليّ نذراً إن جاء الله بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضراب عنقه) ٢٠٨/٣  
 ويلاحظ أن الاسم المجرور (اليوم) معرفة يدل على الحال وعلى هذا فإن (منذ) بمعنى (في)

- ٣ - (يا فتى شققت عليّ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك) ٢٩٩/٤  
 ويلاحظ أن الاسم المجرور (ثلاث) نكرة وعلى هذا فإن [منذ] بمعنى (من وإلى).

---

<sup>(١)</sup> الجنى الداني ص ٥٠٢.

## المبحث الرابع

( حتى)

**الجانب النظري:**  
**معناها:**  
 معنى (حتى) الجارة ، انتهاء الغاية.  
 **مجرور (حتى):**

وهو على ضربين:

- ١- أن يكون اسمًا صريحاً نحو (حتى حين)
- ٢- أن يكون مصدرًا مؤولًا من [أن] والفعل المضارع نحو «حتى يقول الرَّسُولُ»<sup>(١)</sup> لأن التقدير [حتى أن يقول].

**شروط مجرورها:**

- ١- أن يكون اسمًا ظاهراً فلما تجر الضمير وأجازه الكوفيون والمبرد كقول الشاعر:

فلا والله لا يلفي أناسٌ  
فتى حثاك يابن أبي زياد<sup>(٢)</sup>

- ٢- أن يكون مجرورها جزءاً أو ملقياً آخر جزءاً ومثال كونه آخر جزء : (أكلت السمكة حتى رأسها) ومثال كونه ملقي آخر جزء (سرت النهار حتى الليل) ولو قلت أكلت السمكة حتى ثلثها أو نصفها لم يجز.

**الفرق بين [حتى] و [إلى]:**

تشترك كل من [حتى] و [إلى] بالدلالة على معنى انتهاء الغاية ولكن بينهما فروقاً هي:

- ١- أن مجرور [إلى] يكون ظاهراً وضميراً بخلاف [حتى] فإن مجرورها لا يكون ضميراً.
- ٢- أن مجرور [إلى] لا يلزم كونه آخر جزء أو ملقياً آخر جزء تقول [أكلت السمكة إلى نصفها] بخلاف حتى.
- ٣- أن أكثر المحققين على أن [إلى] لا يدخل ما بعدها فيها بخلاف [حتى]<sup>(٣)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة آية (٢١٤).

<sup>(٢)</sup> لم يسم قائل البيت وهو في شرح ابن عقيل ٩/٢ والشاهد (حثاك)، فقد دخلت حتى الجارة على الضمير وهذا شاذ.

<sup>(٣)</sup> الجنى الداني ص ٥٤٢.

## الجانب التطبيقي:

جاءت ( حتى ) جارة في مائتين واثنتين وسبعين موضعاً:  
ومن أمثلتها ما يلي:

- ١ - ( عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض ) ٤/١.
  - ٢ - (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ) ١٩١/١.
  - ٣ - (من صنع : إلينكم معروفاً فكاففوه ، فإن لم تجدوا ما تكاففوه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كفأتموه ) ١٢٨/٢.
  - ٤ - لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبب حتى يستبرنها ) ٢٤٨/٢.
  - ٥ - ( أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ) ٢٠٩/٣.
  - ٦ - (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنائم حتى تقسم ) ٣/٣ . ٢٥٣
  - ٧ - لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ) ١١٢/٤.
  - ٨ - (لن تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات ) ١١٥/٤
- ويلاحظ أن الجر ب( حتى) قد اتسم بما يلي:
- ١ - أنه بلغ مائتين واثنتين وسبعين (٢٧٢).
  - ٢ - أن مجرور ( حتى) لم يأت إلا مصدراً مسؤولاً ولم يأت اسماً صريحاً.
  - ٣ - أن مجرورها لم يأت ضميراً وفق رأي الكوفيين والمبرد.

## الفصل الخامس

# فِي تناوب حروف الجر

## تناول حروف الجر

إن قضية (تناول حروف الجر) من أهم المباحث في (حروف الجر) وقد اختلف النهاة فيها على رأيين :

الأول : وهو لأهل البصرة :

إذ يرون فيه أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياساً كما لا تناوب حروف الجزم والنصب عن بعض ، ومذهبهم في ذلك إبقاء الحرف على موضوعه الأول إما بتأويل يقبله اللفظ أو تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف ، وما لا يمكن فيه ذلك فهو من وضع أحد الحرفين موضع الآخر على سبيل الشذوذ <sup>(١)</sup>.

فالبصريون يلجأون إلى ثلاثة أمور في منعهم تناوب حروف الجر وهي:

١ - التأويل الذي يقبله اللفظ .

٢ - تضمين الفعل معنى فعل آخر يتعدى بذلك الحرف .

٣ - أن يكون على سبيل الشذوذ .

الثاني : وهو للكوفيين :

ويرون فيه جواز نياحة حروف الجر عن بعض مستدلين بما ورد في القرآن الكريم وأشعار العرب و يجعلون ذلك قياساً <sup>(٢)</sup>.

<sup>(١)</sup> الجنى الداني ، للمرادي ، ص ٤٦ .

<sup>(٢)</sup> الجنى الداني في حروف المعاني ، للمرادي ، ص ٤٦ .

ولعل ما ذهب إليه الكوفيون هو الصحيح للأسباب التالية :

١- أن القول بما ذهب إليه البصريين مردود لغويًا من وجوه عدة هي :

أ- إن القول بالتضمين الذي قاله البصريون غير ممكن كما يرى الدكتور عباس حسن ، لأن هذا يقتضي أن نعرف المعنى الأصلي الذي وضع له اللفظ أولًا واستعمل فيه ثم انتقل منه بعد ذلك إلى غيره عن طريق التضمين ، أي : أنه لابد من معرفة أقدم المعنيين في الاستعمال ليكون هذا الأقدم هو الأصل ويكون المتأخر تضميناً فهذا أمر لم يتحقق <sup>(١)</sup> .

ب- أن القول بالتضمين غير صحيح من جهة أخرى ، إذ إنهم يبحثون عن فعل آخر يتعدى بالحرف الموجود ليضمنوه معناه ، صحيح أن هناك صيغ قد تلزم حروفًا بعينها ، ولكنها ليست قاعدة يمكن البناء عليها ، لأن هذا يؤدي إلى تقييد اللغة .

ج- إن القول بالشذوذ مردود لكثرة وروده عن العرب في الشعر والنثر يقول ابن جنى : " ووُجِدَتْ فِي الْلُّغَةِ مِنْ هَذَا الْفَنِ شَيْئًا كَثِيرًا لَا يَحْاطُ بِهِ" <sup>(٢)</sup> وهذا رأي ابن جنى مع أنه من البصريين ، إذ لا يمكن أن يكون الشاذ كثيراً .

٢- إن القول بالمشترك اللفظي أولى من القول بالتضمين وهذا ما يراه د. عباس حسن ، إذ لا غرابة أن يؤدي الحرف الواحد عدة معانٍ مختلفة وكلها حقيقي ، ولا غرابة أيضاً في اشتراك عدد من الحروف في تأدية معنى واحد لأن هذا كثير في اللغة ويسمى : المشترك اللفظي <sup>(٣)</sup> .

٣- يرى د. عباس حسن ، أنه لو سلمنا أن حرف الجر لا يؤدي : إلا معنى واحداً أصلياً وأن ما زاد عليه ليس بأصلي ، لكان بعد اشتهره وشيوعه في المعنى الجديد

(١) النحو الوافي ، عباس حسن ٥٤٢/٢ .

(٢) الخصائص لابن جنى ، ٣١٠/٢ .

(٣) النحو الوافي ، عباس حسن ، ٥٤٢/٢ .

داخل في الحقيقة العرفية فالباحثون متفقون على أن المجاز إذ اشتهر معناه في زمن ما انتقل هذا المجاز إلى نوع جديد يسمى "الحقيقة العرفية"<sup>(١)</sup>.

٤- إن منهج الكوفيين أقرب إلى الاستعمال اللغوي ، لأنه وصف لواقع اللغة كما هو كائن عليه دون تعسف ، وفي هذا المعنى يقول ابن هشام : "... وهذا الأخير هو مجمل الباب كله عند أكثر الكوفيين وبعض المتأخرین ولا يجعلون ذلك شاداً ومذهبهم أقل تعسفاً"<sup>(٢)</sup>.

٥- إن تحديد معنى الحرف يتوقف على موقعه في الجملة ، فالسياق هو المحدد الأساسي لمعنى الحرف ويؤيد هذه التوجّه ما قرره النحاة في أمرين وهما : الأول : اتفق النحاة على أن معنى الحرف في غيره ، وحرروف الجر من ضمن هذه الحروف .

الثاني : إشارة بعض النحاة على توقف فهم معنى الحرف على التركيب ومن ذلك رأي ابن النحاس في قوله : "فإن قيل أي فرق بين معنى الاسم والفعل وبين معنى الحرف على ما ذكرت ؟

"قلنا الفرق بينهما أن كل واحد من الاسم والفعل يفهم منه في حال الإفراد ما يفهم منه في حال التركيب بخلاف الحرف لأن المعنى المفهوم من الحرف في حال التركيب أتم ما يفهم منه في حال الإفراد "<sup>(٣)</sup>.

٦- إن البصريين هم أول من قال بنية حروف الجر بعضها عن بعض ومن أمثلة ذلك ما يلي :

<sup>(١)</sup> النحو الوافي ، عباس حسن ، ٥٤٢/٢ .

<sup>(٢)</sup> معنى الليب لابن هشام ، ١٢٠ .

<sup>(٣)</sup> نقله السيوطي عن ابن النحاس ، الأشباه والنظائر ، ٢/٣ .

أ- ما نسبة ابن منظور إلى يونس البصري حيث يقول: "زعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك يريدون عليه قال وربما تستعمل بمعنى الباء"<sup>(١)</sup>.

ب- ما نسبة الأخفش إلى يونس من أن (من) بمعنى (الباء) في قوله تعالى **﴿يَنْظَرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِي﴾**<sup>(٢)</sup>.

ج- إثبات سيبويه غير معنى ابتداء الغاية لـ(من) حيث يقول: ".. وتكون.. أي من- للتبسيط تقول هذا من الثوب، وهذا منهم كأنك قلت بعضهم"<sup>(٣)</sup>، وفي موضع آخر يقول: "وقد تأتي (من) بمعنى (عن) نحو (أطعمه من جوع) (كساه من عري)"<sup>(٤)</sup>.

وفي موضع آخر يقول عن (من) أنها لبيان الجنس بعد أن ذكر قوله (هذا باب علم ما الكلم من العربية)<sup>(٥)</sup>.

د- ويقول أبو عبيدة<sup>(٦)</sup>: "ومن مجاز الأدوات اللواتي لهن معانٌ شتى فتجيء الأداة منها في بعض تلك المواقع لبعض تلك المعانٍ".  
ومن أمثلته قوله تعالى **﴿وَلَا صَلَبَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾**<sup>(٧)</sup> قال معناه على جذوع النخل قوله تعالى **﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾**<sup>(٨)</sup> قال معناه من الناس<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> لسان العرب لابن منظور ١٦٧/١٥.

<sup>(٢)</sup> انظر جواهر الأدب ص ١٦١ ، ومغني الليب ، ص ٣٦ .

<sup>(٣)</sup> الكتاب ، ٢٢٤/٤ .

<sup>(٤)</sup> الكتاب ، ٢٢٧/٤ .

<sup>(٥)</sup> الكتاب ، ٣٠٧/٢ ، ومن البصريين الذين يجزرون تعدد معاني الحروف ، المبرد ، وأبن دروستويه .

<sup>(٦)</sup> أبو عبيدة هو معمر ابن المثنى التميمي له كتب كثيرة في أيام العرب وحروبها توفي سنة (٢٠٨) أخبار النحوين البصريين ص ٨٠ .

<sup>(٧)</sup> سورة طه الآية رقم ٧١ .

<sup>(٨)</sup> سورة المطففين آية رقم (٢) .

<sup>(٩)</sup> مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤/١ .

وعلى هذا فإن القول بنيابة الحروف عن معانٍ أخرى ليست ببدعة جديدة وإنما هو إكمال لما ذكروه .

وللأسباب التي ذكرت في ترجيح المذهب الكوفي ومن سار على مذهبهم كانت دراسة البحث من هذا المنطلق (جواز تناوب حروف الجر) .

وتبرز قضية أخرى وهي القول بجواز تناوب حروف الجر قياساً وللتعامل مع هذه القضية لابد من الإشارة إلى أهمية تقسيمها إلى مسالتين:

### الأولى : جواز تناوب حرف الجر :

وهذا هو منهج البحث ، وهو متافق معه تماماً لأنه رصد للغة صدرت من عصور الاحتجاج ، فهذا وصف لما هو موجود أصلاً .

### الثانية : جواز القياس في الاستعمال :

وهذه القضية ليس لها علاقة بمنهج البحث من حيث العمل التطبيقي إذ لا مجال لذلك ، ولكن هناك علاقة غير مباشرة وهي أن القول بالقياس في نiability حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه فاللغة تجيز استخدامات معينة ، وترفض أخرى فهي تجيز تعدى الفعل (مر) بالباء وهذا هو المشهور ، ولكن الواقع اللغوي بجيز تدعى به بالى وعلى ثبوته ذلك في النصوص <sup>(١)</sup> ، وعلى ذلك لا يجوز أن يقال (مررت في زيد) أو (مررت من زيد) لعدم وروده في عصور الاحتجاج.

من هنا تبرز معرفة أهمية تقييد الإطلاق في القياس ، وأنه مقصور على ما سمع فقط .

<sup>(١)</sup> الأشباه والنظائر ، للسيوطى ، ١٧٦/٣ .

## الباب الثاني

### الحروف العاملة في الأفعال

ويشمل ما يلي:

الفصل الأول : الحروف الناصبة ص ٣٥٣

الفصل الثاني : الحروف الجازمة ص ٣٧٢

# الفصل الأول

## الحروف الناقبة للفعل المضارع

لم ترد (إذن) مع الحروف الناقبة ، أما ما ورد فيها فقد تمَّ وفق المباحث التالية:

- ١-المبحث الأول:(أنْ) ص ٣٥٤
- ٢-المبحث الثاني:(لنْ) ص ٣٦٤
- ٣-المبحث الثالث:(كي) ص ٣٦٩

## المبحث الأول

### الحرف (أنْ)

(أن)

### الجانب النظري:

#### عملها:

يقول سيبويه : "اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها لا تعمل في الأسماء كما أن حروف الأسماء التي تنصب لا تعمل في الأفعال وهي (أن) وذلك قوله : (أريد أن تفعل)<sup>(١)</sup> وفي موضع آخر يشير سيبويه إلى أنها وما تدخل عليه يكون في تأويل مصدر<sup>(٢)</sup>.

أما علة إعمالها فيذكر العكبري أنَّ عمل (أنْ) بسبب اختصاصها بالأفعال ، وإنما نسبت لأنها أشبهت (أنْ) العاملة في الأسماء من أربعة وجوه :

الأول : أن لفظها قريب من لفظها وإذا خفت صارت مثلها في اللفظ.

الثاني : أنها وما عملت فيه مصدر مثل (أنْ) الثقيلة.

الثالث : أن لها ولما عملت فيه موضعًا من الإعراب كالثقيلة.

الرابع : أن كل واحدة منها تدخل على جملة<sup>(٣)</sup>.

١ - الكتاب لسيبوه ٥/٣.

٢ - الكتاب لسيبوه ١٥٣/٣.

٣ - الباب في علل البناء والإعراب للعكبري ٣٠/٢.

## حكم معمولها:

يقول المبرد عن (أن) : " أعلم أنَّ (أن) والفعل بمنزلة المصدر وهي تقع على الأفعال المضارعة فتتصبها" وهي صلاتها لا تقع مع الفعل حالاً ، لأنها لما لا يقع في الحال ، ولكن لما يُستقبل "

ثم ذكر بعد ذلك أنها تقع على الماضي نحو : سرني أن قمت وذكر أنه جيد ، لأن ذلك لا يلحقُ الحال وجعل من قوله تعالى :

﴿وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ أَنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلَّهِيْ إِنْ أَرَادَ اللَّهِيْ﴾<sup>(١)</sup> وقال ابن هشام : " وأنْ هذه موصول حRFي ، وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً أو ماضياً أو أمراً كحكاية سيبويه: "كتبت إليه بأن قم وقال : هذا هو الصحيح"<sup>(٢)</sup>

ويذكر الحريري : أن السين إذا تلتها أبطلت عملها وصارت مخففة من التقيلة ، ويلتبس إذا وليتها (لا) النافية فيكون بالنظر إلى ما قبلها.<sup>(٣)</sup>

## حكم الفعل قبلها:

يشير سيبويه في ( هذا باب آخر أن فيه مخففة) إلى أنَّ (أن) الناسبة لا تقع بعد فعل يدل على يقين وإيجاب وذلك نحو (علمت أن لا يقولُ كذا) ، (وقد تيقنت أن لا تفعلُ كذا) كأنه قال: ( أنه لا يقولُ وأنك لا تفعلُ ).

وعلى هذا فإنه يتشرط لـ[أن] الناسبة أن لا تكون مع الأفعال التي تدل على يقين وإيجاب.

- ١- سورة الأحزاب آية رقم (٥٠)، وهو قراءة أبي كعب ، المحتسب ٢٨٢/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٣١٤/٢ . المقتنب ، ٣٠/٢ .
- ٢- معنى الليبب ص ٤٠ .
- ٣- شرح على متن ملحة الأعراب للحريري ص ٦٨ .
- ٤- الكتاب لسيبوه ١٦٥/٣ .

ثم ذكر سيبويه حكم (ظن وحسب وحال ورأى) إذا دخلت وأنها على وجهين :  
الأول : على أنها تكون (أن) التي تنصب الفعل فینصب الفعل بعدها نحو قوله تعالى ﴿تَظْنُ أَنْ يُقْعَلَ بِهَا فَاقِرَةً﴾<sup>(١)</sup> فالظن هنا بمعنى الخشية والخوف<sup>(٢)</sup> ..  
والثاني: أن تكون (أن) المخففة والثقيلة فيرفع الفعل بعدها ، نحو قوله تعالى:  
﴿وَحَسِبُوا أَلَا تَكُونُ فِتْنَةً﴾<sup>(٣)</sup> كأنك قلت : قد حسبت أنه وهذا يكون في إجراء  
الظن مجرى اليقين .

من هنا يتبيّن لنا دور عمل النصب في (أن) إذ يتوقف عليه تحديد معنى الفعل الذي قبلها فإذا كان من الأفعال التي تحتمل اليقين والشك نصب بـ[أن] وإن كان من الأفعال التي تجري مجرى اليقين رفع .

<sup>(١)</sup> سورة القيمة آية رقم ٢٥.

<sup>(٢)</sup> الكتاب لسيبوه ١٦٦/٣ .

<sup>(٣)</sup> سورة المائدة آية رقم ٧١ .

## حكم دخول (لا) على (أنْ) الناصبة للفعل:

يرى المبرد جواز نصب الفعل بعد وقوع (لا) بعد (أنْ) لأنَّ (لا) لا تفصل بين العامل والمعمول فيه ، تقول: مررت بـرجل لا قائم ولا قاعدٍ كما تقول : مررت بـرجل قائم وقاعدٍ وذلك قوله: أخاف إلا نذهب يا فتى وأظن أن لا تقوم يا فتى كما قال.

﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَا يُقْيِيمَا حَذُودَ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>

ولم يجز المبرد هذا في السين وسوف لأنهما لا يلحقان معنى (لا) فالكلام بعد (لا) على قدر الفصل<sup>(٢)</sup>.

## حكم حذف أنْ :

يرى سيبويه أنَّ (أنْ) إذا حذفت بطل عملها وجعل من ذلك قول الشاعر :

ألا أبهذا الزاجري أحضرُ الوغى  
وأن أشهدُ اللذات هل أنت مخلد<sup>(٣)</sup>

أما المبرد فينسب لغير البصريين جواز النصب على إضمار (أنْ) ومن رأى النصب رأى نصب (أحضر) في الشاهد السابق .

ويذكر أن البصريين يمنعون إضمار (أنْ) وبقاء عملها إلا أن يكون منها عوض كالفاء والواو<sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> سورة البقرة آية رقم (٢٢٩). ، المقتضب للمبرد ٣١/٢.

<sup>(٢)</sup> المقتضب للمبرد ٣٢/٢.

<sup>(٣)</sup> البيت لظرفة ابن العبد وفق ما ذكر سيبويه ٩٩/٣ والشاهد (أحضر) بالرفع حيث حذف الناصب وبطل عمله، الكتاب ٩٩/٣.

<sup>(٤)</sup> المقتضب للمبرد ٨٥/٢.

## حكم إضمار (أن) وبقاء عملها :

عقد سبيوبيه باباً في ذلك وجعل أن الناصبة للفعل المضارع تضمّر بعد الحروف التالية:

اللام في نحو (جنتك لتفعل) وحتى نحو (حتى تفعل ذاك) ، وعلل ذلك بدخولها على الأسماء.

وكي فقال عنها : " أما من لم يكن في كلامه (كيمه) ولم يدخلها على الأسماء فإنها عنده بمنزلة (أن) فتنصب بذاتها ويدخل عليها حرف الجر <sup>(١)</sup>.  
ويضيف المفرد الحروف التالية :

(الفاء) و (الواو) و (أو) ويفصل في اللام ويدرك أن لها موضعين هما : الإيجاب : نحو (جنتك لأكرمك)

النفي : نحو (ما كان زيداً ليقوم )

ونسب رأياً للخليل يرى فيه إضمار أن بعد (إذن) <sup>(٢)</sup>

وذكر الشيخ خالد الأزهري أن النحاة قسموا إضمار (أن) إلى واجب وجائز فالواجب ما يلي:

الأول :

بعد اللام إن سبقت بكون ناقص ماض لفظاً ومعنى أو معنى لا لفظاً منفي الأول بـ(ما) والثاني بـ(لم) دون غيرها من أدوات النفي نحو «ومَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ» <sup>(٣)</sup> و «لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ» <sup>(٤)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكتاب لسبيوبيه ٣/٥.

<sup>(٢)</sup> المقتصب للمفرد ٦/٢

<sup>(٣)</sup> سورة الأنفال آية رقم (٣٣).

<sup>(٤)</sup> سورة النساء آية رقم (١٦٨).

### الثاني :

بعد أو العاطفة إذا صلح في موضعها حتى المرادفة إلى نحو:  
 (لأستهلهن الصعب أو أدرك المنى)<sup>(١)</sup>  
 أو صلح في موضعها (إلا) الاستثنائية نحو (لأقتلنـه أو يسلمـ).

### الثالث :

بعد (حتى) الجارة إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار زمن التكلم نحو «فقاتـلوا الـتـي  
 تـبـغـيـ حـتـىـ تـقـيـءـ إـلـىـ أمرـ اللهـ»<sup>(٢)</sup>.

### الرابع والخامس:

بعد داء السببية و و او المعية حال كونهما مسبوقتين بنفي او طلب محضين نحو  
 «لا يـقضـيـ عـلـيـهـمـ فـيـمـوـئـواـ»<sup>(٣)</sup> و (ليس زيد حاضراً فيـكـلمـكـ).

### وتضمر (أن) جوازاً في خمسة مواضع هي:

الأول : اللام الجارة إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن الفعل بـ(لا)  
 نحو «وأـمـرـنـاـ لـلـسـلـمـ»<sup>(٤)</sup> و «وأـمـرـتـ لـأـنـ الـكـونـ أـوـلـ الـمـسـلـمـينـ»<sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> لم يـسمـ قـاتـلـ الـبـيـتـ وـتـعـامـهـ (فـماـ انـقـادـتـ الـأـمـالـ إـلـاـ لـصـابـرـ) المـعـنـيـ صـ79ـ. وـالـشـاهـدـ (أـدـركـ) حـيـثـ نـصـبـ الـفـعـلـ بـانـ  
 مـضـمـرـةـ بـعـدـ (أـوـ).

<sup>(٢)</sup> سـورـةـ الـحـجـرـاتـ آيـةـ رقمـ (٩ـ).

<sup>(٣)</sup> سـورـةـ فـاطـرـ آيـةـ رقمـ (٣٦ـ).

<sup>(٤)</sup> سـورـةـ الـأـنـعـامـ آيـةـ رقمـ (٧١ـ).

<sup>(٥)</sup> سـورـةـ الزـمـرـ آيـةـ رقمـ (١٢ـ).

والمواضع الباقية بعد (أو) و (الواو) و (الفاء) و (ثم) إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل نحو ﴿وَمَا كَانَ لِيَشَرِّ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْدَهُ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾<sup>(١)</sup>.

ونحو قول الشاعر:  
ولبس عباءة وتقرب عيني  
أحب إلى من لبس الشفوف<sup>(٢)</sup>

وقول الشاعر:  
لولا توفع مفتر فارضيه  
ما كنت أوثر إنترابا على ثرث<sup>(٣)</sup>

وقول الشاعر:  
إلى وقتلني سأيكاثم أعقله  
كالثور يضرب لما عافت البقر<sup>(٤)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة الشورى آية رقم (٥١).

<sup>(٢)</sup> البيت لميسون الكلابية زوج معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه انظر المغني ص ٢٦٦ والشاهد (ونقر) حيث نصب بأن مضمره بعد الواو.

<sup>(٣)</sup> البيت والشاهد (فارضيه) حيث نصب الفعل بأن مضمرة جوازاً بعد الفاء.

<sup>(٤)</sup> البيت لأنس بن مدركة الخشumi والشاهد (ثم أعقله) حيث نصب الفعل جوازاً بأن مضمرة بعد (ثم)، شرح التصريح على التوضيح ، ٢٣٥/٢ .

## معانٰى (أنْ) الناصلة للفعل المضارع:

ذكر الhero ي المعانى التالية :

١- أن تكون بمعنى لنلا وجعل منه قوله تعالى :

﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾<sup>(١)</sup> أي لنلا تضلوا.

٢- أن تكون بمعنى (إذ) وإن شئت بمعنى (لأن) أو (من أجل) ومنه قوله تعالى :

﴿إِنَّا نَطَّمْعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أُولَئِنَّ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٢)</sup>. معناه إذ كنا ،

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبَدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا﴾<sup>(٣)</sup> أي من أجل أن يكبروا.

٣- أن تكون بمعنى ( لا ) ومنه قوله تعالى :

﴿فَلَمَّا إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهُ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيَتِمْ﴾<sup>(٤)</sup>. أي لا يؤتى<sup>(٥)</sup>.

وذكر المرادي أن معنى [إذ] عند بعض النحويين خاص بالماضي وجعله بعضهم مع المضارع وجعلوا منه قوله تعالى ﴿أَنْ ثُوَمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ أي إذ آمنتם ورد

هذه المعانى إلى المصدرية<sup>(٦)</sup>

كما ذكر ابن هشام معنى آخر وهو :

٤- معنى الشرطية ونسبة إلى الكوفيين ورجحه ، وجعل منه قوله تعالى :

﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾<sup>(٧)</sup>

<sup>(١)</sup> سورة النساء آية رقم (١٧٦).

<sup>(٢)</sup> سورة الشعراء آية رقم (٥١).

<sup>(٣)</sup> سورة النساء آية رقم (٦).

<sup>(٤)</sup> سورة آل عمران آية رقم (٧٣).

<sup>(٥)</sup> الأزهري في علم الحروف ، ص ٥٩.

<sup>(٦)</sup> سورة المحتلة آية رقم (١) الجنى الداني ص ٢٢٥.

<sup>(٧)</sup> سورة البقرة آية رقم (٢٨٢) ، مغني اللبيب ، ص ٤٧.

## الجانب التطبيقي:

جاءت أن الناصبة في ألف وستمائة وأربعة وخمسين موضعاً (١٦٥٤) ، عملت (أن) ظاهرة في ألف وثلاثمائة وأربعة وثلاثين موضعاً (١٣٣٤) . ومن أمثلة عملها ظاهرة:

١ - (أمرها أن تترك الصلاة قدر أقرانها) ٧٣/١.

٢ - (إن فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) ٢٢٦/١.

٣ - (فأردت أن أضرب على يده) ٢٨٢/٣.

وقد عملت أن مضمره في ثلاثة وعشرين موضعاً (٣٢٠) ما أضمر منها بعد (حتى) يبلغ مائتين وأثنين وسبعين موضعاً (٢٧٢)، وما أضمر بعد (لام التعليل) يبلغ أربعين موضعاً وما أضمر بعد لام الجحود يبلغ ثمانية مواضع .

ومن أمثلة ما أضمر بعد حتى ما يلي:

١ - (أمره أن يراجعها حتى تطهر) ٢٥٦/٢

٢ - ( جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ) ٢٠٨/٤

ومن أمثلة ما أضمر بعد لام التعليل ما يلي :

١ - (قام معى ليقلبني) ٣٣٣/٢

٢ - ( وجنتموني به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ) ١٤٥/٤.

ومن أمثلة ما أضمر بعد لام الجحود ما يلي:

١ - (ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة ) ٢٨٨/٢.

٢ - (ما أصابك لم يكن ليخطنك وما أخطأك لم يكن ليصيبك) ٢٢٥/٤.

**المبحث الثاني**

**الحرف (لن )**

## (لن )

الجانب النظري:

عملها:

هي من الحروف الناقصة للفعل المضارع يقول سيبويه:

(اعلم أن هذه الأفعال لها حروف تعمل فيها فتنصبها... وهي أن ... و كي ... و

لن)<sup>(١)</sup>

وهي تعمل على كل حال<sup>(٢)</sup>.

أما علة عملها فترجع إلى اختصاصها وشبهها بـ (أن) من وجهين :

الأول : أنها تخلص الفعل للاستقبال كما تخلصه (أن) .

الثاني : أنها نقىضتها فتلاك تثبته وهذه تنفي ما ثبته تلك ، و (لن) جواب سيفعل

أو سوف تفعل ، وجواب (أريد أن تفعل) ، فإنه يقول لن أفعل<sup>(٣)</sup>.

معناها:

هي حرف يدل على نفي المستقبل يقول سيبويه عنها :

(وهي نفي لقولك سيفعل)<sup>(٤)</sup>

ورد ابن جماعة ، على الزمخشري ، في إفادة الاستغراق في النفي وقال الحق

أنها لا تدل على استغراق ولا عدمه ويُبطل قول الزمخشري قوله تعالى :

﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ﴾<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> الكتاب لسيبوه ٤٠٢.

<sup>(٢)</sup> شرح المقدمة المحسبة ص ٢٢٦.

<sup>(٣)</sup> اللباب في علل البناء والإعراب ، للعكري ، ٢٢/٢ .

<sup>(٤)</sup> الكتاب لسيبوه ٤٠٢.

<sup>(٥)</sup> سورة طه آية رقم (٩١) ، شرح الكافية ، لابن جماعة ص ٣٦٦.

ويرد ابن هشام على الزمخشري في أن (لن) تدل على توكييد النفي والتأييد محتاجاً بتقييد النفي باليوم في قوله تعالى ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيَا﴾<sup>(١)</sup>. وبذكر الأبد في قوله تعالى ﴿وَلَنْ يَتَمَنُوهُ أَبَدًا﴾<sup>(٢)</sup>.

كما ذكر أنها تأتي للدعاء وجعل منه قول الشاعر :

لَكُمْ خَالِدًا خَلْوَةَ الْجَبَالِ<sup>(٣)</sup>

لَنْ تَرَالُوا كَذَلِكَ ثُمَّ لَازَلْتَ<sup>(٤)</sup>

كما تأتي ، لتنقى القسم بها نادراً وجعل منه قول أبي طالب :

هَتَىٰ أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا<sup>(٤)</sup>

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُّوا إِلَيْكَ بِجَمِيعِهِمْ

<sup>(١)</sup> سورة مریم آية رقم (٢٦).

<sup>(٢)</sup> سورة البقرة آية رقم (٩٥).

<sup>(٣)</sup> البيت للأعشى انظر ديوانه ص ١٣ والشاهد (لن تزالوا) حيث جاءت للدعاء.

<sup>(٤)</sup> البيت لأبي طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والشاهد (والله لن) حيث جاءت لتنقى القسم ، مغني الليبي ص ٢٨١.

## تركيبها:

ينسب سيبويه للخليل أن أصلها (لا أن) ولكنهم حذفوا لكثرته في كلامهم كما قالوا: (ويُلْمَهُ) يريدون (وي لأمه).

ونسب إلى بعضهم القول في عدم زيادة (لن) وأنها بسيطة<sup>(١)</sup>. وفي موضع آخر عدها سيبويه من الحروف التي تأتي على حرفين<sup>(٢)</sup>. كما وافق المبرد رأي سيبويه فقال في الرأي الذي يرى تركيبها : " وليس القول عندي كما قال ، وذلك أنك تقول : زيدا لن أضرب كما تقول : زيدا سأضرب. فلو كان هذا كما قال الخليل ، لفسد هذا الكلام لأن زيدا كان ينتصب بما في صلة (أن) ولكن (لن) حرف بمنزلة (أن)"<sup>(٣)</sup>.

وذكر المرادي ردًا على القول بتركيبها وهو من وجوه : الأول : أن البساطة أصل والتركيب فرع ، فلا يُدعى إلا بدليل قاطع. الثاني : أنها لو كان أصلها (لا أن) لم يجز تقديم معمول معمولها عليها وهو جائز في نحو (زيدا لن أضرب).

الثالث : أنه يلزم منه أن تكون (أن) وما بعدها في تقدير مفرد<sup>(٤)</sup> فلا يكون قوله : لن يقوم زيد ، كلاماً فإن قيل: يكون في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف لازم الحذف ، كما نقل عن المبرد فالجواب أن هذا القول ضعيف لوجهين أحدهما: أن المحذوف لم يظهر قط ، ولا دليل عليه والثاني : أن (لا) تكون في ذلك قد دخلت على الجملة الاسمية ولم تكرر.

<sup>(١)</sup> الكتاب، ٥/٣.

<sup>(٢)</sup> الكتاب، ٢٢٠/٤.

<sup>(٣)</sup> المقتصب ، ٦/٢ ، ذكر المالقي رأيا للقراء أن أصل (لن) (لا) أبدل من الفهانون لأن الألف والتون في البدل أخوان ، رصف المبني ص ٢٨٦.

<sup>(٤)</sup> الجنى الداني ، ص ٢٧١.

## أحكام (لن)

### من أحكامها ما يلي :

- ١- أنها لا تتصل بالقسم <sup>(١)</sup>
- ٢- جواز تقديم معمول معمولها عليها كما مثل عليه المبرد في قوله : " وذلك أنك تقول زيداً لن أضرب" <sup>(٢)</sup>
- ٣- ذكر بعض النحويين أن من العرب من يجزم بـ (لن) تشبيهها لها بـ (لم) قال الشاعر:  
فلن يحل للعينين بعدك منظر<sup>(٣)</sup>.

### الجانب التطبيقي:

- جاءت (لن) الناصبة في واحد وعشرين موضعاً <sup>(٤)</sup> ، ومن أمثلتها ما يلي:
- ١- (إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة) ١١٤/١.
  - ٢- (أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته) ٢٧٩/٢.
  - ٣- (لن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة) ٣٦/٣.
  - ٤- (لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها) ١١٢/٤.
- وقد اتسمت (لن) بما يلي:

- ١- عدم تقديم معمول معمولها عليها ، وإن كان جائزًا فيها .
- ٢- لم ترد ، (لن) إلا ناصبة .
- ٣- أفادت (لن) معنى نفي المستقبل في جميع الجمل .

<sup>(١)</sup> المقتصب ، ٦/٢

<sup>(٢)</sup> التبصرة والتذكرة ، ص ٣٩٦

<sup>(٣)</sup> هو في المغني ص ٢٨٢ والشاهد [لن يحل] حيث جزم بـ (لن) تشبيه لها بـ (لم) ، الجنى الداني ص ٢٧٢

## **المبحث الثالث**

---

### **الحرف (كى)**

## (كى )

### الجانب النظري:

يشير سيبويه إلى استعمالين لـ (كى).

#### الأول :

دخولها على الأسماء كما يقولون (كيمه).

#### الثاني:

دخولها على الأفعال فهي ناصبة بذاتها دون الحاجة لإضمار (أن) بعدها <sup>(١)</sup>

ويقول ابن باشاذ <sup>(٢)</sup> إن معناها الغرض وتنصب على كل حال <sup>(٣)</sup>

### من أحكام (كى) الناصبة

#### الأول :

قبح الفصل بينها وبين معمولها ، يقول سيبويه : " فلما كان قبيحاً عندهم أن يذكروا الاسم بعد (أن) وييتدنوه بعدها كقبح (كى عبد الله يقول ذاك) حملوه على الفعل " <sup>(٤)</sup>

#### الثاني :

يرى المرادي لزوم اقترانها باللام لفظاً أو تقديرأ ، فإذا قلت : (جئت لكى تكرمي ) فكى هنا ناصبة للفعل بنفسها لأن دخول اللام عليها يعني أن تكون مصدرية ، ناصبة بنفسها و إذا قلت جنت كى تكرمي احتملت أن تكون مصدرية ناصبة بنفسها أو أن مقدرة بعدها وهي الناصبة <sup>(٥)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكتاب لسيبوه ، ٦/٣ ، وتابع المبرد سيبويه في كتابه المقتضب ٩/٢.

<sup>(٢)</sup> ابن باشاذ: هو طاهر بن أحمد بن باشاذ من تصانيفه (شرح جمل الزجاجي) و(المحتسب في النحو) بغية الوعاة ١٧/٢.

<sup>(٣)</sup> شرح المقدمة المحتسبة لابن باشاذ ص ٢٢٦/١

<sup>(٤)</sup> الكتاب لسيبوه ١/٢٩٤.

<sup>(٥)</sup> الجنى الداني في حروف المعانى ، ص ٢٦٣.

## الجانب التطبيقي:

جاءت (كي) ناصبة في ستة مواضع هي:

- ١- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم مكث قليلاً وكانوا يرون أن ذلك كيما ينفذ النساء قبل الرجال (٢٧٣/١).
- ٢- (سألتني عن شئ سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكيما أخالف) ٢٠٨/٢ أي سألتني وأنت تعلم.
- ٣- (نهينكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلات لكي تسعمكم) ١٠٠/٣.
- ٤- (إن رأيت أن توليني حقنا من هذا الخمس في كتاب الله فاقسمه حياتك كي لا ينمازعني أحد بعده) ١٤٧/٣.
- ٥- (يدفعونه إليهم بذلك الخرص لكي نحق الزكاة قبل أن تؤكل الثمار وتفرق) ٢٦٤/٣.
- ٦- (إني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتتجروا) ٣٣٤/٤.  
ويلاحظ هنا أن (كي) الناصبة قد جاءت في أربع صور هي:  
(كي) و (لكي) و (كيما) و (لكيما).  
كما يلاحظ قلة النصب بها.

## الفصل الثاني

### الحروف الجازمة

لم ترد (إذ ما) مع الحروف الجازمة أما ما ورد منها فقد تم تناوله وفق المباحث التالية:

٣٧٣ ص

المبحث الأول : لم

٣٨٤ ص

المبحث الثاني : لام الأمر

٣٩٣ ص

المبحث الثالث : (لا) الطلبية

٣٩٧ ص

المبحث الرابع : (إن) الشرطية

## المبحث الأول

### الحرف (لم)

## (لم)

### الجانب النظري:

يرى سيبويه أنها من الحروف الجازمة<sup>(١)</sup> وأنها نفي لقوله ( فعل )<sup>(٢)</sup>. ويقول عنها المبرد : " هي نفي للفعل الماضي ووقعها على المستقبل من أجل أنها عاملة وعملها الجزم و لا جزم إلا لمعرف و ذلك قوله : قد فعل فتقول مكذباً لم يفعل ، فإنما نفيت أن يكون ( فعل ) فيما مضى "<sup>(٣)</sup>. ويبيّن الزجاجي معنى معمول (لم) بقوله " هي لنفي الماضي بالمعنى كقولك لم يخرج زيد "<sup>(٤)</sup>. ويوضح ذلك الر ماني بقوله : " و من حكمها أن تدخل على المستقبل فتنقل معناه إلى الماضي وذلك نحو قوله (لم يقم أمس) "<sup>(٥)</sup>. ويدلل ابن باشاذ على نقل (لم) معنى الاستقبال إلى معنى الماضي بحسن مصاحبته أمس ) معها فتقول (لم يقم فلان أمس ) ولا يجوز (لم يقم غداً)<sup>(٦)</sup>. و (لم) في النفي تماثل نون التوكيد في الإيجاب .<sup>(٧)</sup>

- 
- ١- الكتاب ٨/٣.
  - ٢- المصدر السابق ٢٢٠/٤.
  - ٣- المقتصب، ٤٦/١
  - ٤- حروف المعاني، ص ٨
  - ٥- معاني الحروف، ص ١٠٠.
  - ٦- شرح المقدمة المحتسبة، ص ٢٤٣
  - ٧- كشف المشكل، ص ٥٩٢.

## علة إعمالها

يقول الرمانى: " وإنما عملت الجزم لأنها نقلت الفعل نقلين نقلته إلى الماضي ونفته" <sup>(١)</sup> ويعلل ابن الأبارى <sup>(٢)</sup> عملها تشبيها لها بأن الشرطية التي تدخل على الماضي فتنقله إلى معنى المستقبل ، ولو جوب عملها أدخلت على المضارع ليتبين عملها <sup>(٣)</sup>.

ويفصل العكربى في علة عملها فيذكر أنها عملت لأنها اختصت وإنما جزمت من ثلاثة وجوه :

### الأول :

أن الفعل في نفسه تقيل و ( لم ) تنقله إلى زمن غير زمن لفظه فيزداد تقادراً فتناسب أن يكون عملها الحذف .

### الثاني :

أنها تشبه ( إن ) الشرطية من حيث إنها تنقل الفعل من زمان إلى زمان فجزمت كما تجزم ( إن ) .

### الثالث :

أن ( لم ) ترد المضارع إلى معنى الماضي فال فعل باعتبار لفظه يستحق الحركة الإعرابية و باعتبار معناه يستحق البناء فجعل له حكم متوسط وهو السكون الذي هو في المبني بناء وفي المعرب حاصل عن عامل <sup>(٤)</sup>.

١- معاني الحروف، ص ١٠٠

٢- ابن الأبارى : هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله أبو البركات الأبارى من كتبه (الإنصاف في مسائل الخلاف) و(حواشى الإيضاح) ت سنة ٥٧٧ البغية ٨٨/٢.

٣- أسرار العربية، ص ٢٩٣

٤- اللباب في علل البناء والإعراب، ٤٧/٢

## دخول حرف الشرط على (لم)

يقول العكيري " إذا دخلت (إن) على لم كان الجزم بـ (لم) لا بها ومثل له بقوله تعالى ﴿وَإِنْ لَمْ يَتَّهُوا﴾<sup>(١)</sup>.

ويرى الإربلي في مثل (إن لم تقم أكرمك) أن معنى الاستقبال يقر في مدخل (لم) لأن الشرط لا يكون إلا بالمستقبل و بقيت (لم) حينئذ لمجرد النفي.<sup>(٢)</sup>

## دخول همزة الاستفهام عليها

يذكر الحريري أن الهمزة قد تدخل على (لم) فتصير في الكلام بمعنى التقرير كقوله تعالى : (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ)<sup>(٣)</sup> ، وقد تكون بمعنى التوبيبخ كقول المولى لعبدة (أَلَمْ أَحْسَنْ إِلَيْكَ)<sup>(٤)</sup>

ويرى الإربلي أن بقاء الاستفهام بعد دخول الهمزة قليل، والأغلب أن يكون بقصد التقرير و هو إعلام المخاطب بما يعلم ثبوته ؛ و نسب إلى بعض المتأخرین ورود عدة معان مع التقرير و هي :

**١-الذکیر:** نحو قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَلَوْا﴾<sup>(٥)</sup>

**٢-التخویف:** نحو قوله تعالى ﴿أَلَمْ نُهَلِّكِ الْأَوَّلِينَ﴾<sup>(٦)</sup>

١- سورة المائدۃ آیة رقم (٧٣) ، الباب قی علل البناء والإعراب، ص ٢/٥٢.

٢- جواہر الأدب، ص ٢٥٨.

٣- سورة الشرح آیة رقم (١).

٤- شرح على متن ملحة الإعراب، الحريري ص ٧٠.

٥- سورة الضھی آیة رقم (٦).

٦- سورة المرسلات آیة رقم (١٦).

### ٣- الإبطاء :

نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

### ٤- التنبيه :

نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>(٢)</sup>.

### ٥- التعجب :

نحو قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّוْنَا فَوْمًا غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

### ٦- التوبیخ :

كقوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ تُعْمَرْ كُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾<sup>(٤)</sup>.

١- سورة الحديد آية رقم (١٦).

٢- سورة الحج آية رقم (٦٢).

٣- سورة المجادلة آية رقم (١٤).

٤- سورة فاطر آية رقم (٣٧) ، جواهر الأدب ص ٢٥٦.

## حذف معمولها

ذكر الإربلي أن معمول (لم) قد يحذف ومثاله قول الشاعر :  
 احْفَظْ وَدِيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا  
 أي وإن لم تصل. <sup>(٢)</sup>

ونص ابن هشام على : أن حذف معمولها لم يرد إلا في هذا البيت <sup>(٣)</sup>.

## إلغاء عملها

نسب المرادي عن ابن مالك بأن الرفع بعد (لم) لغة قوم من العرب ومنه:  
 لولا فوارسٌ من ذُهْلٍ وأسرِّهِمْ  
 يوم الصُّلْيَافِعِ لم يُوفُونَ بِالْجَارِ <sup>(٤)</sup>

## النصب بـ (لم)

نسب ابن هشام عن اللحياني قوله لا يرى فيه أن بعض العرب ينصبون بـ (لم)  
 كقراءة بعضهم (الم نشرح) <sup>(٥)</sup>  
 وقال الشاعر :

أيُومَ لَمْ يُقْدِرْ أَمْ يَوْمَ قَدِيرٍ <sup>(٦)</sup>  
 فِي أَيِّ يَوْمٍ مِّنَ الْمَوْتِ أَفْرَ  
 وَخُرْجًا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (نَشَرَحَ) – (يَقْدِرُنَّ) ثُمَّ حُذِفتْ نُونُ التوكيد الخفيفة  
 وَبَقِيَتْ الْفُتْحَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، وَقَالَ: فِي هَذَا شَذْوَذَانْ توكيد النفي بـ (لم) ، وَحُذِفتْ النُّونُ  
 لغير وقف ولا ساكنين <sup>(٧)</sup>

١- البيت لإبراهيم بن هرمة انظر ديوانه ص ١٩١ والشاهد (وإن لم) حيث حذف معمول (لم).

٢- جواهر الأدب ، ص ٢٥٦

٣- شرح اللῆمة البدريّة ، ٢٧٨/٢

٤- لم يسم قائله وهو في الهمع ٥٦/٢ والشاهد (لم يوفون) حيث رفع الفعل بعد (لم) ، سورة الانشراح ، آية (١)،

الجني الداني ص ٢٦٦ ..

٥- سورة الانشراح آية رقم (١).

٦- البيت للحارث بن منذر وفق ما ورد في (صناعة الإعراب) لابن جني ٨٥ والشاهد (لم يقدر) حيث نصب الفعل  
 بـ (لم) .

٧- مغني اللبيب ، ص ٢٧٥.

## فصل (لم) عن مجز و منها

قد تفصل (لم) عن مجز و منها في الضرورة ومنه :

تكن في الناس يدرك المراء<sup>(١)</sup>

فذاك ولم إذا نحن امترينا

وقول الشاعر :

كان لم سوى أهل من الوحش تزهل<sup>(٢)</sup>

فأضحت مغانيها قفارا رسومها

١- مغني الليبي، ص ٢٧٦ والبيت لم يسم قائله والشاهد (ولم إذا نحن امترينا) حيث فصلت (لم) عن مجز و منها  
(تكن).

٢- البيت لدى الرمة ديوانه ص ٤٦٥ والشاهد (كان لم سوى أهل من البيت تزهل) حيث فصلت (لم) عن مجز و منها  
(تزهل)

## الجانب التطبيقي :

جاءت (لم) في سبعمائة و أربعة عشر موضعا (٧١٤) ، و من أمثلة

(لم) المجردة عن الاستفهام ما يلي :

١. (فصلي الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها) ٣٨/١
٢. (من لم يوتر فليس منا) ٦٢/٢.
٣. (ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه) ٢٥٤/٢.
٤. (إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب و هم يمشون) ٢٠٤/٣
٥. (البيعان بالخيار مالم يتفرق) ٢٧٣/٣.
٦. (إن أعظم المسلمين جرماً من سأل عن أمر لم يحرّم فحرّم على الناس من أجل مسأله) ٢٠١/٤.
٧. (إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن أن تكذب ، و أصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا) ٣٠٤/٤.

## المعانى المصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام على [الم]:

وردت المعانى التالية مصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام :

### ١- التنبيه:

فقد جاء معنى التنبيه في أربعة مواضع وهي :

١. (ألم تعلموا ما لقي صاحب بنى إسرائيل) ٦١.

إذ المراد هنا جذب الانتباه من السامع .

٢. (قال له ألم تسمع قول عمار لعمر) ٨٧/١

٣. (ألم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة ) ١٤٤/٣

٤. (..... ألم تسمعن رسول الله صلى عليه وسلم ) ١٤٥/٣ .

فالهمزة في جميع المواضع السابقة أفادت معنى التقرير معنى التنبيه

### ٢- التعجب:

فقد جاء معنى التعجب في موضوعين وهما :

١. [ قال له عبد الله ألم تر عمر لم يقنع بقول عمار] ٨٧/١.

٢. [ قال ألم تسلم يا زيد قال بلى يا رسول الله قد أسلمت ] ١٥٧/١

فالتعجب يصاحب معنى التقرير في الموضوعين السابقين .

### ٣- التوبیخ:

جاء معنى التوبیخ في موضع واحد ومثاله :

١. [ ألم يكن شفاء العيّ السؤال] ٩٣/١

#### ٤) التذكير:

فقد جاء معنى التذكير مصاحباً للتقرير في ثلاثة مواضع وهي:

١. [ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلساً ينتظر الصلاة

فهو في صلاة حتى يصلي ] ٢٧٤/١

٢. [ ألم يقل الله عز وجل استجيبوا الله ولرسول إذا دعاكما لما يحييكم ] ٧١/٢

٣. [ ألم تسمعه حين قال إلا رقماً في ثوب ] ٧٣/٤

#### ٥- الاستعطاف :

ومثاله :

١ - [ ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنـا فيـهـما ألم تعدـنيـ أنـ لاـ تعـذـبـهـمـ وـهـمـ

يـسـتـغـفـرـوـنـ ] ٣١٠/١

## النتائج الخاصة بـ (لم)

- ١- قلة دخول همزة الاستفهام على (لم) ويفيد هذا قول الحريري "قد تدخل همزة الاستفهام على (لم)"<sup>(١)</sup> فقد جاءت همزة الاستفهام في أحد عشر موضعًا من أصل سبعين موضعًا وأربعة عشر موضعًا وهذه نسبة قليلة .
- ٢- عدم حذف معنوي (لم)! طلاقا .
- ٣- عدم إلغاء عمل (لم) .
- ٤- عدم فصل (لم) عن مجز ومهما .
- ٥- عدم النصب بـ (لم)

لم ترد في الدراسة نقطة خلاف مع أقوال النحاة ، لكن ورود معنى الاستعطاف مع التقرير ، عند دخول همزة الاستفهام يمكن أن يعد ، إضافة إلى المعاني ، التي ذكرها النحاة المتأخرة لمعاني المصاحبة لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام .

أما (لما) الجازمة فلم ترد إلا في موضع واحد وهو: (خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولم يلحد) ٢٣٩/٤.

---

١- شرح على متن ملحة الإعراب للحريري ص ٧٠.

## المبحث الثاني

### الحرف (لام لأمر)

## (لام الأمر)

الجانب النظري :

### عملها

ذكرها سيبويه في باب ما يعمل في الأفعال فيجز منها<sup>(١)</sup>، وتجزم الفعل المستقبل المأمور الغائب وكل ما كان غير مخاطب نحو (ليقم) و (لأقم معك) ولو كانت للمخاطب كان جيداً روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «فِيذِلَّكَ فَلَتَفْرَحُوا»<sup>(٢)</sup> بالتاء والغالب عليها أن تدخل على فعل الغائب وكذلك فعل المتكلمين<sup>(٣)</sup>. ويرد ابن باشاذ دخول اللام على المخاطب لأنه مبني مثل (قم) و (ذهب) ورد القراءة (فِيذِلَّكَ فَلَتَفْرَحُوا) باستعمال الأصل المتروك، لأن الأصل في المواجهة أن يكون بلا حرف مضارعة وأن يقال (فِيذِلَّكَ فَافْرَحُوا) لأن المواجهة أغنت عن تاء المخاطبة ومثلها في الشذوذ (لتأخذوا مصافكم) وأصله خذوا مصافكم. ولكنه جاء على الأصل المتروك زيادة في تأكيد المخاطبة والمواجهة<sup>(٤)</sup>. ويعلل السيوطي نقل مجيء اللام مع أمر المتكلم بقوله "وثقل في أمر المتكلم لأن أمر المتكلم نفسه قليل الاستعمال"<sup>(٥)</sup>.

ويرى الحيدرة أنها تجزم فعلين ومثل لها بقوله [ ليقم زيداً أقم معه ]<sup>(٦)</sup> ويرى جمع من النها أن يقال عن (لام الأمر)-(لام) الطلبية كي تشمل الأمر والدعاء والطلب والرغبة<sup>(٧)</sup> كما أن لام الأمر تقع موقع الخبر في نحو قوله تعالى: «فَلَيَمَدِّ لَهُ الرَّحْمَنُ»<sup>(٨)</sup> ونص ابن هشام على أن جزمه فعل المتكلم قليل وأقل منه جزمه فعل الفاعل المخاطب<sup>(٩)</sup>.

<sup>(١)</sup> الكتاب لسيبوه ٨/٣

<sup>(٢)</sup> سورة يونس آية رقم ٥٨) انظر في النشر في القراءات العشر ٢٨٥/٢، المقتصب ٤٤/٢.

<sup>(٣)</sup> معاني الحروف، ص ٥٥

<sup>(٤)</sup> شرح المقدمة المحتسبة، ص ٢٤٤

<sup>(٥)</sup> همع الهوامع، ٥٥/٢

<sup>(٦)</sup> كشف المشكل، ص ٥٩٤

<sup>(٧)</sup> انظر : شرح المقدمة الجزولية للشلوبين ٤٨٥/٢ جواهر الأدب ص ٧٧ الجنى الداني، ص ١١٠ .

<sup>(٨)</sup> سورة مريم آية رقم ٧٥)، معاني الحروف ص ٥٥.

<sup>(٩)</sup> أوضح المسالك ١٨٢/٤.

## علة إعمالها

يقول ابن الأباري عنها " وجب أن تعمل الجزم لإشراك الأمر باللام وبغير اللام في المعنى فيجب أن تعمل لام الجزم ليكون الأمر باللام مثل الأمر بغير اللام في اللفظ وإن كان أحدهما جزماً والأخر وقفاً" <sup>(١)</sup>

ويعلل العكيري عملها لاختصاصها ويقول : إنما جزمت للأمرتين :  
الأول : أنها أحدثت في الفعل معنى زاد تقله به.

الثاني : أن الأمر طلب وهو غرض الأمر فأشبهت لامه لام المفعول له وتلك جارة فيجب أن تكون جازمة لأن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء. <sup>(٢)</sup>

## حركة اللام

لـ (لام الأمر) من حيث الحركة أحوال هي:

- ١- أن تكون مبتدأة : فيكون حكمها الكسر <sup>(٣)</sup>، وكسرت اللام الجازمة حملًا على الجارة لأنها نظيرتها وذلك أن الجزم في الأفعال نظير الجر في الأسماء <sup>(٤)</sup>
- ٢- أن تكون بعد الفاء أو الواو : فيكون الكسر والإسكان أكثر <sup>(٥)</sup> لأن الفاء والواو يتصلان بما بعدهما ، ولا يجوز الوقف عليهما وذلك نحو (فَلِيَقُمْ زِيدٌ) و(لِيُخْرِجَ أَخْوَكَ). <sup>(٦)</sup>

<sup>(١)</sup> أسرار اللغة، ص ٢٩٢.

<sup>(٢)</sup> اللباب في علل البناء والإعراب ٢٩/٢.

<sup>(٣)</sup> المقتضب، ٤٤/٢.

<sup>(٤)</sup> معاني الحروف، ص ٥٨.

<sup>(٥)</sup> المقتضب، ١٣٤/٢.

<sup>(٦)</sup> معاني الحروف، ص ٥٨.

٣- أن تقع بعد ثم : **فِيْرَى الْمَبْرُدَ أَنْ تَسْكِينَهَا لَحْنٌ**<sup>(١)</sup>.  
وأما من أسكن اللام من القراء ، فالبصريون ينكرون عليه في قوله تعالى ﴿ثُمَّ  
لِيَقْضُوا نَقْثَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>

٤- أن يكون قبل اللام حرف على حرفين فصاعداً : فيجب كسر اللام لا غير عند  
البصريين نحو [بل ليقم زيد] [ثم ليخرج زيد]<sup>(٣)</sup>  
ذكر ابن مالك أنَّ فتح (لام الأمر) لغة وذكر السيوطي أنها لغة بنى سليم<sup>(٤)</sup>  
وعلل الفتح بأنه طلب للخفة وأورد رأياً آخر وهو أن هذه اللغة إنما تفتح إذ انفتح  
تاليها بخلاف إذا ما انكسر أو ضم ، وقيل إنما تفتح عليها إذا استؤنفت أي لم تقع  
بعد (الواو) أو (الفاء) أو (ثم).<sup>(٥)</sup>

<sup>(١)</sup> المقتصب، ١٣٤/٢

<sup>(٢)</sup> سورة الحج آية رقم (٢٩) ، معاني الحروف ص ٥٨.

<sup>(٣)</sup> معاني الحروف ، ص ٥٨

<sup>(٤)</sup> شرح تسهيل الفوائد ٥٧/٤

<sup>(٥)</sup> مع الهوامع ، ٥٨/٢

## اضمار اللام

يرى سيبويه إجازة حذفها في الشعر وتعمل مضمرة وجعل منه قول الشاعر:

إذا ما خفت من شيء تبala<sup>(١)</sup>

محمد تقد نفسك كل نفس

ولا يرى المبرد إضمار لام الأمر حتى في الشعر<sup>(٢)</sup>، وأجاز الصيمرى<sup>(٣)</sup> إضمارها في الشعر كسيبويه<sup>(٤)</sup>.

ويوافق المرادي ما ذهب إليه الصيمرى وهو مذهب الجمهور ، ويذهب الكسانى إلى جواز حذفها بعد الأمر بالقول كقوله تعالى «**فَلْ لِعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ**»<sup>(٥)</sup> أي ليقيموا.

كما نقل اضطراب كلام ابن مالك فنقل عنه في التسهيل قوله "و يلتزم - أي حذفها وبقاء عملها - في النثر في غير فعل الفاعل المخاطب وهذا مذهب الجمهور".

وذكر في شرح الكافية أن حذفها و إبقاء عملها على ثلاثة أضرب كثير مطرد ، وقليل جائز في الاختيار ، وقليل مخصوص بالاضطرار ، قال فالكثير المطرد بعد أمر بقول ، كقوله تعالى «**فَلْ لِعْبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ**»<sup>(٦)</sup> والقليل الجائز في الاختيار الحذف بعد قول غير أمر كقول الراجز:

**تَتَذَنْ فَيَأْتِي حَمْوُهَا وَجَارُهَا**<sup>(٧)</sup>

**قَلْتُ لِبُوَابِ لَدِيهِ دَارُهَا**

١- البيت لأبي طالب أو حسان أو الأعشى وليس في ديوان واحد منهم انظر الخزانة ١٢/٩ والتباين سوء العاقبة والشاهد (تقد) حيث اضمرت لام الأمر والتغير (لتق) الكتاب ٨/٣.

٢- الكتاب، ٨/٣

٣- المقتصب، ١٣٢/٢

٤- الصيمرى هو عبد الله بن علي بن اسحاق للصيمرى النحوى لبو محمد له (البصرة والتذكرة في النحو) بغية الوعاء ٤٩/٢ ،

٥- البصرة والتذكرة، ص ٤٠٥.

٦- سورة ل Ibrahim آية رقم (٣١)

٧- سورة ل Ibrahim آية رقم (٣١)

٨- لم يسم قائل البيت انظر شرح شواد المعنى ٦٠٠/٢ والشاهد (تذن) حيث حذفت اللام جوازا على القلة .

أراد لتنذر ، وليس مضطراً لتمكنه من أن يقول أو انذر والقليل المخصوص  
بالاضطرار الحذف دون تقدم (قول) كقول الشاعر :

ولكن يَكُنْ لِلخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ<sup>(١)</sup>

فلا تَسْتَطِلْ مِنِّي بِقَانِي وَمُدَّتِي

ونسب السيوطني إلى الكسانبي ، القول بجواز الحذف مطلقاً في الاختيار بعد القول كما  
في الآية السابقة :

( قل لِعَبْدِي ... الْآيَةُ )

ويرى السيوطني أن الرأي الصحيح جواز حذف اللام في الشعر فقط ، وأنه لا يجوز في  
الاختيار والجزم في الآية على أنه جواب الأمر أو لحرف شرط غير موجود ، كما ذكر  
رأياً آخر يجوز حذف اللام في الاختيار بعد القول ولو كان غير أمر نحو قلت لزيد  
يضرب عمر | ولا يجوز في غيره إلا ضرورة<sup>(٢)</sup>.

---

١. البيت لم يسم قائله لنظر شوادر المعنى ٥٩٧/١ والشاهد (ولكن يكن) حيث حذفت اللام دون تقدم قول وهو قليل مخصوص بالاضطرار  
والشاعر يخاطب بنه لما تمنى موته .

٢. الجنى الداني في حروف المعاني، ص ١١٢ ، همع الهوامع، ص ٥٥/٢

## الجانب التطبيقي :

جاءت (لام الأمر) في أربعمانة وواحد وخمسين موضعًا (٤٥١)، وسأتناولها من خلال ما يلي:

١- دلالة الضمير مع الفعل المصاحب لـ (لام الأمر).

أ- جاء الفعل دالاً على الغيبة في أربعمانة وتسعة وأربعين موضعًا ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- (إن ذهب أحدكم إلى الغانط فليذهب معه بثلاثة أحجار) ١٠/١ .

٢- (يا بلال أذن في الناس فليصوموا غداً) ٣٠ ٢/٢ .

٣- (مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليت صومه) ٢٣٥ ٣/ .

٤- (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه) ٣٣٩ ٤/ .

بـ جاء الفعل دالاً على المتكلم في موضع واحد ومثاله :

(قوموا فلأصل لكم) ١٦٦ ١/ .

٢- أحوال حركة (لام الأمر) :

أ- جاءت اللام ساكنة في ثلاثة واثنين وأربعين موضعًا وهي على النحو التالي :

الأول : ما جاء ساكنًا بعد الفاء ، وهو الأكثر إذ وقعت لام الأمر بعد الفاء في

مائتين وتسعة وثمانين موضعًا ، ومن أمثلة ذلك

١- (من استجمر فليوتر) ٩ ١/ .

٢- (من أرد منكم أن يتتعجل فليتعجل) ١٧٩ ٣/ .

الثاني : بما جاء ساكناً بعد الواو وقد جاء في ثلاثة وخمسين موضعاً ومن أمثلة

ذلك ما يلي :

- ١ - ( ليركع ركعتي الفريضة وليركع اللهم أني أستخلك ) ٨٩/٢
- ٢ - ( وليركع عن يمنيه ) ٢٢٨/٣ .

جاءت اللام مكسورة في مائة وتسعة مواضع وهي على النحو التالي:

الأول :

جاءت ابتدائية في واحد وسبعين موضعاً ، ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ - ( قال ليتقدم ) ٢٢/١
- ٢ - ( لنؤد إليك ما يؤدي العمال ) ١٤٧/٣ .

الثاني :

جاءت بعد ( ثم ) في اثنين وثلاثين موضعاً ومثال ذلك :

- ١ - ( مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ) ٢٥٥/٢ .
- ٢ - ( ... فليعد إلى سيفه فليضرب بحده على حرة ثم لينجو ما استطاع ) . ٩٩/٤

الثالث :

جاءت مسبوقة بحرفين في ستة مواضع ومثال ذلك :

- ١ - ( ليقعد بعد إن شاء أو ليذهب ل حاجته ) ١٢٧/١
- ٢ - ( من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ) ٣٣٩/٤ .

## النتائج الخاصة بـ (لام الأمر)

- ١ - لقد جاءت نتائج دراسة البحث موافقة لأقوال النحاة في الأمور التالية :
- أ - وافق البحث ما ذكره النحاة في كثرة ورود لام الأمر مع الفعل الدال على الغيبة ، إذ بلغ أربعين من أصل أربعين من أصل أربعين وواحد وخمسين .
- ب - وافق البحث ما ذكره النحاة في قلة دخولها على المخاطب وعلى المتكلم ، إذ لم ترد إلا مرة واحدة وهو الشاهد الذي مثل به النحاة (ف بذلك فلتفرحوا ) أما مع المتكلم لم ترد إلا في موضعين .
- ج - وافق البحث ما ذكره النحاة في أحكام حركة لـ (لام الأمر) فقد جاءت مكسورة في موضع الابتداء أو إذا كان ما قبلها (ثم) أو كلمة على حرفين ، وجاءت ساكنة بعد الواو والفاء .

- ٢ - جاءت نتائج دراسة البحث مخالفة لأقوال النحاة في ما يلي :
- أ - تخالف الدراسة ما ذكره الرماني في كثرة ورود لام الأمر مع الفعل المتكلم<sup>(١)</sup> ، فلم يرد إلا شاهد واحد جاء فيه فعل الأمر مع الفعل المتكلم ، وهذا يدل على عدم كثرته .
- ب - تختلف نتائج البحث ما ذكره الحيدرية من أن (لام الأمر) تجزم فعلين إذ لم تأت جازمة إلا لفعل واحد .

<sup>(١)</sup> معاني الحروف ، ص ٥٧.

## المبحث الثالث

### الحرف ( لا ) الطلبية

## (لا) الطلبية

الجانب النظري :

عملها :

جعلها سيبويه جازمة بمنزلة (لم) وأن الدعاء فيه يجري مجرى النهي و<sup>(١)</sup> تقع على فعل الشاهد والغائب عنه المبرد نحو (لا يقم زيد). (لا تقم يا رجل)<sup>(٢)</sup> ومما يجري مجرى النهي غير الدعاء، (الشفاعة) كقولك لصاحبك (لا تضرب غلامك)<sup>(٣)</sup>

ويعلل ابن باشاذ اختصاصها بالمخاطب والغائب نحو (لا تفعل يا زيد). (ولا يفعل زيد) بان النهي ليس له غير هذه الصيغة الواحدة وهو معرب مجزوم أبداً إلا أن يكون معه نون تأكيد فيكون مبنياً<sup>(٤)</sup>.

ويرى ابن هشام أنها تدخل على المتكلم نحو (لا أريتك ها هنا) وقول الشاعر : (لا أعرفنْ ربَّـا حُوراً مَـدامِـعها)<sup>(٥)</sup>.

كما يؤكـد على أنه لا فرق في اقتضـاء (لا) الطلـبية للجزـم بين كونـها مـفـيدة لـلنـهي سـوـاء كان لـلـتحرـيم أو لـلـتنـزيـه نحو «ولـا تـنسـوـا القـضـلـ بـيـنـكـمـ»<sup>(٦)</sup>

وـجـعـلـ الـحـيـدـرـةـ (لا) الـناـهـيـةـ تـجـزـمـ فـعـلـيـنـ وـمـثـلـ لـهـ بـقـولـهـ: (لا يـقـمـ عـمـراـ أـضـربـهـ)<sup>(٧)</sup>

- 
- ١- الكتاب ، ٨/٣ .
  - ٢- المقتضب ، ٤٤/٢ .
  - ٣- معاني الحروف ، ص ٨٣ .
  - ٤- شرح المقدمة المحسبة ، ص ٢٤٥/١ .
  - ٥- البيت للنابغة النبوياني انظر ديوانه ص ١٢٠ وتمام البيت (كان ليكار هانعاج دوار) والشاهد (لا اعرفن) حيث جاءت (لا) الطلبية مع المتكلم و(ربـا) قطـيعـ بـقـرـ الوحـشـ وـ (ـدـوارـ) الرـملـ المسـتـديرـ .
  - ٦- سورة البقرة آية رقم (٢٣٧) ، مغني اللبيب ، ص ٢٤٦ .
  - ٧- كشف المشكل ، ص ٥٩٢ .

## سبب إعمالها

يرى ابن الأباري: أن ( لا ) الناهية أعملت حملاً على الأمر ، لأن الأمر ضد النهي ، وهم يحملون الشيء على ضده كما يحملون على نظيره ولما كان الأمر مبنياً على الوقف وقد حمل النهي عليه جعل النهي نظيراً له في اللفظ .

## تركيب ( لا ) الناهية

ذكر الإربلي أنها بسيطة ، وذكر رأيين لبعض النحوة أحدهما : ( لا ) الناهية هي ( لام ) الأمر زيدت عليها ألف ، وفتحت أما الرأي الثاني فهو أنها ( لا ) النافية والمجزوم بعدها بلام الأمر مقدرة قبلها التزم حذفها كراهة اجتماع لامين زاندتين أول الكلمة <sup>(١)</sup> ويرى المرادي أن هذين الرأيين ضعيفان ، ونسب القول بأنها النافية إلى السهيلي <sup>(٢)</sup>.

## حكم الفصل بينها وبين معمولها

ذكر السيوطي أن فصل ( لا ) الناهية بمعمول مجزومها قليل نحو: ( لا اليوم يضرب زيد ) ، أو هو ضرورة ومنه :

عزيز ولا ذا حق قومك تظلم <sup>(٣)</sup> وقالوا أخانا لا تخشع لظلم

١. لسرار العربية، ص ٢٩٣ ، جواهر الأدب ص ٢٥١.

٢. السهيلي: هو أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي من كتبه (نتائج الفكر) و(الروض الأنف) ت سنة (٥٨١) بغية الوعة

٣. الجنى الداني ص ٣٠٠ .

٤. البيت لم يسم قائله والشاهد ( لا تخشع ... تظلم ) حيث فصل بين لا الطلبية ومعمولها على القلة او الضرورة ، همع الهاوامع للسيوطى ٥٦/٢ .

## الجانب التطبيقي :

جاءت ( لا ) الناهية في أربعمانة وأحد عشر موضعاً ( ٤١١ ) ، جاء الفعل فيها للمخاطب في مائتين وتسعة وأربعين موضعاً ( ٢٤٩ ) ، ومن أمثلة ذلك ما يلي

١ - ( لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين ) ١٣٣/١ .

٢ - ( لا تصوموا حتى تروه ) ٢١٨/٢ ،

٣ - ( لا تركبوا الخز ولا النمار ) ٦٧/٤ .

وقد جاء الفعل للغائب في مانة واثنين وستين موضعاً ( ٢٦٢ ) ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١ - ( إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه افتراش الكلب ، ولبيضم يديه ) ٢ ٢٣٧/١ .

٢ - ( ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه ) ، ٢٣٢/٣ .

ولم تأت ( لا ) الطلبية مصاحبة للفعل المتكلم في جميع الجمل ، ولا مفصولة عن فعلها بفاصل .

## النتائج الخاصة بـ ( لا ) الطلبية

١ - لقد جاءت نتائج ( لا ) الطلبية متوافقة مع أقوال النحاة التي ذكروها عنها في ما يلي :

أ - وقوعها على فعل الشاهد والغائب وعدم وقوعها على الفعل المتكلم .

ب - لم تأت ( لا ) الطلبية مفصولة عن فعلها بفاصل .

٢ - جاءت نتائج البحث مخالفة لرأيين من آراء النحاة وفق ما يلي :

أ - لم يأت شاهد واحد يؤيد ما ذهب إليه ابن هشام في جواز مجئها مع الفعل المتكلم .

ب - لم يأت ما يؤيد الحيدرة في أنَّ ( لا ) الطلبية تجزم فعلين ، بل جاءت جازمة لفعل واحد .

## المبحث الرابع

### (إنْ) الشرطية

## (إن) الشرطية

الجانب النظري:  
عملها:

جعلها سبيوبيه من الحروف التي تجزم الأفعال<sup>(١)</sup>.

ويذكر المبرد أنها أصل الجزاء كما أن الألف أصل الاستفهام<sup>(٢)</sup>. ويرى الرمانى أنها تجزم الشرط والجزاء جميعاً، فإن دخلت على فعلين ماضيين حكمت على موضعهما بالجزم وذلك نحو (إن قمت قمت معك). ولا يليها إلا الفعل مظهراً نحو المثال السابق أو مضمراً نحو «إن أمرؤْ هلك»<sup>(٣)</sup> والمعنى (إن هلك إمرؤْ هلك)، وينسب رأياً للأخفش يرى فيه أن الاسم بعدها يرفع بالابتداء<sup>(٤)</sup>. ويعرّب الإربلي الاسم الواقع بعدها فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور<sup>(٥)</sup>. وتزاد (ما) عليها لمجرد التأكيد، وتلزم اللام النون في الغالب فعل الشرط وذلك نحو (إما تأتينَ زيداً يحسن إليك)<sup>(٦)</sup>. وعندما ترد (إن) على الماضي فإنها تقلب معناه إلى الاستقبال تقول (إن خرجت خرجت) والمعنى (إن تخرج أخرج)<sup>(٧)</sup>. ولا خلاف في عمل (إن) في فعل الشرط<sup>(٨)</sup>، وقد يرد الشرط وليس مراداً به التعليق لكونه من الأمور الواقعية المحققة كقول النبي صلى الله عليه وسلم (وإنا إن شاء الله بكم لاحقون)<sup>(٩)</sup>، قيل: ذلك كان يفعله أدباً تقوضاً وتسليماً وقيل وإن كان أصله التعليق فقد صار ذكر المشيئة تبركاً وأدباً، وكذا قوله تعالى: «إن كنتم مؤمنين»<sup>(١٠)</sup>

- 
- ١ . الكتاب لسيبوبيه ٦٢/٣ .
  - ٢ . المقتصب للمبرد ، ٣٦٢/٢ .
  - ٣ . سورة النساء آية رقم (١٧٦).
  - ٤ . معاني الحروف ، ص ٧٤ .
  - ٥ . جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .
  - ٦ . التبصرة والتذكرة ، ص ٩ .
  - ٧ . المقتصد ، ١٠٩٥/٢ .
  - ٨ . جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .
  - ٩ . صحيح مسلم كتاب الطهارة، باب استحباب إطالة الغرة، ٢١٨/١ .
  - ١٠ . سورة البقرة آية رقم (٩١).

فإنه ليس للتعليق ، وقيل إن معنى (إن) هنا وفي أمثاله كـ "قد" . وهو قول قطرب  
وأيضاً معناه التهيج والإثارة<sup>(١)</sup> .

### سبب عملها :

يقول المجاشعي عن جزم الفعل في الشرط والجزاء : "الشرط والجزاء يقتضيان  
جملتين كقولك إن تضرب أضرب ، فتضرب جملة ، وأضرب جملة ، فلما طال الكلام  
بهما اختير لهما الجزم لأنه حذف وتحريف" نسب هذا القول : إلى أبي سعيد السيرافي ،  
وقال رأيا آخر لغيره وهو أنه جزم لأن حرفهما ينقل الفعل نقلين ، وقال المجاشعي عن  
هذا الرأي بأنه علة عمل لا علة اختصاص بالجزم<sup>(٢)</sup> .

### أحوال فعل الشرط وجزائه :

يمكن تقسيم أحوال فعل الشرط وجزائه إلى أربعة أقسام هي :

- ١ - أن تدخل على فعلين مضارعين نحو ( إن تقم أقم معك ) فتجزם الشرط  
والجزاء جميعاً<sup>(٣)</sup> .
  - ٢ - أن تدخل على فعلين ماضيين فيحكم على موضعهما بالجزم نحو إن قمت  
معك كما أن الأحسن في الشرط والجزاء أن يكونا من جنس واحد  
مضارعين أو ماضيين<sup>(٤)</sup> .
- ودخول ( إن ) على الماضي يقلب معناه إلى الاستقبال تقول ( إن خرجت  
خرجت معك ) والمعنى إن تخرج أخرج معك<sup>(٥)</sup> .

١ - جواهر الأدب ، ص ٢٠٣.

٢ - شرح عيون الإعراب ، ص ٢٧٦.

٣ - معاني الحروف ، ص ٧٤.

٤ - معاني الحروف ، ص ٧٤.

٥ - المقتصد ، ص ١٠٩٥.

٣ - وقد يكون الشرط مستقبلاً والجزاء ماضياً، وهو قليل نحو (إن تقم قمت معك) وقال

عنه الرمانى هو أقل الوجوه<sup>(١)</sup>، وجعل منه الإربلي قول الشاعر :

إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً مني وإن يسمعوا من صالح دفوا<sup>(٢)</sup>

٤ - أن يكون الشرط ماضياً والجزاء مضارعاً وهو كثير لكثره تقدم السبب وتأخر

السبب ، فيكون الشرط متاثراً معنى لانقلابه إلى المستقبل لا لفظاً لبنائه ،

ويجوز إعمال الأداة بجواب الشرط ويجوز الرفع . لأنها لم تؤثر في الشرط ،

وهو أقرب إليها جاز إهمال عملها في الجزاء البعيد ومنه قول الشاعر :

يقول لا غائبٌ مالي ولا حرام<sup>(٣)</sup> . وإن أتاه خليلٌ يومَ مسالةٍ

### أحكام جواب الشرط :

١ - إذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجوب اقتراحه بالفاء وذلك كالجملة

الاسمية نحو (إن جاء زيدٌ فهو محسن) وكفعل الأمر نحو (إن جاء زيدٌ فاضربه)

وكالفعالية المنافية بـ(ما) نحو (إن جاء زيدٌ فما أضربه) أو (لن) نحو (إن جاء

زيدٌ فلن أضربه) فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً لم يجب اقتراحه بالفاء

نحو (إن جاء زيدٌ يجيء عمرو)<sup>(٤)</sup> ويجوز أن تغنى (إذا) الفجائحة عن الفاء إذا

كان الجواب جملة اسمية غير طلبية نحو قوله تعالى ﴿ وَإِنْ تُصِنِّهُمْ سَيِّئَةً يَمَا

قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ ﴾<sup>(٥)</sup>

١ - معاني الحروف ، ص ٧٤ .

٢ - البيت لقعنب بن أم صاحب انظر شرح شواهد المغني ٩٦٤/٢ والشاهد (إن يسمعوا ريبة طاروا بها) حيث جاء فعل الشرط مضارعاً وجوابه ماضياً .

٣ - البيت لزهير أبي سلمى انظر ديوانه ص ١٥٣ والشاهد (يقول) بالرفع حيث رفع (يقول) لعدم عمل حرف الشرط بفعله ، جواهر الأدب ، ص ٢٠٣ .

٤ - شرح ابن عقيل ٢١٢/٢ .

٥ - سورة الروم آية رقم (٣٦) أوضح المسالك ١٩٢/٤ .

٢- لا يجوز أن يُقدم الاسم في جواب الشرط بغير الفاء نحو ( إن تحسن فالله يحسن إليك ) . ولا تحذف هذه الفاء إلا في الشعر .

من يفعل الحسنات الله يشكره والشر بالشر عند الله مثلان <sup>(١)</sup>

٣- لا تدخل (إن) الشرطية على معلوم فلا يجوز نحو (آتيك إن طلعت الشمس) <sup>(٢)</sup>

٤- إذا تقدم جواب الشرط لم تعمل فيه نحو (آتيك إن أتيتني) ولا يجوز في الكلام (آتيك إن تأتهي) لأن (إن) إن عملت في الشرط فلا بد لها من جواب تعمل فيه أيضاً .

ويجوز في الشعر تقديم الجواب مرفوعاً مع جزم الشرط ، ويجوز أيضاً تأخير الجواب مرفوعاً على نية التقديم كما في قول الشاعر :

يا أقرع بن حابس يا أقرع  
إنك إن يصرع أخوك تصرع <sup>(٣)</sup>  
أي أنك تصرع إن يصرع أخوك <sup>(٤)</sup>.

٥- اختلف في العامل في جواب الشرط ، وذكر الإربلي أن فيه أربعة مذاهب :  
الأول : أنه أداة الشرط .

الثاني : وعزاه إلى سيبويه بأن الأداة عملت في الشرط والأداة والشرط عملت في الجزاء .

الثالث : وعزاه إلى الأخفش وهو أن الأداة تعمل في الشرط والشرط يعمل في الجزاء .

الرابع : وعزاه إلى الكوفيين وهو أن أداة الشرط عملت في الشرط وحده وأما الجواب فهو مجزوم على الجواب كما يجزم في جواب الأمور والنهي .

الخامس : أن الجواب مجزوم على المجاورة <sup>(٥)</sup>.

١- البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وقيل لكتاب بن مالك انظر شرح شواهد المغني ١٧٨/١ والشاهد ( الله يشكرها ) حيث جاء جواب الشرط بغير الفاء مع أن الاسم قدم فيه على الضرورة الشعرية ، التبصرة والتذكرة ، ص ٤٠٩.

٢- ينسب البيت لعمرو بن خثام ولجرين البجلي وفق ما ورد في (الإصابة في تمييز الصحابة) ترجمة رقم ٢٣١ . وقد ورد في المقتصب ٧٢/٢ والشاهد ( إنك إن يصرع أخوك تصرع ) حيث تأخر الجواب مرفوعاً على نية التقديم أي ( تصرع إن يصرع أخوك ) .

٣- التبصرة والتذكرة ، ص ٤١٢ .

٤- جواهر الأدب ، ص ٢٠٠ .

## إهمال إن الشرطية :

يقول ابن مالك : " وقد تهمل إن حملًا على لو والأصح امتناع حمل (لو) على (إن) <sup>(١)</sup>. وجعل منها المرادي قراءة طلحة « فَإِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرَ أَحَدًا » <sup>(٢)</sup>. وقال إنها شاذة، ونسبها عن ابن جنى في المحتسب ، وجعل منه أيضًا ما ورد في الحديث ( أن تعبد الله كأنك تراه فإنك لا تراه فإنه يرك ) <sup>(٣)</sup>.

## من أحكام (إن) الشرطية :

١ - يجوز حذف فعل الشرط إذا دل عليه دليل ومنه :

فطلقها فلست لها بفاء  
أي وإن لا تطلقها .

وإلا يعلُّ مفرقك الحسام <sup>(٤)</sup>

وربما حذف فعل الشرط وجوابه نحو قول الشاعر :

قالت بناتُ العَمِّ يا سلمى وإنْ  
والمعنى إن كان غنياً معدماً أتزوجه .

كان غنياً معدماً قالت وإن <sup>(٥)</sup>

٢ - جواز أن يسد القسم وجوابه مسد جواب الشرط نحو ( إن قام زيد والله لأضربيه ) <sup>(٦)</sup>. وإذا اجتمع الشرط والقسم أجيبي السابق منهما وحذف جواب المتأخر إن لم يتقدم عليهما ذو خبر فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقاً سواءً كان متقدماً أو متاخراً في جانب الشرط ويحذف جواب القسم فنتقول : ( زيد إن قام والله أكرمه ) و ( زيد والله إن قام أكرمه ) <sup>(٧)</sup>

٣ - أنها قد تقترب بـ (لا) النافية نحو قوله تعالى : « إِلَّا تَتَصَرُّوْهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » <sup>(٨)</sup>

١- تسهيل الفوائد لابن مالك ، ص ٢٣٧.

٢- سورة مريم آية رقم (٢٦).

٣- الجنى الداني ، ص ٢٠٧.

٤- البيت للأحوص انظر ديوانه ص ١٩٠ والشاهد ( إلا يعل ) حيث حذف فعل الشرط والتقدير وإلا تطلقها يعلو مفرقك الحسام .

٥- البيت لروبة انظر الخزانة ص ١٥/٩ والشاهد ( قالت وإن ) حيث حذف فعل الشرط وجوابه والتقدير ( وإن كان غنياً معدماً أتزوجه ) .

٦- رصف المباني ، ص ١٠٦.

٧- شرح ابن عفيف ٢١٦/٢

٨- سورة التوبه آية رقم (٤٠) ، معنى الليبب ، ص ٣٢.

## الجانب التطبيقي :

لقد جاءت إن الشرطية في إحدى وعشرين موضعاً وقد كان لجواب الشرط مع فعل الشرط أربع حالات :

### الحالة الأولى :

أن يكون فعل الشرط فعلاً مضارعاً ، والجواب جملة اسمية في عشرة مواضع ومن أمثلة ذلك ما يلي :

- ١ - (إن يكن صواباً فمن الله ) ٢٣٧/٢ .
- ٢ - (أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إلية) ٢٠٥/٣ .
- ٣ - (فإن يهلكوا فسبيل من هلك) ٩٨/٤ .

### الحالة الثانية :

أن يكون الفعل مضارعاً ، والجواب مضارعاً وقد بلغت سبعة مواضع ومن أمثلتها ما يلي :

- ١ - (إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر ) ٥٧/٣ .
- ٢ - ( وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً) ٩٨/٤ .

### الحالة الثالثة :

أن يكون فعل الشرط مستقبلاً والجواب ماضٍ وقد جاء في حالتين ومثالها:

- ١ - (إن يفتح الله الطائف غداً دللتك على امرأة تقبل باربع وتدبر بثمان) ٢٨٣/٤ .
- ٢ - (لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيداً فقد أخطئتم ربكم) ٢٩٥/٤ .

## اقتران فعل الشرط بـ (لا) النافية

جاءت إن الشرطية مقترنة بـ (لا) النافية في موضع واحد، ومثاله:

- (وإلا يكن هو فلا خير في قتله) ١٢٠/٤ .

# **النتائج العامة**

---

### ٣- الترتيب الإحصائي لحروف الجر :

- ١ - (من) فقد بلغت (٣٧٥٨) بنسبة (٢١,٥٪) من بقية حروف الجر.
- ٢ - (اللام) فقد بلغت (٣٢٠٤) بنسبة (١٨,٣٪) من بقية حروف الجر.
- ٣ - (الباء) فقد بلغت (٢٧٥٤) بنسبة (١٥,٨٪) من بقية حروف الجر.
- ٤ - (في) فقد بلغت (٢٣٦٩) بنسبة (١٣,٦٪) من بقية حروف الجر.
- ٥ - (على) فقد بلغت (٢٣١٠) بنسبة (١٣,٢٪) من بقية حروف الجر.
- ٦ - (إلى) فقد بلغت (١٤٤٦) بنسبة (٨,٣٪) من بقية حروف الجر.
- ٧ - (عن) فقد بلغت (١٠٣٧) بنسبة (٥,٩٪) من بقية حروف الجر .
- ٨ - (حتى) فقد بلغت (٢٧٢) بنسبة (١,٥٪) من بقية حروف الجر.
- ٩ - (الكاف) فقد بلغت (١٥٥) بنسبة (٠,٨٨٪) من بقية حروف الجر.
- ١٠ - (الواو) فقد بلغت (١٥٣) بنسبة (٠,٨٧٪) من بقية حروف الجر.
- ١١ - (منذ) فقد جاءت في ثلاثة مواضع بنسبة (٠,٠١٪) من بقية حروف الجر .

ويلاحظ هنا أن الكثرة في حروف الجر لسبعة حروف هي (من ، واللام ، والباء ، وفي ، وعلى ، وإلى ، وعن ، والكاف ، والواو ) وتشكل (من) أكثر حروف الجر وروداً على الإطلاق تليها (اللام) ثم (الباء) ثم (في) ثم (على) ثم (إلى) ثم (عن) وتشكل (الكاف) و(الواو) أقل حروف الجر الواردة في سنن أبي داود .

## النتائج العامة

### أولاً : في النسب الإحصائية :

١ - بلغ المجموع الكلي لجميع الحروف العاملة في سنن أبي داود (٩١١، ٢٤) حرف .

٢ - جاء الترتيب العام من حيث الكثرة على ما يلى :

- أ- حروف الجر (١٧,٤٦١) بنسبة (١٧٠٪) من المجموع الكلي للحروف .
- ب- الحروف الناسخة (٣٨٢٤) بنسبة (٤١٥٪) من المجموع الكلي للحروف .
- ج- الحروف الناسبة للفعل المضارع (١٦٨١) بنسبة (٦,٧٪) من المجموع الكلي للحروف .
- د- الحروف الجازمة (١٥٩٧) بنسبة (٦,٤٪) من المجموع الكلي للحروف .
- هـ- (لا) النافية للجنس (٣٤٨) بنسبة (٤٠٪) من المجموع الكلي .

وهذا يعني أن حروف الجر أكثر الحروف العاملة على الإطلاق فقد جاءت بأكبر نسبة على الإطلاق تلتها الحروف الناسخة التي تشكل أكثر من ضعفي الحروف الجازمة ، وجاءت (لا) النافية للجنس بنسبة قليلة جداً.

#### ٤- الترتيب الإحصائي للحروف الناسخة :

- ١- (أن) وقد بلغت (٢٠١٨) بنسبة (٥٢,٨٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ٢- (إن) وقد بلغت (١٦٥٤) بنسبة (٤٣,٣٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ٣- (كأن) وقد بلغت (٦٨) بنسبة (١,٨٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ٤- (لكن) وقد بلغت (٤٤) بنسبة (١,١٥٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ٥- (لع) وقد بلغت (٣٨) بنسبة (٩٠,٩٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .
- ٦- (ليت) وقد بلغت (٢) بنسبة (٠٠,٠٥٪) من المجموع الكلي للحروف الناسخة .  
ويلاحظ هنا أن الكثرة في الحروف الناسخة هي لـ(إن وأن) على الإطلاق ، أما بقية الحروف الناسخة فقد جاءت بنسب قليلة وكانت أقلها(ليت) إذ لم ترد إلا في موضعين .

#### ٥- الترتيب الإحصائي للحروف الناصبة :

- ١- (أن) وقد بلغت (١٦٥٤) بنسبة (٩٨,٤٪) من المجموع الكلي للحروف الناصبة .
- ٢- (لن) وقد بلغت (٢١) بنسبة (١,٣٪) من المجموع الكلي للحروف الناصبة .
- ٣- (كي) وقد بلغت (٦) بنسبة (٠,٣٪) من المجموع الكلي للحروف من الناصبة .  
ويلاحظ هنا أن (أن ) هي أكثر الحروف الناصبة وروداً على الإطلاق وما عدتها فقليل جداً .

## ٦- الترتيب الإحصائي للحروف الجازمة :

- ١ - (لم) وقد بلغت (٧١٤) بنسبة (٤٤,٧٠%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .
- ٢ - (لام الأمر) وقد بلغت (٤٥١) بنسبة (٢٨,٢٤%) من العدد الكلي لحروف الجازمة .
- ٣ - (لا) الطلبية وقد بلغت (٤١١) بنسبة (٢٥,٧٤%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .
- ٤ - (إن) الشرطية وقد بلغت (٢١) بنسبة (١,٣١%) من العدد الكلي للحروف الجازمة .

ويلاحظ هنا قلة ورود (إن ) الشرطية وتقارب (لام الأمر) و (لا ) الطلبية ، وكثرة ورود (لم) .

## ثانياً : الحروف العاملة التي لم ترد في سنن أبي داود :

- ١- الحروف المشبهة بليس (ما) و(لا) و (إن) و(لات) .
- ٢- حروف الجر التالية : (الباء ، وكي ، ومذ ، ومنذ ، وعدا ، وخلا ، وحاشا ، ومتى ، ولعل و رب) .
- ٣- لم ترد (إذن ) الناصبة للفعل .
- ٤- لم ترد (إذ ما ) الجازمة للفعل .

وفي غياب هذه الحروف عن سنن أبي داود دلالة على قلتها وندرتها ، في الاستعمال اللغوي ، لأن القواعد النحوية التي وضعها النحاة إنما هي قواعد استقصائية تتناول جميع الوجوه المحتملة ولا تقتصر على الشائع.

ثالثاً : المعاني التي وردت في سنن أبي داود ولم يذكرها النهاة :

أولاً : معاني حروف الجر الجديدة :  
المعاني الجديدة لحرف الجر (من) :

- ١ - معنى (من) الاتصالية .
- ٢ - معنى اللام .
- ٣ - معنى (مع) .
- ٤ - معنى الكاف .
- ٥ - معنى بعد .
- ٦ - معنى التفصيل .
- ٧ - معنى الباء .

المعاني الجديدة لحرف الجر (اللام) :

- ١ - معنى التأكيد .
- ٢ - معنى البدل .

المعاني الجديدة لحرف الجر (الباء) :

- ١ - معنى الاستعطاف .
- ٢ - معنى الكاف .
- ٣ - معنى البيان .

**المعاني الجديدة لحرف الجر (في) :**

- ١ - معنى اللام .
- ٢ - معنى التعدية .

**المعنى الجديد لحرف الجر (إلى) :**

معنى المقابلة .

**المعنى الجديد لحرف الجر (على) :**

معنى الشرط .

**المعنى الجديد لحرف الجر (عن) :**

معنى الزيادة لغير تعويض .

ثانياً : ما ورد في (لم) حيث جاء الاستعطاف مصاحباً لمعنى التقرير بعد دخول همزة الاستفهام وهذا معنى لم يذكره النحاة .

## رابعاً : المعاني التي ذكرها النحاة ولم ترد في سنن أبي داود :

أولاًً معاني ( من ) :

١- معنى ( القسم ) .

٢- معنى ( رب ) .

٣- معنى ( التجريد ) .

ثانياً: معاني ( اللام ) :

١- معنى ( قبل ) .

٢- معنى ( التعجب ) .

٣- معنى ( التعدية ) .

٤- معنى ( المستغاث به ) .

٥- معنى ( المستغاث من أجله ) .

٦- معنى ( لام العاقبة ) .

ثالثاً : معاني ( في ) :

١- معنى ( التوكيد ) .

٢- معنى ( المقابلة ) .

**رابعاً: معاني ( عن ) :**

- ١- معنى ( على ) .
- ٢- معنى ( الباء ) .
- ٣- معنى ( في ) .
- ٤- معنى ( اللام ) .
- ٥- معنى ( الزيادة للتعويض ) .

## خامساً : ظاهرة المعانى المشتركة بين الحروف فى سنن أبي داود :

توجد ظاهرة عامة في مجال استعمال حروف الجر وهي إمكانية أداء المعنى الواحد بأكثر من حرف كالحصول على معنى (التعليق) بعدد من حروف الجر كـ (اللام) و (في) و (من) و (باء) وغيرها ، وتتبع هذه الظاهرة ورصدها في النطاق اللغوي المحتاج به يسهم في فهم أوسع لطبيعة هذه الظاهرة ، لأن القول بتناوب حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه وإنما هو مقصور على ما سمع في عصور الاحتجاج ، ومن هنا تبرز أهمية تتبع هذه الظاهرة ورصدها في سنن أبي داود ، فقد جاءت بعض حروف الجر مشتركة في أداء دلالات معينة بحسب سياقها على النحو التالي :

### ١- معنى الاستعلاء :

تم تأدية معنى الاستعلاء بستة من حروف الجر ، وفي كثرة وروده مع (على) دالة على أنه المعنى الأصلي لها ، كما أن ورود (إلى) دالة على معنى الاستعلاء تعد من المعاني الجديدة لها .

وكان نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- |                 |                |                  |
|-----------------|----------------|------------------|
| ١- على (%) ٩٢,٩ | ٢- في (%) ٤,٧  | ٣- اللام (%) ٠,٩ |
| ٤- من (%) ٠,٧   | ٥- باء (%) ٠,٧ | ٦- إلى (%) ٠,٤   |

## ٢- معنى التعليل :

تم تأدية معنى التعليل بسبعة من حروف الجر ويلاحظ فيه كثرة وروده مع حرف (اللام) و(في) و (من) وقلته وروده مع (عن) و (إلى) وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                     |                  |                 |
|---------------------|------------------|-----------------|
| ١- اللام ( ٥٢,٨ % ) | ٢- في ( ٢٢,٧ % ) | ٣- من ( ١٥ % )  |
| ٤- الباء ( ٦ % )    | ٥- على ( ٢,٩ % ) | ٦- عن ( ٠,٤ % ) |
| ٧- إلى ( ٠,١ % ) .  |                  |                 |

## ٣- معنى ( انتهاء الغاية ) ( إلى ) :

تم تأدية معنى انتهاء الغاية بستة من حروف الجر وفي كثرته مع (إلى) دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وكانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                    |                    |                    |
|--------------------|--------------------|--------------------|
| ١- إلى ( ٨٩,٧ % )  | ٢- اللام ( ٤,٥ % ) | ٣- من ( ٢,٣ % )    |
| ٤- الباء ( ١,٩ % ) | ٥- في ( ١,١ % )    | ٦- على ( ٠,٥ % ) . |

## ٤- معنى ( ابتداء الغاية ) ( من ) :

تم تأدية معنى ابتداء الغاية بسبعة من حروف الجر ، وفي كثرة وروده مع (من) دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                             |                    |                    |
|-----------------------------|--------------------|--------------------|
| ١- ابتداء الغاية ( ٩٠,١ % ) | ٢- في ( ٤,٥ % )    | ٣- الباء ( ٣,١ % ) |
| ٤- على ( ٠,٢ % )            | ٥- اللام ( ٠,٧ % ) | ٦- إلى ( ٠,٤ % )   |
| ٧- عن ( ٠,٦٢ % ) .          |                    |                    |

## ٥- الظرفية :

تم تأدية معنى الظرفية في خمسة من حروف الجر كانت النسبة العظمى لـ (في ) مما يدل على أنه المعنى الأصلي لها ، تليها الحروف التالية (من) و (الباء) و (على) و (اللام) وقد كانت نسب وروده مع حروف هذا المعنى على النحو التالي :

- |                  |                      |
|------------------|----------------------|
| ١- في ( % ٥١,٨ ) | ٢- من ( % ٢١,٥ )     |
| ٤- على ( % ٤,٩ ) | ٥- اللام ( % ١,٨ ) . |

## ٦- معنى الإلصاق :

تم تأدية معنى الإلصاق بستة من حروف الجر وفي كثرة وروده مع حرف الباء دلالة على أنه المعنى الأصلي لها ، كما أن تأدية معنى الإلصاق بحرف اللام يعد من الدلالات الجديدة التي لم يذكرها النحاة . وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- |                      |                  |
|----------------------|------------------|
| ١- الباء ( % ٩٠,٤ )  | ٢- على ( % ٤,٧ ) |
| ٤- اللام ( % ١,٢ ) . | ٥- من ( % ٠,٨ )  |
| ٦- إلى ( % ٠,٩ ) .   | ٣- في ( % ٢,٩ )  |

## ٧- معنى المجاوزة :

تم أداء معنى المجاوزة بستة من حروف الجر وكثرة وروده مع ( عن ) فيه دلالة على أنه المعنى الأصلي لها وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي:

- |                    |                    |                      |
|--------------------|--------------------|----------------------|
| ١- على ( % ٧٨,٧ )  | ٢- من ( % ١٠,١ )   | ٣- في ( % ٥,٥ )      |
| ٤- على ( % ٣,٨ ) . | ٥- اللام ( % ١,٦ ) | ٦- الباء ( % ٠,٥ ) . |

## ٨- معنى (التعدية) :

ويلاحظ اقتصاره على حروف الباء مع ورود (في) مؤدية لمعنى التعدية في موضعين ، ويلاحظ أن تأدية معنى التعدية بـ (في) من الدلالات الجديدة التي لم يذكرها النحاة لـ (في) .

## ٩- معنى (المصاحبة) :

تم تأدية معنى المصاحبة بستة من حروف الجر ، ويلاحظ عدم اختصاص معنى المصاحبة بحرف معين ، وكثرة وروده مع حرفي (الباء) و (في) ، كما أن تأدية معنى المصاحبة بحرف الجر (من) يعتبر من المعاني التي لم يذكر النحاة ، وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                   |                |                  |
|-------------------|----------------|------------------|
| ١- الباء (%) ٤٣,٥ | ٢- في (%) ٣٤,٥ | ٣- اللام (%) ٤,٩ |
| ٤- إلى (%) ٣,٩    | ٥- على (%) ٣,٢ | ٦- من (%) ١      |

## ١٠- معنى (القسم) :

تم تأدية معنى القسم بثلاثة حروف هي: الواو، والباء، واللام. ويلاحظ كثرته مع الواو و ندرته مع اللام .

## ١١- معنى (التشبيه) :

تم أداء معنى التشبيه بحرف الكاف وهو الحرف الأصلي لهذا المعنى لكن ورود (من) دالة على التشبيه في ثلاثة مواضع و ورود الباء دالة على التشبيه في موضعين يعتبر من المعاني الجديدة لهما .

## ١٢- معنى (البدل) :

تم تأدية هذا المعنى بثلاثة من حروف الجر ويلاحظ هنا كثرة وروده مع حرفي (الباء) و (عن) ، كما أن ورود معنى البدل لحرف اللام يعد من المعاني الجديدة وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- ١- الباء (٤٥,٧ % )      ٢- عن (٤٢,٤ % )      ٣- من (١١,٣ % )  
٤- اللام (٠,٧ % ) .

## ١٣- معنى (التمليك) :

تم تأدية هذا المعنى بثلاثة من حروف الجر ، وكثرة وروده مع حرف اللام فيه دلالة على أنه من معانيها الأصلية ، كما أن ورود (في) و (من) دالتيين على معنى التملك من المعاني الجديدة لهما ، وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- ١- اللام (٩٤ % )      ٢- في (٣ % )      ٣- من (٣ % ) .

## ٤- معنى (التبين) :

وقد تم أداء هذا المعنى بحروفين من حروف الجر هما :

- ١- إلى (٨٠,٥ % )      ٢- اللام (١٩,٥ % ) .

## ١٥- معنى ( عند ) :

وقد جاء بعدة حروف ويلاحظ عدم اختصاصه بحرف معين وكثترته مع ( إلى ) وقد كانت نسب وروده مع الحروف على النحو التالي :

- |                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| ١ - إلى ( ٤١,٧ % )  | ٢ - الباء ( ١٩,٤ % )   |
| ٣ - على ( ١٣,٩ % )  | ٤ - اللام ( ١٣,٩ % ) . |
| ٥ - في ( ١١,١ % ) . |                        |

## ١٦- معنى ( بعد ) :

تم أداء هذا المعنى بخمسة من حروف الجر ويلاحظ عدم اختصاصه بحرف معين، كما أن ورود ( من ) و ( على ) دالتيين على هذا المعنى يعد من المعاني الجديدة لهما ، وقد كانت نسب ورود هذا المعنى مع الحروف على النحو التالي :

- |                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| ١ - اللام ( ٤٢,٣ % ) | ٢ - في ( ١٩,٢ % )   |
| ٣ - على ( ١٥,٤ % )   | ٤ - من ( ١١,٥ % ) . |
| ٥ - عن ( ١١,٥ % ) .  |                     |

## سادساً : ظاهرة ارتباط المعاني بحروف محددة في سنن أبي داود :

١ - في حرف الجر ( الباء ) :

فقد اختصت ( الباء ) في أداء المعاني التالية :

( الاستعانة ) و ( الاستعطاف ) .

٢ - في حرف الجر ( اللام ) :

فقد اختصت ( اللام ) بأداء المعاني التالية :

( التبليغ ) و ( الملك ) و ( شبه الملك ) و ( شبه التملك ) و بـ

( لام الجحود ) و ( التأفيت ) .

٣ - في حرف الجر ( من ) :

فقد اختصت ( من ) بأداء المعاني التالية :

( التبعيض ) و ( الفصلية ) و ( الاتصالية ) و ( التفصيل ) .

٤ - في حرف الجر ( على ) :

فقد اختصت ( على ) بأداء معنى ( الشرط ) .

٥ - في حرف الجر ( إلى ) :

فقد اختص بأداء معنى ( المقايسة ) مع ملاحظة أن هذا المعنى لم

يذكره النحو إلا لـ ( في ) .

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات من الأعمال الذي يسر لي إنجاز هذا البحث ،  
فما كان فيه من صواب فمن الله وما جانبه فمن نفسي والشيطان وقد جاء هذا  
البحث نتيجة دراسة تطبيقية استقصت جميع الحروف العاملة في سنن أبي داود  
وفق الضوابط النحوية التي ذكرها النحاة وبقراءة ما يمكن أن يسمح به الوقت  
في أهم كتب شرائح الحديث والمفسرين للاستفادة منها من خلال مناظرها  
بالنصوص التي وردت فيها الحروف العاملة في سنن أبي داود .

وبعد رصد جميع هذه الحروف محددة في معانيها واستعمالاتها تم عرضها  
على أقوال النحاة فكان من نتائجه التعرف على معانٍ جديدة في استعمالات حروف  
الجر لم يشر إليها النحاة إضافة إلى فهم طبيعة استخدام هذه الحروف في الأحاديث  
النبوية الواردة في سنن أبي داود من حيث معرفة المستعمل من المهمل وما يكثير

أو يقل استعماله وغير ذلك من القضايا التي ذكرت عن كل حرف في موضعه.

إن إهمال النحويين الاستشهاد بالحديث النبوي كان عاملاً مؤدياً إلى غياب  
معانٍ جديدة كان يمكن أن تضاف لما ذكروه من معانٍ ، وفي الحقيقة فإن نصوص  
الأحاديث الشريفة منبعٌ أصيل ومجالٌ خصب لاستبطاط القواعد النحوية عامة وهي  
عندى أولى من النصوص الشعرية التي تخرج عن الاستعمال الواقعي للغة لما  
يكثُر فيها الشذوذ والاضطرار.

وقد تبين في هذا البحث مدى عناية شرائح الحديث والمفسرين بحروف  
المعاني من حيث النص على معانيها بدرجة تفوق ما ذكره النحاة ولعل هذا راجع  
إلى شدة عنايتهم بتوضيح معاني النصوص إضافة إلى أن طبيعة استعمالات  
حروف الجر لا تحكمها قواعدٌ نحوية معينة وما الضوابط النحوية التي ذكرها

النهاة عن الحروف إلا وصفاً لوضع الحرف من خلال ذكر شروط معينة تحدد هذا المعنى أو ذاك.

ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى الوقوف على هذه الاستعمالات وحصرها وفهمها فالاستعمال الصحيح للحروف لا يمكن أن يتم إلا من خلال محاكاة ما هو موجود في هذه النصوص الأصلية وعلى سبيل المثال فإن القول بجواز تناوب حروف الجر لا يؤخذ على إطلاقه بل هو مقصور على ما سمع في عصور الاحتجاج وهذا يتطلب إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول الجوانب المختلفة لحروف المعاني كحصر المعانى الموجودة وحصر التراكيب وحصر المعانى التي يشترك فيها أكثر من حرف.

وإضافة لما يقدمه هذا النوع من الدراسة من خدمة للأحاديث النبوية الشريفة فإنه يضع تحت أيدي المتخصصين نتائج ما استخلص من هذه الثروة اللغوية في هذا المجال مما يمكنهم من القول بصواب هذا الاستعمال أو ذاك مما هو مستعمل في العصر الحالي.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ص ٤٢٣
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية ص ٤٣٦
- ٣ - فهرس الأبيات الشعرية ص ٤٣٧
- ٤ - فهرس أنصاف الأبيات الشعرية ص ٤٤٢
- ٥ - فهرس الأعلام ص ٤٤٣
- ٦ - فهرس المراجع ص ٤٤٨
- ٧ - فهرس الموضوعات ص ٤٧٠

## ١- فهارس الآيات القرآنية:

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿لَا مُرِيبٌ فِيهِ﴾	البقرة	٢	٨٦
﴿وَإِذَا خَلُوا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾	البقرة	١٤	٣١٩ / ٣١٥ / ٣١٤
﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ﴾	البقرة	١٧	٩٧
﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي أَذْانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعقِ﴾	البقرة	١٩	٢٦٩
﴿لَوْشَاءُ اللَّهِ الْذَّهَبُ بِسَعْهِمْ وَأَبْصَارِهِ﴾	البقرة	٢٠	١٠٢ / ١٠١
﴿فَأَنْزَلْنَا لَهُمَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا﴾	البقرة	٣٦	٢٠٩
﴿وَإِذْ يُدْعَ كُمَّ اللَّهُ إِحْدَى الطَّافِقَتَيْنِ أَنْهَا لَكُمْ﴾	البقرة	٤٧	٣٠
﴿ظَلَّمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتْخَادِكُمُ الْعَجْلَ﴾	البقرة	٥٤	١٢٢
﴿.....لَمَّا يَهُطَّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	البقرة	٧٤	٢٦٩
﴿مَصْدِقًا لِمَا مَعَهُ﴾	البقرة	٩١	١٦٥
﴿إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	البقرة	٩١	٣٩٣
﴿وَلَنْ يَسْمُنُوهُ أَبَدًا﴾	البقرة	٩٥	٣٦١
﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَلَوَ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سَلِيمَانَ﴾	البقرة	١٠٢	٣٢٨
﴿مَا نَسْخَ منْ آيَةٍ﴾	البقرة	١٠٦	٢٦٦
﴿وَاقْتَوْا يَوْمًا لَا يَخْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسِ شَبِّيْنَا﴾	البقرة	١٢٣	١٢٣
﴿رَبُّنَا تَقْبِلُ مَا﴾	البقرة	١٢٧	٢١٣
﴿إِنْ كَانَتْ لِكَبِيرَةً﴾	البقرة	١٤٣	٣٣
﴿قَدْ نَرَى قُلُوبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ﴾	البقرة	١٤٤	٢٤٤
﴿كَمَا أَنْزَلْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِهِ﴾	البقرة	١٥١	١٤٥

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ﴾	البقرة	١٥٧	٣٢٥
﴿ والذين آمنوا أشد حباً لله ﴾	البقرة	١٦٥	١٨٥
﴿ وما هم بخانجين ﴾	البقرة	١٦٧	١١٢
﴿ واتى المال على جهه ﴾	البقرة	١٧٧	٣٣٥
﴿ ولهم في القصاص حياة ﴾	البقرة	١٧٩	٢٢٠
﴿ يريد الله بكم اليسر ﴾	البقرة	١٨٥	٩٩
﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم ﴾	البقرة	١٨٥	٣٣٠ / ٣٢٥
﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	البقرة	١٩٥	١١٣
﴿ واذكروا الله كم اهداكم ﴾	البقرة	١٩٨	١٤٦ / ١٤٥
﴿ في ظلل من الغمام ﴾	البقرة	٢١٠	٢٣٧
﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾	البقرة	٢٢٠	٢٩١
﴿ إلا أن يحياناً لا يقينا حدود الله ﴾	البقرة	٢٢٩	٣٥٣
﴿ ولا تنسوا الفضل بيكم ﴾	البقرة	٢٣٧	٣٨٩
﴿ ويُكفر عنكم من سيناته ﴾	البقرة	٢٧١	٢٧٩
﴿ أن تضل إحداهما ﴾	البقرة	٢٨٢	٣٥٧
﴿ إن تعني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً ﴾	آل عمران	١٠	٢٨٨ / ٢٨٧ / ٢٨٤
﴿ والمستقررين بالأسحار ﴾	آل عمران	١٧	١٣٧
﴿ بيدك الخير ﴾	آل عمران	٢٦	١١٦
﴿ كلما دخل عليها نزك رما المحراب ﴾	آل عمران	٣٧	٣٢٦ / ٣٢٥
﴿ من أنصاري إلى الله ﴾	آل عمران	٥٢	٣١٥ / ٣١٤
﴿ قل إن أهدي مهدي الله أن يفتي أحد مثل ما أوتيتكم ﴾	آل عمران	٧٣	٣٥٧

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تُأْمِنَهُ بِدِينِهِ﴾	آل عمران	٧٥	١٣٥
﴿وَإِذَا عَدْوَتْ مِنْ أَهْلِكَ﴾	آل عمران	١٢١	٢٥٤
﴿لَعْنَكُمْ تَشْكِرُونَ﴾	آل عمران	١٢٣	٧١
﴿وَلَقَدْ نَصَرْتُكُمْ اللَّهُ بِدِينِهِ﴾	آل عمران	١٢٣	١١٧
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِي طَلَعْكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾	آل عمران	١٧٩	١٨٧
﴿رَبُّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مَنَادِيَأَنَادِيَ لِلْبَيْانِ﴾	آل عمران	١٩٣	١٧٠
﴿وَكَفَرُ عَنِ اسْبِيَّاتِنَا﴾	آل عمران	١٩٣	٢٠٣
﴿فَاسْتَجِابَ لَهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَلَى عَامِلِيْكُمْ مِنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْتُ بِعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾	آل عمران	١٩٥	٢٩٧
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	النساء	٢	٣١٥ / ٣١٤
﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًاً وَبِدَارًاً أَنْ يَكْبُرُوا﴾	النساء	٦	٣٥٧
﴿نَكْفُرُ عَنِّكُمْ سَيِّنَاتِكُمْ﴾	النساء	٣١	٢٠٣
﴿لَوْ تُسوِّيَ بِهِ الْأَرْضُ﴾	النساء	٤٢	١٣٥
﴿يَحْرِفُونَ الْكَلْمَنَ عَنْ مَوْاضِعِهِ﴾	النساء	٤٦	٢١١
﴿إِنَّ اللَّهَ نَعْمَلْ يَعْصِمْ بِهِ﴾	النساء	٥٨	٢٠
﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا﴾	النساء	٧٣	٦٦
﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	النساء	٧٩	٢٣٨
﴿فَتَهَاجِرُوا فِيهَا﴾	النساء	٩٧	٢٣٩
﴿قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ﴾	النساء	١٧٠	١١٩
﴿بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا﴾	النساء	١٧٦	٣٥٧
﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيغُفرُ لَهُ﴾	النساء	١٦٨	٣٥٤

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
«..... وأن يدكم إلى المرافق»	المائدة	٦	٣١٥
«فاغف عنهم»	المائدة	١٣	٢٠٣
«من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل»	المائدة	٣٢	٢٦٩
«ساعون للكذب»	المائدة	٤٢	١٦٤
«وحسبي أن لا تكون فتنة»	المائدة	٧١	٣٥٢
«وان لم يتنهوا»	المائدة	٧٣	٣٧٢
«من الذين استحق عليهم الأولياء»	المائدة	١٠٧	٣٣٣
«ونعلم أن قد صدقنا»	المائدة	١١٣	٣٤
«قال الله إني من شر لها عليك»	المائدة	١١٥	٢٦
«يا ليتنا رد ولأنكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين»	الأعجم	٢٧	٦٦
«ولوردو العادوا المأهوا عنه»	الأعجم	٢٨	١٧١
«ولو ترى إذ وقفوا على رصده»	الأعجم	٣٠	٣٣٧
«ولقد جاءك من نبأ المرسلين»	الأعجم	٣٤	٢٧٩
«كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم ناب من بعده وأصلاح فإنه غفور رحيم»	الأعجم	٥٤	٣٠
«ولا تخافون أنكم أشركتم»	الأعجم	٨١	٢٩
«وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون»	الأعجم	١٠٩	٢٤
«الحمد لله الذي هداكم لهذا»	الأعراف	٤٣	١٧٢ / ١٧٠
«وعلى الأعراف رجال»	الأعراف	٤٦	٣٢٥
«سكناه لبلد ميت»	الأعراف	٥٧	١٧٠
«مالك من إلا غيره»	الأعراف	٥٩	٢٧٨

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
«وَأَنْصِحْ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ»	الأعراف	٦٢	١٦٤
«مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ»	الأعراف	٨٠	١٣٢
«أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَاهُمْ»	الأعراف	١٠٠	٣٤
«مَهَا تَأْتِيَهُ مِنْ آيَةٍ»	الأعراف	١٣٢	٢٦٦
«هُدٰىٰ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ»	الأعراف	١٥٤	١٦٥
«لَا يَجْلِيلُهَا لَوْ قَهَا إِلَّا هُوَ»	الأعراف	١٨٧	١٧٥
«لَا يَجْلِيلُهَا لَوْ قَهَا إِلَّا هُوَ»	الأعراف	١٨٧	١٨٨
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لَا يَحِبُّكُمْ»	الأنفال	٢٤	١٧٢
«لِيُعِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثُ مِنَ الطَّيْبِ»	الأنفال	٣٧	٢٩١
«وَلَوْ أَرَأَكُمْ كَثِيرًا فَشَلَمَ وَلَتَنْزَهُ عَنِّي فِي الْأَمْرِ وَلَكُنِ اللَّهُ سَلَمُ»	الأنفال	٤٣	٧٩
«إِذْكُرُوا نَعْمَيْتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَلَّكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ»	الأنفال	٥٤	٣٠
«أَرْضِيَتُمُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»	التوبه	٣٨	٢٨٤
«إِلَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ»	التوبه	٤٠	٣٩٧
«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِ صَدَقَةً»	التوبه	١٠٣	٢٥١
«مِنْ أَوْلَى يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ»	التوبه	١٠٨	٢٧٢/٢٥٦/٢٥٤
«وَمَا كَانَ اسْتَغْفِرَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدٍ وَعَدَهَا»	التوبه	١١٤	٢٠٩
«وَآخِرُ دُعَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ربِّ الْعَالَمِينَ»	يونس	١٠	٣٤
«حَتَّىٰ إِذَا كَنْتُمْ فِي الْفَلَكِ»	يونس	٢٢	٢٣٩
«كَانُ لَمْ تَقْنُ بِالْأَمْسِ»	يونس	٢٤	٥٩
«جَزَاءُ سَيِّئَاتِهِمْ»	يونس	٢٧	١١٢
«فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا»	يونس	٢٩	١١١

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿فَبِذَلِكَ فَلِيُرْحَوا﴾	يونس	٥٨	٣٨٠
﴿تَبُوَّلُ الْقَوْمَ كَمَا بَصَرَ بَوْتًا﴾	يونس	٨٧	١١٦
﴿بِزِدْكَمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾	هود	٥٢	٣١٥
﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي الْمَتَنَاعِنْ قَوْلَكَ﴾	هود	٥٣	٢٠٩
﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَأَخْتَلَفُ فِيهِ﴾	هود	١١٠	٢٣١
﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لَيْفَيْهِمْ رَبُّكَ أَعْمَلُهُمْ﴾	هود	١١١	٥٩
﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِي لَمْ تَنِي فِيهِ﴾	يوسف	٣٢	٢٢٤
﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيْيَ﴾	يوسف	٣٣	٣١١
﴿إِنْ كَتَمْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾	يوسف	٤٣	١٦٥
﴿إِذْ هُبُوا بِعِصْيَى هَذَا﴾	يوسف	٩٣	١٠٤
﴿وَقَدْ أَحْسَنْتِي﴾	يوسف	١٠٠	١٣٢
﴿كُلُّ بَجْرِي لِأَجْلِ سَمِّيَ﴾	الرعد	٢	١٧٠
﴿وَإِنْ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظَلَمِهِ﴾	الرعد	٦	٣٣٥
﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾	الرعد	١١	٢٩٠
﴿فَرِدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾	ابراهيم	٩	٢٣٩
﴿قُلْ لِعَبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾	ابراهيم	٣١	٣٨٤/٣٨٣
﴿فَاجْعَلْ أَفْنَدَهُمْ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾	ابراهيم	٣٧	٣١٨
﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا أَتَيْنَاهُمْ﴾	النحل	٥٥	١٠٠
﴿لَا جُرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارِ﴾	النحل	٦٢	٣١
﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾	النحل	٦٨	١٧٠
﴿جَعْلَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْرَوْجَا﴾	النحل	٧٢	١٦٢

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ وَيَوْمَ نُبَثِّنُ فِي كُلِّ أَمَةٍ شَهِيدًا ﴾	النحل	٨٩	٢٣٥
﴿ وَالَّذِينَ هُدُوا مِنْهُ بِشَرِّكُونَ ﴾	النحل	١٠٠	١٢٢
﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾	النحل	١٢٢	٢٩٦
﴿ وَإِنَّ أَسْأَلَهُ فَلَا يَعْلَمُ ﴾	الإسراء	٧	١٧٧
﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴾	الإسراء	٧٢	٢٣٣
﴿ أَقْمِ الْعَصَلَةَ لِدَلْوِكَ الشَّمْسِ ﴾	الإسراء	٧٨	١٨١
﴿ وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ ﴾	الإسراء	١٠٩	١٧٧
﴿ يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ذَهَبٍ وَلِبْسُونَ ثِيَابًا خَضْرًا مِنْ سَنَدَسٍ وَاسْتَبْرَقٍ ﴾	الكهف	٣١	٢٦٦
﴿ يَحْلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ ﴾	الكهف	٣١	٢٧٩
﴿ وَهَرِيَ إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ ﴾	مريم	٢٥	٣٠٤
﴿ فَلنُأَكِّلَّهُ الْيَوْمَ إِنْسِيَا ﴾	مريم	٢٦	٣٦١
﴿ فَبِمَا تَرَى مِنَ الْبَشَرِ أَحَدٌ ﴾	مريم	٢٦	٣٩٧
﴿ وَنَادِيَاهُ مِنْ جَانِبِ الظُّورِ ﴾	مريم	٥٢	٢٥٤
﴿ فَلِيَمْدَدِلَهُ الرَّحْمَنُ ﴾	مريم	٧٥	٣٨٠
﴿ وَلَا صَلَبَكَهُ فِي جَذْعِ النَّخْلِ ﴾	طه	٧١	٣٤٥
﴿ لَنْ يَرْجِعْ عَلَيْهِ عَكْفَنِ ﴾	طه	٩١	٣٦٠
﴿ إِنَّكَ أَنْ لَا تَجْعَلَ فِيهَا وَلَا تَقْرِيَ وَلَكَ أَنْ لَا تَقْطُلَ فِيهَا وَلَا تَنْصُحِي ﴾	طه	١١٨	٣١
﴿ اقْرَبُ لِلنَّاسِ حَسَابِهِ ﴾	الأبياء	١	١٦٥
﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقَسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾	الأبياء	٤٧	١٧٥
﴿ وَنَصْرَنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾	الأبياء	٧٧	٢٨٦
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آتَيْنَا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمُجْرَمُونَ وَالَّذِينَ ﴾	الحج	١٧	٢٧

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
			أشركوا إِنَّ اللَّهَ يُفْعِلُ بِهِمْ )
٣٨٢	٢٩	الحج	( ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ )
٢٦٥	٣٠	الحج	( فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ )
٣٧٢	٦٣	الحج	( أَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَا )
٣٣٣	٧٦	المؤمنون	( وَالَّذِينَ هُمْ لِفِرْوَاهِ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَنْوَاجِهِمْ )
١٠٦	٢٠	المؤمنون	( تَبَّتْ بِالْدَهْنِ )
٢٣١	٢٨	المؤمنون	( إِذَا اسْتَوَيْتُ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكِ )
٢١١	٤٠	المؤمنون	( عَمَّا قَلِيلٍ لِيَصْبِحَنَ نَادِيْنِ )
٢٥	٥٢	المؤمنون	( وَإِنْ هَذَهُ أَنْتَ كُمْ أَمْةً وَاحِدَةً )
٩	٩	النور	( الْخَامِسَةُ أَنْ غَضْبَ عَلَيْهَا اللَّهُ )
٣٤	٩	النور	( وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضْبَ عَلَيْهَا اللَّهُ )
٢٢٤	١٤	النور	( لِمَسْكِمٍ فِيمَا أَفْضَلْتَمْ فِيهِ عَذَابًا عَظِيمًا )
١١٦	٣٦	النور	( يَسْبِحُ لِمَا فِيهَا بِالْغَدْوِ )
١٠٢	٤٣	النور	( يَكَادُ سَبَرٌ قَدْ يَذَهِبُ بِالْأَبْصَارِ )
٢٧	٢٠	الفرقان	( إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ )
١٣٨	٢٥	الفرقان	( يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ )
١٣٨	٥٩	الفرقان	( فَسَأَلَ بِهِ خَبِيرًا )
٣٣٧	١٤	الشعراء	( وَلَمْ يَمْعَدْ عَلَيَ ذَنْبِ )
٢٤٣	١٨	الشعراء	( وَلَبِثَ فِينَا مِنْ عُمْرِ كَسِينِ )
٣٥٧	٥١	الشعراء	( إِنَّا نَطَعْمُ أَنْ يَغْرِيَنَا بِنَا خَطَايَا نَأْنَ كَمَا أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ )
٢٢٧	١٢	النمل	( وَادْخُلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بِيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تَسْعَ آيَاتٍ )

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿يُخْرِجُ الْخَبَءَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾	النمل	٢٥	٢٣٥
﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ دُرْدَنَكُمْ﴾	النمل	٧٢	١٦٤
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينَ غَفَلَةٍ﴾	القصص	١٥	٣٢٨
﴿وَمَا كَتَبَتِ بِحَاجَةٍ لِغَنِيَةٍ﴾	القصص	٤٤	١١٧
﴿وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكَوَافِرِ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعَصْبَةِ أَوْلَى الْقُوَّةِ﴾	القصص	٧٦	٢٧
﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي نَرْبَشَةٍ﴾	القصص	٧٩	٢٢٨
﴿وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	القصص	٨٢	١٤٦
﴿أَلَمْ يَكُنْهُمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ﴾	العنكبوت	٥١	٢٩
﴿غَلَبَتِ الرُّورُ فِي أَذْنِ الْأَرْضِ﴾	الروم	٣٠٢	٢٢٠
﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سَيِّنٍ﴾	الروم	٣	٢٢٠
﴿أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدِيكُ﴾	لقمان	١٤	١٦٤
﴿وَفَضَالَهُ فِي عَامِينَ﴾	لقمان	١٤	٢٤٢
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ﴾	لقمان	٣٠	٢٩
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	الأحزاب	٢١	٢٢٠
﴿وَكَفَى اللَّهُ مُؤْمِنِينَ قَاتِلَ﴾	الأحزاب	٢٥	١١١
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	الأحزاب	٣٣	٢٢٠
﴿إِمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَتْ نَفْسًا لِلَّهِ﴾	الأحزاب	٥٠	٣٥١
﴿وَبِدْلَنَاهُمْ بِجَنَاحِيهِمْ جَنَّتِينَ﴾	سبا	١٦	١٢٥
﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُسْكِلَ لَهَا﴾	فاطر	٢	٢٦٦
﴿هُلْ مَنْ خَالِقُ غَيْرِ اللَّهِ﴾	فاطر	٣	٢٧٨
﴿لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾	فاطر	٣٦	٣٥٥

الآيـة	السـورـة	رـقـمـ الـآـيـة	رـقـمـ الصـفـحـة
﴿أَوْ نُعَمِّرُ كـمـ مـاـ يـذـكـرـ فـيـهـ مـنـ ذـكـرـ وـجـاءـكـمـ النـذـرـ﴾	فاطـر	٣٧	٣٧٢
﴿أَرـوـنـيـ ماـذـاـ خـلـقـواـ مـنـ الـأـرـضـ﴾	فاطـر	٤٠	٢٧٢
﴿فـلـمـ أـسـلـمـ وـتـلـهـ لـلـجـينـ﴾	الـصـافـات	١٠٣	١٧٧
﴿إـنـكـمـ تـسـرـونـ عـلـيـهـ مـصـبـحـينـ وـبـالـلـيلـ﴾	الـصـافـات	١٣٨ ، ١٣٧	١١٧
﴿فـلـوـ أـنـكـانـ مـاـ كـانـ مـنـ الـمـسـبـحـينـ﴾	الـصـافـات	١٤٣	٢٩
﴿فـوـلـلـقـاسـيـةـ قـلـوـهـ مـنـ ذـكـرـ اللهـ﴾	الـزـمـرـ	٢٢	٢٧٥
﴿أـلـيـسـ اللهـ بـكـافـ عـبـدـ﴾	الـزـمـرـ	٣٦	١١٢
﴿يـلـقـيـ الرـوـحـ مـنـ أـمـرـهـ﴾	غـافـر	١٥	٢٩٠
﴿وـمـنـ يـسـنـاـ وـبـيـنـ حـجـابـ﴾	فـصـلـتـ	٥	٢٥٦
﴿يـذـرـؤـ كـمـ فـيـهـ﴾	الـشـوـرـىـ	١١	٢٣٧
﴿لـيـسـ كـمـلـهـ شـيـءـ﴾	الـشـوـرـىـ	١١	١٤٦ / ١٤٤
﴿وـهـوـ الـذـيـ يـقـبـلـ التـوـبـةـ عـنـ عـبـادـهـ﴾	الـشـوـرـىـ	٢٥	٢١٣
﴿يـظـرـوـنـ مـنـ طـرـفـ خـفـيـ﴾	الـشـوـرـىـ	٤٥	٢٩٠
﴿وـمـاـكـانـ لـشـرـ آنـ يـكـلـمـ اللهـ إـلـاـ وـجـاءـهـ مـنـ وـرـاءـ حـجـابـ أـوـ رـسـوـلـ﴾	الـشـوـرـىـ	٥١	٣٥٦
﴿يـجـعـلـنـاـ مـكـمـ مـلـاـكـةـ﴾	الـزـخـرـفـ	٦٠	٢٨٤
﴿وـلـكـنـ كـانـواـ هـمـ الـظـالـمـينـ﴾	الـزـخـرـفـ	٧٦	٨٠
﴿وـهـوـ الـذـيـ يـفـسـدـ السـاءـ إـلـهـ﴾	الـزـخـرـفـ	٨٤	٢٣٢
﴿وـقـالـ الـذـينـ كـفـرـواـ لـلـذـينـ آمـنـواـ لـوـ كـانـ خـيـراـ مـاـ سـبـقـوـنـاـ إـلـيـهـ﴾	الـأـحـقـافـ	١١	١٧٩
﴿أـولـئـكـ الـذـينـ تـقـبـلـ عـنـهـمـ أـحـسـنـ مـاـ عـمـلـواـ﴾	الـأـحـقـافـ	١٦	٢١٣
﴿أـولـئـكـ الـذـينـ حـقـ عـلـيـهـمـ القـوـلـ يـفـسـدـ أـمـمـ قـدـ خـلـتـ مـنـ قـبـلـهـ﴾	الـأـحـقـافـ	١٨	٢٢٧
﴿يـغـرـيـكـمـ مـنـ ذـنـبـكـمـ﴾	الـأـحـقـافـ	٣١	٢٧٩

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿ ولا يجهروا الله بالقول كجهر بعضكم ببعض ﴾	الحجرات	٢	١٧٧
﴿ ولو أنهem صبروا ﴾	الحجرات	٥	٢٩
﴿ فقاتلوا التي تبغى حتى تقى إلى أمر الله ﴾	الحجرات	٩	٣٥٥
﴿ بل كذبوا بالحق لاجاءهم ﴾	ق	٥	١٨٨
﴿ إِنَّهُ لَحَقٌ مِّثْلًا مَا أَنْكُمْ تَطْعَمُونَ ﴾	الذاريات	٢٣	٢٩
﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَدْعُوكُمْ إِنَّهُ هُوَ الرَّحِيمُ ﴾	الطور	٢٨	٣١
﴿ أَمْ لَهُمْ سُلْطَنًا يُسْتَعْنُونَ فِيهِ ﴾	الطور	٣٨	٢٣٠
﴿ وَأَنَّ لِيَسْ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾	النجم	٣٩	٣٤
﴿ بَخِينَاهُمْ بِسُحرٍ ﴾	القمر	٣٤	١١٧
﴿ أَلَمْ يَأْنَ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعْ قَلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ ﴾	ال الحديد	١٦	٣٧٢
﴿ ثُمَّ يَعُودُنَّ لِمَا قَالُوا ﴾	المجادلة	٣	١٧٢
﴿ أَلَمْ يَرَ إِنَّ الَّذِينَ تَولَّوْا قَوْمًا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَيْهِمْ ﴾	المجادلة	١٤	٣٧٢
﴿ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	المجادلة	١٥	١٥
﴿ أَنْ تَوْمَنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ ﴾	المتحنة	١	٣٥٧
﴿ إِذَا نُودِي للصلوة من يوْم الجمعة ﴾	الجمعة	٩	٢٧٢/٢٥٦
﴿ وَاللَّهُ يَشَهِدُ إِنَّ الْمَنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾	المنافقون	١	٢٨
﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ ﴾	المنافقون	١	٢٨
﴿ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾	التحریم	٨	١٣٨
﴿ أَمْنِسُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ ﴾	الملك	١٦	٢٣٢
﴿ وَإِنْ يَكُادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْقُونَكُمْ ﴾	القلم	٥١	٣٣
﴿ سَأْلُ سَائِلٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾	المعارج	١	١٣٨

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
﴿نَرَاعَةً لِلشَّوْرِ﴾	المعراج	١٦	١٦٥
﴿مَا خَطَبْنَاهُمْ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾	نوح	٢٥	٢٦٩
﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَعْ﴾	الجن	١	٢٩
﴿إِنْ لَدْنَا إِنْ كَلَأْ﴾	المزمل	١٢	٢١
﴿السَّمَاءُ مَفْتُورٌ بِهِ﴾	المزمل	١٨	١١٦
﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مَكْمُورًا مَرْضِي﴾	المزمل	٢٠	٣٤
﴿فَمَا لَهُ عَنِ الذِّكْرِ مَعْرُضٌ﴾	المدثر	٤٩	٥٦
﴿تَظَنُّ أَنْ يَفْعَلُ بِهَا فَاقْرَأْ﴾	القيامة	٢٥	٣٥٢
﴿يُشَرِّبُونَ مِنْ كَلَسٍ﴾	الإنسان	٥	٢٦٠
﴿يُشَرِّبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾	الإنسان	٦	١٢٨
﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حِبَّهِ﴾	الإنسان	٨	٣٣٥
﴿وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حِبَّهِ﴾	الإنسان	٨	٣٣٥
﴿إِنَّا نَطَعِمُكَمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾	الإنسان	٩	١٥١
﴿أَمْ هُنَّ الْأَوَّلُونَ﴾	المرسلات	١٦	٣٧١
﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعْرَةٌ﴾	النازعات	٢٦	٢٦
﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَيْقٍ﴾	التكوير	٢٤	٣٢٩
﴿وَيَلِلِلْمَطْفَقِينَ﴾	المطففين	١	١٥٨
﴿إِذَا اسْكَنَاهُمْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾	المطففين	٢	٣٣٣
﴿وَإِذَا كَالَوْهُمْ أَوْ زَرَنَهُمْ يَخْسِرُونَ﴾	المطففين	٣	١٦٤
﴿فَعَالِلَمَا يَرِدُ﴾	البروج	١٦	١٦٥
﴿وَجَاءَ رَبِّكَ﴾	الفجر	٢٢	٩٧

رقم الصفحة	رقم الآية	السورة	الأيـة
٢٢٧	٢٩	الفجر	﴿ فَادْخُلِي فِي عَبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴾
٣٤	٥	البلد	﴿ أَيْحَسِبَ أَنْ لَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾
٣٤	٧	البلد	﴿ أَيْحَسِبَ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾
١٦٦	٤	الضحى	﴿ وَلِآخِرَةٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ الْأُولَى ﴾
٣٧١	٦	الضحى	﴿ الَّذِي يَجْدُلُكَ تَسِيمًا فَأَوَى ﴾
٣٧١	١	الشرح	﴿ أَلَمْ يَرِحْ لَكَ صَدْرُكَ ﴾
٢٩٠	٤	القدر	﴿ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾
١٧٠	٥	الزلزلة	﴿ بَأْنَ سِرْبَكَ أَوْحَى لَهَا ﴾
٢٣٧	٩	الهمزة	﴿ بِفِعْدَمْدَدَةَ ﴾
٢٧٥	٤	قرיש	﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جَوْعٍ ﴾

## ٢- فهرس الأحاديث النبوية<sup>(١)</sup>

- ١- (أن امرأة من بنى إسرائيل دخلت النار في هرة) - ص ٢٢٤.
- ٢- (بني الإسلام على خمس) - ص ٣٣٣.
- ٣- (صومي عن أمك) - ص ٢٠٧.
- ٤- (فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة) - ص ٢٥٧.
- ٥- (في النفس المؤمنة مائة من الإبل) - ص ٢٢٤.
- ٦- (لشغله من رسول الله صلى الله عليه وسلم) - ص ٢٦٩.
- ٧- (من حلف على يمين) - ص ٣٣٨.
- ٨- (نزل هذا القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف) - ص ٧.
- ٩- (وابا إن شاء الله بكم للاحقون) - ص ٣٩٨.
- ١٠- (ولا ينفع ذا الجد منك الجد) - ص ٢٨٤.

---

<sup>(١)</sup> المراد بها الأحاديث النبوية الواردة في الجوانب النظرية.

### ٣- فهرس الأبيات الشعرية

#### قافية الهمزة

٣٧٩ تكنُ في الناس يدركك المراء

فذاك ولم إذا نحن امتنينا

#### قافية الباء

٣١٤ إلى حارك مثل الغبيط المذاب

له كفل كالدعص لبده الشري

١٠٣ تحل بنا لولا نجاء الركائب

ديار التي كادت ونحن على مني

٣٦١ ما كنت أوثر أتراياً على ترب

لولا توقع مفتر فارضيه

١٠٢ نقضي لبيانات الفؤاد المعذب

خليلي مرابي على أم جندب

١٨٩ أشب وأنأى من فراق الممحص

له يبق على الأيام ذو حيد

٢٥٧ إلى اليوم قد جربن كل التجارب

تخيرن من أزمان يوم حليمة

٢٢٧ إلى جوجؤر هل المنكب

ولوح ذراعين في بركة

٥٧ كأن وريديه رشاء خلب

ومعتدٍ فظ غليظ القلب

١٣٨ خبير بأدواء النساء طبيب

فإن تسألوني بالنساء فإنني

٣٨٩ ولكن يكن لخير منك نصيب

فلا تستطعوني بقائي ومدني

٣٢ رحى الحرب أو دارت على خطوب

وإن مالك لمُرجى إن تقعنت

٢٣٩ يعيد الشباب عصر حان مشيب

طحا بك قلب في الحسان طروب

١٣٥ لقد ذل من بالت عليه الشعالب

أرب يبول الشعلبان برأسه

#### قافية التاء

٨٧ فيرأت ما أثاث يد الغفلات

ألا عمر ول مستطاع رجوعه

#### قافية الثاء

٣٣٣ على أقطارها أعلق نفيث

متى تذكروها تعرفوها

## فافية الجيم

١٢٨	شرب النزيف ببرد ماء الحشرج	فلثمت فاها آخذَا بقرونها
١٢٨	متى لحج خضر لهن نئيج	شربن بماء البحر ثم ترتفت
فافية الحاء		
١٣٥	سليمي إذا هبت شمال وريحها	بودك ما قومي على أن تركتهم
فافية الدال		
٢٦٩	وخبرته عن أبي الأسود	وذلك من نبأ جاءني
١٣٨	بذي الجليل على مستأنس وحد	كان رحلي وقد زال النهار بنا
١١٦	أخواي إذا قتلا بيوم واحد	إن الرزية لا رزية مثلها
١١٩	يجب ذب الآري بـ المروود	داويته بالمحض حتى شئ
٣٢٩	في وجهه إلى اللمام الجعادر	شدخت غرة السوابق فيهم
٢٧٢	من اليوم سؤالاً أن ييسر في غد	عسى سائل ذو حاجة إن منعته
٣٥٨	وأن أشهد اللذات هل أنت مخلد	ألا أيهذا الزاجري أحضر الوعي
١٦٥	ملكأ أجار لـ مسلم ومعاهـ د	وملكت ما بين العراق ويثرب
٣٣	حلت عليك عقوبة المعتمـ د	شلت يمينك إن قتلت لـ مسلمـ ا
٣١٤	وإن قد كلفت مـ الـ مـ أـ عـ وـ دـ	فقالـت على اسم الله أمرـك طاعـة
٦٥	وليـتـ أـ بـ يـ وـ أـ مـ يـ لـمـ تـ لـ دـ نـ يـ	أـ لـ يـ اـ لـ يـ تـ يـ حـ جـ رـ أـ بـ وـ اـ دـ
١٢٥	علـىـ أـ نـ هـاـ إـذـ رـأـتـ نـيـ أـ قـ اـ دـ	قـالـتـ بـمـاـ قـدـ أـرـاهـ بـصـيراـ
١١١	بـمـاـ لـاقـتـ لـبـونـ بـنـيـ زـيـادـ	أـلـمـ يـأـتـيـكـ وـالـأـنـبـاتـ تـنـمـيـ
٣٢٨	وـلـاـ تـعـبـدـ الشـيـطـانـ وـالـهـ فـاعـبـ دـاـ	فـصـلـ عـلـىـ حـينـ العـشـيـاتـ وـالـضـحـيـ
٥٤	ذـوـ بـغـيـةـ يـشـتـهـيـ مـاـ لـيـسـ مـوجـوـ دـاـ	كـأـنـيـ ،ـ حـينـ أـمـسـيـ لـاـ تـكـلـمـنـيـ
فافية الراء		
٣٩٤	كـأـنـ أـبـكـارـهـ مـانـعـاجـ دـوـارـ	لـاـ أـعـرـفـ رـبـبـاـ حـورـاـ مـدـامـعـهـاـ

٣٦٠ فما انقادت الآمال إلا لصابر  
 ٣١٥ ويوماً إلى يوم وشهراً إلى شهر  
 ٣٧٨ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار  
 ٨٥ عنا وأنتم من الجوف الجماخير  
 ٢٥٠ أقوين من حجاج ومن دهر  
 ٣٦٨ فلن يحلى للعيينين بعدك منظر  
 ٨٠ لكنْ وقائمه في الحرب تنتظر  
 ٣٦١ كالثور يضرب لما عافت البقر  
 ٣٨٨ تئذن فإني حمؤها وجارها  
 ٣١٧ يسقي فلا يروي إلى ابن أحمرأ  
 ٣١٣ شقاقاً وبعضاً أو أطم وأهجرأ  
 ٢٨٢ وشطت على ذي نوى أن تزار  
 ٢٧٩ فما قال مِنْ كاشح لم يضر  
 ٣٧٨ أي يوم لم يُقدِّرْ أم يوم قُدر

#### قافية السنين

٣٣٦ حقاً عليك إذا اطمأن المجلس  
 ٦٧ في بلدة ليس بها أنسيس

#### قافية الضاد

٣١٣ إلى وإن ناشرتها لبغض

#### قافية العين

٣٣١ وهي ثلاثة أذرع وإصبع  
 ٢٢٨ جوالس نجد أفاضت العين تدمع  
 ١٨١ لستة أعوام وذا العام سابع

لأستهلن الصعب أو أدرك المنى  
 برى الحس جسمى ليلة بعد ليلة  
 لولا فوارس من ذهل وأسررُهم  
 حار بن عمرو ألا أحلام تزجركم  
 لمن السديار بقُلْةِ الحجر  
 أيادي سبا يا عز ما كنت بعدكم  
 إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره  
 إني وقتلي سليكاً ثم أعلمه  
 قلت لبواب لديه دارها  
 تقول وقد عاليت بالكور فوقها  
 وكان إليها كالذي اصطاد بكرها  
 أزمعت من آل ليلي ابتكارا  
 وينمى لها حبهما عندنا  
 في أي يومي من الموت أفر

إذ ما أتيت على الرسول فقل له  
 يا ليتني وأنت يا لميس

لعمرك أن المس من أم جابر

أرمي عليها وهي فرع أجمع  
 إذا أم سرياح غدت في ضعائن  
 توهمت آيات لها فعرفتها

٤٠١	إنك إن يصرع أخيوك تصرع	يا أقرع بن حابس يا أقرع
٢٣٠	فلا عطشت شيبان لا بأجدعها	هم صلبوا العبد في جذع نخلة
٧٢	عليك من اللائي يدعنك أجدعها	لعلك يوماً أن تلم ملامة
١٧٣	لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً	فلما تفرقنا كأني ومالكـ
١٨١	لطول اجتماع لم نبت ليلة معاً	فلما تفرقنا كأني ومالكـ
	قافية الفاء	
٣٦١	أحب إلىي من لبس الشفوف	ولبس عباءة وتقرب عيني
	قافية القاف	
٢٢٧	من ساكن المزن يجري في الغرانيق	أو طعم غادية في جوف ذي حدب
٥٩	وهاديهـا كأن جـذع سـحوقـ	جمـوم الشـد شـائلـة الذـئابـي
٣٣٨	على كلـ أفنـانـ العـضـاهـ تـرـوـقـ	أبـى اللهـ إـلاـ أـنـ سـرـحةـ مـالـكـ
٢٨٤	ولـمـ ثـذـقـ مـنـ الـبـقـولـ الـفـسـتـقاـ	جارـيـةـ لـمـ تـأـكـلـ المـرـقـقاـ
	قافية اللام	
٢٣٥	بـصـبـحـ وـمـاـ الإـصـبـاحـ فـيـكـ بـأـمـثـلـ	أـلـاـ أـيـهـاـ الـلـيـلـ الطـوـيـلـ أـلـاـ انـجـليـ
٢٣٧	عـلـىـ كـلـ حـالـ مـنـ غـمـارـ وـمـنـ وـحلـ	وـخـضـخـنـ فـيـنـاـ الـبـحـرـ حـتـىـ قـطـعـتـهـ
٣٣	بـجـمـهـورـ حـزـزوـيـ فـالـرـيـاضـ لـذـيـ النـخلـ	كـلـيـبـ إـنـ النـاسـ الـذـيـنـ عـهـدـتـهـمـ
٣١٩	وـمـارـفـعـ الـحـجـيجـ إـلـىـ أـلـالـ	فـلـأـعـمـرـ وـالـذـيـ أـثـنـىـ عـلـيـهـ
٢٠٩	يـبـدـ مـفـازـةـ الـخـمـسـ الـكـمـالـ	بـرـؤـدـ تـقـلـصـ الغـيـطـانـ عـنـهـ
٧٢	سـتـرـحـمـيـ مـنـ زـفـرـةـ وـعـوـيـلـ	فـقـوـلـاـ لـهـاـ قـوـلـاـ رـقـيـقاـ لـعـلـهـاـ
٣٧٩	كـأنـ لـمـ سـوـىـ أـهـلـ مـنـ الـوـحـشـ تـؤـهـلـ	فـأـصـبـحـتـ مـغـانـيـهـاـ قـفـارـاـ رـسـومـهـاـ
٢٣٥-٢٢٧	ثـلـاثـيـنـ شـهـراـ فيـ ثـلـاثـةـ أحـوالـ	وـهـلـ يـنـعـمـنـ مـنـ كـانـ أـحـدـثـ عـهـدـهـ
٣٦٦	لـكـمـ خـالـدـاـ خـلـودـ الـجـبـالـ	لـنـ تـرـزالـواـ كـذـلـكـمـ ثـمـ لـاـ زـلتـ
٢١١	لـقـحـتـ حـرـبـ وـائـلـ عـنـ حـيـالـ	قـرـبـاـ مـرـبـطـ الـنـعـامـةـ مـنـيـ

٣١٣	أشهى إلى من الرحيق السلسل
٦٥	والشيب كان هو البدىء الأول
٣٣٠	إذا قادني بين الرجال الجنحدل
٢٠	أخاك مصاب القلب جم بلا بله
١٨٣	ونحن لكم يوم القيمة أفضـل
٣٨٨	إذا ما خفت من شيء تبـالـا
١٨١	جداً تعاوره الرياح وبـيلـاً
٢٨٤	ظلـماً ويكتب للأمير أـفـيلـاً
٢٣٧	يـصـيرـونـ في طـعنـ الأـبـاهـرـ والـكـلـىـ
٣٣٨	إنـ لمـ يـجدـ يومـاًـ عـلـىـ مـنـ يـتـكـلـ

#### قافية الميم

٢٣٠	يـحـذـيـ نـعـالـ السـبـتـ لـيـسـ بـتـوـأـمـ
١٢٨	زـورـاءـ تـنـفـرـ عنـ حـيـاضـ الـدـيـلـمـ
٣٠٤	مـنـ عـنـ يـمـينـيـ تـارـةـ وـأـمـامـيـ
٢٤	نـبـكـيـ الـديـارـ كـمـاـ بـكـىـ اـبـنـ حـذـامـ
٣٠	إـذـاـ إـنـهـ عـبـدـ الـقـفـاـ وـالـلـهـازـمـ
١٧٧	فـخـرـ صـرـيـعاـ لـلـيـدـيـنـ وـلـلـفـمـ
٣١٩	بـيـضـ الـوـجـوـهـ حـدـيـثـهـنـ رـخـيمـ
١٢٢	جـنـ الـبـدـىـ روـاسـيـاـ أـقـادـهـاـ
٤٠٢	وـإـلاـ يـعـلـ مـفـرـقـ الـحـسـامـ
٥٥	كـأـنـ الـأـرـضـ لـيـسـ بـهـاـ هـشـامـ
٣٩٥	عـزـيزـ وـلـاـ ذـاـ حـقـ قـولـكـ تـظـلمـ
٤٠٠	يـقـولـ لـاـ غـائبـ مـالـيـ وـلـاـ حـرمـ

أـمـ لاـ سـبـيلـ إـلـىـ الشـبابـ وـذـكـرـهـ  
 لـيـتـ الشـبابـ هـوـ الرـجـيعـ عـلـىـ الـفـتـىـ  
 عـلـامـ تـقـولـ الرـمـحـ يـثـقـلـ عـاتـقـيـ  
 فـلـاتـلـاحـنـيـ فـيـهـاـ فـإـنـ بـحـبـهـاـ  
 لـنـاـ الـفـضـلـ فـيـ الدـنـيـاـ وـأـنـفـكـ رـاغـمـ  
 مـحـمـدـ تـفـدـ نـفـسـكـ كـلـ نـفـسـ  
 حـتـىـ وـرـدـنـ لـتـمـ خـمـسـ بـائـسـ  
 أـخـذـواـ الـمـخـاصـ مـنـ الـفـصـيـلـ غـلـبـةـ  
 وـتـرـكـ بـيـومـ الـرـوعـ مـنـاـ فـوـارـسـ  
 إـنـ الـكـرـيمـ وـأـبـيـكـ يـعـتـملـ

بـطـلـ كـأـنـ ثـيـابـهـ فـيـ سـرـحةـ  
 شـرـبـتـ بـمـاءـ الـدـحـرـضـيـنـ فـأـصـبـحـتـ  
 وـلـقـدـ أـرـانـيـ لـلـرـمـاحـ دـرـيـئـةـ  
 عـوـجاـ عـلـىـ الـطـلـلـ الـمـحـيلـ لـأـنـاـ  
 وـكـنـتـ أـرـىـ زـيـداـ كـمـاـ قـيـلـ سـيـداـ  
 تـنـاوـلـتـ بـالـرـمـحـ الطـوـيـلـ ثـيـابـهـ  
 وـلـقـدـ لـهـوتـ إـلـىـ كـوـاعـبـ كـالـدـمـىـ  
 غـلـبـ تـشـذـرـ بـالـذـحـولـ كـأـنـهـاـ  
 فـطـلـقـهـاـ فـلـسـتـ لـهـاـ بـكـفـءـ  
 فـأـصـبـحـ بـطـنـ مـكـةـ مـقـشـعـراـ  
 وـقـالـوـاـ أـخـانـاـ لـاـ تـخـشـعـ لـظـالـمـ  
 وـإـنـ أـتـاهـ خـلـيلـ فـيـ يـوـمـ مـسـأـلةـ

٨٧	وآذنت بمشيئِ بعده هرم	ألا ارعواه لمن ولت شببته
١٧٩	حسداً وبغيَا إِنَّه لدميْم	كضرائر الحسناه قلن لوجهها
٥٩	فمحذورها كأن قد ألمَا	لا يهولنك اصطلاء لضي الحرب
٣٧٨	يُوم الإعارة إن وصلت وإن لم	احفظ وديعتك التي استودعتها

### قافية النون

٤٠١	والشر بالشر عند الله مثلان	من يفعل الحسنات الله يشكّره
١٢٥	هذا بذاك ولا عتب على الزمان	فأصبحوا ولسان الحال ينشدّهم
٣٢	وإن مالكُ كانت كرام المعادن	أنا ابن أباة الضيم من آل مالكٌ
٤٠٠	مئي وإن يسمعوا من صالح دفعوا	إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحاً
١٢٥	شنوا الإغارة فرسانا وركبانا	فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا
٣٦٦	حتى أوسدَ في التراب دفينًا	والله لن يصلوا إليك بجمعهم
١٤٤	وصالياتٍ كمَا يُؤثِّفين	غير رمادٍ وحطامٍ كنفين
٤٠٢	كان غنيماً معتمداً قالـت وإن	قالـت بناتـ العـم يا سـلمـي وإن

### قافية الهاء

١١٤	حَكَيمٌ بْنُ الْمُسَيْبِ مِنْتَهَا	فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةِ رَكَابِ
٣٣١	لِعْمَرِ اللَّهُ أَعْجَبَ بْنِي رَضَا	إِذَا رَضَيْتَ عَلَيِّ بِنْوَقْشَـيرِ

## ٤ - فهرس أنصاف الأبيات

٢٦٩	وَمَعْتَصِمٌ بِالْحَيِّ فِي خَشِيهِ الْوَادِيِّ
١٤٥	لَوْاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْ

## ٥- فهرس الأعلام

٣٩٦ ، ٣٩٣ ، ٣٤٥ ، ٣١٩ ، ٣٠١ ، ٢٧٩ ، ١٤٥ ، ٨٠ ، ٧١ ، ١٥٤ ، ١٣٣ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٠٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧ ، ١٨٨ ، ١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٧٣ ، ١٦٤ ، ١٦٢ ، ٣٠٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٢ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٢٩ ، ٣١٣ . ٤٠٠	• الأخشن : • الإربلي :
٢٨٤	• الإسفرايني: تاج الدين محمد (ت: ٦٨٤)
٢٥٠ ، ٩٧	• الإسفرايني: عصام الدين (ت: ٩٥١)
٣٣٠ ، ٢٦٦ ، ١٤١ ، ٩٧ ، ٨٤ ، ٧١	• الأشموني :
١٤١ ، ١٠٤	• الألوسي :
٣٩٥ ، ٣٨٦ ، ٣٧٥ ، ٣٠٤	• ابن الأباري :
٣٩٤ ، ٣٨٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٠	• ابن بابشاذ :
٣٦٥ ، ٣٥٥ ، ٢٢٤ ، ١٢٨ ، ١١٣	• ابن جماعة :
٤٠٧ / ٣٤٣ / ٣٣٨ / ٣٠٣ / ٥٧	• ابن جني :
٦	• الجوهرى :
٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١١٢	• ابن الحاجب :
٣٨٣ ، ٣٧٦ ، ٣٥٦ ، ١٢٢	• الحريري :
٥٦ ، ٥٥	• الحسن البصري :
٣٩٤ ، ٣٨٠ ، ٢٤٣ ، ١٣٥ ، ١١٩ ، ١١٢	• الحيدرة :
، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٣١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٥٤ ، ١٤٩ ، ١٠٧	• أبو حيان :
٣١٩ ، ٣١٨ ، ٣١٥ ، ٣١١ ، ٣٠٥ ، ٢٦٢	

١٩، ٥٤، ٦٤، ٩٦، ١٠٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٥، ١٣	• خالد الأزهري :
١٥٦، ١٥٨، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٢٠، ٢٣٥، ٢٦٠، ٢٨٣، ٣٥٩	
١٦٦	• ابن خالویه :
١٤٦	• ابن الخباز :
٥٧، ٣٥٩، ٣٦٧	• الخليل :
٢٥٤، ٣٠٠	• بان درستوية :
٢٠، ٢	• الدمامي:
٨٠	• ابن أبي الربيع :
٧، ٨، ١٠٧، ١١٢، ١١٣، ١١٩، ٢٠٠، ٢٥١، ٢٥٦	• الرضي :
٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٣، ٣٢٥	
٩، ١٨، ٢٤، ٢٧، ٣٥، ٥٩، ٧٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ،	• الرمانی :
١١٦، ١١٩، ١٣١، ٢١١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٥٩، ٢٨٢	
٣١٣، ٣١٤، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٩٨، ٤٠٠	
١٠١	• الزبيدي :
٦، ٨، ١٠، ٢٤، ٥٤، ٥٩، ٦٤، ١١٦، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٢	• الزجاجي :
١٣٥، ١٣٧، ١٤٤، ١٥١، ١٦٠، ١٦٤، ١٧٠، ١٨٥، ،	
٢٠٩، ٢١١، ٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٥٠	
٢٦٥، ٢٦٣، ٣١٧، ٣٣٦، ٣٧٤، ٣٨٤	
٢٧٠	• الزرقاني :
٧٩، ١٠٦، ٣٦٥، ٣٦٦	• الزمخشري :
٢٢، ٢١٩، ٢٥٩	• ابن السراج :

٣٠١، ٢٧٩، ١٣، ٩، ٨	• السكاكى :
٢٩	• ابن السكيت :
٣٩٦	• السهيلي :
٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٩، ٨، ٦ ، ٩٧، ٩٥، ٨٥، ٨٤، ٨٠، ٧١، ٧٠، ٥٩، ٥٧، ٥٤، ٣٥ ٢٥٠، ٢١٩، ٢٠٢، ٢٠٠، ١٩٤، ١٦٠، ١٤٩، ١٤٤، ١١١ ٣٣٨، ٣٢٤، ٣٢٢، ٣٠٥، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٥٩، ٢٥٤، ، ٣٦٥، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٥، ٣٤٥، ٤٠١، ٣٩٨، ٣٩٤، ٣٨٨، ٣٨٥، ٣٧٤، ٣٧٠، ٣٦٧	• سيبويه :
٧	• ابن سيده :
٣٩٩، ١٤٦، ٨، ٦	• السيرافي :
١٨٣، ١٧١، ١٥٤، ١٢٣، ١٢٠، ١١٩، ١٠٧، ٩٦، ٧ ، ٢٥٨، ٢٥٢، ٢٣٣، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٢، ١٩١، ١٨٤ ، ٣٨٩، ٢٨٢، ٣٨١، ٣٣٥، ٣٢٨، ٢٦٩، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣١٥، ٣٢٢ ٣٩٥	• السيوطي :
٢٣٩، ١٥١	• ابن الشجري :
١١٩، ١١٦، ١٠٥، ٩٥	• الشلوبين :
١٣٢، ١٢٥، ١٢٣، ١١٢، ٩٧، ٨٠، ٧٠، ٦٦، ٦٠، ٢٠ ، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٧٥، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٢، ١٦٠، ١٥٦ ٣١١، ٣٠٥، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٥١، ٢٢٠، ٢٠١، ١٨٩، ١٨٥ ٣٣٦، ٣٣٣، ٣١٨،	• الصبان :
٣٨٨	• الصimirي :
١٠٢، ٢٧	عبد القاهر الجرجاني :

٣٤٥ ، ٢٨٨	• أبو عبيدة :
، ١١٩ ، ١١٣ ، ١١١ ، ١٠٧ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٥٦ ٣١٥ ، ٣٠٤ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٢٢	• ابن عصفور :
، ٣٧٥ ، ٣٥٥ ، ٣١٥ ، ٢٥٠ ، ٢٢٤ ، ٢٠٠ ، ١٤٥ ، ٧٨ ، ٢٦ ٣٨٦ ، ٣٧٦	• العكيري :
٢٥٥ ، ١٨١ ، ١٣٨ ، ١٣٥ ، ١٢٥ ، ١٢٢	• ابن فارس :
٢٥٥ ، ٥٥ ، ٢٧ ، ١١	• الفارسي :
٣٢٢ ، ٧٨ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٣١	• الفراء :
٢٩٠ ، ٢٨٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٣٥ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٧٠ ٣٣٧ ، ٣٣٣ ، ٣١٤ ،	• ابن قتيبة :
٢٩٦ ، ٢٣٢ ، ٢١٤ ، ١٧٢	• القرطبي :
٣٢٥ ، ٩٥	• ابن القيم :
٣٨٩ ، ٣٨٨ ، ٢٧٩ ، ٧١	• الكساني :
١٤٩ ، ١٤٢	• اللحياني :
، ١٧٠ ، ١٢٥ ، ١١١ ، ٨٥ ، ٧٧ ، ٦٤ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٩ ، ٢٠٠ ، ١٨٨ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ١٧٣ ٣١٥ ، ٢٧٥ ،	• المالقي :
، ١٤ ، ١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ٥٥ ، ٢٧ ٣٠ ، ٣٠٠ ، ٢٩١ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٥٥ ، ١٨٨ ، ١٤٩ ، ١٥٦ ٤٠٢ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣١٨ ، ٣١١	• ابن مالك :
، ٨٠ ، ٨ ، ٦ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٥٤ ، ٣٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٢ ٢٣٠ ، ٢١٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٤٤ ، ١١٦ ، ١٠٥ ، ١٠٢ ، ٩٧ ، ٨١	• المبرد :

٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٣٢ ، ٣٠٠ ، ٢٦٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٠ ٣٩٨ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٧٤ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧	
٣٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣١٤ ، ١٩٤ ، ١٤٤ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٨ ٥٦ ، ٥٤ ، ٣٥ ، ٣٣ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٤ ، ١ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٧ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧١ ، ٦٤ ، ٥٨ ، ١٢٨ ، ١٢٥ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١١١ ، ١٠٨ ١٧٣ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤٢ ، ١٣٨ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٣٧ ، ٢٢٠ ، ٢٠٩ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧٩ ، ، ٣٢٢ ، ٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣٠٥ ، ٢٩١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٤٠٢ ، ٣٩٥ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٥	<b>• المجاشعي :</b> <b>• المرادي :</b>
٣٤٥ ، ٥	<b>• ابن منظور :</b>
٣٤٤ ، ١٨٧ ، ١٣ ، ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ١٠٦ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٦ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٣٤ ، ٨ ، ٧ ١٧٥ ، ١٧٣ ، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٥ ، ١٥٤ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٢٨ ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ، ٣٤٤ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١١ ، ٢٩١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ، ٢٧٥ ، ٢٦٩ ٣٩٤ ، ٣٧٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٢	<b>• ابن النحاس :</b> <b>• ابن هشام :</b>
، ١٧ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٣٨ ، ١٢٨ ، ١٢٢ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ٧٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٥ ، ٢٤٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣ ، ٢٢٧ ، ٢١٣ ، ١٨٣ ، ١٨١ ٣٦٢ ، ٣٣١ ، ٣٢٨ ، ٣١٩ ، ٣١٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٤	<b>• الهروي :</b>
٣٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٥٤ ، ٢٣٠ ، ٧٨ ، ٦٥ ، ١٢ ، ١١ ، ٨ ، ٦	<b>• ابن يعيش :</b>
٣٤٥ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٢٦	<b>• يونس بن حبيب:</b>

## ٦- فهرس المراجع

\* أبو داود حياته وسننه:

تأليف د/ محمد بن لطفي الصباغ المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥.

\* اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:

لأحمد بن عبد الغني الدمياطي ، دار الندوة ، بيروت لبنان.

\* الإنقان في علوم القرآن:

للسيوطى / تقديم مصطفى ديب البغا / دار ابن كثير / دمشق / الطبعة الرابعة ١٤٢٠.

\* الإحاطة في أخبار غرناطة:

محمد لسان الدين الخطيب / مصر ١٣١٩ هـ

\* أخبار النحوين البصريين:

السيرافي / تحقيق قريتس كرنكو / بيروت ١٩٣٦.

\* أدب الكاتب:

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد / الطبعة

الرابعة مطبعة السعادة ١٣٨٢ .

\* ارتشاف الضرب من لسان العرب :

لأبي حيان الأندلسي / تحقيق / مصطفى أحمد النحاس.

\* إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:

لأبي السعود / دار إحياء التراث العربي - بيروت.

\* إرواء الغليل في تخریج أحادیث منار السبيل:

لناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي / بيروت ١٤٠٥ هـ.

\* الأزهية في علم الحروف:

علي بن محمد النحوي الهروي / تحقيق / عبد المعين الملوحي مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤١٣ هـ.

\* أسرار العربية:

أبي البركات الأنباري ت [٥٧٧] تحقيق د/ فخر صالح قدارة / دار الجيل / بيروت.

\* الأشباء والنظائر للسيوطني:

لجلال الدين السيوطي ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الطبعة الثانية ، ١٣٦٠ هـ.

\* الإصابة في تمييز الصحابة :

لابن حجر / مصر ١٣٣٩ هـ.

\* الأصول ، لابن السراج:

تحقيق عبد الحسين القلبي ، النجف ، مطبعة النعمان ١٩٧٣ .

\* إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه:

لأبي عبد الله الحسين بن أحمدالمعروف بابن خالويه / بيروت / عالم الكتب ١٩٨٥ .

\* إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكيري

تحقيق عبد الإله بنهان / دار الفكر / دمشق / سوريا الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.

\* إعراب القراءات الشواذ :

لأبي البقاء العكيري تحقيق / محمد السيد أحمد عزوز / عالم الكتب / الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.

\* الأعلام: لخير الدين الزركلي:

دار العلم للملاتين ، لبنان / بيروت / الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.

\* الأغاني:

لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق فراج ، دار الثقافة / بيروت / ١٩٥٥ م.

\* الاقتضاب:

الاقتضاب في شرح أدب الكاتب لأبي محمد البطليوسى / تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد م الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١ م.

\* الأمالى الشجرية:

هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري - دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.

\* الإمام أبو داود السجستاني:

تأليف / عبد الله بن صالح البراك ، الطبعة الأولى / ١٤١٤ هـ .

\* إنباه الرواة على أنباه النحاة:

لجمال الدين علي بن يوسف القرطبي ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم / مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ .

\* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك :

لابن هشام الانصارى ومعه كتاب عدة المسالك ، تأليف / محمد محى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية - صيدا - بيروت - ١٤٢٣ هـ .

\* الإيضاح في شرح المفصل:

لأبي عمرو عثمان بن عمر ابن الحاجب النحوي / تحقيق د. موسى بنای العلیلی / بغداد / مطبعة العانی / ١٩٨٢ .

\* الإيضاح في علل النحو للزجاجي:

لأبي القاسم الزجاجي ، تحقيق مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة الخامسة

. ١٤٠٦

\* الإيضاح :

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار / تحقيق د/ كاظم بحر المرجان / عالم الكتب الطبعة

. الثانية / ١٤١٦ هـ .

\* البحر المحيط :

لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى / بعنایة الشیخ عرفات العشا / مکة المکرمة / المکتبة

التجاریة.

\* بذل المجهود في حل سنن أبي داود:

للعلامة خليل أحمد السمار نفورى / القاهرة / دار لبنان للتراث / الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

\* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:

للسیوطی ، تحقيق محمد أبی الفضل إبراهیم مطبعة عیسی البابی الحلبی بمصر ١٩٦٤ م.

\* تاج العروس من جواهر القاموس:

لمحمد مرتضى الزبيدي بنغازى (دار ليبیا للنشر والتوزیع ، دار صادر ١٩٦٦ م).

\* تأویل مشکل القرآن:

لأبی محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة شرحها سید احمد صقر الطبعة الثانية / دار التراث /

القاهرة ١٣٩٣-١٩٧٣ م.

\* التبصرة والتذكرة:

لأبي محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصميري من نهاة القرن الرابع ، تحقيق د/ فتحي  
أحمد مصطفى علي الدين ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.

\* التبيان في إعراب القرآن للعكبري:

لأبي البقاء العكيري/ تحقيق علي محمد الباجوبي / إحياء الكتب العربية.

\* تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى:

لمحمد المباركفورى ، لبنان - بيروت دار الكتب العلمية ، ١٣٥٣ .

\* تدريب الراوى:

للسيوطى ، القاهرة ١٩٥٩ م.

\* تسهيل الفوائد وتكامل المقاصد:

لابن مالك تحقيق / محمد كامل برگات / دار الكتاب العربي ١٣٨٧

\* التكميلة لوفيات النقلة:

للحافظ المنذري، تحقيق بشار عواد معروف ، مطبعة الآداب بالنجد ١٣٨٨ هـ.

\* تلقيح الألباب في عوامل الإعراب:

أبي بكر محمد بن عبد الملك الشنترينى ، تحقيق / د/ معيض بن مساعد العوفي.

\* التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:

لأبي عمر يوسف بن البر ، تحقيق مصطفى احمد العلوى ، محمد عبد الكبير البكري ،  
وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية ١٣٨٧ هـ.

\* تهذيب الأسماء:

لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي / دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

\* جامع البيان عن تأويل آي القرآن:

لأبي جعفر الطبرى، هذبه د/صلاح عبد الفتاح الخالدى / دار القلم - دار الشامية ١٤١٨هـ.

\* الجامع الصغير للسيوطى:

تحقيق/ محمد عبد الرزق المناوى ، دار طائر العلم/جدة.

\* الجامع لأحكام القرآن:

لأبي عبد الله القرطبي تحقيق / عبد الرزاق المهدى ، مكتبة الرشيد / الرياض / الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

\* الجمل في النحو:

لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجانى ، تحقيق / يسري عبد الغنى عبد الله الطبعة الأولى دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٩٠.

\* الجنى الدانى في حروف المعاني :

صنوعه الحسن بن قاسم المرادي / تحقيق د/ فخر الدين قباوة والأستاذ / محمد نديم فاضل / دار الكتب العلمية / لبنان / الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

\* جواهر الأدب في معرفة كلام العرب :

تأليف علاء الدين الإربلي/ صنعه د. إميل بديع يعقوب دار النفانس / الطبعة الأولى / بيروت / لبنان ١٤١٢هـ.

\* حاشية محمد بن علي الصبان على شرح الأشموني :

دار الفكر بيروت

\* حاشية يس على شرح التصريح على التوضيح:

ليس بن زين الدين الحمصي ، مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح / دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي.

\* حروف المعاني :

صنعه أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحاق الزجاجي ، تحقيق د/ علي توفيق الحمد / مؤسسة الرسالة دار الأمل/ الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ.

\* الحل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل:

لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى ، تحقيق / عبد الكريم سعودي - دار الرشيد . ١٩٨٠.

\* خزانة الأدب ولب لسان العرب:

لعبد القادر بن عمر البغدادي ، قدم له د/ محمد نبيل طريفى منشورات ملحمه على بيضون ، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

\* الخصائص:

لابن جني ، القاهرة / ١٣٧١.

\* خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر:

لمحمد المحبى ، القاهرة ، المطبعة الوهبية ١٢٨٤ هـ.

\* الديباج:

لعبد الرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي ، تحقيق أبو اسحاق الحويني ، الخبر ،  
السعوية دار ابن عفان ١٤١٦ هـ.

\* ديوان إبراهيم بن هرمه:

تحقيق محمد نقاع / حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق.

\* ديوان أبي الأسود الدولي:

تحقيق / عبد الكريم الدبلي طبعة الأولى ١٩٥٤ ، شركة النشر والطباعة العراقية  
المحدودة - بغداد.

\* ديوان الأحوص:

تحقيق / عادل جمال ، مصر - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

\* ديوان الأعشى:

تحقيق / محمد حسين - مكتبة الآداب بمصر.

\* ديوان امرئ القيس:

دار صادر ، بيروت.

\* ديوان جران العود:

دار الكتب ١٣٥٠ هـ.

\* ديوان جرير بن عطية:

شرح / محمد بن حبيب ، تحقيق / نعمان محمد أمين طه - دار المعرفة بمصر ١٩٧٧ م.

\* ديوان حسان بن ثابت:

شرحه د/ يوسف عيد ، دار الجيل ، بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٢ هـ.

\* ديوان حميد بن ثور الهمالي:

تحقيق / عبد العزيز الميمني / نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٧١ - الدار الطوفية للطباعة والنشر .

\* ديوان ذي الرمة:

تحقيق د/ عبد القدوس أبو صالح - مؤسسة الإيمان ١٩٨٢ .

\* ديوان الراعي النميري:

جمعه وحققه/ رابنهرت فاييرت - بيروت ، ١٤٠١ هـ - المعهد الألماني للأبحاث.

\* ديوان رؤبة:

اعتنى بتصحيحه وليم الورد البروسي - دار الأفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٨٠ م. ١٩٨٠ م.

\* ديوان زهير بن أبي سلمى:

دار بيروت للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٢ م.

\* ديوان زيد الخيل:

صنعه ، د/ نوري حمودي القيسى - مطبعة النعمان النجف الأشرف - العراق.

\* ديوان سويد اليشكري:

سويد ابن أبي كاهل اليشكري ، تحقيق / شاكر العاشور - الطبعة الأولى - دار الطباعة الحديثة - البصرة - العراق ١٩٧٢ .

\* ديوان الشافعي:

تحقيق / إسماعيل اليوسف - دار الكوثر - الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ.

\* ديوان الطرماح:

تحقيق ، كرنكو ، ليدن ١٩٢٧ م.

\* ديوان عباس بن مرداس:

تحقيق / يحيى الجبوري - المؤسسة العامة للصحافة والطباعة - دار الجمهورية - بغداد ١٣٨٨ هـ.

\* ديوان علقة بن عبيدة الفحل:

تحقيق د/ حنا نصر الناشر / دار الكتاب العربي - الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

\* ديوان عمر بن أبي ربيعة:

تحقيق / فوزي عطوي - دار صعب ، بيروت ١٩٨٠ م.

\* ديوان عمر بن أحمد الباهلي:

جمعه وحققه / د/ حسين عطوان مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

\* ديوان عمر بن قميئه:

تحقيق / حسين الصرفي - دار الكاتب العربي ١٩٧١ م.

\* ديوان عنترة:

تحقيق / محمد سعيد بولوي المكتب الإسلامي الطبعة الثانية ١٣٩٠ .

\* ديوان قيس بن الخطيم:

تحقيق / ناصر الدين الأسد - دار صادر ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٦٧ م.

\* ديوان كثير عزة:

تحقيق مجید طراد/ دار الكتاب العربي / الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

\* ديوان كعب بن مالك:

تحقيق / سامي مكي الفايز - عالم الكتب ، بيروت الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.

\* ديوان لبيد بن ربيعة العامري:

تحقيق / د/ إحسان عباس الكويت ١٩٦٢ .

\* ديوان النابغة الذبياني:

جمعه وشرحه / الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ،

. ١٩٨٦

\* الرسالة :

للإمام الشافعي - تحقيق أحمد شاكر ، مكتبة دار التراث الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ.

\* رصف المباني :

للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق أحمد محمد الخراط / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

\* روح المعاني :

في تفسير القرآن العظيم والسبعة المثاني. لمحمد الألوسي أبو الفضل / دار إحياء التراث العربي / بيروت.

\* سر صناعة الإعراب :

لابن جني ، تحقيق السقا ورفاقه / البابي الحلبي / مصر ١٩٥٤.

\* سنن أبي داود:

تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد / المكتبة العصرية / بيروت.

\* سنن النسائي:

شرح جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي / دار الكتاب العربي / بيروت.

\* شرح أشعار الهدللين :

لأبي سعيد السكري / تحقيق عبد الستار أحمد فراج / مكتب دار المعرفة / القاهرة.

\* شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك:

للقاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، علق عليه ، أحمد طعمه حلبي / دار المعرفة -

بيروت - لبنان ٤٢٢ هـ.

\* شرح التسهيل :

تحقيق د/ عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي ، هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ

\* شرح التصريح على التوضيح:

لخالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي

\* شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير:

لمحمد عبد الرؤوف المناوي ، المكتبة التجارية ، مصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦.

\* شرح جمل الزجاجي:

تأليف الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام،  
الأنصارى ، المصرى ، تحقيق ، د/ علي محسن عيسى مال الله عالم الكتب بيروت.

\* شرح جمل الزجاجي:

لابن عصفور الإشبيلي ، تحقيق د/ صاحب أبو جناح ، الجمهورية العراقية - وزارة  
الأوقاف.

\* شرح سنن أبي داود:

للإمام أبي محمد محمد العيني / تحقيق أبي المنذر خالد المصري/ مكتبة الرشد - الرياض  
١٤٢٠هـ.

\* شرح ديوان الحماسة لابن زكريا للتبريزى:

تحقيق / محمد محى الدين عبد الحميد / مطبعة حجازي / القاهرة.

\* شرح ديوان زهير:

دار الكتاب المصري / ١٩٤٤.

\* شرح الزرقاني :

على موطأ الإمام مالك: محمد الزرقاني - دار المعرفة للطباعة والنشر / بيروت / لبنان/  
١٣٩٨.

\* شرح شواهد المغنى:

جلال الدين السيوطي / دار الكتب مكتبة الحياة.

\* شرح على متن ملحة الإعراب:

للعلامة الشيخ أبي محمد القاسم بن على الحريري البصري مطبعة مصطفى البابي الحلبي  
وأولاده بمصر وطبعه محمد عمران سنة ١٣٤٩ هـ.

\* شرح عيون الإعراب:

لأبي الحسن علي بن فضال المجاشعي / تحقيق: عبد الفتاح سليم / دار المعارف / الطبعة  
الأولى ١٤٠٨ هـ.

\* شرح الفريد:

لعصام الدين الإسفرايني، نوري ياسين حسين المكتبة الفيصلية / مكة ١٤٠٥ ، ١٩٨٥ ..

\* شرح كافية ابن الحاجب:

لرضي الدين الاسترابادي دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان.

\* شرح الكافية :

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، حفظه د/ محمد عبد النبي عبد المجيد. الطبعة  
الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

\* شرح الكتاب :

للسيرافي ، تحقيق رمضان عبد التواب وزميليه، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب  
١٩٨٦ .

\* شرح اللῆمة البدريّة:

شرح اللῆمة البدريّة في علم اللغة العربية لابن هشام الأنصاري المصري تحقيق د/ هادي  
نهر ساعدت الجامعة المستنصرية على طبعه / طبع بمطبعة الجامعة - بغداد ١٩٧٧ م.

\* شرح المفصل :

لموفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي ، عالم الكتب / بيروت / مكتبة المتibi /  
القاهرة إدارة الطباعة المنبرية.

\* شرح المقدمة الجزولية:

أبي علي الشلوبين، تحقيق د/ تركي بن سهو العتيبي/ مؤسسة الرسالة / الطبعة الثالثة  
١٤١٤هـ.

\* شرح المقدمة المحسبة:

لطاهر بن أحمد بن باشاذ، تحقيق / خالد عبد الكريم.

\* شرح النووي على صحيح مسلم:

لمحي الدين أبي زكريا النووي / تقديم وهبة الرحيلي/ المكتبة العصرية - صيدا / بيروت /  
الطبعة الأولى ١٤٢٢.

\* شرح الواقفية :

شرح الواقفية نظم الكافية لابي عمر وعثمان بن الحاجب النحوي، تحقيق د/ موسى بنائي  
علوان العليلي مطبعة الأدب في النجف الأشرف ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.

\* شواهد، التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح:

لابن مالك ، جمال الدين بن مالك الأندلسي / تحقيق طه محسن / مكتبة ابن نمير / الطبعة  
الثالثة ١٤١٣هـ.

\* الصاحبي :

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق - السيد أحمد صقر / ٠٠٠ - ١٣٩٥هـ ،  
طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة.

\* الصاحب:

لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ.

\* صحيح البخاري:

لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق د/ مصطفى ديب البغى ، دار ابن كثير ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ

\* صحيح مسلم:

لمسلم بن الحجاج النيسابوري ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربى ، بيروت .

\* الضوء الالمعنوي لأهل القرن التاسع:

للساخاوي مكتبة القدس بمصر ١٣٥٣.

\* طبقات فحول الشعراء:

لمحمد بن سلام الجمحي / تحقيق محمود محمد شاكر مطبعة المدنى بالقاهرة.

\* عجائب الآثار في التراث والأخبار:

للجبerti ، دار الفارس ، بيروت.

\* عقود الزبرجد:

لجلال الدين السيوطي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح / سمير حسن حلبي / دار الكتب العلمية / الطبعة الأولى ١٤٠٧ .

\* عمدة القاري في شرح صحيح البخاري:  
للشيخ الإمام العلامة / بدر الدين أبي محمد بن أحمد العيني ، دار الفكر ١٣٩٩/١٩٨٩ م.

\* عون المعبود:  
لمحمد شمس الحق العظيم أبادي ، أبو الطيب ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى  
١٤١٩ هـ.

\* غاية المقصود في شرح سنن أبي داود:  
لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي / تحقيق محمد عزيز شمس وأخرون ، المجمع  
العلمي / كراتشي ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

\* فتح الباري في شرح صحيح البخاري:  
لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق / حمد فؤاد عبد الباقي / محي الدين  
الخطيب / مكتبة دار الفيحاء ١٣٧٩ .

\* الفهرست:  
لابن النديم ، المطبعة الرحمانية بمصر .

\* الفوائد المشوقة إلى علوم القرآن وعلم البيان :  
تأليف الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد ابن أبي بكر ابن أيوب الزرعبي المعروف  
بابن القيم إمام الجوزية ، دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان .

\* كتاب السبعة في القراءات :  
لابن مجاهد ، تحقيق د/شوفي ضيف ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف .

\* الكتاب :

لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قبتر - تحقيق عبد السلام محمد هارون - عالم الكتب -  
بيروت .

\* الكشاف :

للزمخشي ، مطبعة الاستقامة ، مصر.

\* كشف الخفاء :

لإسماعيل محمد العجلوني الجراحي ، تحقيق أحمد القلاش - بيروت / مؤسسة الرسالة /  
١٤١٨ / الطبعة السابعة .

\* كشف المشكل في النحو :

لعلي بن سليمان الحيدره اليمني ، تحقيق هارون عطيه مطر الطبعة الأولى ، مطبعة  
الإرشاد بغداد ١٤٠٤ - ١٩٨٤ .

\* الكواكب الدرية شرح منظومة الألفية :

للعلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطاني الأندلسى - تأليف الشيخ صالح عبد  
السميع الأبي الأزهري - طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - بمصر ١٣٤٤هـ .

\* اللباب في علل البناء والإعراب :

لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكيري / تحقيق غازي مختار طليحات - دار الفكر بدمشق  
١٤١٦ .

\* لسان العرب :

لابن منظور محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ، دار صادر - بيروت الطبعة  
الأولى .

\* اللامات :

لأبي القاسم الزجاجي / تحقيق مازن المبارك / دار صادر / بيروت - الطبعة الثانية ١٤١٢ هـ.

\* اللمع :

لابن جني ، تحقيق فائز فارس / دار الأمل للنشر والتوزيع / الطبعة الأولى ١٤٠٩ .

\* المحكم والمحيط الأعظم:

لعلي بن إسماعيل بن سيده، د/ عانشة عبد الرحمن ، الطبعة الأولى ، ١٣٧٧ هـ ، مطبعة  
مصطفى البابي الحلبي.

\* مجاز القرآن :

لأبي عبيدة معمر بن المثنى ، تحقيق : محمد فؤاد سزكين ، الطبعة الثانية (١٤٠١-١٩٨١) م.

\* مجمع الزوائد

لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ١٤٠٧ هـ.

\* المحتسب:

لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق / علي النجدي ناصف ، د/ عبد الفتاح إسماعيل -  
القاهرة ١٣٨٩ هـ.

\* المرتجل:

لأبي محمد عبد الله بن احمد بن احمد ابن الخشاب ، تحقيق علي حيدر أمين مكتبة  
مجمع اللغة العربية بدمشق - دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

\* المطالع السعيدة:

لجمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق د/طاهر سليمان حموده طبع في  
الدار الجامعية / الاسكندرية.

\* معالم التزير :

للحسين بن مسعود الفراء البغوي / تحقيق خالد العك ومروان سوار الطبعة الثانية ، دار  
المعرفة / بيروت.

\* معالم السنن:

للخطابي ، تحقيق احمد شاكر وحامد الفقي ، مطبعة السنة المحمدية ، سنة (١٣٦٦هـ).

\* معاني الحروف :

علي بن عيسى الرمانى/ الطبعة الثالثة ٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. دار الشروق / جدة.

\* معترك القرآن:

لجلال الدين السيوطي / تحقيق علي محمد الجاجاوي / دار الفكر العربي ١٣٩٢هـ.

\* معجم الأدباء:

ياقوت الحموي، تحقيق مرجليلوث ، الطبعة الثانية ، دار المامون القاهرة ١٩٢٣.

\* مغني اللبيب :

لجمال الدين ابن هشام الانصاري ، تحقيق د/مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار  
الفكر ، الطبعة الأولى ٤١٩ هـ بيروت / لبنان .

\* مفتاح العلوم :

لأبي يعقوب السكاكي / ضبط : نعيم زرزور / دار الكتب العلمية / بيروت / لبنان / الطبعة الثانية ١٤٧ هـ .

\* المفصل في علم العربية:

لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري / دار الجيل / بيروت.

\* المقتصد:

في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق / كاظم بحر المرجان / دار الرشيد للنشر ١٩٨٢ م.

\* المقتصب :

لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة / عالم الكتب / بيروت.

\* المقرب :

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق احمد عبد الستار الجواري ، عبد الله الجبوري مطبعة العاني ، بغداد.

\* النهاة والحديث النبوى:

حسن موسى الشاعر / الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

\* النشر في القراءات العشر :

لابن الجزري ، تحقيق / محمد أحمد دهمان ، دمشق ١٣٤٥ هـ.

\* نوادر الأصول في أحاديث الرسول:  
محمد بن علي الحسن أبو عبد الله الحكيم الترمذى ؟ تحقيق د/ عبد الرحمن عميره دار  
الجبل ، بيروت ، الطبعة الأولى.

\* هدية العارفين:  
هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي استتبول ١٩٥٥م.

\* وفيات الأعيان وأنباء الزمان:  
لأبي العباس شمس الدين بن خلكان ، تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة / بيروت.

\* نتائج الفكر في النحو:  
لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي ، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ  
علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت.

\* النحو الوافي:  
للدكتور عباس حسن ، دار المعارف ، مصر ، الطبعة الرابعة .

\* همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية:  
لجلال الدين السيوطي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان.

## ٧- فهرس الموضوعات

١		المقدمة
٤		تمهيد
١٦	الحروف العاملة في الأسماء.	الباب الأول
١٧	نواصب المبتدأ	الفصل الأول
٢١	المبحث الأول: (إنَّ وَأَنَّ)	
٥٣	المبحث الثاني: (كان)	
٦٣	المبحث الثالث: (ليت)	
٦٩	المبحث الرابع: (لعل)	
٧٦	المبحث الخامس: (لكن)	
٨٣	المبحث السادس: (لا) النافية للجنس	
٩٢	حروف الجر المفردة	الفصل الثاني:
٩٣	المبحث الأول: الباء	
١٤٣	المبحث الثاني: الكاف	
١٤٨	المبحث الثالث: اللام	
١٩٣	المبحث الرابع: الواو	
١٩٧	حروف الجر الثانية	الفصل الثالث:
١٩٨	المبحث الأول: عن	
٢١٧	المبحث الثاني: في	
٢٤٨	المبحث الثالث: من	

٣٠٢	حروف الجر الثلاثية والرباعية	الفصل الرابع:
٣٠٣	المبحث الأول: إلى	
٣٢٣	المبحث الثاني: على	
٣٤١	المبحث الثالث: منذ	
٣٤٣	المبحث الرابع: حتى	
٣٤٦	في تناوب حروف الجر	الفصل الخامس:
٣٥٢	الحروف العاملة في الأفعال	الباب الثاني:
٣٥٣	الحروف الناصبة للفعل المضارع	الفصل الأول:
٣٥٤	المبحث الأول: أن	
٣٦٤	المبحث الثاني: لن	
٣٦٩	المبحث الثالث: كي	
٣٧٢	الحروف الجازمة	الفصل الثاني:
٣٧٤	المبحث الأول: لم	
٣٨٤	المبحث الثاني: لام الأمر	
٣٩٣	المبحث الثالث: لا الطلبية	
٣٩٧	المبحث الرابع: (إن) الشرطية	
٤٠٤		النتائج العامة
٤٢٠		الخاتمة
٤٢٢		الفهارس

## **Abstract**

**Title of the study: The Functional Words in Sonan**

**Aby Dawood, Ph. D.**

**By Abdullaziz A. Alromy**

**Um Alqura University**

**College of Arabic Language**

This research studied functional words in Sonan Aby Dawood, and it is mainly an empirical and grammatical study utilizing prophet sayings, peace be up on him, which have not been investigated perfectly yet. The methodology of the study was based on dealing with each functional word separately through two aspects:

1- theoretical aspect which reviewed what the grammatical scientists have said with respect to functional words in general.

2- Empirical aspect which applied the grammatical rules and principles on Sonan Aby Dawood.